مبادث تأسيسيّة فحي اللسانيّات

د. عيد السلام المسذي



مباحث تأسيسيّة في اللسانيّات في اللسانيّات

تأليف الدكتور عبد السلام المسدّي

مباحث تأسيسية في اللسانيات تأليف: الدكتور عبد السلام السدّي

@ دار الكتاب الجديد المتحدة 2010 جميع العقرق معفوظة القاشر بالتعافد مع المؤلف

> الطبعة الأولى أذار/مارس/الربيم 2010 زفرنجي

موضوع الكتاب لسائيات تصميم الفلاف دار الكتاب الجديد المتحدة Makes 24 × 17 may

19BN 978-9959-29-485-2 July 1

(قار الفقد ، الوطائوة إدامًا إلى البيد)

رقم الإبناع الحلى 342/2009

الشجليد برش مع وذه

بار الكتاب الجديد الأتحدة الصلالع شارع حوستينياي سفتر أريسكو الطابق الخاصي مالف 1 95 1 1 95 1 1 1 مليول 89 99 99 1 961 4 961 4 961 1 75 03 07 باكسى 961 1 75 03 05 ما 961 1 75 03 05 من بد 4/6703 بيروت _ لينان بريد إنكثروني Szrokany Winco.com & الوقع الإلكتروني www.ocabooks.com

All rights reserved. No part of this book may be: ﴿ مِعْمِعِ الْسَعُونُ مَسْمُونِكُةٌ تُلَمِّلُ لا يسمع بإعادة إصدار هذا الكتاب، أو جره منه، أو يقله بأي شكل

reproduced, or transmitted its any form or by zog mesus, electronic or meschanical, including أو واسطة من وسائط نقل العلومات. سواء أكانت photocopy ngs. recording or by any information والكثروتية أم ميكانيكية، جما يقاذلك النسخ أو storage retrieval system, without the prior التسجيل أو التحزين والاسترحاع. دون إذن خطّي permission in writing of the publisher.

> انرزيع نار أوبا للطباعة والنشر والتوزيع والتنمية التناهية (وبه الدهماني، شارع أبي ناود الجانب سوق الهاري، طو ابلس الجماهيرية المظمى مَاتَفُ وَهَـاكِس: 42 45 463 £ 4218 2° 34 07 013 £ 218 91 11 45 463 دريد الكتروني: ceabooks@ynhoo.com

المحتويات

7	وطئة
9	قدَمات
9	أ ي اللغة والمعرفة العلمية
13	ب ـ اللسائيات وقلسفة المعرفة
17	ج . المعرفة اللغوية والتراث الإنساني
24	د ـ اللمانيات والتراث العربي
ة المحمولة 33	لقصل الأول: في خطاب العلم: المعرفة الموضوعة واللغا
43	الفصل الثاني: في العلوم ومصطلحاتها: اللغة وآليَّة المعرفة
53	تفصل الثالث في التوليد اللغوي: خصائص النسان العربم
	تفصل الرابع: في علم المصطلح: قانون التجريد الاصطلا
	تقصل الخامس: في موضوع العلم: حد اللغة بين المعيار
	الفصل السادس: في بنية العلم: الأنساق الدلالية
133	القصل السابع: في حد العلم: مقومات الحدث اللغوي
147	الفصل الثامن: في مادة العلم: مراتب الظاهرة اللغوية
167	القصل التاسع: في منهج العلم؛ من الزمانية إلى الآنية
187	الفصل العاشر: في توظيف العلم: النسانيات وتعليم اللغاء
203	الخاتمة
211	لمراجعلمراجع
211	المراجع باللغة العربية
212	المراجع باللغة الأجنبية
214	فهرس الأعلام

مقدمة الطبعة الثانية

كُتيت فصول هذا الكتاب في أزمتة متباعدة، فبين أقدمها وأحدثها عقد وتصف من السنيس، ولكن أحدثها مضى عليه الآن عقد وتيف من الأعوام، وإذ نخرجها اليوم مجدّدا فلتؤكد أنها كانت نتائج طبيعية لسياقات استثنائية، وهذا ما قد يعين على تمثل فوارقها التوعية، ويساعد على المقارنة التقدية بين حال العلم اللقوي في وعينا العربي كما كانت في الربع الأخير من القرن العشرين والحال التي أل إليها هذه الأيام مع نهاية العقد الأول من القرن الجديد.

لقد كان المناخ الفكري يمور بأمواج متفاولة في الغوة والارتفاع بين أقطار الوطن العربي، وكان الحماس على أشده يحقز الجميغ دافعاً بهم نحو آفاق جديدة من الانتظار، وكانت خطى الجامعات وثيدة في احتضان المعارف الجديدة ولا سيما في حقل النفة والأداب العربية ؛ فكان أن نادينا عالياً بالانخراط في ميثق التجديد المنهجي، وكان أن حرصنا على الإسهام في هذا الانتزام باذلين ما وسعنا النجهدا على واجهات ثلاث ؛ على مدارج التنويس في الجامعة، وعلى منابر المؤتمرات العنمية والندوات الفكرية، ثم في خضم الحواز الثقافي الواسع ولا سيما عند المحطات التي تصاهرت فيها هموم الفعوبات مع أشجان النقد الأدبي، وفي مفترق هذه المسائك الثلاثة تخلقت الحاجة إلى صياغة أبحاث تؤكد قنوة العربية على تمثل المعرفة المستحدثة، وعلى تجاوزها وذلك بنقد الأسس قنوية التي استوت عيها.

لقد كان كل شيء مثيراً لتكثيف الصدمة الحضارية :

صدمة المعرفة الوافدة، فكيف يقتنع أبناء الشاد = عامّتهم وخاصّتهم - أنّ ركب انتقدم قد قعد بهم حتى في العلم الذي به يعاد اكتشاف اللغة؟

وصدمة المتهج العلمي الذي به تدرس اللغات بما فيها العربية هذه التي بها

نفخر، وبها نعتق، وعلى مجدها نصر دائماً أن ثقافتنا هي من أرقى الثقافات الإنسانية، فكيف يجرؤ هذا العلم الواقد على القول بأن الألسنة البشرية - من حبث انتشأة والوظيفة والمقاصد - منساوية في الاعتبار التقنيري المطلق؟ وكيف ينفي في فلسفته الأولى مبدأ تفاضل اللغات؟ وهل هناك تعارض قطعي بين التفسير العلمي للظواهر والتفسير الغيبي؟

ثم صدمة المراجعة الجذرية لكثير من المسلّمات التي جاء الموروث الثقافي يحملها كالبديهيات، وفي مفدمتها علو قدر المعيار على قدر الاستعمال، وهو ما يزخ باللحن في زاوية المثالب المنكرات فيسلبه كلّ قائض معرفي، وأصبحت محاولة تفسيره تقشها جريرة لجترحها في حق اللغة.

ولا تشق صدمة تضافر المعارف وتكاملها، فهل السؤال الفلسفي حول اللغة مندرج في خانة الأسئلة الماوراتية أم مندرج في خانة المساءلات العلمية المبارمة؟ وما صبى أن يكون عائده المعرفي وفائضه الإجرائي؟ وما شأننا وهذه الجيرة الجديدة التي يقال لها فلسقة العلم اللغوي وما تقتضيه من تنقيب في الطبقات العميقة يحدًا عن المعدن الإبسنيمي المغمور؟

هي ذي يعض خصائص المرحلة التي أنجبت فصول هذا الكتاب، لذلك جاء متوالجاً في نمط خطابه، تتقاطع فيه الوظيفة التعليمية الجامعية والوظيفة البحثية الأكاديمية والوظيفة التيميرية الثقافية.

قعسى أن تنزَّله - أيها القارئ الكريم - في سياقه التاريخي حتى تتلقَّى منه ما يقدم لك من شهادة على حيثيات ؤمانه.

توطئسة

أبها القارىء الكريم:

هذا كتاب على غير ما عهدتُه منا؛ كتبنا بعض فصوله التأسيسيّة لتكون سياة أ مستجدًا أدرجنا فيه قصولاً استلفاها مما سيق لك أن قرأنه تنا، قعدُلنا بعض أجزائها، وخَلَفنا من صيفها المتخصّصة، واقتصدنا في إحالاتها المرجعية،

فائذي كتيناه حديثاً هو ائتلاث الأولى من المُقَدَّمات الأربع، وكذلك الفصل الرابع باستثناه افتتاحبته. أما المُقَدَّمة الرابعة فمُستنَّة من المدخل الذي افتتحنا به كتابنا المُظكير اللسائي في الحضارة العربية ثم متضمّنة لِما ختمنا به كتابنا (اللسائيات وأسسها المعرفية)، والفصلان الثاني والثالث مع مُقَدَّمة الفصل الرابع هي بعض ما ورد في مُقدَّمتنا الدراسية التي صدّرنا بها قاموس اللسائيات، وسائر فصول الكتاب استثناف منقّح نقصول كتابنا اللسائيات وأسسها المعرفية.

وإذا ما تجاوزنا الدوافع الظرفية التي تدعو إلى إعادة النشر من إمداد القارى، بما يكون قد نفتت تُسخه وتمكين طائب العلم من أدوات توفّر عليه اقتصاديات الجهد وتتبع له استثمار الزمن الدراسي، فإن ملاحظتين تتأكدان هنا لأنها تتصلان بسياقنا تلعربي على الصعيد المعرفي: الأوتى: تتمثّل في الانحسار الذي تشهده الدراسات النسانية العربية بعد أن عرفت ازدهاراً تسبيًا خلال العقدين الماضيين، والملاحظة النائية؛ تتمثّل في أن المعرفة اللسائية كأنما أصبحت في أذهان الكثيرين محتاجة إلى مند يسؤغها وإلى قناة تحملها.

تقد اضطنع بهذه المهمة أول ما اضطلع مجال النقد الأدبي، ثم ازداد الوعي

بأهمية النسانيات حينما قدمت ثمراتها إلى العلوم التربوية ولا سيما في مجال تعليم اللغات وتطوير آليات التلقين بالاعتماد على اكتشاف مقومات الاكتساب اللغوي، واتسع وعي الناس باللسانيات وغم جُلَّ شرائحهم عندما أمسى بديهياً لديهم أن استغلال الثورة المعلومائية بأئم أوجه النجاعة لن يتاح لنا ما لم نطور المعالجة الآلية للغتنا القومية، وليس من سبيل إلى ذلك إلا التقنيات اللسانية الحديثة التي توفّر إجراءات الوصف والبرمجة والتخزين والاسترجاع.

وهكذا نشاهد في مجاند العربي وضعاً استثنائياً: فالحاجة إلى الخبرة النسائية تتكاثف لكن الرعي بضرورة التأسيس النظري ويفاعلية التثقيف المعرفي ينحصر فيحتجب بانحساره الإدراك العلمي الشامل وتتقلص درائر الإشعاع حتى تنغلق في حلقات الاختصاص الأكاديمي.

من منطلق هذه الحيرة الفكرية بدا لنا أن العلم التأسيسي في المجال اللغوي لممّا يساعد على ترسيخ أهمية البحث النظري المتماسك مع القضايا المتصلة باللسان القومي.

مُقَدُميات

أ اللغة والمرقة العلمية

ربما كان الناس يعرقون منذ زمن بعيد أن كلّ شيء يفكرون فيه فتفكيرهم فيه يمرّ من اللغة، وربما كانوا بعرفون أن ما يحشون به وما يستشعرون هو أيضاً يتجلّى لهم من خلال اللغة، ولعلهم كانوا كذلك على يقين بأن ما يطوف بخلدهم وتساورهم نفسهم بإبلاغ غيرهم إباد لن يصل إلى أحد من الأخرين في أنهُ صورة وأقربها إلى روحهم إلا إذا تكفلت اللغة به وتعهدت يحمل أمانته.

لكن الذي فم يكن السابقون يدركونه والذي ثم يستقر في أذهان غير السابقين من الحاضوين ومن المعاصوين وربما من القادمين هو أن معرفة الأشياء أصبحت الآن تمز عبر معرفة اللغة. تعم إننا قد نعوف الأشياء، وقد نعوف أننا تعبر عن معرفتنا تلك يأداة التعبير المثنى وآلة الإقصاح الكبرى التي هي اللغة، لكنتا لا نعرف أن اكتشاف أسرار اللغة هو الذي يعيننا على اكتشاف أسرار الأشياء في الوجود: كل الأشياء وكل الوجود،

ليس ما تقوله جزافاً، وليس هو من البدع، ولا هو من طفرات المذات المحالمة، وغير لمجد لذا أن نظل بأنه من به العقل إذا عقل، وإنما هو تبصرة بالذي تدركه النفس ويعز عليها أن تضل به لأنه من خالص جوهر العلم: فأنت أن تعرف شيئاً على أنه صورة إلا من خلال معرفتك لنفسك، وليكن هو من أي زاوية في الكون ابتداء بأعضاء جسمك والتهاء بأبعد خصائص حركة الكواكب ونظام الفلك، لكن ثِق بأنك أن تبلغ في معرفتك لنفسك مبلغاً بعيداً أو مبلغاً ذا شأن إلا إذا

خرجت بمعرفتك ثلغة من طور الحقيقة الذاتية إلى طور الحقيقة العلمية بوصفها ظاهرة أنها كل معيّزات الوجود الموضوعي الذي لا ينظلق منه شيء على سؤال العقل، لكنه لا ينخلى عن أسراره إلا بقسطاس التدريج، شأنه في ذلك شأن الحساب يستحيل عليك أن تقفز على حلقة من حلقات سلسلته دون أن تضطرب بك المسيرة.

لتتن إذن بأن المعرفة العلمية للكلام البشري هي المفتاح الذهبي لكل أصناف المعارف بلا استثناء، فلعلم النسان اليوم خطر جليل في العلوم الكونية قاطبة؛ ما صخ منها عند أصحابه وما قُذرت حقائقه تقديراً، ومن قضول القول لدى ذوي العلم والرجحان أن يتحدث المره اليوم هن منزلة النسانيات ورجاهة شأنها، فلو فعل لكان كمن ينؤه بالرياضيات الحديثة، أو كمن يشرح قوائد أجهزة الاتصال وأهبية الأقمار الصناعية في البث الفضائي، أو كمن يفشر للناس أهمية تطؤر البات الكشف عن أعراض الجسم حين تعتوره.

إن ما حظبت به الدراسات اللسانية المعاصرة من ازدهار وإشعاع تبوّأت بهما منزلة مركز الجاذبية في كل البحوث الإنسانية إطلاقاً ليس نزوة من نزوات الفكر البشري ولا هو بدعة من بدع المساجلات النظرية، فالذي حدث في مسار المعرفة اللغوية ليس طفرة كالتي تعرفها يعض مدارس الفن، أو بعض نيارات الأدب، أو بعض المشارب الفلسفية النازعة صوب المفالاة.

ومن المعلوم أن النسانيات قد أصبحت في حقل البحوث الإنسانية مركز الاستنطاب بلا منازع، فكل تلك العلوم أصبحت تلتجىء في مناهج بحثها وفي تقلير حصيلتها العلمية إلى اللسانيات وإلى ما تنتجه من نقديرات علمية وطرائق في الاستخلاص. ومرة كل هذه الظواهر أن علوم الإنسان تسعى اليوم جاهدة إلى إدراك المنزلة الموضوعية بموجب ضغط المنزع العلمي على الإنسان الحديث، وتما كان للسانيات فضل السبيق في هذا المخاص الثقافي والفكري والمعرفي الواسع فقد غدت جسراً أمام بقية العلوم الإنسانية يعتليه الجميع بقصد اكتساب القدر الأقصى من الموضوعية والصرامة.

ومهما ننيل من فضائل السُبُق والريادات فلن ننسى الاستشعار الوقّاد الذي أبان عنه الفيلسوف الإناسي كلود ليفي ستروس حين نشر سنة 1958 مصنّفه **الإناسة** مُدنَّات

السوية" فحص فسمه الأول بالنحث في اللغة والقرابة وحمع فيه دراسه خول التحليل السيوي في اللسانيات وفي علم الإناسة وهي بعدد إلى سنة 1945، ودراسه عن اللغة والمجتمع وكانت فد نشرت منذ 1951، ودراسته حول اللسانيات وعلم لإنامية التي تعود إلى 1952.

في مُقَدِّمة دراسه الأولى قال المحس اللسائيات بين كل العلوم الاحتماعية سي هي منتمبه إليها دول أي محادلة مبولة استشائية، فاللسائبات ليست علمه حدماعياً مثل سائر العلوم ولكنها العلم الاجتماعي الذي الحر اعظم صروب لتقدم بما لا نظير له، وهي وحدها قادرة اليوم أن تدعي بجدارة صفة العلم لأنها الوحيدة التي توصلت إلى صياعة مبهج إيجابي به تكشف قليعة ما تناوله بالدرس!

ويضيف تيفي ستروس قاتلاً: اولكن هذه الحظوة ستحرّ عبى اللسانيات عص التبعاب على يمناً اللساني برى الباحثين من الحقول المجاورة ـ والتي هي متمبّرة من حقله ـ يستلهمون صهحه وينسجون على مثاله اللم يستطره كلود ليعي ستروس في وصف علماه النفس وعلماء الاحتماع وعلماء الأحباس وهم يتهافتون عنى اللسائنات يقتبسون منها ما يلهمهم النهج الجوصل إلى المعرفة الإيحانية محصيبة ،

ثم يدكّر بما كان مارسال موسى ، هذا الرائد الاحتماعي المرموق ، قد قاله قبل ذلك الباريخ بعشرين سنة - المما لا شك فيه أن علم الاحتماع كان يمكن أن يمور بطوراً كمراً تو أنه تفيّد في كل ما أنجره باقتماه اثر اللسابين.

ب السابات عد أوكل إليها اليوم مقود الحركة التأسيسية في المعرفة الإسابية لا من حيث تأصيل الساهج وتنظير طوق إحصابها فحسب لكن أنصاً من حيث بها بعكف على درامنه اللسان فتتحد اللغة مادة لها وموضوعاً. ولا شمير الاساد بشيء بعدره بالكلام، وقد حدد التحكماء منذ القديم بأنه التحدوان الساطق، هذه بحد تحصوصنة المطلقة هي التي أضفت على اللسانيات بامن جهة أخرى اصبعة بحديثة والاشعاع في نفس الوقب

 ⁽e) مطرعي آخر الكتاب بفضيل المراجع الغرسة والأحسنة مرسة بحسب ورودها عي فضم.
 الكتاب

فاللعه عنصر فار في العلم والمعرفة سواة في ذلك ما كان منها علما ديما و معرفة سيسة او باملاً منجرداً فباللغة بتحلّث عن الأشباء، وباللغة بتحلّب عالمعه، وبلك هي وظفة ما وراء اللغة، لكنيا باللغة أيضاً بتحدث عن حديث عوا بنعه، على إنا باللغة بقد هذا ودالا بتحدث عن علاقة الفكر باللغة اد هو يقول من حيث هي تدول دا هو يقول

فضيعي إدن أن تسجيل اللمائيات مولّداً لشتى المعارف فهي كلما أسجاب بي حفل من المعارف اقتحمته فعرب أسبه حتى يصبح ذلك العلم هبيه ساعياً ربها أقتحمت الأدب والتاريخ وعلم النفس وعلم الاجتماع، ثم الحهت صوب بعبوم أندقيفه، فاستوعبت علوم الإحصاء وقواعد الاحبار وتقبيات الاحتراب الآلي حتى أرست بمركبتها على مباء المعلوماتية واتحدب مشروعينها المطبقة في محاب بدكه الأصفاعي

وهكدا تستى المسابيات أن تلتحق بالمعارف الكوبية إذ لم تعد مقترته بإطار مكابي دول أخرى ولا حتى بلسال ما دول الحرى، ولا حتى بلسال ما دول لأسبه الادمية الأحرى فهي اليوم علم شمولي لا بلتبس البتة باللغة التي يقدم بها وفي هذه الحاصة على الأفل تدرك المعرفة النسابة مترتة العدم الدقيق.

لقد أنسب اللسائيات جدله من المقولات النظرية والتطبيعية هي من العمق ومن الصعاء بحيث لامست مرتبه القواعد المعرفية المتحردة، وبدلك بحولت لي فرضيات في البحث ومسلّمات في الاستدلال كما لو أنها مصادرات بؤجد دول حاجة إلى البرهات المكور ومن البرد هذه المنطنقات التوسل في شأل الصاهر، لمعوبة بمنهج البحث الرضعي بعد تحطي حواجر البنبية ومعالبة مثبطات الدعة لمعاربة

رمن بلك المنطلقات فاعده تمارج الاحتصاصات التي تشخيب بها منس بصافر المعرفي، فبارز العلوم وتكامل جهود أصحابها هما النوم حسر منير في للهماء العكرية على صعيد الانسانية فاطنة وقد منت اللسانات أعراقاً مستحدة في ترابح حقول المعرفة واحتصبت ولادة علوم بصافرية راسحة ما فشت ببعدد رسرع الدأب قائمتها باللسائيات النفينية والنسانيات الاحتماعية ثم بالبحوث لاسلونة الكنها املات الى العلوم الطبيعة عند معالجة أصباف من التحسية في ما

مُمْرُساف

بعرف بنفويم النطق، والآل فحلت المعرفة النعوبة نفوه حفل النحوب العفيسة لنعين دعواتها من المعارف النبولوجية والتشريخية على استكناه حقيبة الدكاه ومكودتها في تركيه خلاما اللغاع،

ومدنا عملت اللمايتات على إرسائه من الناحية المعهجية ثباتية النفرة و شموري، وصد ه دلك أن المبهج اللماني ينصهر فيه التحمل والتأليف فنعنو تدعلا قرا بن تمكيك الطاهرة إلى مركباتها والنحث عما يحمع الأحراء من رويط مؤلّفة. فهو بهج يعتمد الاستقراء والاستنتاج معاً بحبث يتعاصد التحريد والتصبيف فيكون مناز النحث من الكلّ إلى الأحراء ومن الأجراء إلى الكلّ يحسب ما تمليه عمرورة النوعية

وعن هذه المنطلقات المتفردة برقد المدرج الشموني في الدراسات النسابية، فكتّب بركر التحصص في احد افنان الشجرة العامة بررت برحة بحاول بجاورة عوّد عبى بده من موقع الاستيعات والاستقصاء وبدلك ذكب اللسابيّات حو حر لمحطورات أمام طريقها: هي تعكت على كل الطواهر الإنسانية في غير احترار أو تحقط باعتبار أنها تستكشف ظاهرة النسان فيها حميعاً، ثم هي تسلمهم الطاهرة للسانية ونواميسها من مصادر لعوية وغير تعوية فتعمد إلى إجراد مقطع عمودي على كل منتجات الفكر بسطور على محصوص،

بهدة كنَّه أصبحت المسابيّات قُطْت الرَّحي في التفكير الإنساني التحديث من حيث سورة المناهج والممارسات، وأصبحت يدلك مقتاح كل حداثة

بء اللسابيات وقلسفة العرفة

في الوقت الدي كانت فيه المقرسة الأميركية مع النحوث العفومة تمعن في سنكناه حقايا شكّل الندرة الكلامية عبد الإنسان، وذلك على ابدي النولية بين كانت المدرسة الأوروبية ولا سنما في الأسرة الفرنسية تساهى بالعلم اللساني لحو و يوعل في التأمل النظري، ويؤسس لنفكتر محرد حتى تعانف النسانات و عنسفة بعد أن التمتا على مصة النسمية المعرفة

وعبدها بشر جود كثود ميليار سنة 1989 كتابة مقدِّمة إلى علم في اللغة كان السطير قد أدرك شوطاً بعيداً في تاسيس حمل إسبيمي مدارّة اللساسات رحاصسة الممثرة أنه تصادر على مطابقة بقد العلم مع فلسفة العلم تحدث بنداج الندرة المحرفة مشكلة في تحث الأعوار المعرفية للظاهرة اللغوية

عد الطلق مثلثار من النسليم بأن اللسائيات برعب في ان يكون عدماً ا وبان هذا الطنوح هو الذي يعطيها عله وجودها الدلولاء لكان احرى بها أد تمرح بكل الإنجازات النسبة التي يوفرها لنا التراث البحوي على الصفيد الإسابي فاصة

ن هذا الوعي المعرفي الحاد قد حاء ثمرة طبعية للمحاص فكري رصيل مر
 بمحطات بارزة يمكن ثنا أن نقف عبد ثلاث منها:

الأربى اصدار موسوعة لا يلياد لمحلفا الحاص باللمنطق والمعرفة لعلمية) الذي أشرف عليه جال بياجيه وذلك سنة 1967، وقد المهم فيه لايو أبوستال عصل حول السنيمية اللسانيات تحلس فيه الأصول المبدئية التي حددت تربح التفكير اللساني الحديث ورعم دقة الموضوع وبرامي أطراف فقد حاول للحث إقامة بناظر معرفي بين مراحل التمكيد النساني ومعومات النظرية التوليدية مما يجعل فلسفة العلم دائرة على بناسح داحلي ضمن النظرية اللعوية العامة، ومعا يدفع في الحراط بقد المعرفة في ميثاق بعد منهج المعرفة

المحسة الثانية البيئات في المؤسر الذي نظيته الأكافيعية الدولية لمسعة العدومة بالتعاول مع المركز الدولي للإستيمية التكويية، ودلك في حبيف خلال شهر مستمر 1970 حرل موضوع التصبير في العلوم، وقد نشرته الدار فلاماريول سنة 1973، وكان فنه لهارمين روازت إسهام مداره التصبير في العسائيات، كان عهم الفكري العائب عليه هو إثبات خلفية معرفية عبد كل نظريه تنشد وصف سعة، وقد انصرف النحت إلى إراحة المواصل بين المسهج النحوي المعداري والمنهج الاحداري الوضعي بحكم التسوية التي يشتعل في صوبها بهد العلم

وأما المحطه الثالثة عجاء مها اللغاء الغريد من بوعه الذي نظمه المركز والمولة؛ الذي أشيء مهدف إرساء علم بالإسبال، والتقي فيه مؤشس الإستيمة سكرسية جالا بياجيه ومؤشش اللسائيات التوثيدية بوام تشومسكي وبودي الله بحبه من كبار علماء العالم في شبى الاحتصاصات وجعل موضوعه: انظرنات اللغة عظرنات سكرين، وذلك حلال شهر أكتوبر 1975، وقد صدرت وقائع هذا الحوار الفريد عربار سوي منه 1979 في محلد صحم حوى كل أطراف النباش بكامل عصيلانها

15

الهداسة عدائد أن أي نظريه معرفية حول اي علم من العلوم إنما مردها أن سفس من صناعه نظرته حول الإنسان. كيف نتدرج نشوءه التكويلي، وكنف ننجلي مقوماته لإداكله، واي سلك يربط عكير الإنسان علاما ينمو من مرحلة إلى أخرى، ولبل صادم تصروبي منهاجهين الصور يقول أصحابه بأن كل محصلات العمل الإنساني هي معمدر تبني مفاصله على البدريج؟ وتصور يلاهب القائلون به إلى أن معظم حصيبة الفكر الإنساني هي محددة بالعظرة التي يوهب إياها وقصاري أمرنا أن سبر عوار هذه الكور الدوعة في قطرة الكائي لأنها بكاد لا تعرف حدًا تقب عدد،

وكيف جاءت اللسانيّات إلى هذا الأفق الإيستيمي حتى كادت سفرد بعرارة لإحصاب المعرفي بين ساتر العلوم السبية منها والدقيقة؟

إن الطاهرة اللعوية ما الهكت تسط أمام الدكر البشري مند القديم صنعين من لقضايا، أحدهما برعي والأحر مندئي عام فأما الصنف الأولاء فيتمثّل في عاصر لبعة باعتبارها بطاماً محصوصاً له مكوناته الصونية والصرفية والنحوية والمعجمية، وبكن هذه الأوجه فرغ محتص من فروع الدراسة اللعوية، وهذا الحاسب من تقصايا برعي باعتبار أنه متملّق بكل ثمة على حدة، وأما الصنف الثاني من تقصايا، فيتصل بالمشاكل المبدئية التي يواجهها الناظر في اللغة من حيث هي صغرة بشرية مطلقة ويتدرج البحث في هذه المسامل من تحديد الكلام وصبط حصائصة إلى تحسن بواميسة المحركة له حتى يقارب قصايا أكثر تحريداً وأبعد مسبية كقصية أصل الدفق، وعلاقة الكلام بالفكر، وتفاعل اللغة بالحصارة الإسدية، مصلاً عن مشكل الدلالة اللعوية داتها وكيف يحدث إدراك العقل لمعاني الألفاظ

بقد أوكل العرف البشري دراسة تبك القضايا إلى العلاسفة صد اردها للحصارة الأعربقية على ما وصلنا من مواربت إسابية حتى غد حوص التعويل فيها بطرف منهم إلى العاورائنات، وقامت اللبنائات المعاصرة فتأسست على ركديل لا يحدو علاقتهما من بصادم التمثل الأولى، في النظر في اللغة من حبث هي ضافره بشربه عامه، عادا باللبنائيل يعكمون بموجب ذلك على تحسس توامس الكلام بقطع النظر عن تحسده النوعي في أي لبناد من الألمية الادمية؛ ويتمثل الشابة، في طبيعي إلى إدراك الموضوعية العلمية في تشريح الظاهرة اللعوية، فانتهوا الى بيد المطارحات الماورائية وعراوا بدلك فينفة اللغة عن ماحثهم العامة والحاصة

عبر أن النصادم بن المنطلقين سرعان ما تكشف، ولا شك أن الناظر في تصور المدارات النسائية المعاصرة يعرك بشير وحلاء كيف تصارح سلمان بموضوعية الشخلية مع برعة الاستعاب لحصائص الظاهرة كليًّا حتى تعلب اقتصاء بشمون، فمكت النسانيات حصار البحصص الشكلي، واستعادت (لى حوربها ما واصا بهكر النعوي والنظر الناملي على سله، إياه والحاقة بالقلسفة العامة

وعدد هذا المؤطى، نقف على منعرج حاسم في علاقه المكر اللغوي بالمكر عدد عدسه إذا ما حلوناه أدوكما ما بنجب إليه من عمق معرفي، وجار لذا ال بحدد سمته باللحظة الإستيمية فلا يتعمق الباظر حيوط الربط بيل أنسجة الحقول بدرسية مند منتصف القرف العشويل حتى يتيل له كيف راجع اللسادول وجهة نظرهم حيال المنسفة وكيف راجع الملائمة وجهات عظرهم حيال العلوم المنصنة بالنعة

بحن إذن أمام وضع معرفي جديد: اللسانيات فيه تواجه قضايا كانت تسند إسناداً كنيًا التي حقل الفلسفة، والقلاسفة فيه ينتيهون التياهاً فجنيًا للثورة المعرفية سي تنجرها العلوم النسانية فإذا نهم ينتقدرن من منصة إلى احرى: كانوا يهدمون منابعة فتحولوا إلى الأهدمام بمنهج اللغويين في دراسة اللعة

فعلى الحفظ الأوّل يمكن أن بدكر العمل الجماعي الذي أنجزه بالتعاون مع المنطقة اليوسكوة المركز الفلسفة والعلوم الإسمانية الدولي والدي مشرته الدراع عابيماره في منلسلة فيوجين سنة 1966 وكان موضوعه القصابا اللمة، وقد شارك فيه ثمة من كنار المحتصين في علوم مثانية كان بينهم رواد المسانات المعاصرة

فالعالم إلميل للمنيست قد عالج موضوع اللهة والتجربة الإنسانية؛ ولو م سومسكي ساول التعص الثوالث في النظرية اللسانية؛ ورومان باكتسون فلام عملاً عبرية الفي النحث عن ماهم اللغة؛ وأندرية ماريسة عالج قصية الكلمة؛

كل أولنك فد تحدثوا من موقع اللغويس المجاورين لوواد المغرفة الأحرى ولا منتما منها المغرفة الفلسفية، وكانهم قد أناد عن وعى حاد بالمشكل الإستنمي بدي تواجهه النسانيات في بلاحقها مع العلوم الإنسانية الأحرى

ولعل هذا الحوار المعرفي الشائك هو الذي دفع بنوام بشومسكي التي ب

شلامات

عدود النظر في ثلاث محاصرات كان قد قدمها منة 1967 في اجامعة بيركليات فاعدد صوعها، ونشرها منه 1968 في كتاب بعنوان اللقة والفكرة وترجمها إلى عبر سنة 1993 فام كل من إبراهيم مسروح عبر سنة 1993 فام كل من إبراهيم مسروح ومصطفى حلال بإصدار برجمه عربية احتبرا لها عنوان اللغة والعقل بحرث فيه مفاينة المصير الإيكليري والعربسي، وبشرتها إدار بانسفيات في مراكش

إن هذا الكتاب يمثّل وفقه حارمة من لذن رائد من رواد علم النسائيات بمعاصرة بلخص فيها الحاراته في علم التركيب وفي علم الأصوات الوظيفي ويصرح فيها الأمنلة الشائكة حول الأعوار الفلستية المتصدة بالتعرفة النسائية عامه

لكن هذه الحيرة المنهجية ستتشكل يصورة اوفي لنبلغ درحة راقية من لنضح، وتشرّل لحسم في سياق التأسيس الإبسليمي، ودلك عندما يحمع نوام تشومسكي محاصرات ألقاها سنة 1987 في الجامعة أميرك الوسطى؛ _ في ماناجوا . في ماناجوا . في مدعومة بمطارحات النقاش الذي رافقها، وقد تيسر للقارىء العربي لاسلاع عليها نقصل الترحمة الراتية التي الجرها لها الذكنور حمره المربني ولشرتها ادار تونفاله سنة 1990 يصوان اللعة ومشكلات المعرفة

أما على الواجهة المقابلة، فترى ـ كما أصلفنا ـ فبلق العلاسفة وهم يجددون لانفسهم مند مطلع المنبسات وغياً طارئاً، ويسافسون في الإلباء بالإليات المعوفة للسابلة كي يسرّروا على مشطها بسيح تراثهم الفلسفي العريق الذي كان له مع قصابا اللغة شأن والى شان مند اعلافلون في محاورة كرائيل، وأرسفو في معودته المنطقية ولا سيما في السيامة وفي الحطابة.

ويكفي أن غف عبد مصنف ميشال فوكو الدي ادا تقيده بحرب الرحمة قسا هو الكلمات والأشياء، وال بحق تصرفنا بحسب المقاصد العميفة قلبا هو الأسباء راسستساب، وقد وضع له عنواناً فرعباً هو، حقويات في العلوم الإنسانية و صدره سنة 1966 ولأول مرة تقف الفلسفة طارفة باب المعرفة اللسانية، فسنوضحه إدفا عن كسونة اللغة، وعوا بمثيل العلامة، وعن البحو الكلي، وعل منزلة ابنعة في بمعرفة الإنسانية

وعضح الصورة بأكثر خلاء عندما بقف عبد أنموذج احر من التلاسفة وهم. تصرفون بات اللغة في هذا المتعطف الجديد إنه أنموذج آبدرية حاكوت هذا سنسوف الذي اصطلع منذ 1966 بندريس فلسفه اللغة وبندريس فلسفة الأحلاق في مجمعه باريس العاشرة، والذي بشر سنة 1967 مصنفه الهام الرمن واللغة مهدد رباه إلى كدود لنفي مبتروس وجان بياجيه، ومستهلاً إناه بقفره مفتظفة مر بدوس فردياب دو سوسير

إن هذا الكتاب في مجمله يشبه أن يكون قراءة فلسفية لأهم المقولات نتي ترتكر عليها النسانيّات الطلاقاً من مفهوم الرمن ولا شك أن هذا العمق المعرفي هو تدي ظل يقتل صاحبنا فكرّس له جهوداً أثمرت سنة 1976 كتابه الذي لا يقل عن لأرن أهمية المدخل إلى فلسفة اللعة؛. وفيه يتصح التعاطل النام الذي كت اليه الرابطة الفكرية والنقدية بين المعرفة اللعوية والمعرفة الفلسفية

وتيس الأمر مقصوراً على المدرسة المرتبية ضمن الإطار الآوروبي، قهدا دم شاف ـ الميلسوف البوتوبي الدي بعد ان درس الحقوق والاقتصاد والعدوم لسناسية باقش رسالة في العلسفة سنة 1945 بموسكو ـ هو الأحر ينحرط في لميثاق المعرفي الجديد، فبين التلريس في الجامعة قرصوفيا، وإدارة مركز العدوم لاجتماعيه الأوروبي في فيها بصدر كانه المندير مفاخل إلى علم الدلالة ودلك سنة 1960 بائلفة النولوبية، ثم تصدر ترجمته القرنسية سنة 1969، فإذا بنا في موقع متعدم من انتوائح حيث يشتى العينسوف أدوات التحليل المعهومي كما صاعتها للسائات ليمارس بها ساء حطانه العلسمي

وسيبلغ البلاقح منهاه عبدما يصدر آدم شاف سنة 1964 باللغة البولونية كتابه المنعة والمعرفة ويترجم الى العربسية سنة 1969

هكذا تدخل المعرفة الإنسانية فجرها الجديدة وهكذا تحد اللسانيات نفسها وحهاً لوحة أمام قصابا شمولية تدرس فيها اللغة في حدّ دانها، وبارس فنها النغة معسرها وليد المكرة ثم نظرح فيها قصنه الفكر نفسه من حث هو مولد لنقدهره منعوبة فانصهرت على هذا السبق قصابا فلسفة اللغة ونظرة المعرفة في نوعه بنفكر اللساني الجديث، والذكت مقولة اللغة كمنظومة فائمة بنفسها، وحسد محمها مقولة الإنسان مودّياً للغة ومتمللاً لها وعاكماً على فحصها، فأصبح الإنسان مددة الناطق برشة محور النحوث اللسانية مثلما أصبح نظق الإنسان وتكمه وإقضاحة جميعاً محوراً مركزياً للملتقة المعاصرة

غىلىب

ج الثمرفة اللموية والتراث الانساني

لفد كان لللاحم اللمائنات بالفلسفة أثره النش في مراجعة أطراف العلاقات د حق منصوبة المعرفة اللعوية بفسها، كما كان له تأثيره الحلى في اغلام لاعتدر عي طبيعة البرابط بين مراحل تفكير الإنسان في الظاهرة اللعوبة بيس ماص وحاصر، بم بين حاصر ومستقبل يبترج استشراف ملامحة صبين الرصد المعرفي بفاض

ال علم اللسال الحديث ما العث يحقق المكنسبات تلو المكنسبات في محتلف مياديم اللوعية منها والشمولية، ولا يرال رواده لقدمون الى أحلالهم لمحتصيل في العلوم الإنسانية والاجتماعية عريز الثمار في حلول البحث المبدلي والاحتبار البطيقي

عير أن بعض علماء النسائيات فقا منه عوا إلى التسليم بال البحوث النفرية والاستكشافات التجريدية لا يمكنها أن تُحصب الإحصاب كله إلا إذا استندت إلى ما تركه الفكر الإنساني عبر حصاراته الراهرة، فاندوا يقرؤون مواريث التفكير ببشري منوسلين في قراءتهم بالمناهج المنسخدته، ومسلطين المفاهيم الفقائة لحديدة، وهم يما يُجرونه من استنظافات بمدية واعية ينبصرون بأسرار حديدة ومكنونات عريبة، فلا يردادون إلا علما وتبكنا سواميس الطاهرة النعوبة، لكنهم يردادون وعيا بريادات سائفة يصرب بعصها في ماهنات العصور فديدهم دنك توضعاً بمدر ما يريدهم بصرة ومعرفة

بدا لتراهي على أن امتراح الوعي اللعوي بالوعي العلسمي قد كان به تأثير مسالاً منظر في هذا المعطى التفافي والتكري الجديد، بن إن للعبسعة ، كما بفكر ، فصلاً في تنصيف حدة الإحساس بموق المعرفة الحاصرة على المعرفة الماصية، دلك أن سول العلستي هو الذي يحظى بين سائر الأسئلة الإنسانية بأطول الأعمارة بن بعر أفيه الاستفسارات التأملية هو الذي بعاجته بين الفينة والأخرى بابنائي حديد حي تكأنه أكثر المصاصل حدة وحداثة

إد فراءه المبراث الإنساني منهج لا بعوره الناسيس المعرفي في حداد ... فكل فراءة - كما هو معلوم في المنظور التواصلي العام - بفكيك لوسالة قائمه سسبها، وما البراث إلا موجود لعوى فائم الذات باعساره بصاً، واعادة قراءيه عجديد لمكيك رساله عبر الرمل، وهي بدلك إثبات لبيمومة وجوده، فكما ألا برساله اللغوية عبد غها فلا بصادف أكثر من منقل واحد ففككها كل حسب بماطحه وله النعوية، فتعدد الفراءة اليًا لموساله الواحدة حسب بعدد المنفيدس، فكذبك تتعدد القراءة ومائي بنعاف المتقبلين والمفككين لبائها على محود الرمن والتاريخ ومكدا تتأسيل مشروعية الفراءة والمعاودة طالعا جار تعدد المتقبلين لبرسانة الواحدة وجار تنوع إدراكهم لأساقها،

إن التأمل في هذه الجدلية المعرفية التواصلية يوقف على حقيقة حقيه، وهي تصافر فراءتين تردان بامتراج على نسان الوعي الفلسفي وعلى لسان الوعي اللعوي بحيث نتشكّن أمام عاظرنا صفيرة متشابكة

والتوجة الأولى تفرم على الدواح منهجي الوحة الأول مذهب القراة المحردة التي تهدف إلى تسليط معولات الفكر اللساني المعاصر على البراث المعوي القديم نعية تقويمة بمنظور المناهبم المستحدثة، وينظلق أصحاب هذا سهج من الإقرار بأن التنكر اللساني فد بدأ فعلاً مع فردياد دو سوسير دون نقس بدلك ودود تسكيك في المصادرة عليه وأما الوحة الثاني فيدمثل في محاولة عديد من المنظرين قراءة التراث اللعوي العربي بحث عن منظلق الحدث النساني بمعاصر ورجوعاً بالنظرية الى روادها الحقيقيين قبل سوسير

لقد قد هذا المنهج بعضهم إلى نقص ما تواضع المعاصرون عليه من بعد أي بين بشأه اللسائيات ودروس فوهينات في سوسير منكرين بدلك منذأ القمرة لمعرفيه في تاريخ الفكر التعوي، ومؤكدين على فاعدة النحولات الساسلة وقد بعد بعضهم في ذلك منحى باريخاً فعملا إلى استعراض بظربات فقهاء النعة من أعلام الفرن الناسخ عشر، والى توجبه نقد باطني دقيق إلى معولات سوسم والى بديناته على وجه التحصيص وفي هذا الخط بحد كلاً من حورج مودان والمسل المستسب ورومان باكتبول الناس كادوا سيلون نظرته سوستر بسعها للسسوا بديه بي ريدات ساعة له

وللمثل اللوحه الثانية في عمامل مراوي من الطرح القنسفي والطرح اللعوي،

غَنْدُماك عُنْدُماك الله

و في ساطر العكاسي من النظر له اللغولة العامة والنظوية النجوية التي اشتمار عملها. كل براث حصاري لكار أمة من الأمم

في حصم هذا التشابك المعرفي وفي مصرف هذه المسالك السهجية بسك. أن ، صد يعص السادح التشلية

فعدد دست بريس درال مدة 1942 كتابه أبحاث في طبيعة اللغة ووطائهها كال همه الا يستعرى داريح الفكر البشري عبر حصاراته المحللة في هد مرصوع الدقيق ولا سيما في قصيه العلامة وآلبات دلالتها في دهل الإنسال، لكه أنجر مناحثه الفلسفية والماورائية وكأن شيئاً من الفكير اللساني الحديث لم ير سور بعد كأن الثقافة الإنسانية لم تشهد مولد فردينان دو سوسير، ولا ادوار سابير، ولا حي لايونار بلومفيلد

وتيس امر بول شوشار بأهول من سالعاء فكتاب اللغة والفكر، الذي بعود طبعته الأولى إلى سنة 1956 قد ساول المستب الكلاءال والآليات الدهن في الكلاءال والإسبال محروماً من اللغة الرعم ما في هذا التصليف من لحاليل دقيقة فوله يبقى شهادة على هذا القطيعة المعرفية بين التعاقه الأوروبية السالدة وعدم الساليات لوصفة العالمات الحقيقي لأسرار كثير من القصاليا اللثارة ولا سيما ما اتصل منها موضوع التجبية

عير أن الوعي المعرفي الجديد سيحقق إلجاره حين تربح العواجر بين هسارت سكر في شتى واحهاتها، ومن السادح الجاملة لدلالة استثنائية ما اقدم عليه آلال ري من استطاق لمزارث التفكير الإنساني تجمع النصوص التي تطرق فيها اصحابها مي موضوع المعربات العلامة والمعنى والتحد ذلك عنوانا لهذا المصنف من المنتجبات والشو هد واقامه على قسمين الأؤل المتناول الالاعتبار العلسفي الوائالي العلم ملاته ودراسه العاملة، عطاف بمحلف المعاوج التي براكم لنا بقصلها التا حوالي هذه المصابا المعقفة دون حظر بين فكي فلسفي وفكو لعوي

وعلى الواحهة الأحرى برق ميشال أريمية وحان كلود شوقالية بنعاويان على ينجد محتارات في محال التفكير النحوق باصدار كنابهما التعود: قراءات، ودلت سنة 9 19 حققا فيه من حدة القصال بين نظريات فقهاء اللغة الكلاسيكس ونظريات بنسائين المُحدثين ومن لا شك فيه أن المنفرج في كل هذا هو انتناه بوام بشومسكى إلى أهسه وبط أعكر التحديث بالميرات الإنساني عامه، وقد بتحلى ذلك على وجه الحصوص في مصنفه اللسانيات الفيكارتية المشتوع بتحثه في المنطبعة الشكلة المعاة والذي دفن مصمونه بنوله التفصل من باريح التفكير العقلاني؟ وهو بعدة نشره نجده بتحث أنجزها منة 1965، ويشرها بالإنكليرية سنة 1966، وقيها أباد بشكل فاهع عمق التحام الفكر المعوي بالهاجس الفيسفي من التساؤد عن طاهرة المعه إلى النساؤل عن مكونات الإنساد من حلال اللغة.

ولعلما مقيس المسافة المعرفية بين امتراج الوعي اللغوي بالوعي الملسفي مترحاً فغالاً وبين ورود المنحى الفلسفي في مجال البحث اللغوي وروداً سطحياً كما لو أنه صيخة للمعازلة وذلك إدا استذكرنا ما كان وضعه أوتوجسبارس سنة 1924 وطلق بعاوده بالبشر والمراجعة دول الرباح عن تصوره المحدود لتعلاقة المعرفية العميقة بين الشاطين، ودلك في مصنفه فلسفة النحو،

ومن أهم التحطات التي جسمت تعانق القلسعة والنحو إعادة بشر كتاب آربو ولاسبير المسمى النحو العام والمعقلان ودلك سنة 1969 مسبوقاً بدراسة قيمة وضعها ميشال قوكو. ومعلوم أن الكتاب يعود إلى سنة 1660 أي إلى أواسط غرب انسابع عشر، وقد كان الكتاب يومنه كالماتحة لعهد من النحو القلسمي دبث أن لدرسة النحوية قد كانت مقصورة على حركات الإعراب التي بطراً على الكنسات، وكان للفط البحرد هو محور اهتمام النحاة، والأول مرة بنته الفكر النحوي في انعالم اللابيي إلى أن جرهر الكلام يكمن في العبارة أكثر مما يكمن في تكلمة بمقودها.

من هما التقلب مقاصد النحاة من المحث في الكلام الأدبي الى المحث في الكلام عامه، وتحولت مقولة (فن الكلام المدلع) إلى مبدل: "فن المعبير" أد حسم كان كلام إنساني فإن هباك فناً في الأداء

ولقد احبها منشال فوكو في دراسته التقادمية اختهاداً رافياً بحلو حقاء مصرَّر البحوء وكلف ينعيَّن النميير المعرفي الدقين بين مفهوم البحو من حث هو فو بين باطنية بحكم بنية اللغة وتصمن سلامة النقاهم ومفهوم البحو من حيث هو صدعه علمية واضفة لموضوعها وهو اللغة 23 - 1.4.

إن بلك الإطلالة العسجة من أعلى شُرقات الموصد المعرفي تُطلعه على هذه المناوراته من أمواح المحيط العلمي بكل مرابعة، ولعلها بنشا ألصاً كنف حاءت الثمرة الإنسيسة على غير متعاد، فنس فراءه بظرية تُلفكر اللغوي القسم وفرءه بطسمية فنية للموروث النحوي، ثم بن رؤية تعوية حائصة ورونة فنسمية منوعة من تأملية وماورائية، وفي الأثناء بين بصور فيلوتوجي للبادة اللغوية وتصور بساني متحرة من قبود التاريخ ومن عسف المعيار بين كن هذا وكل ذك تبلاحم للنسائيات البرم أمام باطريا فتتصالح بمعمول هذا التلاحم اللسائيات وبنجو

غير أن المصالحة ـ التي هي محوّ للحواجر الباتبه امام السراحة النظر التأملي للحالص ـ تمند إلى أفق تال هو إعادة الرئام بين البساليات والتراث من خلال مصاهرة النحو للمقولات العلمة ولمقولات العكر اللسالي الباقد، ومن حديا كن تنكم المعطفات ينشق تصالح المعرفة مع تاريخ المعرفة مما تتاسس عليه إنستيميتنا لمشودة

ومده لا مشك فيه قليلاً أو كثيراً هو الدالامسال إلى دستور النسائيات البطرية بدي قوامه البحث في الكسائ اللغوية قد قاد التي توجيه البحث العسائي بحو لتساؤل عن الكليات البحوية بمجرد احتصال البعرفة الحديد للبعرفة الواقدة من شريح، كما أن اهتماه التوليديين بالبحث في الأبحاء عموما صمن بحثهم في لألبية الصنعية هو الذي أيقطهم بأن بعض المواريث الإنسائية لا بد من ألها تحوي دحائر بطرية على عاية من العوارة والعناه

ريس صدفة أن أصبح نواه تشومنكي حريصاً هذه السواب إلى حدّ النهافت على با بقدم له طلبته ومريدوه من أبناه الأمة العربية كشوفاً مبسره عن النوات سحوي العربية كشوفاً مبسره عن النوات سحوي العربي، فلقد استشعر أنّ أمّه أدركت موانب التحريد العلسفي من جهه و بردضي من جهه أحرى لا بد من أن منظومتها البحوية قد شارف حد المنطق بصوري، وما هو بصحطي، فيما استشعره

وب اعتماد مندا «الأصل المعدّر» كما في فولنا عبد تحليل الطواهر الصرف. مأل روال) اصلها (قول) ورأن (ميران) أصلها (بؤران)، وإن الإصمار ، على وحم الوحوب أو على وحه الحوار كما في تحديد فاعل القعل بحبب الساق التركيني أحياباً،

ران باويل عبارة النحبه اأهلاً وسهلاً؛ بأن كدنا لمظنيها ممعول مطلق لمعر حدف هو وباعله، ثم الإمعان في القول بانه مفعول مطلق من غير المط الفعل لأن تقديره اقدمت أهلاً وحلب سهلاً؛

وإن المصادرة على أن (حيث) لا تصاف إلا إلى الحُمل تسرير رقع الاسم بعدها بأنه مبتدأ حيره محذوف وتقديره اكان أو مستقراء

وإن القول بأن الحملة المصدرية تنسبك في مصدر اعتبارا بما يردده سحاة عبد قولهم الموالمصدر المسبك من أن وما بعدها والذي تقديره كذا هو الماعل أو هو المعول بدل.

ان كل ذلك ـ وغيره من أضرابه لكثير ـ يكتبب اليوم في صوء إلعاء المسافات المعرفية بين علم النحو وعلم اللسائيات وجاهة جديده لأنه صورة حية لمبية العميقة في كلام الإنسال التي هي المادرة على تعسير البية الظاهرة منه والمسماة بنية سطحة على إن العلل الثواني التي ثار عليها ابن مضاء القُرطُبي في ردّه على السحاة الأنهم التخدوها مناطأ للحوهم التعليمي تتجد اليوم ـ على ما نقدر ـ مشروعية معرفية جديدة من حدث هي تشكيل لمعمار المنطق العبوري الذي أدركه العلم العوي في تراثنا العربي الراسح المتين

د ـ اللسانيّات والتراث المربي

ان الفكر العربي قد شق طريقه من المماصرة إلى الحدالة دون فعر مولد بنقطيعة، وقد نبسي له دلك بعصل الصهار المادة والموضوع في بمكير، و ده بعلا يُبر فكار الصراع المنهجي حصيباً إلى حدّ الطفرة أحياتًا الكن المنظور مربي ما رال بنصارع والحدالة من حيث هي موقف مندئي، وإذا كانت مقولها فد ركت الفكر المناصر في نبعية عن وحدوية العقل النشري مند كان الماعة بولس، ورحرجت قواعد الحلق الفكري وأركان النقد والتقيم حتى خلة النحل صواباً والكنو حيراً واللانظام بناءً فإن القصية أشدًا بعقداً عبد العرب النوم لا يه أشاد ملابية تهم في تحتسلهم مثيل الحيالة، وأبعد تعلماً بمشاعل الصالهم حراهم

عندا المناب المن

أو المصالهم عنه على إن مقوله الحدالة عبد العرب اللوم أغير طراقة وأكثر إحصابًا و بسرت لقيهم متعاعلة مع اصصاء احر يقوم مقام البديل في التفكير المعاصر وهد الاقتصاء مدارة فصلة التراث من حث هو بدعوهم اليوم إلى افراءية على به حدًا عناء المسهجمة الراهية ومعنى ذلك أن العرب يواجهول درائهم لا على به منث حصوري تدبهما لكن على آنه مثلك افتراضي يظل بالفؤه ما لم يستردوه و ستردقه مو استعادة له، واستعادته حملة على المنظور المنهجي المتحدد وحيل برائ النقدية المعاصرة عليه، حتى لكأنّ الاستعادة عبد العرب اليوم مقوله فائمة بقسها بكاد لا تعرف وجوداً عبد سواهم على البحر الذي هي عليه عندهم، ومن رام بوقوف على القواعد التأسيسيّة في هذه المقولة كفاة النظر في عائبتها وهي فتُ رام بوقوف على القديم والجديد، فمقولة الاستعادة تبعي الدينومة إذ هي تكسر

فمقولة التراث تستند عند عامة الممكرين العرب الى مبدا ثقافي منه يستفي شرعيتها وصلابتها في التأثير والسجاور وهي بهدا الاعتبار للحظة البلاء في حس لمكر فعربي المعاصر والمتميّر، فلا عرابة أن تُعدُ قراءة التراث بأسيساً للمستقبل على أصول الماضي بما يسمح ببعث الحديد عبر إحياء البكتسب.

ولما في الحصارة العربة الإسلامية منان صارح بصدح بصدق هذه الصاهرة وهو قضية التعسيرا عاليص الفرآئي رسالة لسابية في حدَّ دانه لكه أيضاً شهادة عن رسانة عقائدية، فلعله كان من المعروض أن يتحدُد بعطُ فراءته منذ الروله أي منذ حبوله محلُ الموجود النساني على لسان بأنه الأول ولا سيب اله بص حلُوً من العلاسم أو المعاوات، فلم يكن منهماً ولا مستعصباً، كنف وقد برن تحديث وعجاراً تحصارة البياد بمسطوق البياد، وإذا بالتمسير علم شرعي يتحدد لا بلاحتمال والإمكان، بل بالاقتصاء والوجوس، حتى حشى بعض علماء الذين على مر الرمان عدات الاحرة إن هم لم يتوجوا حبانهم بتعسير المران فلعل من والمس بحصارة العربية أنها بقوم على مبلغ النشوء والبولد بيناسل الموروث عبر الرمن بصوص بو بنصوص بو بنصوص

إن مما اطرد عند الدارسين اللعويين أن الحصارة العربلة لم تُعرر في محن

بعوبات منزى علم نقني منطقه وعائله نظام اللغه العربية في حدَّ دانها لا غير والواقع أنه ليس من أُمة فكرت في قصايا الظاهرة اللغوية عامة وما قد بجركها من يو مسى معتلفه إلا وقد انطلقت في بلوره ذلك من النظر في لعنها النوعية وهذه بعضيته بصدى كدلك على أحدث النبارات النسانية العامة في عصري الراهن كما هو انشأر في نصابه واند النحو النوليدي تشومسكي

وانقضية إون مردّها قدرة أمة من الأمم على تجاور صبط لعنها وتقبيبها لإدراك مرتبة التمكير المجرد في شأن الكلام باعتباره طاهره قد أدركت تبك لجرئية التمكير المجرد في شأن الكلام باعتباره طاهره قد أدركت تبك لمرتبة الكلية العربية فاستنظرا منظرمتها الكلية وحدورا فروع در منتها بتصبيب لعدوم اللعة وتبريب لمحاور كل منها الكان من ذلك جمعة ثر لهم اللعوي في النحو والصرف والأصوات والبلاغة والعروض، لكنهم تطرقو بأنى التمكير في الكلام من حيث هو كلام، أي في الطاهرة اللعوية كوبيًّا، ولئن ورد ديك حرثياً في معطمات عنوم اللعة العربية وخاصة عندما فلسفوا منشأ نصامها وقو عدها فوضعوا علم أصول النحو فانهم دونوا ذلك حصوصاً في حداول تراثهم لأحراعير اللغوي أساساً، وما حلفوه لنا في هذا المصمار يكشف لنا بجلاء أنهم ثرقوا في بحولهم اللغوية من مستوى المجارة، وهو مستوى اللعة مجسدة في أنماط من الكلام قد قبلت قدلاً، إلى مستوى اللعة، وهي في مقامهم الدمة العربية، واللعه مفهوم يعكس الأنظمة المحردة التي تصاغ على متوالها العبرة، إلى مستوى الكلام، أي الحدث اللسابي المعلق من حيث هو ظاهرة بشرية عامة.

هيني هذه السطلقات وعلى ثلك المستدات يسكدا أن نقرر مصافرة و حدلاً أن العكير العربي قد أفرر نظرية شبولية في الطاهرة اللعوبة، وبعل دك ما كان الا محصولاً فليعبأ تعوامل تاريحية نصب حميعاً في منزه الحصارة العربة بني السمت قبل كان شيء بالمقوم اللفظي حتى كاه باريح العربي بتعانى وبالع بنيصار عنقط في آمنه أولم يكن معجوة الرسول إليهم إلا من حسن حصارتهم في حصوصتها النوعية أوهدا ما النظر لدى المفكرين منهم منذ مطلع بهضتهم

رلا بمكن أن يعفل في هذا المقام عما وثَّده عدم الكلام من أنكبات على فحص الطاهرة اللغولة، ورغم النساق العقائدي أنَّدي أصطبع له النظر في الكلام، عرارعم المنظور الجدلي الذي أحدثه سارع العرق وحصاء المداهب فإن صافد عُدُنُ مِن اللهِ عَلَى اللهِ

سحت فيه فد اقصب إلى تصورات لباتيه على عاله من الدفير، فصلاً عن النوابدات للكرية الخصية

فالحدب بحكم مصرات حصارتهم وتحكم الدراج بظهم الديني في صالب هذه الصعدات فلا دعوا إلى تفكر اللغة في نظامها وقليستها ومرايب إعجازها فأفضى بهم النظر لا الى درس شمولي كوني تلعة فحسب، بن فادهم النظر أيضا بن الكشف عن كثير من اسرار الظاهرة اللسانية مما لم تهيد اليه البسرية الا مؤجراً بعصل أردهار عنوم اللسان منذ مطلع القرن العشرين، وهذا ما يسكن استطروه بالكشف النصي والاستدلال الصمي.

وليس هذا الذي تقرره مبدئياً بدعة أو متاراً للعراب فالكلاء طاهرة طبيعية ومؤسسة حماعية تحركها واميس قارة في كلباتها بقارب القوابين الكولية المبتى تعرع بها الإسبال بمجهز العصل المبحرة استقها، فان يهتدي العرب إلى أحص حصائص الكلام بعدما تجمعت بديهم مصادر المبهج العقلاني وطُرق البحث لنظري فديك امر طبيعي ابل لعبه بكون عجبا أن تعكف حصارة من الحصارات تدرعت بسلطان العلم على ظاهرة اللباد في دانها فلا تهتدي إلى بقيل المحصول من الحصائص والأسوار

ولعل الذي عاق الدراسات عن استيمات النصرية اللموية في التراث العربي فصلاً عن حدة معودة الشمول في اللسائيات وجدائيها، الما هو حاجر لاحتصاص فالذين تناولوا دراسة العليمة الإسلامية أو حصوا بعض الملاسفة بالدرس المستقل لا يكادون يحضون أراههم في اللغة بالجمع والتحليل، حتى بالتعاليف المركزة على الأربح المكر العربية مثلاً لم تشتمل وبر عني الإشارة لي تصالف المركزة على الأربح المكر العربية مثلاً لم تشتمل وبر عني الإشارة لي عكر المعون باعتبارة دعامة من دعائم التعكير الحصاري حملة، كما أن المحصل في المعة قلما للسلطفون عبر البراث اللعوى دائة في مجود وصرف وبلاعته عليه معاجمة فلما للسلطفون ينصرفون إلى البراث العليمي أو غيرة الإياد أ

ما في كل ما صنعه ونصبح الما تصدر عن موقف فكرى دي روية خصارية لا فهادر مدارها تقسما أن البراث العولي دم عمل السائي على مستوى الباريخ لأشمل، وذلك مناب له من سملين عاليتين الأولى أنه السي بدي استعاب بروجد السابقة إنادة إذ قد استفاد من كل ما نوفر لدية عبدية من مناهل البراث إنساني "مثل ثمار الموارث الهندية والقارسة والنوبانية، وباستعاله بثقافة بساعي "مثل ثمار الموارث الهندية والقارسة والنوبانية، وباستعابه بثقافة بساعي أكبار به جنفة بواصل وامتدار عنى مساق الحصارة لشرية وحيث ابتيب عن الثوات العربي صفة العربة الحصارية على مسبوي بدايع بعين ابتياء الفطيعة عبه على الصعيد الفكري،

والسببة الثانية هي أنه مع مبلؤ الاستيعاب والتمثل قد اسبند إلى مبد لحصوصه من حيث إنه تفرد بثيمائل نوعية، فلم يكن مجرد جسر از قناة تعبرها ثمرة لحصاره السابقة، وهذه السبة مرجعها إلى الطابع الإسلامي الذي نقل العرب في صوته مواريب السائمين ويموجب ما أسبقنا حاء الترات العربي مؤكد بُعداً ثانياً هو لعد التجاور وهكذا كان النكر العربي في نفس الوقت حلقة وصل ومنطق حلق، وصابع تاريخ،

بلك بعص مطلقاتنا من الوجهة المبدئية منذ اعتزمنا تأسيس مقولة التراث في صلب النحث النسائي

أما من الرجهة العملية فإننا نصادر عن موقع منهجي هو القراءة المعاصرة مني تقتصي صمينًا استيمانًا مردوحا طرفة الأرل في التراث وطرفة الآخر في العلم المحديث، ومتى توفرت المعادلة مطرفيها تستى إحراء القراءة الجملية التي هي بالصرورة قراءة بقدية واعية تسمد اساساً إلى التداعل العصوي

كدا بترصل إلى بدحال معاهيم اللسانيات مع معاهيم التراث في حدث حصيب يُحرح لما تُمارا مفهودية حديدة وحصيلة معرفية متفردة ليست صورة مشوهة تُسرتُ ولا هي صوره مسلحة من النسانيات، وإنما هي عطاء نوعي بلا قادح

ويه حيمنا المنطلق المنطلق المنطلق المنطلق المنهجي تحددت لنا العاية التي للمنظلق المنهجي تحددت لنا العالم سشدها على الصعيد العكري والتحصاوي، دلك أن منهجت على هذا التقصاح بمعرفي المحدد هو الذي تكفل لنا صبط موهما من اللسائيات تعلم، ومن الاستناف كعلماء ظلوا إلى حدّ الان من طبيه أخرى عبر طيسا فكوا والتماء، وهو بدي منكمل لنا العد هذا وذلك تحديد موقفنا من داننا كوجود حصا ي منجار في رواسي التاريخ.

فيديهي إدن ومنطلقات على ما أوضحنا أنه لا يساول التراث بنظره سيميه ضيمه يجعلنا ترغم أن العرب قد سنفوا غيرهم إلى اللسائنات حمله وتفصيلاً 29

اما حسما بدعو إلى إقامة حوار معرفي مع البراث فإنما بريده من الموقع عبر عبد حطر الانتهار مما قد بتوهيم النعص به الدالفكر الحلاق إنها هو ١ لفك لاحراء عبر العوبي، ومن مسلومات الموقف العلمي الوائق بصاط الموضوعة ساول مادة الدالب العوبي حارج حدود المركبات البواة أكانت مركبات العرور لاستعلاء ام مركبات النعص والاحتواء، وبير طرفي معادلة الفراءة المعنية الوعية ستنط بمحهر الفراءة أثنياء لينب هي التراث في حرفيته، ولا هي اللسانيات في منصوفها المتداول، وإنما هي كشف مستحدث يمكنا من تعديم النهام ينصاف في حلة العلم الإنساني الجديد،

على أنه يهدا المنطلق الحصاري بوكد ان البراث العربي جرء من الترث لإنساني، فهو إذن منك مشاع بين رواد المعرفة البشرية، وحرام أن يعل معنى لأبواب اماء بصائرهم، فبقراءتنا تلتراث العربي لا بعده فحسب حدمة لميز ثد، ولا نقدم جميلاً تدوانه فقط وإنها بعدى على التكر الإنساني بوائل الإسهام، فتتحوب علاقتها بعلم اللمان الحديث بحرلا طبيعياً من مركز الحصيم إلى موقع بصير،

لقد البلت حركة التدويرة السالي المعاصر في معاولة أصحابها لول حصابص النسجات التحديثة ومقوماتها النوعية على منهج البعارية بيها وبيل فقه لمعة و الفيلولوجا الكلاسيكية الذلك اصطر مورجو اللسامات اصطراراً في بسط حصائص المكير اللعوي في باريح البشرية عامة الانتجهوا وجهد تا يحة استعراصية في كشف مقومات العلم اللعوي في القديم ليشهوا إلى إبراء الموارق اسرعية والمصالات المبدئية مما تتحلي به طرافة السيائيات فسير من المنهوا الفيلولوجي للسامات المدحل الناريجي عبد كل عرص للسامات لمعاصرة، ومها راد هما المعاجل افتصاء الحاج المؤرجين على إبراء لحوال سهاسا معاصرة، ومها راد هما المعاجل افتصاء الحاج المؤرجين على تمكير المعاسل في المعامرة بالمعامرة وهو بحول يلحصه على صعد المنافع بعالم العالى المنافع المنافع عشر على طبي إلى اللسانيات المعاصرة وهو بحول يلحصه على صعد المنافع بيان المنافع منان المحور الرمائي الى المنظور الالي

وفي هذا المنهج العودوي استقر عوف المؤرجين على الرجوع النعوي إلى ممر حل الكبري النالية العصور العليمة وتُستعرض فيها احتمالات التفكير اللغوي في فيرة ما فين النبا بح ثم نظرية المصريان القلعاء بما نعود إلى أكثر من 3000 سنة فين المسلاد أثم نظرته الصيبيين فالهمود بالوقوف حاصة على بابنتي في تحر بفريس الحامس والرابع قبل المثلادة ثم نظرته الفيسقس والعدريان فانحصاره الهوابية ثم الرومانية

- بعضر الوسيط ويمثد بين القرق الرابع والفرق الرابع عشر من السريح المسيحي ويفتصر رواد اللسانيات في هذه العرجلة على ملاحظات هامشيه لتركز حاصة على بعص حصوفات لعوبة دارت بين أنصار الديانتان اليهودية والمسبحية
- العصور التحديثة المبد النهصة في العالم العربي التذاة من العرف الحامس عشر ويقب المؤرجون عادة على طهور البحو الفلسفي أو العقلاني ثم على ردهر البحو البقاران في القرب الباسع عشر يعد اكتشاف اللعه السلسكريثية، وهكد يعدم ذكر العرب عبد التأريخ للتفكير اللساني الشري بما يحدث القصيعة في تسلسل الباريخ الإنساني، وهده الفقرة االاعتباطة؛ أو ما يمكن أن تسميه بالتعرة العربية في تاريخ اللسانيات لا يصرون الجهل الدورجين للعة العربية بما الهم يستعرضون البرة حصارات لا يعرفون تعتها، بل تراهيم يقفون بالحدس والتحمين على عصور القوصت لمة الأمم التي شاعت فيها، وزيما يُعترض فحسب أنهم وضعرا بطرية في اللعة، وثيل براث التفكير اللغوي العربي هو وحداء المسلسية في هذا المقام بل إن المربية ذاتها باعتبارها بمطأ تعوباً لا بحديث بحد حطها عادة عبد اسعراض البنانين للمادح اللعات في العصر الحديث

ال هذه التعرة في تواصل التعكير اللعوي عبر العصارات الإنسانية لا يمكن بريعية فصرها إلى يم سيطع بريعية وقد يسجدا أن تستشف حوافر هذه الظاهرة بالعودة إلى مميات عبد الحصارة الإنسانية من العرب إلى العرب فالنهضة اللائيسة فامت اساسا على مستخلصات الحصارة العربة بعد أن أقبلت على يرحمه أمهات البرات فيها مقد عمد العرب ابان يهضنه إلى نقل علوم العرب ومعارفهم ودلك في مساد العيم في مبداد النوب

غنامات

رح صه المعلم أرسطو فيرزب هكما أعلام الحصارة العربية ركائر للعرب في عنومه معارفه عير الدائعوب في عنومه معارفه عير الدائعوب في العرب في كل شبك وبدلك استلمت الأمم اللاتينية مشعل الحصارة الإنسانية من العرب في كل منافيل المعرفة تقريباً إلا في التفكير اللعوي

و ١١ ما حاول الدارس بلمس أسباب هذه الطاهرة استطاع أن يمد اولاً على حقيقة عامة تواترات عبد المعكرين اللعويين في العديم وبعض اللسائيس في الحديث وهي أن علوم اللعة سائفاً ما كانت الا ممارسة لتقبيات بوعية حاول اللعوبون بعدها بأسيس قواعدها النظرية وادا بستى لهذا التقرير أن يصدق على التراث الإبساني جملة عاماً يجرم به هلمسيلف وبعله يحطىء الصواب في شأن التراث العربي كما لا سعت بثبته في ما نحن بصدفه على أنه قد يكون للعنصر الديني أثره في العمية عن التراث العوبي، وقد بناح عن دلك حاجر من كل الحصارات الذي غوفت بكتاب سماوي، وقد بناح عن دلك حاجر من المحطورات بين الأمم في قضايا اللعة قدامة أو تدبيساً، ولا سيما وأن التراث اللعوي كثيراً ما كان مستوعياً كليًا أو جرئيًا في منظومات الدين والتشريع

ولا شك أن من الأسباب التي دعت الى العفلة عن حط العرب من إثراء التفكير اللغوي الإسباني ورود بطريتهم النعوية منثولة في حبايا تراثهم الحصاري بمحلف أصافه وأصرب مشاربه، وبديهي النا لا بعني لنظريتهم في النعة علومهم المعوية من تحو وصرف وللاعة وعروض

الا اللسانيات. وقد عدت علماً كونيًّا ذا مصمور معرفي ينجام حدود

أموام وصفاف الربوع . تقف اليوم متعقرة أمام عنة بعض المواديث الإنسانية التي سنعيف على وادها فلم يلجوها لجهل بهاء أو لعجر عن الإلمام بمصاملية ، ومركو الصدارة في هذه المواديث التوات العوبي بلا منازع مصافرت عو مل مرضوعية على إفلام رزاد اللسائيات بهذه الحقيقة الناصعة، وابر ثلث العوام حهود بعض أبناء الأمة العربية تسلحوا بسلاح العلم الحديث بعد ال استقوه من مدهنه العربية والشرقية، وتدرعوا بوعي حصاري جعلهم يصدرون من مواقع الثقة والاتزان يلتزمون موضوعية المعرفة، وينتصرون لطاقات العكر العربي فيجعبون لنعيم مضموناً حصاريًا فيه النوام مصيري لا يضير في شيء معايير المعرفة الصارمة لكنه يحول التدرة الكامنة إلى حلق جديد

القصل الأول

في خطاب العلم: المعرفة الموضوعة واللغة المحمولة

إن الوظيع والحمّل من مقاهيم المناطقة لكنهما من المتصورات المعدنية في كن منهج علمي ينشد بنحث الطواهر بوصف سيتها أو بتفسير عوارضها أو بتعليل وحودها تعليلاً يتحو الأمساب مزّةً والديات مزّةً الحرى

فالوضع والحثل ثباني مفهومي ينسط بلدي معصلة تحويل مادة العدم إلى موضوع للمعرفة، وبين طرقي الوضع والحثل تقوم كل عملية تفسيرية يشرح فيها الموضوع بالمحمول على حذ ما يشرح المسند في علم التركيب النعوي المسند بيد رد يحر عنه وينه له الدلالة

وادا كان الموصوع يحتلف باحتلاف المادة العلمية من طبعية أو عصوبه ال صورت، إلا قد يكون حصارة أو كوكا أو حليه عصلية الو فكرة ماو اتبه، فالم المحمول هو دوماً وبالصرورة خطاب لعوي، فإذا كان الموضوع داله خطاب لعوب في صياعه المحمول عليه تبشىء خطاباً حول الخطاب فنشتو بعه من لعه فيكوب عد محموله على لعة موضوعه

ويما كانت الكتابة خطاباً مقولاً تتونياً إليه نسبه علامية هي النبية الخصابة و وكانت القراءة ترجماناً قابلاً يجول بنية العفظ إلى آداء صوبي سلمنا حاب بات تكذبه تصميل للمقول بنشد به صوعه الفائل لها، وبأن القراءة صوح لمنوب دول س حيث تُشد به انتعاله باللفظ الحاكي غير الحظ الرامر،

- فالكنابه للله مقوله فاتلهم والقراءه للله فاثله عن للله معولة.
 - . الكنابة حطاب مستد إليه، والقراءة هي الحطاب المستد.
- "كتابه عن بالوضع الأول، والفراءة بض بالوضع الطاريء.
 لدراءة بنية حاكية والكتابه بنيه حاكية ومحكى عنها
 - فكل كتابة هي ثعة موضوعة، وكل قراءة هي لعة فيحموله

واللغة الموصوعة هي النص في المحاورة الكلاميه وفي الأدب و بديس والتاريخ، واللغة المحمولة هي خطاب علم اللسان وعلم الأدب وعلم الدين وعلم لتربح

والشدؤنة في كل بحث لعري هي اللغة الموضوعة والحطاب اللساني المستنبط من الشدؤنة هو اللغة المحمولة، فتلك بنية قائمة، وهذه بنية مشتقة. فحطاب المتكلم باللغة وضع بدائه، وحطاب عالم اللسان حمّل بعيره، وبس الوضع والحمل تكمن إشكالات معرفية متراكة

كيف تتحول اللعه من أداة وطبعية الى اداه تنظيمية؟

وما الذي ينفد به العمل في اشتفاقه نظاماً معرفيًّا من نظام وقائعي هو في هذه المقام نظام علامي الدي يسمع هذه المقام نظام علامي تواصلي؟ ثم كيف تتحدد معالم المنهج العلمي الذي يسمع بودراك السي التركيبية في سكومها الملحوظ بداهة وفي صيرورتها المستبطة بالاستقراء الدريجي؟

بل قل كنف تنحول الكتابة باللمة الى قرامة هي اللمه؟

به هذه القصايا المعرفية لتى تتحورها بسطها فلا ترغم الفدرة على فطلها مي موقع عالم اللباد توجهته المتحصوصة، لكننا سنجاول عوجل بمطلق بقلبارسي بنوسل لهذا أولته ربعا بساهم في تحديد بوامير الطاهرة التعوية وفي بنورة أصول المعرفة اللبالة

اما النمط الأول فيستند فيه إلى يطريه اسجاق رافرين الطلافاً من هناء المعاويل اللمطائية الذي صدر بالنعم الروسة سنة 1962، وصدرت وحمله الفريسية منية 1968، وقيد تعدر أن اشكال المنهج في النحث اللعوي قد عدا في الفيرة هنة موطر، حيرة تعلق الليناسي، ولتن عادت قصية المنهج إلى السط بموجب

تحقيل التطبيعية التي والحنها اللسائنات كما في الترجمة الآلية وقصاد استرجاع تمعلومات المحدولة في العفل الآلي فإن ما أثركه علم اللبنان من تبلور فد حبير هو الآخر بسط الآشكال المنهجي،

وبديهي أن العلم إذا الصح بصبعه واطرد استعده للمصامن المنبوعة وصهر ما تدابين من مكتسالة وفق مراجعاً بعسه في صرب من الاستطان الداي فاحصاً أسيده المنتدية ومعاوداً متصوراته المقالقة، ولما في الرياضيات وما حفقته من منجرات أسوة حبيبة وهي في هذا المصمار العلم الذي تقنعي اللبائات حظاه على أصعدة البطير ومستويات التطبيق، فلقد استشعر أمل الذكر بأن الرياضيات لا يتسلى لها التقدم الذابت ما لم تتأسس على منطق متناسق، وفعلاً فإن المكاسب بدهرة أني أمركتها الرياضيات الحديثة ولا سيما في الحسابات الإلكترونية ما كان تتحقق لو لم تراجع المعارف الرياضية أسسها المنطقة في القرن الماضي،

إن علم اللسان يمرّ البوم بمرحله معائلة دلت أن المتحرات الباهرة أني المرتها الدراسة التاريخية المقارنة قد عاقت اللغويين في القرب الماضي عن الالتباء الأهابة بعض المقاهيم الدقيقة مثل الصوتم والصيعم واللفظم والتركيب.

ان العدم . أيًا كان صبيه ، يستبد إلى مدا النجريد، والشَّيُل إلى قلك عديدة منها الانتقلاق من المحسوسات الطبيعية ثم تعميم الاستقراءات، فيكون المسار من الحاص إلى العام، وهذا ما يحصل في الجيولوجيا وعلم النبات، وفي الكيمياء والعبرياء، ومن العلوم ما ينطلق من تصور تجريدي عام يتنى حقيقة ماقبُلية يسئل به ترصول إلى الوقائع المحصوصة، ومن ذلك المعقد علم المنطق والرياضيات، ربيس من علم إلا وهو سائر بين استساط واستقراء، فلا يكول كله من الاستشراء المطنق، وكما تستبد كل من الكيمياء والعبرياء إلى حدث من وقدر من الاستشراء المطنق، وكما تستبد كل من الكيمياء والعبرياء إلى حدث وحدث من الاستقراء المطنق، من الرياضيات إلى حدث من الاستقراء بحدث وحمياً من المنظراء بحدث وحمياً من المنظم الوياضيات إلى حدث من الاستقراء بحدث وحدث العائب على منهج العلم فيلى أي المطنب بنمي ومعار النصال كنافه الوجه العائب على منهج العلم فيلى أي المطنب بنمي بناسات؟

تسوحب الظاهرة اللعوبة بطبيعتها النوسل بالمنهج الاستقرائي أولاً مالحات. فناني عثم اللسان وصفأ للحدث الكلامي المحسوس الذي هو ظاهرة طبيعية، وفي هما الصبيع تكمل أهمه المعرفة اللسائمة، لكن هل إن هذه الأحداث الكلامة الني تدرسها المساني تسبح في طابعها اللانهائي تصوع متصورات مندته عن العاهرة للعربة بحور معها التعميم الاستقرائي؟ ان اللساني إذ ينشد إدراك المعاهيم العالم الني تبيح باقيل الأحداث المستعاة من يحليل اللغات الطبيعية بجد نفيت مجمولاً على تحاور السهج الاستماط، صف بالتطبيقات المقدة الاستماط، صف بالتطبيقات المقدة التي دخلت النسانيات مجالاتها قد حقمت طبط أنساق ستساطية على عاية من الإحكام منا تمثل به إلى مقتصيات المعرف الحديثة

را اللسابات في مطهرها الاستباطي لقادرة على أن تأسيل على بمط ما يتاسس عليه عليه الرياضيات ودلك بصوع جملة محددة مل المتصورات المبدئية التي تقضي إلى استحلاص المفاهيم المتولّدة الأحرى، وتذلك يتعبل إعداد المقولات الأولية التي تنحكم في تابط هذه المفاهيم بعضها ببعض حتى يتسلى الاستدلال على صبحة الاحكام براهيل تردها إلى مصادرات سابقة

هذا يدن مجمل ما أقام عليه رافرن موقعه في ما يتصل بقصيدا المطروحة.
وهو مدر المعط الأول كما أسلما أما المعط الثاني فيستند فيه إلى نظريه جان بياحيه وتنصل بمحورين اساسس أولهما يحص تراوح الدعة بين النظام لأني وبعاقب البني وثانيهما يتصل شحول حصائص الظاهرة اللعوية من البنية الوصفية إلى سيه التحويد، أما

يرى حال ساحمه الد اللغة مؤسسة اجتماعية بحكمها بواميس مفروصة على الأفراد تشاقلها الاجمال بصرب من التحتمية الشاريحية، إد كل ما في اللغاء را هذا . راهنا هو منقول عن اشكال سائلة هي الأخرى متحدرة من أساط أكثر بدانيه وهكد ربي الأصل الأوحد او الأصول الأولية المتعددة

على مناف السوية اللسامة عندما أكد سوستر أن طبعة اللغة لمنت وفقاً على سافها الرماني مناما أن باربح الكلمة لا يحدّد في شيء معناها الراهن، والسبب في دلك الساء الطاهرة المعوية على الظامة بالإصافة الى استبادها إلى النواحة، ودلك الساء الطاهرة المعوية على الطامة بالإصافة التي استبادها إلى النواحة ودلك النظاء يعلمه على فأنون النواري كما أن هذا التواري بؤثر في عناصر النظاء

رفاء - انظر فائمه المراجع الأحسه

وبثى السمب السيوية الاوتية بصبعة الاله فإل تمثك أسالاً ثلاثة بصفي للمحص العميق بما أن العديد من المفكرين غير اللسائيس قد تسوا بدئير بصرية سوسير فكرة استقلال اللبي عن التاريخ فالسب الأول وهو دو طابع عام يتمثّن بعلا في الاستقلال النسي الذي لعوالين التوارد بالبسة إلى قوالين التصور، وبعد التر سوسير فيما تأثر به في هذا المصمار بعلم الاقتصاد الذي كان في عصره يعتبر للأرماب قد تفضي الى تعديل كامل للفيم المستقلة عن تاريخها

والسبب التالي هو الرعبة في البحلُص من العباصر الدحيلة على علم الساب لعبد لافتصار على المميرات الدائية الملارمة لصبعة اللعد أما ثالث أسباب الصبعة لالية في البيوية اللسابية قلعرى إلى خصوصية أكد عليها سوسير بالع التاكند، وهي أن العلامة اللعوية لما كانت اصطلاحية فإنها لا تتضمُن رابطاً جوهرياً مع فيمتها بدلائيه، وهي ثدلك البيب علامه غير ثابتة طابما حلا الدال اللعظي مما يشير الى مدلول

هكدا بدا واصحاً الدالعلاقات بين النظام الآبي والنظام الدامي تحلف في أمرق بسابات عند هي عليه في حقول آخرى حيث لا تشكّل السية اللغوية في أمرق تعلير أي بنده وقايعية حاملة بداتها لقيمتها وطافتها البعباوية، أما المعيار فين حصابطية له ملازه أذ بستنتي قدمته بفعل هذا اللووم بقسه، بينما لو كشفيا عن تربح أي كلمة من كلمات اللغة لألفيناه سنسلة من النفسرات الدلالية لا وابط بينها سوى صروره الاستجابة إلى اقتصاءات تعليونه للانظمة الأنبة المتعافية حست سنجار الكلمة في كل مود حراءاً من النظام الكلي

أما فيما عصل بصيروره السه الوصفية التي بنية تجويبية فإن حال بياحية بالى را بروابط الوثيقة القائمة بين النبيونة اللسانية والمنظور الأبي لم تمنع البطرية مسونة من التحادها منحى بوليدياً على مستوى بنية علم البركيب، وقد الأدوج بنجب في التوليد اللغوي بالبحث عن البوامس الصابطة للعمليات التحويلية الني مصمن معايير انتقائيه تعول بها النبي المستنده الي براكب حاطئة وهكذا رئيب مسبيه النساسة إلى مستوى السي الأكثر بعمية! ووصلت بواسطة فوانس البركب مي بحاورت الوصف إلى بواميس البحولات مجتمظة بمندا الصبط اندسي بدي مردة عدم التركب بهيبه

إن هذا التحول في وجهة النظر البيوية بعيد الحطر إذا ما رمنا دراسة البيويات دراسة مقارعة دلك أن كل بصور سيوي الجا يتحد بالضرورة موقع تصافر لاحتصاصات أما الدرافع التي قادت إلى هذا التحول فرنها على صروب مسوعة لكن أبررها الاهتذاء إلى الجالب الحلاق في الطاهرة اللغوية وهو متصل بحرتبة بكلام من الطاهرة، وهي مرسة الأداء اللغوي، فهو اذن مقترن بالحقل البغوي لنمسي وهكذا بعد المد طويل ثم تنق فيه النسائيات علماء النفس حاء علم النفس لنعوي ثيريط الوثائق بين المحائين، وهذا لمنا يقرب بتشومسكي اقتراناً مباشراً إذ لا ه يعتبر أن من محاور النحث اللسائي الراهل يبرز ما لصطلح عليه بالطابع الحلاق في يعتبر أن من محاور النحث النسائي يحري كما ثو أن المتكلم يحترع تعتم كلما عثر، وكما ثو أنه يكتشفها حائما يعرانها حوله، فكانما الصهر مع مادته الفكرية لعدم متماسك من القواعد، بل كأنما هو حامل تقانون وراثي يمكّمه من تحديد الجالب للعسي الذلائي تمحموعة لانهائية من التُحمل الحقيقية التي تصاغ فملاً، وعلى هدا للغسي الدلائي تمحموعة لانهائية من التُحمل الحقيقية التي تصاغ فملاً، وعلى هدا لتقدير تجري الأمور كما أو أن الإنسان يتحرك طبق قواعد توليدية للمته

فيمنا سلف يحلص أن البحث غير البنهج الاستفرائي في مبيرات الألسة للمحصوصة بعية الوصول إلى حصائص الظاهرة العامة يتعلل إبداله بالبحث عن المصادرات الصرورية، التي بعضي الى صوغ بظرية في قواعد معرفه اللغة منا يسح بحدسا البنية المشتركة في الظاهرة اللغوية عموماً مع تجديد البنى البوعية الحاصة بكن نسان من الالسنة البشرية الرهكما بوصل بشومسكى إلى صوح بصور بنسة بنسانة عنا بصافر رياضي منظمي هو على حظ وقير من البراكب

إذا ما عرضه علما رافريل وبناجه من بمادج تقتيرية للعص أصول المعاقة المعرفة للعص أصول المعاقة المعرفة فلا بنا لنا حليقاً بأن يمثل منطلقاً معرفناً أذا اعتمده اللساني وركاه بالعاد للعربة بسئى له أن تجلب ولو تضفة أوليه عن النواميس المتحكمة في الفاه ها معرفة مما يجعلها النعودج المعرفي الأوفى بين الظواهر الوجودية.

وبعل توطيف عالم اللسان أهده المنظلتات بقتضي التذكير بإشكالين منهجير يهما دور المحدد الحصوصي فيما بحل مصدده وينمثل أولهما في ان مفسر الصواهر للعولم علمانام بعقبه معرفية مدارها أنه يسعى إلى أن بعقلها وإلى الا تعليها في على وقت ولا يتواءم العملسان بنسره فالأولى وهي عمل الظواهر تستبد إلى سحتميه الدانية لأن إدرائه أي واقع حدرجي بورل إلى الجرم مصرورة الصياعة عليمة العمل عبر بمودج استبطاقي أما الثانية وهي بعليل العلواهر فتستبد بي فتراص حتبيه خارجية لأن المعليل في ذاته يفر بنية الظواهر ويصيرورتها في عس لوقت، فأو لم ينطبق المعلق من اعتراص بنية جاهرة ثما كان في وسعه أن يرجو ركتشاف وراكة الطاهرة، ولو لم يصادر على تعتر الين لما كان في وسعه أن يرجو اكتشاف ولائتقص الدحث المعرفي جلزياً،

ويدمثل الإشكال الثاني في أن اكتشاف أي نظام لعوي يقدم للباحث أساطأ فيها من الجدّة ما تُعدّ به جديدة في دانها لكنها كانت قائمة في حهاز اللغه بصرت من الصرورة، فهي حسية الوجود في الظاهرة اللغوية، طارته حادثة في الوجود المعرفي؛ دلك أن العفل لا يفرّ لان واقع حارجي بالشدود عن قبضه الإدرك المعقس لرجوده إلى لم تكن عقلة سببية فلا أقل من أن لكون عنده تنظيمية وهو ما يؤون إلى حتبيه الكشف عن البية اللبائة

إن من مقومات الطاهرة النعوبة الصافها بالشمول ذلك الداللة الكلام، فو حدد ما مقولة الكلام، فو حدد ما يتعيير، لتعطي صورة الكون من وجودها الدُّري إلى تكلها المتعاطم، فكال الكلام معها محهر الإساق في تسخصه عالم الأشياء وعالم الصور وعالم الحيال، بل كأنه معها دو عدسة مردوحة الكبر الصعائر فسمد الى فقائق التحقيقة في ارق سعوفها مصغر لكدائر فلجعال المنشامح العملاق في فيصة الرؤبة اللعوية المتحفظة به عواصريق لكدائر فلجعال المنشامح العملاق في فيصة الرؤبة اللعوية المتحفظة به عواصريق لكدائر فلجعال المنشامح العملاق في فيصة الرؤبة اللعوية المتحفظة به عواصريق لكدائر فلجعال المنشامح العملاق في فيصة الرؤبة اللعوية المتحفظة به عواصريق لكدائر فليجمل المنشامة العملاق في فيصة الرؤبة اللعوية المتحفظة به عواصريق الكدائر فليجمل المنشامة العملاق في فيصة الرؤبة اللعوية المتحفظة به عواصريق الكدائر فليجمل المنشامة المتحلية ا

و تسمه التوظية للحلاث اللغوي التمثل في أنه ظاهره احتوالت بالصدورة، ويتحلو الحدد النيمة على مستوس القارلهما فلده اللغة على أنا تشي ما يصاح في شكانها من أنماط فد نتراح في النظامية عن السن المطابعة لديها، وهذا المنت الأندسي هو الني على ركبرة التواتر في ما يُعرف نظاهرة القناس في اللغة أما المساوى الثاني الذي تبحلي في سياجه سمه الاحتواء كطبعة دانية في بحسب الكلامي في فيتمثل في أن اللغة برفر للعقل القدرة على إدراك انشبشن بمندست والمسافرين سلباً وإنحاباً في نفس اللحظة الرمسة بسما بتعدر وحودهما عير النعاف مثلما كان يتعدر تصور الفكر لهما نغير أدواب اللغة

وإلى بوبقة هذا الإشكال المبدئي، من حيث هو شهادة اللعه على طاقاتها الشمولية وقدراتها الاستيعابية يتحتم على اللسائي أن يرجع قصية الرصيد النعوي على أساس التصور الشائي: المستعمل منه والمهمل، وهو على عاية من التركير لبطري، فمن المتعين اعتبار اللعة رصيداً فعليًّا مشتقاً من رصيد محتمن غير محدود، فتكون في اللغة طاقتان طاقة من التصريف الفعلي هي بمداة الحجم لكمي المكرس للاستهلاك والتعارف، وطاقة من الرصيد المحفوظ هي عبارة عن حتران مذّحر يمثل القدرة الاحتياطية التي هي قدرة مرصودة

أما وقد تفرّرت الطاقة الاستبعابة في اللغة على صغيد العلاقات الاسبدية، فون قدرات الشمول والاحتواء تتولد مصهه آللة على العلاقات الركبية ليصبح لحصاب النعوي مركز الحادبية لكل ما من شأته أن يعقله العقل أو يتصوره بحيال، فيستجيب الحدث الكلامي للإفضاء به، وما ان تتحول مطارحة القضية من صغيد الاحتيار إلى ظاهرة التوريخ حتى تصبح مشرئة في صلب جهاز التواصل، فتكون السمة الحوهرية في عاموس المحاورة هي شادلية الطاقة اللغوية بين الصرفل تعيراً وإدراكاً سواة بالتعاقب أو بالتواقب وسواة أكان ذلك بالتحاور ام بالتواكب

والأصل الذي توجع إليه ظاهرة الشمول الركبي هو قدرة اللعة على موجد ما لا يشاهي من القوائب البحوية

على أن نفسر القدرة الأستعابة في اللغة من وجهة النظر المندئي أي من مرفع للعلل الكربي في حصائص الانسان ومستمليات طبيعة العفل فيه الممثل في أن ما في الكوب من الموصوفات والأرضاف وجهات انسات بعضها إلى تعص وتعبل لاعراض بها لا تحصى كلوب وهو ما يستوجب أن تكود المعاني التي هي مرشة من ذلك الأوصاف على حسب الأعراض أجدر بان لا سنطاح احصاؤها

غيراان طواعبه الكلام وقابلته للاستيعاب الشامل لمما تسدعي الملاءمة سه

و عن طاعة التعسر بالإيجاء، ذلك أن القبرة التصمينية بشارك بصفه عصوبه في المكان اللغة من سط سلطانها الإجاري على كل المدركات بالتحس رالتصور

ومن مطاهر بحثيل طاوه الشمول في الظاهرة اللعوية عموها ما الاحصة في علاقة الإنساق باللغة من فتارته على استعمالها رغم عجرة عن استيعانها، وهذا ما فد يبدو غريباً صربطا في الرفت نفسه، وفعالاً فلا اللغة من حيث هي قاموس، ولا الكلام من حيث هو قاموس، ولا الكلام من حيث هو تشكال تجوية متنوعه، ولا الحطاب من حبث هو بعظ محصوص من النسج اللغوي يداخلة تحت طاقة الحصر لدى الإنسان! لمئث فإن مصحوص القصور في الفرد المنكلم سفات الغاد من التجاور الاستيعابي في صبب للعاهر القصور في الفرد المنكلم سفات الغاد من التجاور الاستيعابي في صبب للعاهد

من تمثلت القيمة الأوقة للطرية الاصطلاح النعوي في أنها كشفت أنقيمة للسبية للعلامة اعتمادا على صفتها العرفية فإن الاستثمار الاستيمي الأقصى يكونا في المنازلة النصام اللغوي بأي نظام سيميائي آخر يصلح أنا يكون أداه تواصل حدرى الألك أن هذه الشمسة يحكمها فانون صارة دقيق هو قانون الشاسب عردي بين اعتباهية أي نظام علامي وسعة ابلاغة الرهو أما يقضي أبي القول المعشية المعلاقة بين الدال والمدلول تتناسب شاسباً عكسياً مع صافة النصاء العلامي سمعني في الابلاح، فيكون معبار الاعتباط هو السمودج الأوفى المتحدد المجهار الاعتباط أي نظام اللاعي برج حها ما يعدري الي طاقة الفصوى، فالشجمة الإقتباطية في كل حدث تواصلي هي العود بديم للمعالمة المعالمة الإلامي الموادي هي العود المعالمة الإلامي المؤلد المعالمة الألمان المعالمة الإلامي المؤلد المعالمة الإلامي المؤلد المعالمية المعالمة المعالمة الإلامي المؤلد المعالمية المعالمية المعالمية المعالمة الإلامي المؤلد المعالمية المعالمية المعالمية المعالمة الإلامي المؤلد المعالمية ا

الفصل الثاني

في العلوم ومصطلحاتها: اللغة وآلية المعرفة

معاتيح العلوم مصطلحاتها، ومصطلحات العلوم المارها العصوى، ههي محمع حقائلها المعرفة وعنوال ما به يتميّر كل واحد منها عمّا منواه، وليس من مسبك يتوسل به الإنسال إلى منفق العلم عبر ألفاظه الاصطلاحية حتى لكانها تقوم من كل علم مقام جهار من الدوال ليست مدلولاته الا محارر العلم داته ومضامين قدّره من يمين المعارف وحقيق الاقوال، فإذا استبال حطر المصطلح في كان في توضيح أن السجل الاصطلاحي هو الكشف المفهومي الذي يقيم تلقمم شوره لحامع وحصله المانع، فهو له كالسبح العقبي الذي يرسي حرماته رادعاً إياه أن يلابس غيره، وحافزاً عبره أن يلبس به، ومتى تحلّى الدال تحصلتي الجمع وسمع كان على صعيد المعقولات بنتاية الحد عند أقل النظر المقولي الدين هم سنفة فيكون للمصطلح الذي في أي شعبة من شعاب شجرة المعرفة الإنسانية منفعة هي سلطة المقولات المحرفة في عند المنطق علا شمود أذا أعشرت بحيار المصطلحي تكل علم صورة معابقة لنبه غياساته مني فسد فسدت صورته بحيار المصطلحي تكل علم صورة معابقة لنبه غياساته مني فسد فسدت صورته وحدثت بنبه فيداعي مصمونه بارتكاس مقولاته

فيهذا الذي سلف شعش بالتحصيص العلاقة المعفودة بس العلم وحمدة مصطنحاته واول ما يبتعى في حوا هذه العلاقة الاستبيانات كما أن علاقة التفاعل طدرورة تجو مآل ببعير فيه كل من طرفي المعل والانفعال، كما أن علاقة التفاعل عبرض ضمنا انفصال الهوية بين العوامل، وليس هذا شأل المصطلح والعلم المرب بيك العلاقة ببعير بالتبعية أن بكون من صووب العلاقات التعاوضية إذ ليس في وسع بدمرقة العلمية أن بقوم بديلاً من مصطفحها الفني ولا في وسع الجهار المصطفحي

ن معي و جود المصمول المعرفي، فالنسبة المعفودة بين العلم ومصطلحاته نسر عوامها مناذل، لا المفائي ولا الإرادي

وحيث التفى التفاعل والتفى التعاوض صار من الانتقاض أن بحل محلهما سكامل على معناه المحدد لذى أهل العنوم الدقيقة، لأن كل علاقة تكاملية بين عنصرين بتحدم معها عياب الثاني متى حصر الأول، واحتفاء الأول كلما حل لأحر مكأنه من الصرورة المطلعة أن يكون أحد الاثبين حاصراً وأن يكون الآحر عائب بالاستباح الصرو، ي كالعلامة الجبرية تُردف بالرقم العندي حتماً إن لم تكل إيجاباً فسلباً، فلا عدد بلا علامة، ولا عدد بالعلامتين.

في هذا النسق يتسبى الاستدلال على هربة اللحام الرابط بين المصطبح والمعلم ويداحل الأول بعض له يتراكم من الثاني حتى تتكاد المعرفة الاصطلاحية أن تعدو هي المعرفة العلمية التي المرابة التي يتعدر معها تصور هويتين متمايرتين. تتدافعان الراتتجاديان وإنما هو توجد على بعظ اتحاد الدال والمدلول في عبسة لأداء البعوي بإطلاق الكما ألك لا بدرك للمدلول دلالة إلا من خلال علامته الدالة، ولا تتصور وجود دال ما لم تحمل مظافه معقوله المدلول عليه فكذلك شأل منصومة العلم مع جهارة المصطلحي، وبديهي أن الدال والمدلول في الإبلام منساني لمنه تتني في حقهم علاقات التفاعل والتعاوض والتكامل

ومن كل ما سلت ينجلى أن الورد المعرفي في كل علم رهبر مصطلحاته، بدلك بسميها ادواته العقالة الأنها تولده عضوياً وتنشىء صرحه ثم تصلح خلاياه بحسبه التي تكفل التكاثر والنماء.

دلك ما ينسر إدن كيف أن كل علم يصطح لنعمه من اللغة معجما حاصاء فنو شعب كشعه المصطلحي وقارئته بالرصيد الفاموسي المشترك في اللغة التي بشجاور بها بعلم دانه الوحداث حطاً وفيراً من أتفاظ العلم غير وارد قطعا في الرصيد المند م مدى أهل دلك اللساب وما منه وارد فاتما بنفضل في الدلالة عما هو شائع بقص لا لا بنتي معه إلا النواتر في الشكل الأدائي وهذه التحقيقة بصدق على عدم بندان صدفها على كل معرفة بشربة بنلورات فشيانات للقسها حصبها المستفل

على أنه لبر سنف وجه من الشبه بين معصلة المصطلح وخصائص العاهرة اسعوبه فإنا طُرُق التقريب بين الاشكال المصطلحي على صعبد المعارف والإشكال الليباني على صعبان المدارك متعدده أو رمنا النحري بالاستداء النوعى للبحدايا النظرية لأنمساها شبكة منصافرة، فالعنصر اللغوي في اصل نسأت من وجهد الاعتبارية لا من جهد الرمن الفيردائي ومو بعوم بصرت من المواضعة سوب بتحصوره عن إحصار الأشاء المتحدث عنها مواة أكاب مما يسنى حصوره منها يبعدر، فكالما الذي ساق الإنسان إلى التوسل باللغة إلما هو بروعه إلى بمحهود الأدبى بحكم تركيبه وبدافع عريزية التي قوامها الاقتصاد الادابى بالتناثر بأكبر النفع باللذي يستلى من أضعف المتجهود وعلى هذا الأس المبدلي عرفت العلامة بالها الحصور لغيية اللها على حد التعبير الحرفي، أو قل تعسر مناصل في التناهد على عائدة

فما شأن المصطبح العلمي إدنا؟

إذا كان اللهظ الأدائي في اللغة صورة للمواضعة الجماعية فإن المصطلح العلمي في سياق بعبى النظام اللغوي يصبح مواضعة مصاعمة إذ يتحول إلى صطلاح في صلب الاصطلاح في ادب بطام إبلاغي مرروع في حبابا النظام بوضيي الأول، هو بصورة تعبيبة أحيال علامات مشتقة من جهار علامي أرسع به كما وأصبق دقة

كذا يتسبى أن بعرف المصطلح علامياً بالد شاهد على شاهد على عائب، ولعن هذه الحثيثة هي التي تعلل بصفة جوهرية صعوبة الحطاب اللساني من حيث هو تعسر علني يسلط به العامل اللعوي على داته ليوهي لمرة العقل العاقل للمادة للعوية ويرداد الآس غيراً عبد الانتقال من المعالجة النظرية للظاهرة النعوية العامة بن دراسة بسب من الاللسة في صرف من الكشف البوعي أو التحليل النظيفي، ويتلايس عبدئد الحطاب الفائل بالحظاب المفول بما أن النعة التي تمثل ماده عجمي بنعائل حسلا مع المعاقل حسلا مع الله الني بمثل وسيلة السعير عن ثمره هذا العجمي، ومن المعارفات الباحمة عن هذا الدوران أن البحث اللساني بوداد أسرا وارساب كنما بديات اللغة المدروسة واللغة الدارسة، أو لنقل القليدان العاظ به والها مدردا مع أحيلاف اللغة الموضوعة عن اللغة المحمولة كما قد يكول الصح في عراديا مع أحيلاف اللغة الموضوعة عن اللغة المحمولة كما قد يكول الصح في عصل اللغة السانو عن حظات الغلو

يا السليم نقيمه الجهار المصطبحي بالسنة إلى كل معرفة علمية بيشد على على الطوافر سواة أكان ذلك بالوصف التشجيعي أم بالإحكام الاستناصي سعصي إلى الاقتباع بأن مصطلحات العلوم هي الصورة الكاشعة لأنبيها المحردة مشتما المتحلة منذ الله ومن حتل له أنه يتقفى آثر العلم بعض الطرف عن مصو اله المعالة ومقاهيمة الإنشائية فإنما شأنه شأن من يرى من الأحراء أشباحها ومتعدر في حقة أن يدى صورة الجرء من الكل فصلاً عن صورة الكل من وراء لأحراء واذا كان المنطقة بمقولاته الأرثية وأنساقة التركيبة وأفسته الاستدلانية هو بمثبة الرباضيات؛ العقل التجريدي وكانت الرباضيات؛ بعلائمها التناظرية وسنسلائها انتحويلية وتصافيها البرهاني بمثابة المنطقة العقل البحليلي فإن الجهار لمصطلحي في كل عليم هو بمثابة تعته الصورية اللي قل هو رياضياته البرعية وكن دلك يُقضي حدلاً إلى اعسار كل مصطلح في أي علم من العلوم وكناً يربكر عبيه الساء المعرفي فيكون للمصطلح من الوظائف الصورية ما يكون للرمر السيبي في المعادلة الرياضية كلاهما ستم التجريد المقعني

هده حقائق فوامها معرقي، وسيداتها يديهيه عبد من مارس العلم، وباشر لنظر، وحاول معالجة شيء من أبوانه بالوضح والاستحداث، لكن سبد المجارسة عبرط بداهته يحتمي، والأس المعرفي للعد تشابكه ودقة تجرده كثيراً ما يحتجب، ولاحتجاب هذا وحماء داك نظهر مشاكل رائعة تلوح بقصايا يصعلها الدهن لتلابس لاستدلال الصحيح والحدل المكدوب، وعبدته بتحول معصله الدهنطنج بي إشكال تنجاده عاتقات مدئيه وحيالات مصطبعة عليه

و كبر اعتراض زائف وأشده غرابة إذا أورده أهل الذكر من الدين يحترفون بعسم وبرندون لنوسه آن يعزو بعصهم استعلاق العلم عليه إلى تعسر المصطبح هات أو محاهراً أن لمو كان الأداء الاصطلاحي على عير ما هو عليه لأدرك كل بعدم الدر حملت اللغة إباء، وتوى البعض قد انبرى باقداً فيرمي الحطاب العلمي بالإنعار والتعميه مشهراً بما ظنه إعلاقاً في المصطلح وطاعباً في من لا بولسي أم م بعدم ماده العلم بعد طرح جهاره المصطلحي؛ فأعظم بها من إحالها

دلاً هو القصم يو قصمون العلم وأدوائه، وذلك هو الانتقاض أن تستقي تقدم وقد سلته بنيته التي بتأسس عليها، على أن علة الأمر من وجهس الأول عرضى: وصورته أن الباس كشواً ما يتعاطون العلم بالمطالعة أو الدرس فلا بالوجود من رمن الكتب المعرفي وساعه النمثل الدهني فلحظة النفد الإحراثي، فاذ الهم للماطول ما لم يستأنسوا به من العلوم ويعتصلون التحاصل اعتصابا بكولو منذ لحصة البلاء معلمين ونافلين فيتطابق الرمن بلا مراوحة ونسش الوهم الحالج

به الوحيد الثاني من على هذه الطاهرة فمرقة العملة عن يعهل حصائص لإيلاغ العلمي، ذاك أن السعي إلى تعادي المصطلح بؤرث إلى شرح المسهوة وتمكيكه إلى مركّباته التقريبية من المعاني وظلال المعاني، وبقا كانت السبس لوحيدة هي اللغة فإل في ذلك اردواجاً وطينياً لا تطيقه اللغة بطبعها، ويديهي أن تصفرة اللبنائية تكفل الإيلاع التواصلي في إحدى وظائفها لكنها تكفل أيضاً المقدرة على أن سجدت بها عن نفسها وذلك ما نصطلح عليه بالوطيقة الانفكاسية، هير أن تبعد الوظائف في نفس الحير الأداني، فكما يتعدر أن تراوح في نفس المحطة الجديث باللغة عن غير اللغة مع الحديث باللغة عن اللغة عن نقد عن نقال بعدر عليك بمن العلم وتبحدث في نفس اللحظة باللغة عن نقل مع الحديث من العلم عن العلم وتبحدث في نفس اللحظة باللغة عن نقل بعديث عن العلم

ومن طق أن اتعاقم قادر على أن يتحدث في العلم بعير جهاره المصطبحي فقد طبيبه ما لا طاقة له به إلا ال يتواطأ على امتصاص ، وح العلم وادانة رحيقه، وهذا بمثل يصدق على كل معرفة بحثكم إلى أواصر العقل ولو أحدث ابعد العلوم تجريداً وأوعلها في صياعه الرمور باشأد الرياضيات بالتست حقيقه قيام المصطلح من بعدم مقام الرمو من المعادلة، فإذا تحاشيت الومر اربكس العلم داته

وحد تنشاهد مثال المعادلة المعتبرة،

فهده غروها ببلغظ ومورها السبية فستقسم ادراكها الرياضية فادا سهسها ويرها فلب الدامريع مجموع علدين بساوي جمع مربع الأول مع صعف سهم لأور في الثاني مع مربع الثاني فتوى عبدئلا تحلل اتحطاب الرياضي ويول بي يبيه اما إذا واصلب سعبات إلى محالية الرمز والمصطلح فاعتبرت لفظ (مرح) ويمم أبضاً لفظ (عدد) من المصطلحات التي عليات الرياعية من بعيم من يعمد من يعمد من يعمد من يعمد من يعمد من يعمد من في نفسه يساوي جمع

صرب العنصر الأولّ في نفسه مع صعف صرب العنصر الأولّ في العنصر الله عن العنصر الله عن العنصر الله عن العنصر الثاني في نفسه

برق عنده كنف أل أمر الحطاب الرياضي،

على أن حوام المتحاجة قد لا سوقف أد قيماً قلبه ألفاظ لم ترد بمعانيها شابعة خارج نظاق العلم كلفظ (صرب) فلو بعملات تحاشيها لذات العدم الرياضي دونانا، دلك أن عبارة (مربع الشيء) قد عوضتها بعبارة (صرب الشيء في نفسه) وهذه سعوضها بقولك (جمع الشيء إلى نفسه من المرات يحبب عند بفسه)

لكن من أدراك أن المشاكس لا يطلب إليك تعويص لفظ (حدم) بشيء "حر لأنه مصطلح رياضي؟

رده كان الإنسان موجوداً متبذلاً بالطبع وكان تبدله متولداً عن إدعانه لقيدي مددة رماناً ومكاناً فإن مقرماته اللصبقة بوجوده لا تكون إلا متبدلة على الدراء، والنعة إحداها إذ هي القباة الأساسية في ربط أبعاد الرمن المناصي منه بالصائر والمعائر بالمعنى، لدلك غذب النعاب مراكب للتحصيرات الهده وتبك في بطور مستمر يستجيب فيه التابع لناموس السابق، وادا اللغة في تبدلها صدى لتعلب لحصيرة وتعاقب تحلياتها، ولا يتصلح دلك في شيء وصوحه في طواعية الجهار بنعوي وقدرته على استيحاب المستحدث من الصور والنعاهيم

رافا كان مطرداً آن سعت اللغة عامها فكائي حيا فإسا سوسل بالمجار في مغير عن حقيقه يعزرنا ما به بعثر عبها تعسراً عبر مجاري، وسمط مجاسي سعت سعة بكونها فمؤسسة احساعية وصندها رمور، ورمورها أوعية بسكت فيها عصرر المشاعة من حياة الناس في مظاهر المادة والمعاش والاحلاق الناعا في فولا الامر بالمؤسسة اللغوية التي صوغ شكة العلاقات الجامعة بين اطراف حده سشريه فنما هم فانمون عليه، ثم بين المنعافيو منهم على مجور الرمن، فحال مرافة أن بأنس اللغة على عوانس الجركة الذائية، وهذا معاد الصورة المحدية التي منحد المعادية وهذا معاد الصورة المحدية التي منحد البعدية المحديد المعادية المحديدة المحديدة المعادية المعادية

قمر المسلّمات إذا أنا اللغة ظاهرة حماعية واختماعية بتجرك طوعا ذيما تنفت منتهاً خارجتُ إذاما إنّ يستفرها الجافر حتى تستجيب بوانبطة الأنتظام م احتى الذي بمكَّنها من استعاب الحاجه المتحددة والمقتصبات المتوادة و هكم تصطنع اللغة تنفسها بهجاً من التحركة الدانية

والأحداث الداريجية والوفائع الحصارية مما لم يكن صوراً مستسجة من سبداول المعروف هي التي تستحث البعة أن نصور الآلائه، عن صوح الدامها حتى بالأدم والنظوة المتهومي الحاصل في فاكرة الحصارة المسجدة ولما كانت العلوم يمثابة الأنسجة العصوية التي تنمو حلاياها بمؤاً رياضياً قانها أشد المسهاب وقعاً على اللغة، يستمرها بالمعاهيم فترد المعل بولادة المصطلحات، الأأن البعة في حصم هذا النظور التأويحي وهذه الصيرورة الحصارية نتقب مشدودة الى قصل متدافعين يسجادنها الأول بدافع المواكبة ويشدها الثاني بوارع حب البقاء اللغة بري قدرتها على برشيع بلانسلاح الماحي ترسمها، وليس ما بسمية بحياة اللغة سرى قدرتها على برشيع الناموس المعدل للتقيفيين أن تتلاءة مع الاقتصادات المتحددة وأن تنقي على بالناموس المعدل للتقيفيين أن تتلاءة مع الاقتصادات المتحددة وأن تنقي على بالدام التي بحدة التي بحداث المتحددة وأن تنقي على بالعدائي بحداث التي بحداث المتحددة وأن تنقي على بالاثاني بحداث التي بحداث هوبتها بين الالب

فهذا من الظواهر العامة، فكل الثمات تعبش محاص تولّد الدوال عبدها معتجمها مداولات مستجدلة بصرف البطن عن سمي الجهار النعوي إلى استيعات المدلود المحديد دول استقبال الدال العرب وذلك باللحوء الى استيطان تعود فيه سعة على بصبها لتبخر بعض الفاصها بالطاقات الدلالية المنجارة، وبيست هذه تامنة بلست الفاموة وقفاً على مواجهة اللغة للرصيد المصطبحي في العلوم والمحرف بكنها شامنة بلست الفاموسي الواسع، ومن تشر قضايا الدلالة في ألفاط اللغة العربية ومد يومد لراى سقرفاً من المعالى دقفه دقة الحاجه المتولدة بها، فاترك الإيعال في مدينر ما فضح وما هجل شركيف اللغة بن ضغط الحاجة والسعي مي سأها فليقي على فعل (فؤم) وتصعفه لما هو له ثم تصطبع ، على عبر فاس بعمل دقيم) ومصدره (لتبيه) وتنصفه لما هو له ثم تصطبع ، على عبر فاس بعمل دقيم) ومعدره (لتبيه) وتنصفه لما هو له ثم تصطبع ، على عبر فاس بعمل دقيم) ومعدره (لتبيه) وتنصفه طبع أنصاب على (موقوات) «استعملية

و نفس الاستناع ، وأن كان الأمر تغير بلكم الأسنات صنعت اللغة المصدر التوصيح) بدللا من (إيضاح) والمفعول (مُعاش) منفية (معيش) بنم استناجت المقعول المربد (مُضاع) وعم بعثني صبعته المجردة و ركب البعث (مصوح) عبر دلك العرض على ال البعة مثلما هي ملفوعة إلى التركّح بين صغط الحاجه وصرورة سدها فانها محمولة على التوسط بين حبوح المحافظة وباموس الاستعمال بديث سمى دوماً إلى البيتعاب المدلولات دون دوالها إنّ بالإحباء وأنّ بالتوليد دونا أعيب بحبية استقبلت الفادم عليها دالاً ومدلولاً فيكون "دحيلاً" تُرضيحه إلى أبيبها حبى يتوءه ويسق الصوح الأداني لديها

ومن هذا التوسط وداك الترقيع يحدث في اللغة قانوب تعادلي يحقق تورب بين الرصيد القاموسي العام ورصيد كل عدم من المصطلحات الفية ياحد كل وحد من الأحراب لا يُدخل الصيم على دلالات اللغة في وظيفتها الإبلاعية اللغفية ولا على مقاهيم المعارف في وظائفها البوعية من حيث هي حطات علمي، ومحان لتحكيم في كل دلك إنما هو السياق الإحباري بحقوله الدلالية وإيحاءاته التعبرية، وهذا ما يؤسس قواعد الفصل بين البطام المصطلحي والحهار اللغوي رعم تصافيهما إذ يرد الأول متولداً في مصل النالي كما اسلفاء ألفاً فكل علم ينزع إدن على المدى البعيد إلى الاستقلال برصده عمّا يتناجل مع القاموس المشترك، وهذا شأد العلوم منذ القديم

واحتكاماً إلى كل هذه الاعتبارات كان حليقا باللسائات أن تبيي صمن مجارز اهتمامها قصة المصطلح، وقد كانت عباينها بالموضوع مشولة بين أمان متعددة منها الدخوث التأثيلية، تلك التي تُعنى بالأصول الاشتقاقية وباريح تفرعها، ومنها الدخوث المحتصة بالرصيد اللمطي كما هو بين في فرعين من فروح بمدانيات هما القاموسية وبعني بها (اللكسنكوغرافيا) والمعجمية وبعني بها (اللكسنكوغرافيا)

على أن الدي شدد خيرة التسابين في أمر المصطلحات الما هو لمو علم للدلاله بعد بشعب معارباته الملهجية، حتى أصبح عطب الدوران في كل بحث لعري مما لا للعصل عن نظريه الإدراك وفلسفة المعلى، وقد بتحور الظل بأل حرر، صامتا حال بين تلك العلوم اللسانية الالفة الذكر وعلم الدلائة فتولد بهج حديد في البحث مداره علم تعلى تحصر كشوف الاصطلاحات بحسب كل فرح معرفي فهو تدلك علم تصبيعي تعريزي يعلمه الوصف والاحصاء مع سعي إلى محديل الداريجي، أما علم المصطلح فهو تنظيري في الأساس، تطبيقي في

لاستثمال لا يمكن الدهاب فنه الا تحسب تصور مندني لجمله من القصايا بذلانه والتكوينية في الطّاهرة اللّغوية

بعلم المصطلح على ما بقدره بنسب سلاليًا إلى علوم الناس فالعاموسة فالمعجمة، لكنه فرع حسي عن علم الدلالة وبوآم لاحق للمصطلحية بحث لغوم منها مدام المنظر الأصولي الصابط لقواعد النشأة والصيرورة

فين علم المصطلح ومصطلحية العلم فرق ما بين المعجمية والقاموسية من كن روحين حبيس تبعض الروح الآخر فكأنما نصع المصطلح تم ببنكر علم وضع بمصطلح، مثلما نصع الفافرس ثم بتكر علم وضع الثاموس، والإنسان مبد القدم علم اللغة قال أن يضع للغة علما

ويرداد الأمر تشابكاً متى تاق اللسابي إلى البحث في مصطلحات عبوم بسباب فيستجبل علم المصطبح بـ على صعيد المنطق الصوري ، الى تنفير من بدرجه الثالثة اد يعدر بحثاً بالبعه في بعه البحث في اللغة وعلم المصطبح موكل اليه اليوم أن يساعد علم الدلالة على قحص إشكالات المعتى عسى أن يجيب عن سسبه المسادلات المعرفية المنجددة

كيت بدل اللمة بألماظها على ما تدل عليه؟

وهل هناك تواميس تطرد في ارتباط الأسماء بمسمناتها عم ما هو مدى تصرف الإنسان دمستعمل اللعة دفي توجيه الدوابط الدلاليه بين الدواب والمدولات؟

بل كيف تنجرك اللغة دائياً فتنبد بألغاطها ما قد بجدت من شعور في كيابها للمعاوي للموجب لياور فتصورات لا تلمك اللغة في اللماء ما بلك به عليها؟

ودا بأسبب قواعد المنهج النظري تسلّى النحث في مطاهر الداخ الفاقة العشرية بال فلاء تصويحه وأخرى إلحاثية ثم بين ذلاله دانية موضوعة مالاله جافة محمولة، ركسلك بين الإفادة بالوضع الأول والإفادة بالوضع الثاني عبر النف والمحارب وكلة تُسر طهور الفضل بين المعاني وطلاك المعاني

القصل الثالث

في التوليد اللغوي: خصائص اللسان العربي

دا عائجا المصطبح من منطلق لبناني بعدي رأينا أن كل مجموعة بشرية تربطب لموياً فلحولت إلى مجموعة ثقافية حصارية فرنها تواجه على الدواء مدلولات جديدة عليها، أما بحكم استحداث الأشياء أو بحكم اكتشافها، وبديهي ب المدلولات سابقة قدوالها في الرمل لذلك كانت الألفاظ ولبدة تلمعاني في أصل شاتها فإذا ستقرت في الاستعمال رتوادات أصبحت المعاني وليدة تلالفاظ بحكم بتعدير والإعمار

ويطود تناول القصية الاصطلاحية في الدراسات العرب اطراداً تعالج في سببق التأريخ تحركات الترجمة وفي سياق الحديث عن وضع المصطلح العلمي و لفي بصلا عبد صبعته السحامع العلمية المتعددة في الوطن العربي والتي قم تنشأ في منصفه إلا لسد درانع المصطلحات، وقد فقحت هذه الانحاث جميعها، من بدر الأفراد ومن بدر الدؤسسات دياستقراءات هي من الدقة والسبول بحث تكاه تسد رمز الحاحد المتحددة، فهذا على مدار المعالجة التطبقية وهي أعظم حضر عجار عما

عبر أن من بتعجف مقودات المعصلة الاصطلاحية كما بداولها الداسسام الرحهة البطرية بعف على ظاهرين فيهما إشكال منهجي حادة الاولى احتلاط بقضه التعوية بالمعصلة الحصارية، وكن كاند من نسيح واحد في سناق الموضع لاصطلاحي فإن المصني هو بلانس الوجهين بما بحمل البعة تبعاب الموقفة بتربحي حبأ ويرهم الباريخ بما بطل آنه من بنعاب اللغة أحياناً احرى وادا كان مأبروا أن بدعو رواد البهضة المعاصرة إلى اقتفاء آثر الأحداد يوم بهضوا ناهيس من

حناص الثقافات الاعربقية والعارسية والهيئية فلم تعقهم المشكل اللعوي ولا تتصبهم معقداته الاصطلاحية، فإن هؤلاء الرواد وهم بتوسلون بطوق الإحداء و تتوليد والاستناط تعقلون عن القارق الحوهري بين مواجهة العرب اليوم المحصارة المنصواء شرقي الأرض وعربها، ومواجهة الأجداد للحصارات بالامس

بالأمين جانهوا المشكل اللعوي من موقع القوه والتعوق الحصاري، فحنصو من كن مركب نفسي واليوم نواحهه من موقع متحدر، والذي يزيد في حيره العرب نيوم الي حد الدهول أنهم واجهوا حصارة العصر فاستشعروا تدخرج شأنهم في نعلم وتقيياته فلما استنجدوا به بابتراثهم اعتراهم النحص أن لأجداد حاروا في نعص افنان العلم الإنساني ما لم يشركوا منه بعدُ الا الحره البرير، فتضاعف الإشكال وتعشر الحسم

أما الطاهرة التابة التي تستوها الباطر في معصلة المصطلح كما بسطتها المحرث عربية المعاصرة من الوجهة السطيرية فتنبش في بوارث بصورات تصبيعة ما عكت تتضارب مع حقائق المعرفة اللسابة المعطورة، ومدار هذا التصنيف هو ما يصطلح عبية برسائل بمو اللغة العربية وفي ذلك منذ البدء يعص الحلط بين ناموس الحركة بدتية في الطاهرة اللغوية ومطاطبة حيارها في استيعاب الحديد من المدبولات، وسنتيل صلات الوبط بين الحاصيتين، وفي سياق هذه الطرائق يرد استعراص الشيقاق والمحار والبحث والتعريب اما محط الإشكال ومكمن الاستعراب فعي تقديم هذه القصاية على مستوى بوعي متجانس وكأنها متماثلات، بل كأنما هي بدين في وصع المصطلح تتوارى في بوعيتها وتعاصل في إخرائها على بهج التوليد بدين في وضع المراسات أحياناً في جدل المفاصلة حتى لكأن اللغة كاش حبو من يدينك تواري الحلة التصبية.

على الدمل حو اللساني بادى، دي بدء أن يؤشن بعض المعاير في معدجه فضنة الوضع صمل فسأله المصطلحات العلمية والصنة، وأنعنها شابا معدو لاستعمال فالمصطلح ثنكر فتوضع ويُنت ثم يُقلف به في حلبه الاستعمال فرف با بروح فشت، وإما أن تكسد فلمحي، وقد يُللَى بمصطلحين أو أكثر للنصو وحد فستان المصطلحات العوضوعة وبتنافس في السوقة الرواح، ثم تحكم لاستعمال للأقرى فيستقية، ويتوارى الأضعف.

مهدا من حيث الوصف والاستقراء هما يؤديه اللساني، عبر أن له نعد دلك حق محر، و الشرح والتحليل إلى تعسير الظاهرة وتعليلها إذ بما يستقفي من كسوف موضوعته وقطوص احتبارته تحول ته أن يستبيط مقابيس رواح المصطبح، صوابط يعلب الأقوى على الأصعف، ولا سيما إذا احتكم إلى الرواد الاستوسة في يا كينه المصطلح من حيث صيعته وميرانه وساسق صوائمه وانسجام بنينه سقطعية كما وبوعا ويمكنه أن يستغين يحقائق اللسانات المسيد فسين له يعقل مقومات انسير فيما يعتري الألفاظ من اشتراك دلالي أو للس معنوي أو يشير يحاثي فيؤول أمر المصطلح إلى العور فلا يروح وصد هذا المقاه ينتهي العمل الإستكشافي، وهو مناط البحث النظري، وتبدأ يالمن شاه بالميل العمل الإجرابي وهو التمييرات الإصطلاحية ما راح منها وما بم لانتكار المصطلحي ومن حيث ينقد الصبحات الإصطلاحية ما راح منها وما بم لائكار المصطلحي ومن حيث ينقد الصبحات الإصطلاحية ما راح منها وما بم يؤخ، ينتني حصائة معرفية توهله لصوع الدوال طبقاً بكل مداول طاريء سواة أكان

رمما تأسس من درجات التتابع يغدو عائِم اللسان أحق الناس يورساه ركاثر التنظير في علم المصطلع بشمول.

ودا نظرت في ما يتواتر عدة من وسائل بدو اللغة العربية اعترضنا كما أسعطا لتعربت والدحت والاشتقاق والمجارة فأما التعربت فهو مصطلح دوعي يقترف بمعالجة اللسان العربي للألفاظ التي يستقبلها من الألسنة الأخرى فستوهباً إباها فالأ ومدلولاً، قدا فهو بعث لما يتبع ظاهرة التداخل التعوي حصاريًا، ولدنت دقل لغدماء النسمية فأسموا الطاهرة العامة الدخيلاً وحضوا قوليه اللفظ الدخيل للمصطلح التعرب على المحمومة الأعجبي أن تتفوه به العرب على مناهجهاء على أن منهم من تجاوز العصل المعهومي فأطلو العرب على الصعرة وعلى عوارضها في نفس الوقت وهو ما دهب إليه السيّوطي في كتابه القرهر في عنوم اللغة إذ يقول. «المعرب هو ما اسعملته العرب من الألفاظ الموضوعة لمعاد في عد العبه»

فالقصلة تتصل إذن بظاهرة تعوية حصارته اصطلاحية، لم تحل منها لسال من لأنسبة في أي عصر من العصور، وهي بمثانة حيل الأسباب بين الأعوام عيا معات، وقد اطرد النحث فيها لذي فقهاء اللغة بما أطلقوا علنه الأفراض، ويُحشر وحه في الموضوع في النسائنات المعاصرة صمن محور التداخل على مدارجة محتقة من الصوبي والصرفي والمعجمي إلى النحوي والدلاتي فالاستوبي

فيهما لا وحد فه في نظر اللساني النافد أن بتابع حدل البحث عمّا إذ كان للحيل ، وقد دخل حرماً من اللغة أم عربياً مسوداً، أو أن يُعدُ أمراً حاصاً بنساء دون آخر حتى يُظل أنه وسيئة نمو وقعت عليه، وإنما الدخيل طاهرة مطبقة يفرضها لاحتكاك الجعرافي واللقاح الحصاري وقيس كالعلوم حسوراً تمتد بين الافوه وحضاراتهم، ثدتك قُدّت المصطلحات العلمية سقراء الألسنة بعضها إلى نعض ما في العربية صورة الطاهرة لعوبة عامة ترضح بحكمها اللعات إلى تضغط بحصاري التاريخي فتتحسس لنفسها توارباً بين دفاعها عن نفسها وقدرتها على المتيمات الحد الأدنى من الدخيل، ويقوى هذا التوازن يقدر قوة المجموعة اللسائية حصارياً

فين هذا السطاق نتيل شمول العوارض اللسائية واندراج طاهرة االتعريب صميه فيستبين بالاستناع قصرر النبية التصبيعية عبد من عالجوا وسائل النمو لنعوي، لأنها بنيه دات منطلق عمودي، داصل، بقطع الوسيلة عن الأحرى إلا يحسم بحرم بين التعريب والمجاز والنقل والتوليد، وسنحد أنفسنا محمولين عني إبدال التصيف الراسي، تصنيف افقي يعسد الصيرورة وتتوشد التحولات الراسية، وسنرى كيت أن الدحيل في خُلُ أحواله إنَّ هو إلا مرحلة فيما سنسمية بمريب بنجريد الاصطلاحي

فهدا ما يحص التعريب.

لما المجلس فلا تتوضح امره في ذاته ولا تتجلى قيمته ضمن طرائل عمم علمه العربية الالمراجعة طبائع اللغات طبقاً لأسوها التاريخية وفضائلها الساسنية وهو ما يحتم استنهام اللغونات المفارية كما توارثتها التراسات المعاصرة عن التحوث المتقادمة، ويستوجب الوسل بمنهج اللسائيات التفايلة كما تطورت في أيامنا الراهنة

فاللعاب ببكل بالصرورة على وسيله باطنيه تستقيم بها حرفتها أنديمه وتحلف هذه الوسيلة بين اللعات تحسب تورُّعها القصائلي، وهذه حفائق سب في أمرها الدراسات مكراً، فليس المفام لتفصيلها، لكن معالجة مشكلة المصطلح في ارتباطه بالتولد اللعوي الداني يعصي إلى فحص السب العاقدة بين طبعة اسحت وطواعدة الملعة، وقد بدائد أن اللعاب في حركتها الدانية لا تحرح عن مناصل أسن وإلا تعددت قصائلها ضمن تراكب أسرف، قمسها ما يتوخى سبل التولد لاعجاب وسنعود إله، ومنها ما يتكاثر بحركة استقطالية تحكمها طاهرة التركيب بحرجي فيتوند العنهس الحديد من مرح عنصرين اولين على الأقل فإذ المرح بصها بعيث تبوفر القدرة التوبدية عبر القدرة الانتصافية بين الأحراء، وطبيعي أن تنفر اللعات التصافية عن كن منصولة المعواد للموارين الصرفية أو الاشتقافية فلا تنفيد كلماتها نظول كئي لا من حيث تعاقب الصواتم ولا من حيث تعليدا المواتم ولا من حيث تعليدا المقاطع برعاً وعدداً.

ويأتي النحت سمة بوعية لهذه اللغات، فهو عبوان توالدها، وأتموذح الكثره عبوان بعص توضع نفط حديد، الكثره فيكون بصم الأثماط المتكامنة بعضها إلى بعص توضع نفط حديد، ويكون بانتراع اللفظ الجديد من بعص احراء الأنفاظ المتعاملة، ويكون بصم تنفظ إلى أدوات معجمية غير دات وجود مستقل هي تلك الزوائد التي تكون صدوراً وحدواً وتواحق

ولا ريب في أن ما بعرفه عن يعقل اللعات المتحدرة من السلاله الهندية الأوروبية بسمح بتعليم الطاهرة عليها فهي فضائل لحية بعتمد في تناسلها الجنبي على حركة الاستقطاب وطاقة التحادب الحارجي، وهده الحقيقة ممررة بصرف لاعتبار عن الطبعة البحوية للعات أكانت تأليفية تعتمد الإعراب أم ألب إلى ألسة تحبية الفكت علها رابطة الأوضاع الإعرابية في اواحرها

قمل اللعات التي تتألف في السمه البحثية اليوبانية ، التحديثة منها والقدمة ، وكساهما تقترل بالهندية الأوروسة عن طويق اللغة الإعربقية التي هي الهنسية وكساهما القريسية والملائسية وعن هويق الثالمة بلتحق الاولى بالاصل الهنائي لأوروسية عالم اللكسوسة فدينطار بالاصل عد طالب لحدادية العربة

أما العربية فمن أمره طبيعتها التواثنية غير الطبيعة التحلية وابما لها باموس تكابري هو صنو التحت في فاعتب وسنراه - ولذلك كان التحت حدثاً عارضا على العربية وتكفأ طارئاً على جهازها، ولقد لحات إليه العرب في حالات محددة فات كثرها طوعاً وأفريها إلى الاستاعة ما صبع على ورد صرفي في الفحل ومتنفيه، فكان عي الاعلى العطأ متحوياً من حملة كامله أو محبوله، كذا كان امر احتصاب بدخيل ويعربه أهود على العرب من اطراد التحب بما بشد عن اورانهم، و بداسي أصوانهم، وتواؤم مفاطعهم، بن بقيلت العربية ألفاطاً اعجميه هي في صولها متحوته من لفظين وأكثر، وظل البحث أسلوباً باشراً وقدما وقق اللاحتوب إليه ولو في ضرورات المصطلح العلمي،

ولعل العربية . لأمر ما لا يتناعد عن سياقنا . قد عاملت ما رُكّب تركبهاً مزحياً معاملة خاصة فمنعته عن الصرف كما منعت عنه الاسم الأعجمي

دائمات طاهرة إلمائية لكنها غير عامه بين قصابل اللعات، ولا مصلقة في الجوم النسال الواحد اليهام فلا يتسلّى الله إدراجه صلى نهج تصلفي يساري بيله وبين الدحيل والمجار

ودا كان البحث بمطهرة البصاملي بين الانفاظ القائمة وتشكّله الالتصافي بين الألفاظ والروائد ومجرحة الانتراعي بين أجراه الكلمات المتعاملة سمة بوعية بين منظيمة اللغات المتعاملة سمة بوعية وتكاثرها اللغجمي على الجركة الانقجارية التي تكتسب بها طواعية داخلية تمكّمة من معاودة الانتظام الداني واستساف الارتصاف البناني عبد كل حاجة دلائية و قتصاء الصفلاحي، ومدار كل دلك الطاقة الاشتقاقية التي بها تنوالد الألفاظ من أصل حبري فتتكاثر المناهيم وتناعد حتى لا ينقي من رابط بيها وبين الأصل الأرجاد الالمان والادبة والحداد المناهيم واحداد وكذا الأمر بين عسرت السنوف، وصورت وحداد والموات المنافية والمدان والحداد والمرات المنافية المناف والمدان والمدان المناف المنا

وموا هذا البمطابعة العرب

والاشتفاق عدا الذي تدرجه الدراسات على هذه مر مساولة الطوق الإنماسة لاحران هو السمة النوعية في الفضائل الساملة، فهو صدو النحب في اللعاب الهمدية الآم ومنة أما كان لهده أن تستقيم تولاً طافتها التركسة وقدرتها النصاممية. وما كان تبلك أن تسلم في نفاتها نولاً مرونتها الانتظامية وطواعبتها الاشتئافية.

سلي أن نقطه الاشتقاق قد عنت مصطلحاً أشكلاً بجاده استعبالات عبر ميحانسه، وفي مقترق الأحيلاف بكمن السرالق التصبيعية التي اتفاد (البها بعض بياحثين، وأول ما يتعيّن البدكتر به أن الدارسين المعاصرين قد بودراتو بعض بعرض ابدي استقر أمره من لبد اللغويين العرب الفنامي ولا سيما شيخ أصور بنحو أبن حتي الذي اكتملت في حصائصه بظرية الاشتقاق بصورها الثلاث وصنية والتعليلية والافتراضية.

معهوم الاشتقاق الذي يتصل رأساً بقصية صوح المصطلحات وبماء رصيد بعدة من الأثفاظ الما هو عدا النقوئب الصرفي المظهري في نظاق المادة اللعوية بواحدة والذي لولاه لتعدر على العربية الانتجا اللهم الان تستعيض عنه بصوعية أحرى فهو إدب ظاهره حبمية الحصور في اللغه العربية هو إحدى مستمات وجودها، لذلك كان د في الأعبية العالمة من احواله د فياسناً يعتمد أجهرة محرده ينصوي في سلكها كل أصل حدري بحسب حالاته من التجرد والريادة ومن التثبيث و بتربيع

ربديهي أن هذه القوائب، المسلماه موارس، قد السحرجب في أصلها من دات صعة بالاستقراء فالطاهرة الاشتفاقية وجدت قبل وحود المصطلح الدال عليها ال قبل صياعة قياساتها المحردة

رعلم الشيء كما علمت ثالًا في الرمن لوجود السيء فالاشتهال بهد لمعنى السحدد هر في منطقه بولك اصطلاعي صمن الحقل الدلالي الواحد لم يصبح فقعا عموده بحرى طبقات الماده المعجمية فيشقل مدلولاتها و ولما بيافيا سر منهومية قد لا تعرف حدًا في بمانها على ان طاقه في ولما المصطبحات بكمن في خاصبه لعوية مندئية هي أن الاستعمال فلما يستقرح كل الاحتمالات ممكنة في صوع ما يمكن اشتقاقه من الماده الاسمية والمعلية، ففي اللغة دون رصيم كاس من الفسيع عيد واودة لمثلك انسب خدلية المصطلح على خصوصية لاستخدام اللغوى إذ ليس في وضع الاستعمال أن يسترف كليا القاموس المعجمي للممكن

على أن باب الأشعاق قد أنسع أمرة في الدراسات فأدرج عنه ما بدحل الصنيم على استمامة بطرية في عدم المصطلح العربي، وهو الذي بدا لنا فيه الحلل التصنيعي بدي تصاعب معه اصطراب التصور البطري العام ولين كان البحث العربي بمعاصر في هذا المقام؛ يك سنة مأثرته لذي الأجداد، فإن بطور المعرفة اللعوية لو أستلهمت مدهبه البستجدلة أو استعلت مكتسبانها العامة لأعاب على البعاث بصور وعي وكانت قادرة على إيضاح الرؤية الإصطلاحية بصورة احتبارية شامية

فيعظ الانبيقال التوليدية الذي أسلعنا أمره قد اصطبح عليه بالاسقال الصغير ثم أردى إليه برعال أخرال هما الاشتقاق الكبير والاشتقاق الأكبر عام لكبيرا ويُسبى كذلك قشاء فهر أن يكون بين الكلمة الأصلية والكلمة المشتقة تناسب في اللمظ والمعلى دول ترتيب في الحروف، ويتعرض له اللموي مصطفى الشهابي في مصتفه المصطلحات العلمية مدفنا إياه بالمول: "ومعتاه تقديم بعض أخرف الكلمة الواحدة على بعض مثل جلب وجيده وعات وعتى، وطما وطاف وطمس الطريق وطسم، ونقب وجهه عن الشيء وقتله، ومكمن الغرابة التصبيعية ليس في تقرير آمر الطاهرة فدلك حصافه سبق إليها الأقدمول، ولا في افتراض شب وشيوعة، فكن افتراض يترب بيب وبين الحقيقة مناح في العلم وبو كان تحميد وحدداً، نكل المصبي هو أن بورد هذا القبرت من الاشتقال على أنه من الوسائل وحدداً، نكل المصبي هو أن بورد هذا القبرت من الاشتقال على أنه من الوسائل وحددات في صدر الإسلام سواة في الملوم الفقينة واللموية أو في علوم فارس ويوران والهند وغيرهاه، (ص12 - 13)

هذا الرع من الاشتفاق ، إن جار عله اشتفاقاً ، مطهر معجمي بسر إلاء فهو صغره افقيه لا يمكن إجراؤها على طبقات المادة اللغوية، لدلث كان سجاعة منحصا على عكس الاشتفاق الصغير الذي سمساء بوليدياً ، ثم ان اللغة عبر دب حاجه تصطرها إليه، إنه مظهر غير طبيعي المعنى العادة التي للطبع إد قد يكون في اصل منشية شدوداً في الوضع أو لحياً في الاستعمال بناولته اللغة قبر كم بعد يشبه انغرارض المرضية، وريما كان بنوعاً لهجئاً ارتكرت عليه بدائل تعاوضته ساهيلة وتجرى، أو بس حصة وحقت أجراء فالقلب بهيمة الحصيصة يقضى إلى حين

وح معجمه حلو من اي فيمه وطفيه ادائم بين على مردود دلالي، ويكفي أنها بم بشا عن جاحه في الاستعمال بطلب بمييزاً مفهومياً، وكثيرا ما نظل عردود المثاني لاستمانه صدرا كما في براوحك بين (بعض) و(بضع) الكن النعه تجنح بنسب في تتحصيص، بدئك تحدث على مر الومن واطراد الاستعمال شموق من المعاني بي لا واج الثماء صية فتنفارق المتماثلات تدريجياً وتتمجمل كل صبعه الى محال في لاستجدام براوج محال الأحرى وإن طبنا في حير الحفل الدلاني المسترك

ما ثانب الاشتماقات فهو الاشتقاق الآكبر ويسشى الإبدال اوهو انتراع بلط من علم مع تناسب بينهما في المعنى والمحرج واحتلاف في بعص الحروف بحو عبوات الرسالة وعلوانها! وهو في حقيقة أمره طاهرة صوتية بعاملية، ثم الله من بعو هر المعيدة لانه يُعشر في خن أحواله بقوالين التعامل الصوتي من تقريب وتدين وإدعام وبحائس

رئيس إدراحه صمن وسائل بدو اللعه العربية بافل عرابة من ادراج سابقة د هو من حيث الاستعمال سماعي مطعماً، ومن حسب الفيمة الوطامية عير دي مردود العجمي ولا إثراء دلالي، وإنما يفضي هو الاحد التي حلق متعاوضات قاموسية بتعدر عائباً أن يحتص بعضها عن بعض باي فارق معنوي فلا يسأثر الصارىء منها عن السابق بحفل دلائي ما

لكن البرائل التصيفية التي أنت اليها الدر ببات كانت بهود أو أنها وقفت عند حد أوضف أو الاستفراء فيا كان يصير المعرفة اللغولة كثيرا ال نصل بورث لسبهج التحليلي متورعاً دول سدّى رابط الأحناء النظرية الكلية وال كان في دلك عائق مهدائي لكل تصور السابي شامل عند استنظاق الظواهر اللغوية احتدريا الكن حفل التصور التصنيفي يتكشف عند بنعي الناحش إلى بس مراسم عبليه تموم مفاه الصوابط الإحرابية في صوع المصطلحات العلمية والدية متوسلس بنا بحل به من منهج الدراسات المعارية فيسقص المتحصول المعرفي الاتحاء المنصلي بنا مصنفي أنا بنصاد الموادة والمنهج مع منوء بعدير المعرفة

ومر مظاهر الحلط فيما يُظَن أنه من المنهج اللغوي المعارف سعي بعضهم بي استثمار الاشتقاق الأكبر في مواراة يجربها بننه وبنن حاصته النصام الاراد في بني رأيناها في بمط اللغات الهيدية الأوروسة، وللشاهد لا للحصر بأحد ما يقوله وي هذه المهام مصطفى الشهابي الوقي الحققة من الدهند معالجة موضوع الأده ب حوج الى الكلمات الأحادية الهجاء، وإنعام النظر فيما أصيف إلى اول الحرفين شداسي، أو إلى وسطهما، أو إلى اجرهما رفي الطريقة التي يعالج بها بعض لأوروبيس هذا الموضوع في تعانهم، فما ريد عنى أول الهجاء يسمى الصدر (Prefixc) والفعل النصدير، مثل ثرم البس كسرها، وجرم الباقة جر صوفه، وصره بشيء قطعه، وشرم الشيء شقه، وحرم الحررة تقبها فترى أن الاصل الشائي الم قد صدر بحروف مجتلفة، فتألفت أفعال ثلاثية تها معاني متقاربة.

وإذا ريد حرقا الهجاء الأصليان حرفاً بينهما فهو الحشو مثل وتم الشيء كسره، ورجم فلاناً قتله، ورثم أنفه كسره، وردم الباب سده، ورضم الأرص أثارها تنزرع إلخ، وفي هذه الأفعال كلها الأصل الثنائي هو الرأة أُقحم بين حرفيه حروف الحشو المختفة (Intixes) فتألفت أفعال متقاربة في معاميها.

أما إدا كانت الريادة في آخر حربي الهجاء فهو الكسع أو التدييل والأداة هي الكسعة (Suffixe). فمن مادة التباء مثلاً تجد نَبُ التيس صاح عند الهياج، وسس في المجلس آخرج كلاماً، وبير المعني رفع صوته يعد خفص، وبنص بمعنى نيس أي تكسم، وبنح الكلب صوت، والبض في قوسه أصاتها أو حوك وترها نترب ربح، وفي كل هذه الأفعال تبدئت الحروف الكواسع، أما المعاني فقد ببثت متفارية تدل على الأصل التناني تتلك الأفعالة، (ص14 - 15)،

فهذا المنهج في الدراسة والبحث إدا حققنا أمره بمنظار المقارنة اللسائبة والاجتبار التقابلي، وجدناه ينتقض من وجوه عدة، وإد يتكشف انتعاصه يتجلّى مسلك الشائل الصحح

وأبور خلل منهجي ان بعقل عن تلقائية الظواهر اللعوية عالجصالص الحركة سنع من ذات اللغة لا نفرض عليها من الحارج فرضاً، وفي ما ينساق إليه اللحث لابق وجه من الصهج الإسقاطي التصور قالياً مسلك التحليل ثم تسقط فو سه على الطاهر، المدروسة إسقاطاً فتأتي الفراك بشاراً كله،

ومن هذا النمط ما تصوره الكثيرون حاصة الأب أنستاس ماري الكرملي في مصنته نشوم اللغة العربية ونموها واكتمالها والآب مرمرجي الدومينيكي في كنابه معجميات عربية سامية - ومنهم مصطفى الشهاني نفسه؛ كلهم توسيرا بعنهج هم الصى أن نصور للكلمات العرب أصلاً ثنائنًا ثم نبحث في الحرف الثالث ما خد إلى الجدر الأصلي فيعدّه رائدة بتنميها صدراً أو حشواً أو لاحدة تحسب ردفها مطلعاً أو وسطاً أم احراً كل ذلك افتداء النالطريقة التي تعالج بها خصر السيس هذا الموضوع في تعالهم؟!

ماول اعتراص وقد حقي سر طبائع اللعات أن لدكر بأن ظاهره الرباء والإرداف ليست حدثاً عارضاً لكنها بابعة من طبعة اللعات الهندية الاورونية لتي هي طبيعة التصافية تصاممية كما حلبه بإطباب، ثم إن الألفاط الروابد تتمير بشيئين أساسيين الها عبر داب وجود مستقل من حيث الصفة المعجمية، فهي ليست كيانات قاموسية بداتها لكنها دات وجود دلالي، فلكل منها شحنه الحبرية التي تنحول معه حيثما حل فيقحمها على ما دخل عليه إذ يلتحق به.

فيمكن اعتبار الزوائد إذر صياعه⁽¹⁾ وإد لم تكن مآصل⁽²⁾. وخد على مسلك المثال بعض الصدور المتحدرة من اللاتينية تر كبف تتمثر بدلالاتها البوعية مهما تحولت، فالصدر (rc-) يدلّ على المعاودة والاستثناف⁽³⁾ والصدر (rans-) يدلّ على المعاودة والاستثناف⁽⁴⁾ والبصدر (anti-) يدلّ على المجاورة⁽⁴⁾ والبصدر (anti-) يعيد الاشتراك والمداخدة كما يدلّ على الصدية⁽⁵⁾. والصدر (anti-) يعيد الاشتراك والمداخدة كما يدلّ على

legemes (2)

G1 — انظر اليه وقد باحل على العب مصوعا

tescon zero

remetate total re-

гефедист фокшег

refaire faire

transporter , porter (4)

transmettre . mettre

transposer nower

کا فیلاحل جمعه عمل ۱۲ نمید و الآوجاف ۱۳۹۶ - ۱۳۹۶ - ۱۳۹۶

anticorps corps

antimeral more

لاحد أو⁽¹⁾ وهكذا يدلُّ (pre) على الأستفية في المكان أو في الرماد و في المديرة، ويدلُّ (-auto) على دانيه الحركة أو دانيه الوصف . . .

أما الصدر (-con) فيدل على المعيّة والمصاحبة كما يعيد الاجتماع على المدت، لكننا رايناه قد تحصص في كثير من استعمالاته حتى كاد يتمحص بلابتقال من المعنى المحدوس إلى المعنى المجرد، فكأنما استأثر بمصاحبة الدلالة المادية في تحولها إلى الحقول المعنوية الدهية (2).

وأين نجى من تصور حرف الراء اصدراً؛ قد دخل على المثاني (تم) و(جم) و(دم) فصيرها رتم ورجم وردم

والاعتراص الثاني، وهو من جنيس الأولى، أن الروائد في اللعات الهمدية الأوربية بدحل على موجودات لعوية في جُلّها قائمة الدات معجميًا ودلائيًا، وهي بيست هروائده ما لم تقع ارباديها، الى أصل جدري ويتصبح دلك في كل ما وردد، من شواهد للتدليل على الاعتراص الأول، فحلاصة الأمر أن مبدأ الربادة قائم على صبح كيابات دلائية غير معجمية إلى كيانات معجمية دلائية.

وهدا ما لا يتطبق على صورة الأمر كما أسقط تصورها على الكدمات العربية

ومن أوحه الامتفاض في ذلك المنهج «المقارسي» الشائع أن عملية الريادة و إردف تمثل في اللغات الهندية الأوروبية طاقة توليدية من حيث التنويع الدلاس، فإذا الطلقت من جذر أصلي وضممت إليه روادف تحولت في المعنى من دلالة إلى

intervenir . . venir

interaction action

interdisciplinaire ... disciplinaire

comprendre . . . prendre

connaiter naitee

convaincre . valuere

confondre foredre

convenir , venic

ر) : (يدخل صبي الانعال والأسماء والأوصاف

[⇔] کہ جي

حرى تنجولا صربحاً، كأن تبطلق في الفرنسية من فعل (جاء)(1) فتحصل عنو طر و حم ياحدث ولاءم وأرضى وبدخل⁽²⁾، وهذا ما لا بتنسى البنه عند البطر في دلالات تيام وحرم وصرم وشرم وحرم ولا عند النظر في سير وبنص وحر وسح

وصف إلى دلك أن مبدأ الربادة النصامية لا تصبح طاقة توالدية إلا إد كان على خط وفير من الاطراد والتواتر بحيث يعنو قياسيًا، وقد رأسا للرواند دلالاتها بتوعية، أما صوره الحال كما اقترضها الدارسون في العربية فلا تقضي أبدأ لي تو تر أو قاس بحيث لا يتسلّى أن تنظلق من الأمثلة التي تستقرلها فتعنم العاهرة بما يحبمل رضع قاعدة تقبل الانطباق على الأوضاع المحابسة بحكم منهج لاستساط المستبد الى الاستفراء الباقص، كأن تقول اذا كان لك حدر أصبي شائي والبحقت به الصدر (راء) حصلت على معنى المعاودة، أو على معنى الاشتراك، أو حصلت على تقبض المعنى أو عبر ذلك مما هو متيسر في أمر علمات الانصمامية التي بعرقها،

ثم إدك إدا اعتبرت هذه الأحرف روائد في العرب دخلت على المثاني فدادا سندعل بالريادة الحقيدية التي تابي بصوعها على المواريل الصرفية أفتصبح ريادة تراكبت مع زيادة أخرى أم تحملها على محمل زيادة اشتعاقية الصافت إلى ربادة معجمية وقد رأيا إحالتها!

الحقيقة أن العفدة عن سر طبائع اللعات وعدم الأهساء إلى تصور تصبيعي متماسك ثم ارتجان التوسل بمبهع المقاربات دود السبه للحفائق التقابية الشاملة كن دبك قد حجب الفروق المندنية بين بوعية التولد الدائي في اللعات الاستعفاسة وبوعية التولد الدائي في اللعات الاستعفاسة

فصديد البحث الإردافي في النعاث الهندية الأوروبية التي في عسممية السماسة الدا هو في عسممية المستصدة الدا هو في النعاب الساميّة الاشتقاق الصوفي المنسى اشتقافا صعيراً، وره كانت هاد اللعات في بدانها انفحاريه بكاثرية كما اصطلحنا فلا حه ف في مناق النصية المصطلحته لا للاشتقاق الكثير ولا للأكثر

venue f

الله) على النواني

على أن النوسل بمنهج المقاربات فد تقضي إلى كشف حقائو تقايده تورر ماحث في تبعيه إلى إدراك طبائع اللغات ويوامس أسبها في تجركها وانتصامها في ديث ال الاشتماق المظهري⁽¹⁾ في اللغة الغربية بساطر في اللغة الغربسية مع حيث إلى كلاهما بنيند إلى يقط تقابلي عالاول بمط حر مطلق إذا وقدت من ماية عوية أنفاطاً بالاشتماق العمودي انتعلت بك حيسانها الأجبية من داده معجمية في أحرى كأن علوف بين أمر ومؤامرة وأمر وتأمر وأمر وأمير ومؤتمر⁽¹⁾

والنابي بعط مقيد تحكمه الرائدة الإردافية، فقد تشيق من المادة البعوية بعربية صبعاً بوئدة في دلالاتها، فإذا قابلتها بأخرابها الفرنسية مثلاً حصلت على السافة الجنفية المحتوية واتحدت رائدتها الإردافية فحد يعفن الأسرة لاشتقاقية المنابية من مادة الراء والحيم والعين تحصل على ترجع وراجع وترجع واسترجع ورخع وأرجع، كما تحصل على مرجع ورجعي وتراجعي، فإذا نظرت في مقابلاتها أن وحدتها قد السركة حميماً في الصدر (-re) ولا أحد يشترك مع أخر في الحدر الذي هو الأصل المعجمي

وثو رسا مزيد السعي إلى ضرب النمادح في المنهج التقابلي للوصلة إلى ما يُعين على إدراك الحركة الدائية التي تلعات بحسب النمانها السلائي، وحاصة في ارتباط العناصر الجدولية، وهي الألفاظ المنفردة بالسياق التركيبي الذي هو محور لتوريخ وافتراكن في سلسمة الحطاب من ذلك قضية الأدوات الواصلة وهي حروف التعدية التي تدخل صدن حروف المعاني أو حروف الحر بالاستعدال لسرسخ بهذه الدياهية الواصلات بحثك شديها من لعة إلى أحرى فهي في مرسية ميسة بتعين بدائها صحنة الأفعال عبر المتعدية، ريكود افتال العجل بادة

morphologique (1)

²⁾ فيستورين

ordre examplat commandant complicité imperatif princé congres

^{31) -} وهي على طوست

révenir « reviser réglér répendre renvoyer remoourser rélèvence réactionnaire régressif

⁽⁴⁾ ونُسمى في الفرنسية prepositions

محدده افترانا صرورناً، فليسر في الفرنسية أفعال لجنز الاحليار في تعديثها عن مفاعلتها فصلاً عن أذ تحتلف دلالانها لمحرد تنولع واصلالها(1)

ولادوات الراصلة مردودها الدلالي في اللغة القرنسية منعدم إد هي عبر دف وطلقه من الناحة المعتجمية وعلى عكس دلك شأنها في اللغة الإنكليزية ا فاله ما يعلمه الواحدة قلما تحرم لمعاها إلا إذا حددت اقرائها بالواصلة، ومن الأفعاب ما تتكاثر منالولاته وتتبايل تبعأ للأدوات التي يتعذى بها، فإذا أحدث فعل (بد) " وحددة دالاً على الهيئة، وهو منحرد، ثم تتجول معانبة في حدول معنوية متعابرة بنحسب الأدوات التي يقترن بها فيصنح دالاً على الرعاية، والنظر، والإعراض والانتفات إلى الوراء أو الاستبطان، والتفتيش، والتشوق، والفحص أن فضلاً عن معايه إذا افترد بأدرات أخرى (الا

أما في الدمة العربية عبى حروف التعدية دات طبيعة مردوحة تساهم في تشعيق معالى وحلق فروى الدلالة حيثًا فيكون لها ورن وظيفي من الدحية المعجمية كما في الحكم له وحكم له وحكم عليه وفي ارغب في الشيء ورعب علماء أو في دخل المساحد، ودحل على القوم، ودحل في السحاحة، ودحل بالمراة، وإن كات تحرم حول حقول دلالية منظرة صمى مجال منهومي متجالس الكن هذه المحروف في جل أحوالها تشوى بمرونة في التعارض مما بكسبها قيمة أسدوبية أكثر معا بكسبها وطيمة معجمية ومن هذا السياق باب التصميل في دراسة القدماء

aconser de faire se dec der a faire :

الكما ال يعهل الأنجال ثب فللح الأهراق بإحدى واصحيل كنعل Continences a too) do

to look (2)

اعظ لاقرام بالأدواب الثالثة على الترسية

nco forward for down back at after

(4) عما هو الشأي مع

over upon up to on

 ^() عد يتعبل بعبير الواصلة عبد نعبير المعلى من العبلغة التحديث الى الصبغة الألمكاسبة عول

عمل الحمائل التعاملية إلى ال الدمادج الوضعية والمعايم الاستلائم وكديك لا عاط الإحرابية لا يحور بحال إنصاطها على ثعة بعد استجراحها من ثعة أجرى فهده وعدة سهجية أما على صعيد المنطلقات المبدئية فأمرز الحقائم التعاليم للعاب لا تتمل كلنا في قوالت الصوغ، ويوفّر بمودج صباعيّ في لعد ما لا يكسها فصلاً بموق به في القيمة لعة أخرى حلت منه، والواقع أن التعات بتباصر في نقسط الأرفر من القوائب الصناعية وتعترق في الحرء القليل في هذه ما بيس في تنك وفي بلك بعض منه ليس في هذه، وعلى دلك يحدث ما تصطلح عبيه بيمارات الشاعرة وفي معصمة تتصل رأباً بقصية وضع المصطلحات، فهي بديك من محاور علم المصطلح في حيث المصمود وفي صميم الذرين التقابلي من حيث المصمود وفي صميم الذرين التقابلي من حيث المصمود وفي صميم الذرين التقابلي من

وكثرا ما يُعرى الاحتلاف في تطابق السارل إلى احتلاف طبائع النعات كما حلّما، فمن دلك ، على سبيل الشاهد ، حلق العربية من صيعة تدلّ على اسم سمعول المشتل من المنتي للمجهول، فلنس لدينا ما به بعثر عن طواعية الشيء لنقش حدث الدمل، فمن (أكل) مثلاً بشتل النم المعمول (مأكول) وبشتل صيعة سببي للمجهول (أكل)، لكن لا بمثنا اللغة عالله بسكب فيه ما معاده أنّ الشيء قاس لأن يؤكل، بينما يترقر هذا الدائلة الصيّاعيّ مثلاً في العربيّة والإنكبرية عن طريق إحدى اللاّحقين المحتصين بذلك (أ).

وسيهي أن تحلو العربية، تبعاً لما سبق، من قالت صياعي بعبر به عن مصدر الطواعية أي المصدر المشتق من اللهم المععول المعلوغ من اللهمي للمحهود وهو قالت مترفر في بعض البعات كما في الفرنسية والإنكليرية (2) على أن العربية وقد تعثرت في انتكار صبعة معرفة للتعبير عن المعمول من البسي للمحهول ، قد بمكنت من صوع ما به تمثر عن مصدر الطواعية بأن اشتقت مصدوا صناعيا من سم المععول (2)

ible-able (1)

کہا ہی ۔ - ëligible - admissible - mangeable

admissibility admissibilité (2) eligibility eligibilité

³⁾ بثاثة ما يطرد الآن من معبولية ومصدافة ومعهومية

يهذا من المساول الشاعوة في اللغة الغولية إذا ما فولغت لعبرها من اللغات سي رفياء لكن الصورة العكسلة فائمة هي الأحرى، من فلك مثلا آلك في عراسية لعجد عن التميير بين المصدر الدال على الحدث من الفعل المتعدي لاسم الموضوع للدلالة على ثمرة الحدث، فسما لعدد ايلية اللغة العربة لفالله معجميين لعبر بالأول عن عملية غليم المعلومات فعول (إحبار) ولحد بالذي عن موضوع العملية وهو العصلير المتمحص للاسمية بأن يقول (حبر) لا لحد في عراسية من القوالية الفلياعية ما يتحدنا الإحراء الفارق الدلالي أن فلطل في عربين مع لفضة واحدة للأرجع بين احتمالين قد لريل السباق إشكالهما وقد لا يريل، ولدلك كثيراً ما لصطر في العربسية مثلاً إلى عبارة لحابلية أذا ما أرديا لابحاح على الحدث المتعدي، على ما في ذلك من تمطيط وتقرأ أن

وفي نفس السباق يمدرج الالباس بين مصدر الحدث وما يجشم بكامن الحدث، ففي حين تهليء العربيّة قانين الدن كما في (بأسبس ومؤسسة) أن في (تنفيم ومنظمة) تطل الفرسيّة مثلاً قاصرة عن استيعاب الفارق الذّلاتيّ⁽¹⁾.

ومن المبارل الشاعرة في اللغة العربية أيضا حلوها من المصدر الأنعكاسي إذ ليس في أجهرتها الصرفية بية سنكب فلها مصد المشتقاً من صبعة الطرح وهي لصبعة الالعكامية النبك التي يكول فيها فاعل الحدث مُنحرا إدام على نفسه أنا فرد استجرجها من صبعة الطرح مصدراً وحدياء متطابقاً مع المصادر المسلك من الصبعة لحدثية اللك التي يصدر فيها الحدث عن الصاعل ويتعدى الى غير الماعل! أ

[/] الدينطاق المفهرمان في لفظه Information ومن تعلي المنط Communication بس الأخ وبلاغ

le fast de (oui l'action de ... (2,

ر) - إذ بالأبس في تُعظُ institution المبتهونات، كما بالأنساد في organisation أو في constitution

forme pronominals (4) forme réflectue

آمًا في العربية فال جهارها الصوفي بقصل خصوصية الاشتفاق البوليدي بوقر عوائب السامحة بإبراز القواصل الدلائمة، وبدلك بمثر بين بنصم وانتصام، وسن عصل وابتساص، وبين تأسيس وتأشس الكن للعاب بحقرا بنصاح بمقيمة حركتها الدائية لسد البجاحة حال تولّد الجاحة، فكما أن العربية فلا اختالت سروبها لاستفافية على سد البسرلة الشاعرة المبمثلة في مصدر العلواعية المبسبك من بمفعول المبي للمجهول ففائت مفعوليّة، كذلك تحتال الفرنسية بقصل حاصيتها بتحتيّة على بند الحاحة المتمثلة في فصل المصدر الحدثيّ عن المصدر الانعكاسي ودلك بالمُحرة أخيانا إلى الرّائدة الصدريّة الذالة على الذائة على الذائة المنافقة المنافقة المنافقة العليانية المنافقة ا

وباتي إلى أحر الوسائل التي غُمَّت طرائق هي بمؤ اللَّعة العربيَّة المجار، بعد أن تبيّ أرجه الإشكال التَّصبيعيّ هي كل من التعريب والبحث والاشتقاق وما يعربها واحداً واحداً من الأعراض النقابيّة

وأوّل ما يتعيّل اللّذكير به هو الله المجاز قضية عامة في الظّاهرة اللّعوية، وعمومها من ضربين حارجي وداخلي إذ هي شامنة لكلّ الألسنة مهما تبايت بها لأمصار أو الأعصار، ثمّ إنّها شامنة نبيتي النسان الواحد: بنية الرّصيد النّعوي تمشيرك الذي يسخر إلى النواصل الإللاعي النمعي، ودية الرّصيد المصمدحي بّدي بتأتى به التواصل العلمي المعرفي

ويتمن موصوع المجار، كما ألمحاء بمعصلة الدلالة النساسة في تعقدها وتشبث صوابعها، فهو محزك الطاقة المبيريّة في اردواجها بين تصريحية و بحيبة، بين طاقة موصوعة حبوليّة، وطاقة سيافيّة حافة فمكّمل المحار استعداد بنعه لإنحاز تحولات دلالية بين أجرائها بينحرّك الدال فيراح عن مدلولة ليلاس مدلولا دنما أو مُستحدثاً، وهكذا يصبح المجار جسر العبور تمنطه الدُوال بين الحقول بمنهرمية ومر هذا المعد وتح موضوع المجار إلى صميم قصبتنا التي هي وضع بمصطلحات العلمية والفيّة، فيمقتصى مظهرة الرمائي كما نسبة بصبح إحدال طاوب الحركة الدائنة في الطّاهرة النّغوية فإذا بها يستوعب المدلولات الحديدة دور الدخام دوال طاربة على جهارها القاموسيّ بحيث شمثل اللعة حفولا منهرمية

auto organisation کان شوات (۱۱) auto destruction

حديدة فيعيد تنظيم محالاتها الدلالله دون إدخال الصيم على بنيه الأعاظ الحائكة مستجهاء على هذا الاستبعاب يستند إلى تسلسل التحويلات الدلالة في عبر ارات مصد الدوال المكون لقاموس اللُّعة.

على من الصال التحول الدّلالي عقصابا القنظيم اللساني بسوحب عديه من منصيل القبطار الداخلي الذي هو نظام البنية العامه داخل اللّه دو منحى آلي، والبنطر التجارجي الذي هو حظ الهبيرورة الدلالية في تعاقب التي استهومته لا دو بهج رماني فأب الأول فيجشمه المجار واما الثّاني فيجسمه ما يُصطبح عبد بالله ولك دلك ال التّحويل المجاري إذا أطّرد في الاستعمال أصبح محار رحم يوول إلى حقيقة عرفته فيقضي إلى نقل على حد تقصيل البلاعيين وفي صلب هذه الجركة تتبرل عملية تحويل النّفظ إلى مصطبح معرفي فالمحار يتفاعل مع الاستعمال على من الرمل فيؤول إلى تواتر بحيث إذا اقترن المجار مع عامل الراس فيؤول إلى تواتر بحيث إذا اقترن المجار مع عامل الراس فيؤول إلى تواتر بحيث إذا اقترن المجار مع عامل الراس فيؤول إلى تواتر بحيث الله القترن المجار مع عامل الراس فيؤول إلى تواتر بحيث الفالية المصطلحية .

فحصيله القحول الذلالي تحتكم إلى صور تتركب فيما بينها عنى لمط بمددلات

يتعامل المحارامع الثوائر فينتج النفل

ويقترى النفل مع النبط الذي فيوضع المصطلح، عندته يكود المجار سبيل برصيد البغوي العام الى الرصيد الحاص، المعرفي، الذي هو رصيد المصطلحات بعدمه

محاب اللقل بمثل الوجه الشكش للصلية الدلالة اللّعويّة، ومن عد المحاد علما الله الله الله الله الله من مضاربها بالأعتماد على القراش المعلاما من اصطاحات بلاغيس عليها صد فربهم العلاقة أو الفرينة أو الحامع أو وحه الشبه، وقلب في تحسون الآبي المرسط بالرمن المحدد، فإذ النقل هو الامتداد الصاد على محور أن لي مسلاح الدلالات اللهصة القائمية ذائرة على محور الحركة المائمة ومد المحدر أده أنداط اللعة حسوراً وقيلة بتحول عليها من ذلالة الوضع الاوراني بلاء الوضع الحرارة المائمة فد تبعدر حدا من الموادر لسبة المنافقة في التحديد فيقطع عليه طريق الرجوع، وعلى هذا اللمط صبعت المقت في التحديد فيقطع عليه طريق الرجوع، وعلى هذا اللمط صبعت

مصطلحات كلّ العنوم الفرسة الإسلامية من فقه وحديث وكلام وعلم لعه حبو بك لو حاولت العودة بنعص المصطلحات إلى استعمالها الأوّلي لنعلز عليك بنك لا يمحارِ حديد كما لو أردب التحيير بلفظ الصوم عن معنى الإمساك مظلف فم قال اليوم المحمد عن الكلام أو عن العملة عُدُّ ذلك منه مجاراً

على أن للمجار شأنا أعظم في اللغة، وأول ما قد يُفخأ المنطأع العص مي دقائل اللغة وأسرار الكلام أنّ للمجار من الورد والثقل في حباة اللغة ما لا يقاره لإنساب عادة على الإطلاق، وبعني بحباة اللغة جانبها الوظائفي الأولي وهو لتكريس الثقفي في الثقامل الذائم معها دون أن نقصد إلى مرتبتها الفيئة وتسجرها لإبدعي، ولكن الناظر في معاعلات اللغة تركيباً ودلالة يهتدي رأسا إلى أن شأب مجار مع اللغة كشأل الذم الحيوي في الكاس، وهذه الظاهرة لا تُعرى أساساً إلى كون المجار إفرازا من إفرازات البطرية المحورية في اللغة وهي المواضعة من حيث هي تشكّل دائم ومحاص مستمره وفي هذا السياق تنزل الحقيقة التقريرية العائمة كما رسمها ابن جنّي عبلما صوح: «أعلم أنّ أكثر اللغة مع تأمّله مجار لا حقيقة» (الحصائص: 2 ـ 447).

ويستطرد صاحب الخصائص بعد ذلك في تحليل التماذح اللعوية أتني تُقبع بالقانون المبنئي المرسوم، وبقدر ما يعوض في استجراح أسرار اللغة على سهج الأصوئيين في العلم والمعرفة ثراء لا يتجاوز المثال البسيط الحيّ ممّا بتعامل الإسبان به مع اللّعة في كل لحظة من تحظات المحاورة الكلامة حتّى يقبعت بأن سودح أقام ريدة إنسا مجرجه على السجار وعديم لا يتعذر على المستكشف للسائي استقراء هذه الطّاهرة بما بجعله يقرّر أن التحوّل الدّلالي هو النّبة سوعية تقصوى في طاهره الكلام وهو بالتالي اشهادة شوت الحادة لها، وهذا معده لا يتحرك الحدلي في صدت اللّعة ينظلو من قابود الاصطلاح أسقطاً على المنظم بتحرك به على مسار المحور الرّميّ ونظل التعامل فائماً حتى لا يُو مد لاصطلاح في نعاقب التولد التواطئيّ الى أن بنصب في ظاهره النحول الدلالي، فتصبح أسم الكلام وقدة النحول الدلالي، فتصبح أسم الكلام وقدة الناص

ومن ينظر في نعة التداول بين الناس بر حقيقه الأمر سواءً انظر في أصبد النُّعة المشتركة أم في لعه المنولاء وينطبق الشّاهد بحاصة على ما نُبدول من لآيا هو الأجللة في محالات حيوية كثيرة كفل الطبح في تسمله المصلفات، وفر المساحة في التاب المحكات، وفر الحاطة في تحديد القصائل⁽¹⁾

ال الدي دعاما التي ما مسق من السبط النفدي للوسائل التي عدت طراق في لمده الفراء إلى ما مسق من السبط النفدي للوسائل التي عدت طراق في لمده المراء في علم النساب، وقضور التصنيف مرده احتكامه إلى ساء دب منطق عمودي . كما اسلفنا ، يحسم بين القوالب التوليدية اؤلا تم بين الطويق السبوحاء في وضع المصطلح الجديد ثانياً عير الأ استندال في تصور تصنيفي يستوجب أولا وبالدات المحصر العفاول

وأول ما نفت عليه من طواهن التواري القبياء الوسائل الأربع إلى ووجين مصاعفين يتصاحبان من حبث البحصيص والعموم، فالاشتقاق والبحث صهربان لوعيتان أولاهما الحصب بها الامبرة السامة وبها عنوان قدرتها الانمجارية ونديه الصيفة بالمعات الهندية الاورونية وعشها قوام سمتها النصامية ألف بدحيل والمبجار فطاهربان مطلقات لا ينت عهدا نسان من الألسة

ثم تجبيع الوسائل الأربع وتتورع محدداً إلى روحين منصاعفين يبرافق فنها سبحت والدخال في واد والمنحار والاستثاق في أخراء فاللغاب في الوادي الأولا يقصدان ولى توثيد قاموسي ومعجمي في نفس الوقب بما أنهما بسندان في حلق ماغوط جديد لا يحبريه قاموس اللغة بدءاً فصلا عن الشحم الدلالية المستحدثة أما

رز) - النصر فيناه من هذا الفي فونهين

hssu pied - de - poule

tupe - clocke

тире - рапосац

tobe - sac

phs - soled

col bateau

co. Y

col t

manches - battons

manches chauves souris

ممحار والاشتماق فتقصيان إلى توليد معجمي دون أن بكون بالصرورة نوليد قاموسياً

وآجر صور المقاربة يحتمع فيها البحيث والاشتفاق والنعريب مدان ثم ينفره المحار عنها، في هذا المقام تبرز ثلاث حصائص فارقة الألولي الريشكال بحدلية الحركة في بمعال وما يفتران به من مطاهر الثقل متصل وثيق الاتصال بجدلية الحركة في ستعمال البعة، فهو دو صبرزرة حتماً وإلا ما بسبى أن توضع به المصطبحات، لأنّ رضعها مرتهن بحظ الرمانة بينما تظلّ الوسائل الثلاث الباقية آية الوضع لأنّ قوليه الإحراثية تتم في تحطة صباعتها بالذّات فيحل حين بشتق بعظاً حديداً، أو بعزب دالاً دحيلاً، أو بعترام من الألفاظ المجتمعة كثمة منحوبة، فإنّ ذلك كنّه يحدد رمنياً، وفي القواميس التّاريخيّة كثيراً ما بعثر على تاريخ مدقّق توضع يحدد رمنياً، وفي القواميس التّاريخيّة كثيراً ما بعثر على تاريخ مدقّق توضع بعم ايكاره

عبى هذا الأساس الماصل كال المحار طريقة مربة لا تقيدها القواعة والشروط، ولتن تسنى لما أحياناً المواجع اول استعمال مجاري لصورة من الصور المعيرية فيه يتعدر عليها أن بؤرج تحول ذلك المحار إلى نقل أي إلى حقيقة جديدة لأنّ ذلك رهبي الإحساس التميني اللّغوي الّذي يصحب استعمال اللّه في النّعة أمّا الحاصة الثانية منا يعرق المجار عن الوسائل الناقة المتمثل في أل كلاً محور اللّمتيدال الذي هو محور التعاوض والاحتيار بين الألماظ مستقبة عن سبقها والله المعرب أو المنحوب أو المشتق تلفيق به سمته من تعريب وبحث بيافها والمحرد المراجة صمى محور اللّمة أما المحار فهو في وجوده رهن بسبق المركبة أي بالدراجة صمى محور التوريع الّذي هو محور التي كن والاحكم لاي بنظ بالمجارية ما ثم يتعد بقرائل البركيب الوارد فيه والدلك بقيال مست المحار هو الاستعمال، فإذا أطرد المصطلح العلمي وتواتر في سناق بركيب المحار هو الاستعمال، فإذا أطرد المصطلح العلمي وتواتر في سناق بركيب المحار هو الاستعمال، فإذا أطرد المصطلح العلمي وتواتر في سناق بركيب المحار هو الاستعمال، فإذا أطرد المصطلح العلمي وتواتر في سناق بركيب اكتيب صحة الاصطلاحية وعد ذلك بسقل بحصوصة الحقمة العرفة المراحة المحموصة الحقمة العرفة المحدونية الحقمة العرفة المحموصة الحقمة العرفة المولية وتواترة المحموصة الحقمة العرفة المحدونية الحقمة العرفة المولية المحدونية المحدونية الحقمة العرفة المحدونية الحقمة العرفة المحدونية المحدونية الحقمة العرفة المحدونية المحدونية المحدونية الحقمة العرفة المحدونية المحدونية المحدونية المحدونية المحدونية المحدونية الحدونية المحدونية المح

وثائثة الحصائص التي يستائر بها المحار أنه بقطه بقاطع القدرة الإبلاعية مع الطّافة الشعرية في اللغة، ففي كلّ تحويل دلاليّ حظ من الإبداع حتى لكأنّه سمة موعنة في الملفوظ الشّعريّ، وهذا هو مدار الوظيفة التوليدية، فلنّعة مع صاهرة للمان طرعم صمن صوع المصطلحات النصافر الوظيفة الشَّعرية التي لكون في المعد خادمة محدومة في نصل الوقف، وعلدتُهِ تكسب اللغة صافة توندته لصة في المصطلح العلمي أو التنبي فيكون لها دلك صرباً من الوصيفة المعرفية هي ضديد الوضَّته الانفكاسية الّتي تتحدث فيها اللغة عن داتها،

ومحصله كال بلث الوطائف وطهه حديده لتصطلح عليها بالوطعة النكويسه

القصل الرابع

في علم المصطلح: قانون التجريد الاصطلاحي

ما إن يتبين الحمائق الحامعة والموارق العاصلة في منازنه وسائل صوع المصطبح لعصها حيال لعص حتى لهتدي إلى تصور لصلبتي لحل فيه للله أفقية محل أنبية العمودية فيكون رمانها فلعتمد الصيرورة وينوسد التحوّلات

يبدد أوقف البطر في باريخ التصطيحات العلمية وخصوصياتها على ما يشبه ببالرس البطرة وهو الدي سنسبية فالوب اللحريد الاصطلاحي، والمقتصاة يمر المتصور الطارى، بسراحل ثلاث تتعاقب في الرّمن وتترافف في الصيرورة فالتمهوم المستحدث يقتحم المجال اللّهي الشائد في المجموعة الاحتماعية التي بحرّبها الرّابط اللّموي إلى مجموعة تقافية حصاريّة، وبقدر قرب ذلك المنهوم من بمنصورات الرابعة في معطمات قاموس ثلك المحموعة بيسر على اللّغة استعاله صمى أحد حقولها الدّلالية عبر ألماطها،

ولكن المفهوم الطارى، أذا كان غير متواتم مع الرصيد القائم ولا قرب من يبدى عاصره فيه يبلغ في عربته النجد الأقصى، وغلى حسب غربته ينه ي سفوه على المحالات التنهية فيعرو النعمة والمدخل إليها فيكول صبتنا على محروبت بدموسور والكنة صيف مواجم النجادية برعة المحهود الأدى المقبرات الاقتصاد لأدلى فرائعة الاستعمال، وللنفعة عربرة حب النفاء فينفر منه الله أول رالاستحدام ولين الدفع والفنول لصبح اللغة صبيعها في المصطلح فتحاول أن نجره الى فو مها لفيرفية ما اسطاعت وعندتها لينجول اللحارة إلى المحاول أن تجره الى فو مها لفيرفية ما اسطاعت وعندتها للحول اللحارة إلى المعربة

فإذا وجد المصطلح سبيله إلى الفائب المنجائس مع اللغه صرفنا وصوبنا

، صطر الله الاستعمال بكثافة فتوانوت الحاجة الله الدرج صمى الوصيد المعجمي وهد من أفل الصور احتمالاً

أما المطرد منه يبلور فانوى المراب الاصطلاحة الذي بحر بصدد صاعبة فأن يستن الدخيل غرب فالله أم ثم يحرّب مرحنة أوثى من مراحل النعامل بن الممهوم الطّارىء والماموس الماتم، فلك أن الاستحدام يكرس المدلود فلحنصنة ثم يشتد بموره من اللعظ الذال عليه لقوّة مبرع النعة وأهلها بي حت البقاء وحت الابقاء، فيقوى الميل إلى فصل الدال عن مدلول باسبقاء هذا ورفض دك

عددته يعج فانون صوح المصطلح مرتبته الثانية بعد مرتبه الثقبُل الجُدائي معنى ومبنى، وتتحسّم هذه المرحنة الثانية في بعجير المصطلح وفرقعته لعصل مدونه عن دانّه استشعاراً بروال العربة القائمة في البله بين المتصور المدتول عليه والناطقين بالنّسان المنتقبل مع بقاء هذه الغربة بينهم وبين اللّمط الذال على ذلك لمدلول وتلتجيء اللّعة في هذا المقام إلى عملية تحليلية يتعكّف المفهوم الموخد بمقتصاها إلى أجرائه المكولة له فيقع التّعويل على عبارة متعددة الكلمات فيها رصاب أدائي بسلا حيل النوارد الّذي طرا بموجب المنحاب اللمظ الذال، وبدلك تتحلّى اللّعة عن قانود الاقتصاد بما أن بالموساً أقوى منه قد تسلّط عليها وهو قانود رفع منبس الذي ترتهى به وطعتها الإبلاغية

وما أن يستقر أمر الطباعة التعبيرية بشيوعها وبداول الاستعمال لها حتى يحف صغط القابون الثابي إد لا يُحلى مع ثوائر الاستحدام عموص ولا اشترك ثم يحتجب قانون دفع النس تدريجيًا فإذا باللّغة ثرة الثمل منفوعة حسير بدنون لاقتصاد الأدائي ومحمولة سرعة المجهود الأدبى، وعندته شنهي المرحلة الثابة سرحار مرحل المصطلح فيدجل مرحلية الثالثة والأحبرة وهي المرحلة الحاسمة وسطفح عليها بمرسة اللّجريد وفيها بعمد العقل بقنونة التأليفية إلى استدى تصوره الدّهيئة المتفردة في عبر إسهاب بحليلي، فهده المرسة بشرل إذن صمن حركة التدرح الاحترالي الدي هو ثمره تازر اللغة والعفل والذي بعول فيه انظامة الإيحائية وعلى القدرة التصمينة بصورة يصبح معها الحرة بمدكور دالاً على نفسة وعلى الأجراء الّي تم احرائها، ولدلك كثراً ما يستور س

من أنفاط العدارة تفظ يحوصل مفاهيمها ليصبح هو المصطلح الدال بداته على المحال الدال بداته على المحال الخلق، وقد بنص لفظ احر محل العدادة فنعوص مداليلها حمعاً

علت إدل مراحل البوقي بحو صوع المصطلح التأليمي أولها عثّل ثم بفحد للجراء

فعياعة المصطلح بترقر في حركه من الشاور المتداع طبق بمو المدا لاصطلاحي وبموحب بلك الدرجة قصاياها صبال اوجه الحركة الدّاتية في
مقعرة اللغويّة، أما على الصغيد الدّاجلي فإلى الطبوع الاصطلاحيّ بمثل جب
مبعد الرصيد المشترك إلى الرّمبيد المحتفل، ولهذا السب ترى متواس في
مجال المصطلحات الدالة على العلوم في بوعنتها أن يصاحب لمط اعلمه
ممصمح الدّال عبيه، فلكون كلمة (عدم) عنصر اعتماد الربكة عليها تماحص
المصطلح للدلالة على مصمون الاحتصاص ونظل لفظ (عليه) مصاحبا لموضوع
العلم الدّر ما بكون الكلمة الذالة على العلم شابعة البداول في العد الحطاس
الراهاي المهذا التعليم كلّ العرب عن قول (علم الدعم) و(عدم الدولود) واحدم
الراهاي (عدم الأصول) فقالوا في ويحو واصول تكنهم ظلوا يقولود (عدم كرم)

بدك إدن من موقع السطير النُّساني والتأسيس المعوفي مرانب النجوية

لاصعلاجي، وتعل الاستعراء الموسع سبح بركبر المواعد المبدية لصوح النظر مي عديد المعد في هذا المصمار تكل الشواهد لا تعور الناجت سواة أنظر في عديد المعد م في حديثها فلقد بقتل العرب ألفاظ البونانس فأحدوها أولاً ومحروها ثبياً ثم حردوا منها مصطبحات تأليبية، من ذلك قولهم في علوم القليمة مثلا إيساعوجي وفاظاعو ياس و باري أرمينواس فلما شاع بداولها فجروها فعابوا (المدخل بي المنطق) و(كتاب الأسماء المعردة) و(كتاب الأسماء المجوعة الى عيرها) وما إلى سنقر أمر المماهيم حتى تحاور العرب مرتبة التصجير إلى مبرلة النجريد فقيو المدخل والمقولات والعبارة وكدا فعلوا مع الريطوريقا والبيوطيقا الالدونو حيالهما ما يؤكد القاعدة التي السخلصاها بعد طول العشرة مع فضايا اللعة وأسرا بدلالات في أثماطها وأنباب الايكار الاصطلاحي عدها

فلقد هاف العرب بمفهوم اربطورينا العد أن استقبلوا النفط اليوباني وأنبسوه صوعاً يحاكي بأصواته بعض إبقاعات لعنهم وبداولوا له عبارات تحبيبه فقدو النياد والتبين، والقصاحة، وبلاغة الخطياء، حتى جزدوا من اللغة العربية مصطبح اللحظامة فعدا وشماً على نامن الراب المنطق الأرسطي وطافوا بمفهوم اليوطيقا الفصاعوا له علم الشعر، وصباعة الشعر، وصبعة الشعر، حتى استقرو على بنقط الراحد الذي كان لديهم وهو (الشعر) وجردوه تحربداً فأصبح قربة صطلاحية على المعرف المنحنظة ونه تحدثوا عن كتاب أرسطو في هذا الناب

ومن رام السلم ماحتمار قانون التجريد الاصطلاحي كما اسسطناء فلسطر على سير المعدد في احد كتب المعطق وليكن كتاب ابن حزم الأمدلسي الذي عنوامه دليل على مقاصده الاصطلاحية والتعليمية المشريب لحد المنطق والمدخل إليه مالألفاظ العامية والأمثلة العشهية

ربه أذ تعجم دوائر النظر بالتأمل في الكنت التي حص به تعصُّ الأحدد منحت عسف العلوم من الدانات مع أبي نظر الفاراني في إحصاء العلوم من تحوالم مع مُحدُد النَّهائري في كشاف اصطلاحات الفتون، بعد أن يكون فد توقف عبد الدي التعدم في الفهرست، أو عبد الحواررميُّ في مفاتيح العلوم لبرى كنف تحدث في الناب الرابع من المقالة الثانية عن «الأرثماطمي» فشين أن مرحلة تمحم لمعهوم قد تحقف نصبح عديدة تحلب من خلال قصول حميد، تكن أهم بنث

صبع هي (علم العدد)، إلى أن تجرّد المصطلح - الواحد باللفظ، المتوجد بالله، المتفرد بالاحترال، المكتر بالمواضعة وهو (الحساب)

وبطرد فالون البحريد الاصطلاحي الدي صعده اطراداً تاريحنا، ففي مصع عصر البهضة البحديثة قال العرب، الأسسوت والحربال والبلغراف وسمر دوسر و لاكتريسته، ركلها في مبرلة التعبل، ثم يعجرت مذاليل الألعاط فعيل (مشورة العلوم وأكابرهم) و(الورقات اليوميّة) و(إشارات الأحبار) و(مجلس شوى الأكبر) و(حاصة الكهرب عبد حكّها) مما يرويه لما يوطئات ودفة جمال الدين الشبال في مصتمه التيلم تاريخ الترجمة والعركة الثقافية في عصر محمّد علي الكن مرحبة لتجريد دانتي تعقب الدحين ثم التعجير دهي التي حددت المعاهيم المتسورة فاستعاص الباس عن العبارات التحليلية بمصطلحات مترجّدة معرّدة محترلة مكسرة هي عبي التوالي المعاد، والصحيفة، والبرقية، ومحلس النبوح، والكهرباء

إن قانون التجريد الاصطلاحي سراحله الترابية الثلاث لهو ، على ما يتر على لك . دموس لعوي شغلل لا يحبص عبدان ولا تأمة ولا حتى بحقدة تاريحية محصوصة، لديك لدرجه بلا تردد صبل منظومة الكُلَيْات وهو من قوّبه وعمومه بر ، ينفس على العلم اللموي عبه بدءاً باسمه دابه

بعد بعدت الباحثول في الأربعييات عن اللموستيث، ثم تداول القوم عدم ببعة العام، وعلم النساب التعديث، والتعويات المعاصرة، حتى أعترهم بحص عبى ما به يتجاوزون مرحلتي التقبل المباشر بالدخيل، والتفخير بتحليل المعهوم بي عبارة تحليلية، فقالوا اللسانيات

كله محاص توليدي واحد القائل فتعجير فتجربنا

من الموبانيك الى علم الأصوات المعليث إلى الصونيات

ومن اللكسيكوعوافيا الى علم صناعه المُعجم إلى المُعجمة

ومن الموبولوجيا إلى علم وظائف الأصوات إلى الصوتمية.

ومن الشئيلستاك إلى علم الأسالس الأدبية إلى الأسلوسة.

وعلى معطها تقسر نفتل (السبكرونية) ثمّ نفجيا اللفظ إلى (المنهج المدامن

المتعاصر أو المتواقت) ثم تجريد مصطلح (الانته)، كما نفسر دحود
 الله كروسة) ثم الحلال المفهوم إلى عباره (المنهج التطوري أو المتعاقب أو المتعاقب أو المتعافب أو المتعافب أو المتعافب أو الرماية)

رغير دلك كثير،

كُنُهَ تَمَنِّعَي بَامُوسَ التَّرَقِّيُ الْأَصْطَلَاحِيَّ تَقَلَلُ فَتَعْجِيرُ فَتَجَرِيدٍ، أَوَ قُلُ فَحُوبُ فَتَعَكِّتُ فَاسْتَحَلَاصُ

س مراتب التجريد الاصطلاحي هي بمثابة المراحل التقديرية التي يعصعها لدهن في تعامله مع حركة المتاهيم المدلول عليها بواسطة الاداه اللعوية، لدلك في وسعنا أن برهم أنه قانون يتجاوز دائرة المصطلحات العلمية والألفاط العلية فيشمن حصائص الكلمات في رصيد اللغة المشترك ومُعجمها العام، كما في وسعد أن علي ملهوم غير مألوف في لغة محموعة بشرية هو في مقام المصطلح الدي حتى وثو كان متعلقاً نشاب من شؤوب لحية البومية أو كان دالاً على مجرد أداه من أدوات المعيشة العادية

ومي هذا البات بتجزى مقومات بدو المصطلح فيجد أن قانون البحريد بحسب البراحن التطوية هو بادد الفعل قائم الإجراء ألا ترى كيف استقابت لبعه العربية لعطة (الكمبيوتر) عبد من يتعاطون مورد الثقافة الإنكليرية، ولفعة (الأربياتور) عبد الباقلين عن المرسية، وطنل الاستعمال متارجحاً بين ينفط بدخيق والعبارة التحليلية التي تفجّر المدلول وهي قوينا (العقل الألي)، وبررت في لالده مجاولات باليفيّة تجريديّة تريد أن بحسك بتلابيت الدلالة في لفظ فردي حمع فقيل الشقلامة، وقبل الربّانة، حتى أغشر النحيل الدلالة في لفظ فردي بحموس، فاستحابت بعلها الصرفي الذي هو صبعة من صبع المباقعة وجوابه بمعظمي المثلّث المجاجة التعبيرية استحابة شاملة اللي إن الطريعة في الأمر هو تمويدة في النظر أن العربي وعوازة دلالية السيافية بما يتجاوز حداد منذ الحججة بموسة في النفط المحربة في النفط المحربة ومن المعلوم أن هذا الحمل الواسع من العلم الإنساني بموسة ومن المعلوم أن هذا الحمل الواسع من العلم الإنساني بحديث ومن الشاط النشري المعلوم أن هذا الحمل الواسع من العلم الإنساني بحديث ومن الشاط النشري المعلوم أن هذا الحمل الواسع من العلم الإنساني

الوجه الأول أهواما انصل بالمصمون المعرفي وبشمل ينظيم المعلمات

وللحريبهاء ثم صبط ألبات ترتبيها وتصلمها ومصارته لعصها للعص، ثم لعد دلث للجداء السلح الجها أو المتراجاع ثمراتها،

الوحد الناني هو ما الصل بالجهار بعده كنف يدم تصميمه، وكيف يدم مصيحه، إما هي سبل بطوير طاقته التجربية وسويع المداحل إلى ماديه بعد إرضاحها إلى العمليات الترتيبية المحملعة وفعاً للأعراص المنشوده عبد كن استخدام، وفي هذا المحال يتحدث الباس من مصيمين ومحترعين ومستحدمين عن تأجيالة من هذا الحاسوب

وما اتوجه الأول فهو المدلول عليه باللفظ الأجنبي (أتفورماتيث) وقد فجرته النعة الغربية على لسان اهلها إلى عبارة العلوم الإعلامية، أي المعارف والنقيات المتصلة بعلوم الإعلام، ومن هنا بدأ تجريد المعهوم فقيل الإعلامية، وقيل أيضاً لإعلامية، لكن حركة مرارية قد دهب أصحابها إلى صباعة المصطلح بواسطة تحوين اسم المعمول المحموع حمعا مؤلئا سالماً إلى مصدر صباعي فقالو معموماتية

والد الرجه الثاني مقد تم تحليل منهومه الى عباره واصعة تطول وتقصر بحسب السياق التركيبي أو بحسب السياق الدعامي، فعيل هو هندسة الكمبيوتر، أو صناعته، صناعة الكمبيوتر، أو تصبيعه، ومالتالي فهو مجال هندسة الحاسوب، أو صناعته، و تصبيعه وهنا على رجه التعبيل دررت طاقة اللمة العربية في الأداء النعبيري سمحترل وقدرتها على صبوع المصطلح المكتبر الأشتات الدلالة فأطنق على هذا للحاب من الشاط المعرفي والثقاني مصطلح المحاسوبية؛

إلى مهمة اللعوي هي أن يتأمل الطواهر اللعوية وأن يسبط النواميس الحصة التي تجركها حتى يكشف ما يحكمها من آلبات هي هي اعلت الحالات منا بمارسه بدار مع أدواتهم النعسرية دون وعي حتي بها، لكن من حقه بل ومن واحمه بالسر مسلم الدائر هي تعاملهم مع اللعه فيعينهم على إنجاد الحلول العملية الرشيعة عندمة بطرأ المشاكل العارضة بحكم بماعل اللعه والإنسان مع الواقع النا بحي و بحضري المنذل

ومهمة عالم اللسان هنا هي من هذا الصربية، فينتيه للموقف الإحرائي لا تنجل به مثاقه العلمي ولا بتفرط بموجبه عقلُه المعرفي، إذ لنس هو بمنجوب الى موقف معياري، ولا هو تستصب على مسر وعظي سطلق من الرؤية الصعوبة المحاجدة لفعل الرسر على الطواهر ولسلطان التاريخ على الإنسان وعنى بعة لاسان وابيا شأنه هنا شأن الحبير بالظواهرة القادر على استشراف بعورية العاجمة والاحلمة المالك تعتسات المجهر الثاقب الذي ينفذ إلى الاسجة الدصية في حسم اللغة فيربط سبها وبين الالباب الدهبية التي تُستَر عقل الإنسان عبد سبحدامة الكلام العليبيعي، وكل هذا لا يتصل لا من قريب ولا من بعيد، بالموقف الراحر الذي تصوره على أنسنة الباس تصويراً ساحراً عبارة القر ولا المنافرة

إن من أوكاد واحباب عالم اللبيان ان يوضح للناس ما به يعيدون بسط قصية للمصطلحات بسطا سليماً وان يُعين على تحليص المسألة النعوية مما يلابسها عادة من ترطيف مناهبي أو تصنيل حصاري، وأن يقدم برأي عيضل لحسم المشاكل الراعة حول المصطلحات والبت في الأسئلة المصطلحة غير دات لوجهة القويمة سواة أصادر دلك من الناس عن عفلة وطيب سريرة أم صدر من بعصهم عن كند وسوء طرية شان من براهم يرددون أن اللغة العربية عاجرة عن ستيمات الثورة المنعوفية والتقلية الحديثة

يما عددا بطلب في تحليل ما استنظاء من فانور التحريد الاصطلاحي محاولين ترسيحه بعدا لتصربا بأنه من كليات الدمة الطبعية وأنه بهذا التقدير من مغرّمات الألبات الدهية التي وهنها الحالق للإنسان السوي، فإن مقصدنا الأساس الما هو تبصره كل مستحدم للعة وكل محتاج لصياعة مصطلحاته وكل مستقبل بلالماظ المستحدثة طوعاً أو كرهاً بأن المسألة مندرجة حتماً ضمن الصيرورة ترميد، فليس الحكم على اللفظ الموضوع بصائب إذا لم يُداع صاحبه فيه عند فلاقة مسألة الرمن وما يقعله في تقوس الناس حيان المصطلحات مرجمه بعد مرجمة بعد مرجمة بحد برحمة بحد بحكم توطن المراج اللغوي ورعاية الحس الأدائي

اما مصناعه فانول التحريد المرحلي لا برند أن بقول إن كل مصطبح بحب الدامراجل الثلاث وجوب صوورت ولكنت برند أن بقول ان الأمر اداباك لأهل الداباك الدامر الداباك الدامر الدامل الدامر الداملة المصطلحات بافتقاد مرانب البحر الداملة المصطلحات بافتقاد مرانب البحر الداملة الماموس التائم في صلب كنال الظاهرة اللعونة.

فكم من حاله تنسر فيها تلعه ولأهل اللغة أن نقطر وآن يفقروا على مرحله الدخل الأعجمي فينادرا بصياعه العبارة التجلبلية التي تفضي بعد رمن إلى اللفط لاصفللاحي المنفرد، وكم من حاله تحطّى المستعملون فيها مرحلة التحليل فانتقلوا من اللفط الدخيل إلى المصطلح المنجرد الدد، وكم من حالة اهندى فيه اهل الذكر لصياعة مصطلح مناسب للمفهوم الدخيل الطارى، فوت عبور المرحمين لأوليين

كل هذا ممكن وارد مستحب،

وكن البيكية النصية تقتصي بأن يقول الاستقبال لفظ احسي في لعب لا يهذه شيئاً من كيانها المعجمي فضلاً عن كياناتها الصوتية والصرفية والنحوية، ويكن هذا الاسقبال يقتصي منا الوعي بالله مرحلي، ولذلك علينا أن برع حدوه صياعة عربية تبدأ تتحليلية، ولا صير في أن تنواكب الصباعال حلال مدة رميئة تصول وتقصر بحسب كثافة الاستعمال وتحسب مقؤمات البرويح التداولي، وعبيب أن بينة إلى أن ذلك هو بمثابة الاستراع فيعد مدة محددة علينا أن نقصه حس بولادة حتى يشمتع الحبين بالستقلال الوحدد، لأن اطراد ذكر المصطبح الأحبي حدو المصطبح العربي وتواتر الرام هذا بداك من شأنه أن يحق أنفاس النقط الويد ومن شأنه أن يحكم عليه بالرصاعة الأنبية

ان التبصر الذاتون التحريد الاصطلاحي وإحكام ممارت الاستراع من شألهما أن يبسرا على أهل اللغة همل الكثير من قصابا العرو المصطلحي العامر، ومن شابهما ألصاً ان ينصوا الناس بنسبة المسآلة ولا مبيعا عند إدراجها في السيرورة لدريجية التي هي صيرورة جدلية بالمآل كما يقول الملاسعة

معدما محلت وسلة النقل الحديثة إلى عائما العربي كان اراما أن بنحدث النس عنها، وكان أراماً أن يتوسلوا للحديث عنها بأصواب مركبة بركباً بعويا ولنس في وسع مر بدا بتحدث عنها أن بوجر الحديث عنها كما بوجل المريض لداله أنعلاج ربثما بصله الدواء المجلوب إليه من بلاد بائله، فبداول الناس بمط لاحسي وفيلوا به دحيلاً تعوياً بعد أن جعفوا من عجمته فقالوا (الأوجموس) واستمر بعض العامه كثرة مفاطع الكلمة والناس كلهم مناتود إلى الاحتراك يحكم بالموس المحهود الأدبى فحدفوا منها مقطعاً وفائوا (بومويل) على التكير وبالألعة

و للسرع حلح الاستعمال إلى هجران الدخل فتماضحوا في القول وتحدثوا على الدب "للحرك النجاري) فلحققت عملية القطام، واستعد العنصر الغرب من حسد للعد كذا الراردت عني لنفسها الفعل عن طريق حلامل المناعة التي لؤدي وطلعه لمصالب الحيرة وعديد للسر الالتقال إلى المرحلة الثالثة العد الدخيل وبعد للمحدث وهي مرحلة التحريد البائلفي لواسطة الالسوراع فلم حلب نقط السيارة للي تبدو بتناس اليزم وكأنها لم تحلق الا ثبلك الآلة ولم تحلق تلك الالة الا لها والحال أن أي شيء من ذلك لم يكن يديهياً ولا كان بالصرورة من المسلم به

وفي الرياضة عرفت لعبة كرة القدم جولات اصطلاحبة شيقه، وكان من عسر المعاهيم لمثلا على اللغه العربية هو المجاراة التي تعرص على اللاعب إحرح الكرة من وراد شباك فريقه، تدلك استصاف العرب اللفظ الدخيل فقاس (كُورُار) على النطق الالكنوسكسولي وتعصهم قال (كُورَال) تمثلاً بالنطق المرسي، وتقصه دو أصل إلكبيري كلمية كرة القدم دانها، ولم يتحرج الإفراج من استقبال للهط الأجلى عليهم والسبقائة وغم أنهم ترجموا مصطلحات أحرى في نقس اللعنة كالهدف والتصالي والتسلل، لكهم استسهلوا الدخيل في أمر ذاك المفهوم فاستبقوه كد ستبقوا مصطلح صوبه الجراء (سالي) في نمتهم بيما اهتداب العربية إلى ما به تطرد الدخيل وتقيم بدلاً منه لفظها الصريح

وبعد بداول لفظ الكربار مدة من الرمن حيح الاستعبال اللغوي إلى تعكيك لينهوم رافات العبارة البحليلية مقامه فتداول الباس عبارة (صربة الراوية)، وصلت ترافق المصطلح الدخيل، ثم استقلب بنفسها، ثم مال الاستحدام إلى الاحتراب فيجربد فضاع الباس مصطلح (الركبية)،

رفي مجال الطب عدما ظهرت بعض نقدات الكشف الحديثة ولا سيمه في مدر الناطيف لدأك من احتمال وجود فرحه في المعدة نداه ل الداس في بعض أفضارنا العرب اللمعط الدخيل (فيتروسكوني) ثم احتصروه لطوله دما احتصره لافريح فمائرة (فيترو)، وبعد دلك حبح النداول إلى بد اللفظ الدخيل فتركوه ولا مسما عبد الكنانة أو عبد البرامج الطنئة اللتصفية فقالوا الأنبوب الكاشف، وقابو فلاليل الكاشف، وهي المرحلة المؤكّدة لمندإ النفكيك التحليلي للعفهوم الدخيل، إلى ان نصح المتصور في قطيح الاستعمال وشاع إدراكة فيداً المنزع القصيح بنجب

عن بوارية الطفوق فافترح تعصهم وتداول مصطلح المتتبارة واقترح أحروب و سويه المصطلح المحس، حتى استطاب المستحدمون لفظة (المنظار) فاستقرب فرينة دالة لها كل خطوط الإفضاح والإشافة

وفي محال السطيم الإداري والمائى والوظيفي ورثبا في أسلافنا تصور لأجهزه الممل غير ما عمرتنا به مقتصيات الحياة المعاصرة بنداخلها ودقة مساكها، مديك ثم يكن بالف المفهوم الذي يتحدث عبه العربيون بمصطلح (hierarche) وكان الناس عبديا إذا تداولوا البحديث في شأن الإدارة مشافهة ثم يستبكموه من اقدام اللمظ الأعجمي في محاوراتهم فيتونون مثلا العملت كد بموجب الهبياررشية ولا سيما عبد احتدام العلاقة التنظيمية في الإدارة د من مبادئها الجليلة ألا يقفر الرئيس على مرقوسه إلا عن طريق مرؤوسه، ومن هنا جاء مهمهوم فالرئيس المباشرة لان أمره مطاع قبل أمر الأربيس عبر المباشرة الذي هو في قرئيس المباشرة من حيث الفرخة الإدارية ومن حيث الصلاحيات الوظيمية

ورأيها الداس معد دلك يتحلون عن العط الدحيل، ورأيها كيف تستجيب ليات البعة تقالون التحريد المرحبي في صناعة المصطلحات فتداول الناس عنده عبارة تحليبية لأداء هذا البعهوم فقالوا وكبرا (العلاقة الهرمية) وهو تمثيل بالمصورة محارية لا يحلو من رشاقه، إلى أد استقر العمهوم فقيل عنه إنه (التراشية) بالصبعة الاسمية لحيث تقول: هذا أمر تراتبي، وقعلت بحكم تراتبية الإدرة، وليس لك أن تحرق باموس التراشية، وهكذا استكملت الدائرة حركتها التلائية دخيل فتحلل هجريد

ومن معاهيم السطومة الإدارية ان يكون الموظف مبتانا في إدارة ما فستقر بي إدارة أسرى، راعب أو مرعوباً فيها لكنه يظل مرتبطا بإدارته الأصلية من حبث لاربقاء والاقلمية لأنه عائد اليها نوماً ما أو في حكم العائد النها، وبعدم أنه لاه مستصعه مخصصانه الأصلية أو بعض الامبيارات عليها، فلكون عبدالد في حبه وصفيه بسمى باللغه الأحبية (detachment-detachement) وقد التهى المصطبح في بعرب بعد بردوب إلى الاستقرار على لفظ (الإلحاق) فتقول هو في حبه يبدي، وهو ملحن بالورارة كذاب،

لكن مفهوماً موارياً جاءت به المظيمات العصرية ومداره أن يعادر الموصف

موقعه الوطيعي و لمنحق بمؤسسه أخرى رعب في حدمانه لكنه يظل بنقاضى من ردونه الأصلح كل مخطّصاته بترتب معش بن الطرفان، وفي هذه الحالة نصب الهرسيون عبارة (mise à la disposition) الهرسيون عبارة (mise à la disposition) وقد طلّ الباس عبدا يعبّرون عن ذلك يجمنه تحليليّه مجاسة فيقولون، موضوع على الدخة، أو هلان موضوع على دمة الورارة كذا، إلى أن اهتدى النحس اللعري إلى المصطلح المحرّد المكتئز المتفرّد وهو (الاستيداع) رغم تلايس المقصد الإداري من سياق عربي إلى آخر،

ولما في مجال الإعلام، ووسائل الانصال، ومبتكرات الأقمار الصناعة المستحرة للبث وللنقل الصوتي والمرئي، ألمودج على عاية من الطراقة هو هذا الحهار الذي له يتستى التقاط ما تنقله الأقمار الصناعية فتتحول القنوات الشعرية لأصبية إلى قبرات فصائية، فعندما أطل علينا هذا الطارى، لم يكن في وسعا الالصبية إلى قبرات فصائية، فعندما أطل علينا هذا الطارى، لم يكن في وسعا الالصبي عليه لفظه الذي وافقه فقدا في المعرب الحربي (البارانول) وهو في أصبه مصطبح من مجال الرياضيات يُطلن على الحظ البياني المعوس الذي هو ثمرة معادنة جبرية محصوصة، وقدا في المشرق العربي (الذش) اقباساً من المصطبح الأنكلوسكسوتي،

ومن الاستحدام يتداول اللهط الدحيل حتى ظهر السرع الدحيلي فلحافي باس عبد والسبدلوا به صبحاً متكاثرة فعالوا صبحول الالتقاطاء والصبحل الهوالي، ويصبحل المصابي، ويحصهم تحدث على «الأطبال» ثم بحلى عنها لملاسبتها معهوا الاصدق الصابوة) التي تأتي كالشطايا من كوكب حارجي إلى الدبركر المتصو بدهبي فصاغ له الباس مصطلحه القائم بدائم، فقالوا وكبوا وحر والصوصهم بديرية في هذا المحال باستحدام لعظ (الهوائي والهوائيات) ولا سما وأل الأمرابية على الملاك كانب توضع على بيد بتير الالباس مع بلك الأجهره البنائية التي هي الملاك كانب توضع على بيضوء القولة والأول

اعد منش أن أوضحنا بأننا لا يقصد إلى القول بأن المفهوم المستحدث لا يم م إن يمر صرورة بالمراجل الثلاث دخيلاً فتفككاً فتجريداً، فكم من حالم تحتصد فيها بنك المراجل بتوقّق ثام، لكن الفقر على تعصها احباباً قد تحلّف لريباك في تدب باللغة ولا منتما إذا وارتباها بالاثبات الدهيبة ثدى المتداولين للمصطفح، بن ود عول إن العدر على مرحنة الدحيل قد بعرقل مرحنه الدمي الطبعي للمتصوّر لدمي شأن ما بحدث النوم حيال معهوم اقتصادي حلبت ساين أقطارنا العربية في بعير عنه تباينا شدنداً الا تقوم اليوم بين أطراف الوطن العربية وهي داخل البلاد العربية الواحدة أحياناً، معارقات اصطلاحية تتصل ببعض المصاهيم التي تم تعرف إداحاً إلا في الحصة التاريخية الراهبة رعم قدمها النسبي، من ذلك ما يتداوله بداس لأن ، في الإعلام السياسي، وفي المحاطبات الاعتصادية، وكذلك في لعة عوصياً الدولي ومعاهدة التجاره بعالية المربية ومفهومها واحد لا يعرف في حدً بعالياً ولا التباساً إيحانياً، ولا حتى جناساً صوتياً

ومن أبرز هذه السادح الاصطلاحية داك المفهوم الذي يتحدث الناس عنه هي وصب الدربي بشلاتة ألهاظ هي صبح مشتقّة من جدر معجمي واحد وهي شخصيص، والخصحصة، والحوصصة

ولا بدُ لما يقبل أن تحكي قصة الأنفاظ . أن تروي قصة المفهوم - أي المتصور الدهمي المجود ، رواية شافية تمير سبيل أهل النظر وتوقط ساي المستعملين للألفاظ هاجس التعتر في أسوار اللغة ،

والمعهوم في حدّ دانه طارى، عليه هو طارى، على الربح الفكر النشري لأنه جاء صديداً على معهوم احو هو أبضاً طارى، ود مدار الأمر في كليهما مسألة السبكيد، التي هي عنصر تكويبي في علاقه الإنسان بالوجود وفي روابطه بالغالم المحيط به ومعلوم أن الإنسان، الذي أورثه الله الأرض ، حاثرً لما بس يديه منافق إياه والفصية تتماوت من حضارة لأخرى لأنها تحسفت باحتلاف بمرجبيات النقافية، وهي في معاير مجتمعا العربي الإسلامي ركن مكين دو قدر حيل صمن ثلاثية حوهرية هي ، الدين والعرض والعالى،

كان الأمر على ما هو عليه، بل كاد الأمر أن يكون مستويا بين ارجاء المعاد بي أر الدلب الإنسانية بالتفسير المادي للباريخ، وتوالب على بعض شعوبها محل درا الدول. وأمعنت البظريات في اصطباع الوهم ساء فرايس الأرض بعد سبب لإنسان جوهراً من جواهر إنسانيه، وبعد إرعامه على بكران احص حصابص صعف فيعل بالمنكية ما فعل بالدين، وكاد أن يُفعل بالعرض ما فعل بهما

لعد السوى الوهم الحالم على فرصته الشوع وظن أن الفرد لا حق له في أن بمدك، وأن الأفراد من حيث هم أفراد، لا حقّ لهم في أن يملكون وإنعا ممكنه للدولة ولا غير وقُدُوت الدولة على أنها ملك لعموم الناس، فحاء من هد البعضد مفهوم «الملك العمومي» فنذا على سطح الوعي عبدتا مفهوم «الملك بحاض» وقبل عبه «الملكية الحاضه» وهي «عبارة» لولا يرور مفهوم المنك بعمومي لكانت لعواد لأن الملكية في أصلها هي حاصةً بالصرور»

ثم تلطيب هوجاة فرصية الشيوع المام الإقرار بملكية المدينة السعيم سياسي، فرصية الاشتراك فدهب الأمر بأهله إلى الإقرار بملكية العرد، وبملكية الدولة افقال المسطرون بمندا التفسيم تقسيم الملكية إلى اصناف تلالة تتعايش، وفي التقسيم تصنيف، وقبل التقسيف لا بد من التقطيع»، عندلغ برز مفهوم المطاع بمصطلحه العربي الذي جاء مؤلف بنمههوم المطاع بمصطلحه العربي الذي جاء مؤلف بنمههوم المستحدث والمعلم عنه في الإنكليزية بـ (sector) وفي الفرسية د (sector) وقد جُلب اللفظ إلى مجال الاقتصاد والتنظيم السياسي بعد أن كان من مصطلحات علم الرياضيات، ثم من مصطلحات علم الجيل (الميكانيك)، ثم من مصطلحات علم الجيل (الميكانيك)، ثم من مصطلحات علم الجيل الميكانيك، ثم من مصطلحات مصميحات الإدارية أما اللفظ العربي اقطاع عقد استعين فيه بما يُسمى في علم مصميحات بالتوليد المعلوي لابه ، في الأصل ، مصدر من الفعل الثلاثي المجرّد بستعمل في احدى دلالتين المعلوي النه المسافات المعطوعة أي المنحرة، ودلالة المسافات المعلومة أي المنحرة، ودلالة المسافات المعطوعة أي المنحرة، ودلالة المسافات المعلومة أي المنحرة ودلالة المسافات المعلومة أي المنحرة ودلالة المعلومة أي المنحرة ودلالة المسافات المعلومة أي المنحرة ودلائة المسافات المعلومة أي الأمن المنافقة المعلومة أي الأمولة المعلومة المعلومة المعلومة أي الأمولة أي المنحرة ودلائة المسافات المعلومة أي الأمولة أي المنافقة المعلومة أي المنافقة المعلومة أي المنافقة المعلومة أي المنافقة المعلومة المعلومة المعلومة أي المعلومة أي المنافقة المعلومة ال

عدته بررت الأروح المثاني القطاع العام، والقطاع المعاصدي، ويقطاع المحاصدي، ويقطاع الحاص ومن لطنف ما يُذكر في هذا البات أن لفظ "الحاص" بحري على ألسة ساس وهو الممحص للصفة الدائبة بيما مورده صبعه الله الفاعل من الفعل الثلاثي لمصاعب حص وهذا من مطاهر النظور في اشتقافات اللغة لال الاحداد عدما كالو الصفول في مثل هذه المفاطات ولا سلما في محال عدم اصول الفقم كالم لتواود المعلى العموم ومعلى الحصوص ولا نقولون المعلى العام والمعلى الحاص

لما كان الأصل في امر الملكية هو أن الإنسان كما أسلف جابر بما سن بدية فقد لوم على الفكر البشري أن سبكر المصطلحات المناسبة للمنهوم الطاريء من هو من مولّدات الفلسفة الماذنة ونظرته الشيوع والذي عليه أن يغنى بأن ما دن على ملك الأفراد قد حرح إلى ملك الدولة وذلك بإراده واعنه وللحراء فصدي، أي أن الملكية قد تم تحويلها، أو قل قد بم إلعاؤها ثم الساده ,أو للديم بعبل (nationalisation-nationalization) وهما مصطلحات في الإلكليرية وفي الفريسية مشتقال من اللفظ الذال على معهوم االأماء الطلافا من نفست بصور في عبد معلاسفة النازيجين مهاده أن الدولة هي الأمّة وان الأمّة هي المولة

تمنى العرب هذا المعهوم وصاعوا له عن طريق المحاكاة الاشتغافية لفص (عاميه) بتوليد دلالي فيه عدول واضح عن محرى الإبانة الأصليه مما اصبح حافيا على الحس اللغوي المشبرك الأن التأميم في فضيح اللغة مصدرٌ أعمل الشمام الدي يدن على الوجهة والقصد ليس إلا

ثم كأما حاف أهل اللغة الأجبية، ولا سيما الإفريع، من التباس النفط عبدهم في هذا المعلى مع المعلى الملازم لعظ إيضاً وهو إلحاق غير المشبب إلى أنتهم دأنتهم، مما يعبر عبه بحل بإعظاء الحسية أي بالتجبيس، كما حقو من لإدعان المطلق لفليمة المماهاة بين مفهوم الدولة ومفهوم الأفقاء فالتكروا لفظأ حديداً اشتقوه هذه المرزة من كلمة الدولة عندهم فقالوا (Etatisation) نسبة إلى الملائلة وهي الدولة، وقد ظهر النفظ حديث موسوعة روبير سنة 1926، ثم منه شيني الفعل (Ftatiset) ودلك سنة 1942، وثو كان للمرب يومليا أن يحاكو لمراوحة التي حصلت في المعه الأجبية بين كلمتين دالتين على مفهوم و حد تقدوا الدويل، لكنهم لم يقولوها، فطلت الصيعة الاشتفاقية بكراً حتى جانت للحاحة إليها عبد ظهور مفهوم طارى، يتصل بمجال العلاقات الدولية ولا سيما في باب المبارعات فقيل عبديل الدولية الشراع الراوسية، وبدويل المسالة القيومائية، وبدويل الصراح الراوسية، وبدويل المسالة القيومائية، وبدويل الصراح الراوسية، وبدويل المسالة المومائية، وبدويل المبراح الراوسية، وبدويل المسالة المومائية، وبدويل المبراح الراوسية، وبدويل المبراح الراوسية، في ممى (Internationalisation).

يد السط الذي طرأ على الواقع الشري في قصبة الملكة كما سبق الدخساة فلم كان مساو الدخساة فلم كان سبق الدخساء فلم كان سائراً في النجاه واحد هو منحب الملكنة من القود ومن الأفرد وإسدادها الى الحماعة، أي العموم، أي الى الدولة بإحراجها من حواة الحاص الى حوزة العام

عبر أن بداول الأحراب على بعض الأنظمة السناسية ولا سيما في أنها ه لأوروبية قد كان ياتي أحياناً بمن هم من دُعاة نظرية الشبوع ونظرية الاشتراك على عدات من هم من دُعاة نظرته الملكنة الجزء، وكان في نعص الاحدال الأحدال الأحدال عدد مؤلاء على اعدات اولئك فإذا نهم تحتجون إلى أن يعدلوا نعص الاحلاك عدومه إلى منكيات حاصة، فكان أن ظهر معهوم اللتعويب وهو مصطلح لم كل بالما في دلائمة بعني اله كان مشجوباً بتعديرات اعتدرية وله يكن في درجا عجدة من المعلى عليد حاء معبراً عن منادرة الدولة بإسناد جزء من المطاح العام لي المحواصة، واللبط في أصلة جمع الكلمة القحاصة التي هي صديد التعاملات في كانت تُعدم عبرة بعض الأنظمة من إجراءات اقتصادية قد كان يُنظر اليه عبي أنه لم حيم في نعص المكتسبات التي حقمتها الجموع من قبات العاملين، فحاء النقط مرحم في نعص المكتسبات التي حقمتها الجموع من قبات العاملين، فحاء النقط مرحماً نهذا الاستشعار الذي لم يكن حكواً من المرازة التاريخية، فقيل هو اتفويت، من لدولة، كما أو كان الأمر متعلقاً بحقوق ثمّ التعريب فيها

والحليقة أن الدوحة المحايدة من الدلالة كانت تقصي عاب يُقان السادة أو المحاقة أو التمليكة ولكن هؤلاء واوليك جميعاً قد بشوا أن وراء لفظ التلويت شحة من الإيحاء تقوم معادلاً تشحية معالية اخرى كان يحملها اللهظ الذي به يدل بدس على سحب الدولة للملكية من الفظاع الحاص الى القطاع العام ألا وهو تفظ الاثراعة بكل ما فيه من معالية، ومن برع يدكر بافكاك أغر ما لدى الإنسان منه وهو يصارع مدنوها بعويرة حب البقاء

فلو أن الناس قد كانوا على بصيرة تامة بحقايا النعة وتأسرار الدلالة في كلمائها، ثم ثر أن بندهم في كل ومن قبيطاساً يربون به در حاب الشحل عبد كل رفضاء دلالي فيجتسرا المعالاة في الكثافة أو التقليص من الاحجام للحاشو حعل عظه التمويت بديلاً تنقطه (Concession) وللحاشوا حمل ثقطه الانبراع بدبلاً لنفضة (Expropriation) اثني ظهرت اؤل ما ظهرت ، حسب موسوعة روبير العرسية ، سبة 178)، وتم يكن دلك صدفة حمقاء في سحل التاريخ

بكنها المواضعة التي تجعل اللغه غُرفاً من الأغراف. ما بدًا منه شدراً في ترميا هذا فلا تنكفل الأيام بتحويله عداً إلى ما يقوم مقام الأصل فنصبح الذي ذب في طبياً أصلاً بمثانه النشار يومها

وما إن توسطت البشرية عقد الثمانينيات ويدات بشارف أواحره حتى طأ في عدم السياسة الدولية طارىء جديده وعرض في كون الفلسفة الاقتصادية عارض حسد، واصطرف مركة الفكر في محيط الباريخ الهارث الأنظمة المشلمة على نظرت الأنظمة المشلمة على نظرت الأشراك، وظهرت في دن الممال سلطة حديثة راحقة هي سلطة قصيدوق النقد الدولي واسرت بنادي مراجعة الصوابط وتطهير البيب فأعلبت شعارها الإعادة الهيكنة الاقتصادية واسرع بمنفردون بالمنادرة الدولي فتكانفوا لإرساء نظام تجاري حدد يحكم علادت الدولية توانه حرية النبادل بموجب فلنفة القنصاد السوق»

وبين هذا وداك والدي فبلهما تسلل مفهوم حديد جاء وبيداً طبيعياً لنظريه مملكية كحق مكين، ولاستراتيجية إعاده ساء افتصاد الدول من البلاد الدهيم والمتنامية، ولآليات التنادل التحاري الحرابين أطراف المجموعة الدولية

هذه البعهوم هو تحويل الملك العمومي إلى ملك حاص هو ليس بالتعويب كما حصل سابقاً لأن النمويب كان معاره النباران والمحدي بما يكاد يشبه الشرع والهناء وربسا الإحالة بالاستحقاق فالده له تعرض للبيع مؤسسات عمومية فيتسابق رأس فمال الحاص على الظفر بالصنفة والدور بالبئة هو إدن تحويل العام إلى لحاص بموجب بيع بات أسرم

هنا التعت أهل اللغة ـ من عير العرب ـ إلى حريطة المعاهيم لذيهم وباهرو بينها وبين لوحة الدوال ثم تحثوا لهذا المعهوم الحديد عن راونة بين الصفوف و سترصدوا له رك شاعرا على منظومة الحانات فحاؤرا إلى كلمة ثدل عندهم عنى لمنع وعلى الحرمان ومنهما ثدل على الحماية وهي فعل (to deprive-priver) وهن لاستعمال فيها أن تقول عن الشيء إنه (private-prive) إذا منعت الناس عنه و منعته عن الناس، فهو مندوع عنهم وهم محرومون إراده، ومنه المصدر (privation) وهن الحرمان في الأصل

حاووا الذر إلى هذا الجدر اللعوى فاستبطوا منه ضيعة جديدة تعلمه منداً للعدمة عن طريق المنفق العمل من الأسم أو من الصفة فقال أهل اللغة العراسية (privatistry) على صبعة الفعل، وقالوا (privatisation) على صبعة المصدر، في خن صل أهل اللغة الإنكليزية منذ البدء أميل إلى البعسر عن هذا المفهوم مصلعة أخرى منذ رها الماليونة المناليدة أميل إلى البعسر عن هذا المفهوم مصلعة أخرى منذ رها الماليات البناميسية في في البعاد المناميسية في في المناسبة المن

وثم مكن بد لهذا المصطلع ما معهومه وبلفظه الذال علمه من أن يفتحم منحالنا الدهبي، وما كان بالإمكان أن بعيب عن مشاعل الناطفس بالعربية سوة معن التحصور السياسي أو بععل الإحراء الاقتصادي أو كذلك بفعل سندت معلاقات الدرانية الحديدة، والذي لا يمكن التعافل عنه هو أن الاستعمال العربي لم يقف فيه على من حاول التوسل بالدخيل؛ بعني أننا لم بلحظ استقبالاً مباشراً للمطال الحببي وثو بشكل مرحلي، فلم نقف على من قال على سبيل المثال (بريفاتيراسيون) أو على من قال في نفس السياق (ديباسيوباليرايش)،

لقد بوارت في أرجاء الوطن العربي وبشكل بكاد يكون مترامناً ثلائه المتهادات في تعريب هذا المصطلح: نعني في ترجمته، بنقله إلى صبعة عربيه بصمى أداء المفهوم كما نصم له درجة عالية من المقبولية لذى المتداولين به ولا شك أن الذي عدّد الاحتهادات، وجعدها نتراحم في البلد العربي الواحد، وتتعايش في الحطاب الإعلامي وفي اللغة السياسية، وتتماحك بين الفينة و لأحرى على أنسة المتحادثين حول اللغة هذا يوكد المصاحة وداك يعمر بالهجاء، هو أن تمصطلح حديث عبد اهل اللغة الأجب سواك منها المرسية أو الإنكليزية، فلمره في كلتيهما عضّ، بل كثير من القواميس الأجبية التي ظهرت طيئة السبعينات لم تذكره، وبعضها لم يستوعله بعد في أحو ضيعات، وعن ذلك سح بطبيعة الأمو، غياب اجتهاد سابق حول المصطلح من نب الدين اشتعلوا بإعداد القواميس ثدئية غياب الجنوا بإعداد القواميس ثدئية بين اللبان العربي واللبان الأجنبي.

هن تكون الأساب المفسرة لعياب المصطبح في نعص القواميس الأحسة في حد الآن أسالاً لعوية حالصة أم يكون بنها ما يعود إلى إيجاءات السفيمون بثاوي من وراه المصطلح والتي من حيثياتها انها تلكّر بشلد أخلام شيدها الحقاب لالدولوجي الصال، وللداعي قصور استانته توهشها الانجال الفلسفي و ده أن يستمر لها العنول، كلّ العقول الساسة منها والتربحة والاحتماعية، ولم نسبم من بلواه لا في ولا أدب ولا معايير الأحلاق ومرجعتاب القيم!

هل ما رال في بعض النفوس التي عاشب عفوها بفتات من الحلم الوهم عد أن أنكرت طبع الإنسان وعرائر الإنسان وانسانية الإنسان شيء من الجرازة لأجه بدى التاريخ يثأر لنفسه من الباريخ، وتشاهد موكب عوده الوعي بعد سنوات السه وسفرات الصلال!

لسا سری

لكن الذي بدرية هو أن اللغة العربية بقصل مروبة بنينها الاشتفافية وبقصل عرارة القوائب الصرفية التي تصاع عليها الألفاظ لم تبحل بالاستحابة إلى احتصاب المفهوم الجديد منذ استصافة التداول العربي، ومن المصطلحات التي رائبحتها اللغة لعربية في هذا السياق وشاع مبدئلا استحداثه تقط المتحصيص، وهو مصدر قياسي بصيغة المعل المريد الحضص المشتقة من صيغة التلابي المضاعف الحضالة وبتي في بعض استعمالاتها لا تحدث في الدلالة عن الأولى بحيث تقول حضة بالشيء وحصصه به، لكك بقول حضصة الشيء، مقابل فولك عميلة

ريأتي مصطلح التحصيص ويهذا المعنى الطارى الذي أوضحاه على تأويل اللهط بدلالة الحملة من ياب، حضهنا المؤسسات العمومة بمعنى حوّله من ممتلكات الدولة إلى الممتلكات العسم، وهو مصطلح مهياً مبدئياً للاستجاه بشكل مثالي للحاجه الدلائية الحادثة عهو مسكوب في قالب صرفي فياسي هو صيعه المعيلة، وهذا الفائد مبني على مدا التعدية لاد من الأفعال ما يكوب في صيعته الملائية المحرّدة لارماً فإذا سكيمه في صيعة المعيل صار متعدياً، ومثابه متقويم، ولا سيما عبد قولها، بقويم الشريح الهجري، أو عبد قولها القويم عبرات التحاري

بن كثيراً ما يتوسل الباس بهذا القالب الصرفي في سباق استناط صيعة فعية بن صيعة الأسم ثبر استفاق المصدر منها، كأن تأتي إلى القصنفة والتي قالوجاً بن الكند المستخرج منها الصنف بصنفاً، ويؤج بنويعا، وكفت بكيما العمل مد الباب بنت كنف استنظ العرب في العصر الحسث من كلمة الأفهام المعرا أثم، رائمصدر المستم اللا امنه التي أثم، رائمصدر المستم اللا امنه التي لنعب على تلفيد مصطلح التحصيص؟ أنه يقوم صديداً لمصطلح النامية الجوام مدايلة المصطلح النامية الجوام مدايلة المسطلح النامية الجوام مدايلة المحدة في الميران الصرفي مما تحمد عديل المحاملة

قبل بكون مصطلح التحصيص هو اللفظ الأمثل في هذا المفام! وأن بكن عبد صاح الاستعمال الغربي لفظين أخرين يُماحكانه هما الخطنجصة والخوصصة!

إن مصطلح التحصيص بدو من الناجية النظرية على حقّ عناي من الملاءمة والتوفيق، لكنا عبد فحصه تبحث عدسات المجهر العملي نتس أنه بسط حمده من الإشكالات أبررها أنه لفظ متداول في الاستعمال، وتعني بدلك انه ليس لهما مسبأ أو مهجوراً يحيث يكون اختباره عن طريق إحياته ميشراً لعملية الاقتران المرحوّة بن البعط والمعنى الجديد الطاري، ويريد الأمر إشكالاً أن لفظ التحصيص" من لاعاط المستحدمة بتواتر كبير لأنه ينصل بحقول تداولية عديدة بأني عنى سبب لما الإدارة، وبردده أصحاب المعاملات المالية والتحارية، ويدكره القامعون عنى شؤود البحث العلمي والمعرقي، ولا يغيب عن قاموس أهل السياسة وذوي القرار في أمور المجتمع.

رعن كل هذا ينتج أمر مهم حداً في حياة الألفاظ وترويح دلالالها المستحدثة وهو تعاجل الحقول المعموية وتكالف ظلالها الإيحالية مما لا يدرأ محادير الالتباس فيعطل استراع المصطلح وتعثر عراسته وقد ينتكس بمؤه.

ويكفي أن أهل العربية يستخدمون هذا اللفظ الجؤال في أضراب متواربة من السيادات يستحدمونه في السياق الدقال الذي هو قريب من معنى الأسناد كفوسا: (تحصيص اللاولة اعتبادات مائية تمشروع من المشاريع) وقريب منه معنى الإسدد على المحار كما في (تحصيص الصلاحيات الوظيمية) بضبط مداها وحدودها، ويستعملونه في سباق دلاني معاير هو من باب (بحصيص بعض التشريعات بوصعية) عبد التصيمر على حيثيات التطبيق بعد صياعة الترتب العام ويتدونونه يصافي معنى الانتقال من الحيرة العامة المشتركة إلى الحيرة العبية الدفيقة كما في محل الطب ولا سيما في محال الجراحة منها ومن هذا السجال الدلائي بالي بعض محصص ردأتي كذلك البعث المشتق عبه وهو فالتحضيريا كما في (المستشفى التحصيمي) التي يجمع بها الاستعمال بحو الافتصاب فلكتفى فنها بعد ردح من المتحصصي) التي يجمع بها الاستعمال بحو الافتصاب فلكتفى فنها بعد ردح من المتحصصي) التي يجمع بها الاستعمال بحو الافتصاب فلكتفى فنها بعد ردح من المتحصصي) التي يجمع بها الاستعمال بحو الافتصاب فلكتفى فنها بعد ردح من المتحصصي) التي يجمع بها الاستعمال بحو الافتصاب فلكتفى فنها بعد ردح من المتحصصي) التي يجمع بها الاستعمال بحو الافتصاب فلكتفى فنها بعد ردح من المتحصصي) التي يجمع بها الاستعمال بحو الافتصاب فلكتفى فنها بعد ردح من المتحصصي) التي يجمع بها الاستعمال بحو الافتصاب فلكتفى فنها بعد ردح من الدولة بكتفى فنها بعد ردح من المتحدث المتحدد المتحدث المتحدث المتحدث المتحدد المتحدد

الكن الإشكالات التي تعرضنا إليها مصطلح التحصيص قد نتسع حارج حدود دانوه العموض المتوقدة من الالساس، من ذلك أن اللفظ بنظامته الاشتفاقية وتعتو نواتره في الاستخدام ثم بوقوعه بين بجوم فاموس اللغة المشترك وتحوم قواميسها النوعية الدصقة لا يسهل مهمة التوليد اللفظي المرحق فهو لا يتيح فرصة اشتعاق فعل حديد من مصطلح دي معنى جديد، فما أن تصوع مقابلاً لفعل (to denationalize-privatiser) حتى تقع بالصرورة في أحد القوالب الأصلية: حصّ بحصّص تحصّص احتصّ، وعدته ستكس عملية النوليد الدلالي اللامة بررع الممهوم الجليد الطارية، بينما مبيق للعربية أن تيسر لها الأمر لما استنبطت لفعة (تصنيع، تعبيراً عن مفهوم (industrialization-industrialisation) مبيرة إياه من نفطة (صناعة) المقابلة في (industry-industrialization فقد أدنتُ العربية باشتقاق فعل (صناع) من المصدر (تصنيع) فياعدت بينة وبين دلالات كلّ من: ضمّع واضطنع وضائع، فيه تفهر طلال العموص ولا محادير الائتاس

ومى تذكم الإشكالات ما قد يثير العرابة والاستطراف في بعس الوقت لأبه من جعبها النعة وآسرار الاستعمال بل ومن لطاعف علاقة الإنسان بالكلام عامة لا يتبصر به الا من قلع عن نفسه توارع الأحاسيس الوجداية الحاكمة بينه وبين النعة فممت يعوق لفظة (التحصيص) عن أن تكود بديلاً ملائما لهذا المعهوم الجديد تطارىء أنها صبيعة فصيحة موعلة في الفضاحة، واللفظ إذا كان على هذا الحظ من العضاحة المسلم بها في تداولاته الشكلعة بين الباس وأردت أن تحقم عن صريق بتوليد المعموي بمتصور جديد استعصى وتأثي فبدا حروباً لأنه بالوضع الدي هو عليه لا بيسو لك حلب انتباه الناس إلى المدلول الجديد المسكوب فيه.

بل أكاد أقول إن البعط الشائع السبل ليس بالصرورة هو اللهط الأمثل تعمية الاستراع الاصطلاحي ولا سيما عبد الحاجة المتأكدة المستعجبة الملحاح، لأنه لا يتصفى بلك الجرعة الدبيا من العوابة التي تيشر له حلب الاشاء لأنها تستوقف بحس اللعوي العام فشلة شلًا وتوقظ في الإنسان فصولاً بؤول إلى افراك أن شبئاً ما قد طرا على منظومة المعاهيم لذيه، وأن مراجعة ما يتأكد إنجازها على حريظة المصفوفات اللهظة المحروبة في الذهن مما يقصي إلى إعادة توثبت البيت الدلائي وإثارة الفائوس الأجبر على الحائة المجدودة

يعم أننا للكاد ترعيم بأن علَّما أدبي من «استثنائيه» الصناعة التي الي علمها المصطلح عبد اللكارة بساعد كثيراً على إحداث «الصدمه» الإنجاب كما لو ك علاجاً بواسطة الوحر، ولا يحملنَ أحدُ ما يعولُه على أبنا من دعاة الهُجبه في الألفاظ، ولا أبنا متعافلون عن أن سلامة اللفظ على بركسه الصوسة وفي سيم المقطعة وفي مقوماته النغمه الممما أمين على برسيح المصطلح الولد

ንአሪ

انما قطيدا الدالمعادلة الحصارية الراهبة ما بلك التي فرصها عليم المربع سطوته وتنث التي أعناه بحل معشر أبناء الصاد على إحرابها عليما . تقطي التوسط بين مصطياب الفصاحة المثلى وما تمليه النجاعة البداولية .

تعل الأسباب التي من حيث لا يعي الناس قد يروت معطّعة تقظ (متحصيص) عن أن يكون المصطلح الأمثل المعتر عن منهوم (privatization) في التي فعلت فعلها في اللاوعي اللعوي عبد بمند ولين تلسان العربي فساقت بعضهم فجنح إلى توليد قالب صرفي على عبر سماع فقال الخطيعية من باب المحاكلة القياسية للصبغ الرباعية التي وردت في فصيح اللعة على منوال الألا ورفرف ورغرع وسلسل وتملم ورمزم ودمده ورقرق، والتي في لحلها تستند الى اصل ثلاثي مصاعب كاستناد حصحص إلى حصل، وهي تقتصي أمودجاً إيقاعيًا واحداً مداره البية الرباعية التقامة على شائي صوتي ومقطعي مردوح

ود يكن لمصطلح الحصحصة بعض المسؤعات في سياق الدلالة المستحدة فيدرها اله يحيء على صيعه يتولد بها التعل من المصدر بالا هناء الاقد تقول مثلاً على المحلس يقترح بأن تُحضحص الدولة المريد من الموسسات العمومية! ليب ثو قلب في هذا الموطن بالدات: إلى المحلس بقترح بان تحصص بدونة بسريد من المؤسسات العمومية! نظل السامع بنتظر ما يُكمل المعنى واشركيت بسريد من المؤسسات العمومية! نظل السامع بنتظر ما يُكمل المعنى واشركيت بطق أن الكلام دسور، ومدارها أيضاً أنه يستحسب بلمحاعة الله إوليه المتمثلة في بنكر عظ حديد عبد استحداث مفهوم حديد، وهو ما يتمر اقتصادا في تجهد بدمني خبد استعمال الناس تُنعة رغم بعض العباء الذي بلاحقهم في استساعه بدمن المالوقة الى حين تمثلها

وس حاءت صبعه لقط (الحصحصة) على ما بشبة السافر الصوبي فإن بدن بشقع لها أنها في اللاوعي اللغوي الصوبي بحكي صدي قالب جاء في الدي بعكم هو فائب السناق العرائي الكريم «الآن خطيخص الحقّ» رعم الفارق "سر من حيث الملاءمة الصوتية، فاتحاء والصاد أكثر تواؤماً في الآداء لتباعد مجرحتهما بما نفوق المسافة الفاصلة بين مجرح الحاء ومجرح الصاد، والفرب في المحارج يوان الهافي بين الجووف عند تعافيها في الكلمة الواحدة كما هو معلوم مفروم

عبر أن مسوعاً إصافيًا يظلَّ شعيعاً هو الآخر ويتمثّل هي ورود النعظه على صيعة الرباعية المعتماة في استباط العمل من الاسم بعصد تحويل مادة الاسم بي موضيح الحدث مما لم يكن له بالصوورة فعل مشتق منه، وهذا ياب كثير في بيعة، وهو ما الفك يتكاثر في عصره الحاصر بحكم علية التضافر المعرفي سيقاهات الإنسانية على حد ما قال الناس وكتبوا عقلية وعلمية وبمدحة مستبطيل بياها من العقل والعلم والأسمودح، وعلى حد ما قالوا مكسة مشتقيل إياها من بيمط الأعجمي الدحيل دول وسيط عربي، وعلى حد ما يشتق بعضهم اليوم من ليمة والهيكلة وقريب من ذلك اشتقاق الأعمال؛ تمخور وتمؤضع من لعظتي محور وموضع

ولا شك أن هذه الصبعة التي تبخرط في خانة الأسوذج الرباعي على ورف (فلاس) قد كانت عديلاً عبر مكافى، جانت على غير قياس وعلى غير سماع ورسا سبجها الحبل النموي بالمحاكاة كما ينسج القياس الخاطى، ألماظاً في كل النعات أما العديل المكافى، فقل جاء به الاستعمال على صبغة آخرى قريمة في البنية إبداعة هي صبعة (العوصصة) وهي إلى زمنا الامتثال إلى سس اللعوبين قدا على ورب ولدنة بصرف البغر على ترائب الحروف بين الجدر اللموي والقالب الصرفي كد كانت فلدعة وربدعة على نفس الورن، وإن تجورنا الوضع فد كأنها على ورب ربوعدة) من لم بدرجه علوم الصرف في جداولها التأسيسة

أما مأتى هذه الصبعة اللعونة فهو نمط من الاشتمال طريف بولد تحكم نصبح اللغه لعابود بجدّد الحاجات الدلالية، ولئن كان معهودا أن يشنل أهل بنعه لمعن من الاسم كما حاؤه ا إلى لفظ البحر واستجرحوا منه أبحر بنجر بحدر، في دلك مسد في الأصل بالنفظ المعرد، لكن الطريف أن بطهر في اللعه عه شيفاق العمل من اللفظ وهو في حالة الجمع مع اعتماد الحرف الرائد كما أو كان حرف اصلمًا وهلما ما حصل في (الحوصصه)، فهي منابة من نفظ (الحواص) الدي

هي جمع (الحاصة)، وهذا الأنموذج هو الذي به تولد لفظ (الفولية) إذ حيء بها من جسع كلمة فالت وهو فوالت، ومنه يقال النوم، قولت فولية، وعنى فياسه حوصص بحوصص حوصصة

ومما د دي هذه الصبعة في هذا السناق فيرشحها للمواصة الاصطلاحة فالله (المعللة) قد اطرد في عصرنا لسد هذه الحاجة المفهومية الحديدة ولا سيما عبد استباط المصدر من الاسم العلم للإيحاء عالالة الحدث وحاصة عند الحديث عن الوقائع الكبرى المرتبطة بأسماء البلدان

عقد مبق بعد أن أصبب الشعب اللباني بمحبته وطالت يد الفتية بلاده أن بدول الإعلاميون وهم يتحدثون عن بعض القضايا الدولية المشابهة هبارة (للبنة المصراع في هذه البلاد أو تلك) تماماً كما مبيق أن قبل حيال المبتكل التاريخي الفديم المتجدد (بلقية البراغ) بسبةً إلى بلاد النفان وبحدث الناس في توبس بام عصاب التحرير عن مكيده المنسخمر في افراسه الاراضي الرواعية) مثنما تدول الجرائريون عندما عزموا على التحلص من الأجاب في أبحاء التصرف والتسيير عبارة (جرأزة الإدارة)، وهير بعيد أن يتحدث منحدت عن معودة اليد العامنة وهي بقلق عليها في نعص الاستحدامات العربية بالعمالة

كلها إذا اشتقاقات مسكونة في قائب العقلية النسخر الاستيمات ولالة مردوجة هي دلاية الحداث الدرنيط بالسوقات دي المرجعية السياسية أو الاحتماعية الراحتي العسكرية الوهدة القدرة على الدلالة المردوجة بتي يتحلى بها قائب التعلله هي التي تجعل مصطلح الحوصصة أكثر وهاة بالدلالة العارية في أياب عبد تحويل ملكنة القطاع العبومي إلى ملكنة القطاع الحاص الالله المراجعات الاقتادي الحال في ذات الوقت دلالة عقود اليع ودلالة الحيار السياسي الاقتصادي

فينا العمل إدنا وهل من موقف حيال هذه المصطلحات السراحية على دلالة و حدد أو هل من رصد المشرافي لمصيرها في سياق أثبات الاستعمال اللغولي بما أن بوليد المصطلحات بحكمة توامس وأعواف سلطتها فرنية من منطة القوانين

مما لا تراع فيه أن لفظ الخصيخصة لو لم تتحصيه يعص الاجهزة الإعلامية للمكتوبة رئو ثم تقدم له دعماً تواسطة الصبح الصبحفي المتحول بين العواصم العربية لكان خطة في الدوام صعفاً وتكان احتمال شيرعة

و رواحه صبيلاً والسب أنه من الحطأ القياسي الذي بروح في رمن فصير شو عورد البعة باليانها البداولية حاصة وأنها قد صاعت عبره واهمت إلى بدائل عنه وفي مقامنا البنجند هذا ترداد خطوط مصطبح الخصحصة صععا بحكم اشتقاق باس لكلمة (خوصصة) التي لبيلت لفظ الخصيحصة ميرية الوحياء المتمنعة في قابدة الصوفي في الدلالة المردوجة (فقتلة) فصلاً عن استخدامهم بطبيعة الحديدة التحصيص

عبديه يبقى امامنا احتمالان استشرافيان

هي الاحتمال الأول قد يرشح الاستعمال لفظ الحصحصة فيحوله إلى المصطلحة أي إلى كلمه ثابتة مكرسة لا يؤدي عبرها معاها كما هي تؤذيه، وسيقوى رجحان التصار هذه اللفظة إذا تُرك الأمر للتدارل العربي الشامع بين كن أمصاره، دون تلاحل اجرائي يعرض لفظه التحصيص على سبل المثال، والأمر أكثر بدامة لو تدخلت المؤسسات لهائدة لمظ الحصحصة

ولا يقوما أن نشير هما إلى أن البشاء الذي تحصل في حثما اللغوي بحكم ما يعتري هذا اللفظ من شدود صوفي إذا ما عالجناه بمعايير العصاحة المعجمية المحامضة سيحف تدريجيًّا رسيأسي السمع به حتى ترول وحشبه فيألفه الدوق النعوي عبد الإضعاء ثم عبد الإفضاء

ولا مدوحة له ، مهما تأصل فينا الحماس دفاعا عن لعتنا العربرة على نفوسنا والدكيد في صمائرنا ، من أن تنحلي تنعقن المروت والبسر في التمسك بدورجة العدا من القضاحة في صياعة اللفظ حتى تواجه السيل العامر من المعاهم مستحدث في كل محالات الجياة وفي كل حقول المعرفة ولا سيما والعالم ، بعد لا تنحود إلى افرية إعلامية، بفعل أقمار النث الصدعية المحول الأد الى افرية فيصادره و معل النظام التجاري الحديد وعمل النظام المدى المنحكي

والإعلام العربي عبدنا تابع وقائع الملتقى الذي نظمه اللمسدى الانتصادي بديني تي منتجع دافوس بسونسرا في مطلع شياط/فتراير 1996 وجد أن المحم الذي الدام حوله أرباب الفرار الاقتصادي الدولي يتصل بفكرة الحروج بالمبادلات الاقتصادي من رقابة الأنظمة ومن مبادرات المحموعة المرتبطة تحدود أوطابها بجعمها شائعة بين أرساء المعمورة، وفي مقاهمهم البن أرجاء الكرة الأرضية لأن سحد والمحلطات هي أيضاً مواطىء قدم للافتصاد تماماً كالصحاري والمقارات حو ويو كانت حائدة فحاؤوا بمصطلح مستحدث هو (goobahsanon-globalization) وفهم أن الأمر في حلفيه بدور حول بحويل التبادل الاقتصادي إلى منظومة عالمه وبهدف إلى إصباح الشأن الاقتصادي إلى مقياس النّعد العالمي فما كان منهم الأن للحروا مصطلح العولمة فقائوا تحولمه الاقتصادة وهو مفهوم على عابة من دليقة حدث يتميز عبد أهل الدراية من مفهوم الندويل كما منبق أن تبيئاه

ولو طلله على تدسكه بالقصاحة العثلى لاساق به الدرق إلى الحكم بالشرعين مصطلحات عديدة بنها الإشكالية والشكلانية والشكلانية والمشكلة والمشكلة بعلج بعيم لا يضبها)، والحق أنه فعلاً يستشعر أدّى في حاسة السبح عبد اول لقاء سابهت الأتفاظ، لكن برهة من التمهل ستجعله بدرك ان الأمر يتصل بمعاهيم دهبية هي عبى عاية من الدفة والتميز، فنحن بواحه مفهوما قائم الدات هو غير مفهوم بمشكل او الإشكال أو النشكلة (يصم الميم)، وهو مفهوم فلسفي معرفي تعتبر عند بنعة الفرسية بلفظ (problematique) لا على معنى الوصف والنعت وإنها عنى الاسمية، وهو الذي يتداوله الفكر العربي اليوم بمصطلح (الإشكالية)

وتحل تواجه أيضاً مقهوم تحويل الموضوع إلى مادته الصورية مما يعبر هما لأحببي بـ (formalization-formalisation) وله رُضع مصطلح (اللّكُلنة)، تكت وجه مفهوماً مستحدثاً آخر مداره تحويل المسائل العكرية التُعلبة إلى حبقيتها للخلية والمعرفية مبا يعتر عبه الفرسيون د (problematisation) ولدلك يتحدث بعض المنظرين العرب للمدلالة على هذا المنصور الحديد بنقصة (المشكنة)، نفتح البيم وعلى ورن مفعلة لأن البيم بحولت إلى حرف أصلي مما قد بسؤع اشتفاق الفعل مشكل يُمشكل وهو في الرضع الراهن بشار بؤدي دوق السماع العربي، تكن ما الحليلة ما لم تفتوح حسلة احران الترجمة فعن السماع العربي، تكن ما الحليلة ما لم تفتوح حسلة احران الترجمة فعن (problematisut) النهم إلا أن أقول إنه مفهوم تيس بي إليه صرورة!

ما الاحتمال الاستشرافي الثاني المنصل برصد المال الذي قد نصير البه معيرمنا الطارىء الذي شاوله بالدرس والسخيص فيتمثل في العدول عن المرقف عمدي رفضاً لكل سلوك الراعماني»، ثم في برحيح التمسك بأرقى درجات عصاحة مما لُغيَّر عنه بالموقع الصَّفوي نسبة إلى الحرص على صفاء اللغة صفيه سنحاء فصوى، وإذا ما توسك بألبات البلاحل سواة بلكيف حوافر لرباح اللغوي، أو بالالتجاه إلى الغرار الإجرائي في مستوى موسسات الدولة وموسنات الإعلام ومؤسنات العمل الغربي المشرق، وإنا سنصبل للمصطبح شنوع وائتياب، لكنيا سئصطر إلى أذاء فيريبة من نوع حر، ذلك أن يقعد لتعصيص إذا كرساه لهذا المنظول فينصيق اللغة ينعص الالتناسات، وسيعم لاستعمال من المتراحمات، وسيعمل الوعي واللاوعي اللغويان كلاهما على فصل بمتقربات، وسيكون على النعة أن تجار لفظاً آخر تُمحصه للدلالة على ما يقس منتقربات، وسيكون على النعة أن تجار لفظاً أنباً تكرسه لما يقان مسوية كيمة (specification-special on) وأن تصطبي لفظاً ثاباً تكرسه لما يقان مسوية مهوم الإنتا تكرس له على ما يقان المثال لمصالح الإساد،

فليس من شيء في أسرار اللغة إلا وله ضوابطه وله معادلاته، فقد تكون أمام حيارين أخلاهما من وجه امرهما من الوجه الآخر

وإما أن تصبخي بعض القصاحة وتطمئل على صفاء الدلالة وإما أن تصر على صفء اللعة فنصخي للعص جلاء الدلالة

الفصل الخامس

في موضوع العلم: حدُّ اللغة بين المعيار والاستعمال

اللهائات عدم موضوعه اللعه، ومن بداله المعرفة الا بحدد العلم موضوعه تحديداً مفهومياً. أمّا بقد تمادج الحدّ وضيط القواعد التُعريفيّة بمنطلقات نظريّة فمن مشمولات فلسفة العلم وهي القائمة على النّظر في أصول المعرفة النّوعيّة التي هو منصو تحت قوامها، تدلك بتعاقب على قضايا الحدّ العلم نقسه ثمّ أصوليته النّوعيّة أي إبستيميته المحضوصة،

وتحديد موصوع العلم عير تحديد العمم، ولتن بدأ للنظر الأول أن حلاً علم يسبق حد موصوع العلم عإلى البناء المعرفي يفتصي أن بترتب الأمور من حيث المنطق ترتبا يحالف ما هي عليه من حيث الحاصل، وفي هذا البقام يقدم تعريف بعدم لموضوعه على تعريفه لذاته لأن العملية الأولى ينجرها العا ف بالعلم، فهي حراء داخلي، أثما الثانية فيصطلع دامرها بافد العلم حالما يستكشف مقولاته وبوابيس استدلاله، فهذه العملية من الإحراءات المعارجية

رئير بيسر للعالم أن يعرف الطّاهرة التي هي موضوع علمه دود ان الرفاق في ديث دالصرورة عملية تحديد العلم الذي يبكث على على الطاهرة فالله ها لأسس التي بربكر عليها المعرفة النوعية النخاصة تعلمه لا ينسى الأ الأستاد في صف حصائص الطّاهرة التي تتحلها العلم موضوعاً له، معنى ذلك ان حد موضوع تعلم فلا سنعنى عن حد العلم الكن حد العلم ذاته لا تكون أبداً في عنى عن حد موضوع العلم، وتأويل هذا في مهامنا أنّ اللسانيات ينعين في حمها ان تعرف

تصاهره اللغوية أكثر مما يتوجب عليها أن تعرّف نفسها، ذلك أن تحديدها التحديث التعوي هو الذي تعطي دوي التطر المعرفي الماده الّي منها يستخلصون نعر عهم تعلم اللسائيات من موقع النفد التألمي الكاشف الأصول المعرفة المحصوصة

ومعلوم أن اللسائيات لم بكن أسق المعارف النشرية إلى اتحاد الطاهرة معوية مرضرعا للبحث، فهي لا تستمد شرعيها المعرفية من اكتشاف مادة العلم وبكن تستنيها من عله أحرى بيبها في معامها والحاصل في هذا المصابر أن ما يحتص به اللسائيات في حلاها لموضوعها الدي هو الطاهرة اللعوية لا ينكشف إلا متن استصفينا من تاريح اللكر البشري مقومات تعريف الحدث اللعوي كما استفل عرفه عليه.

ومن يتحرى فيه المشتعل بقضايا الحدّ فضل عناصره بعبة نظمها على منول من التنايس التّوعي سواء أكان السعرّفون، من دري الأحتصاص، حريصيس عنى تميير العناصر السركنة للحد أم متوسيس بالسجموع راهدين في صبط حصابص لأجراء، وفي وسعه أن غرّر منذ الله قانوناً تعربها يرتكر على فصل منطقي بين هويّتين تتورع إليهما العناصر الناحية في تركبه الحد هما هوية الأجراء سي تتصافر على تعريف الطّاهرة تعربها عصوباً إذ تحصر معطيات البيه الدّاتية، لم هوية العمرة العربة الطّاهرة وطيمياً بحيث تقدر منزلة الأحراء بناسهمة في تركب الكلّ من حيث تحويل البيه الدّائية إلى وطيمة إنجارية

نقد كان اللعويون، من بصطلح عليهم اليوم بعد شأة السبابات وحصولها على استقلالها المعرفي بفتهاء اللغة، يضغون المسلّمات المنهجية فيستفي منها بعلامعة با به بولفون البطريّة اللغويّة الكلّيّة، وبهما التقلير منا أنَّ حطَّ النحاء من فسط فلسفة اللّمة برير إذا ما قيس إلى حظَّ الفلاسفة، وقلبا حرص اللّعويون عبر مربح الفكر السئري على استفاء حقّهم في النّنظير المنجرة الآل اد الحصدة بعربه الاسلامة وهو ما أنساه في غير هذا المقام

على أن المنماء العوليل وفلاسفة اقد التهوا إلى أسس نظر 4 علك مطبقات في حد الظاهرة النعوية بصدر عنها الحميع بلا استثناء، وهذه النواسم بمشركة هي التي بعسا في النساق المحدد إدامها تستثما النظرية أساساً.

فنقد اطرد في الْغُرِف النشريُّ تعريف اللغة بأنها حمله رمور متواثرة بس افراد

محموعة النشرية التي تتحوّل بفعل الوابط اللّعويّ إلى محموعة فكريّة خصارية، وهذه الرّمور سواة أكانت مُلهمة إلهاماً أم مستقة النشافاً فإنّها بمثل صرباً من النسبية عضمي بني مستعملتها، ثم إنها بوبيط فيما بنيها بقوانس، ويقصل هذه "هو بن بنهيه إلرّمور الحريّة في شبكة من القواعد المحسمة نُساء اللّغة الكلّي

وحيث إنا تُعلى في هذا البياق بالمنطلق الفكري أكثر من عنايسا بمطاهره لاحراته فإن الغضية الأساسية تكمن في موقف القدماء من تلك الغوابين التي تحدد مسترة الله وصيرورتها فلفد كان موقفهم إراءها أنياً هو إلى الشكود اقرب منه إلى تحركة، وهذا ما يفسر تصورهم لطبيعة القواعد اللعوية اد اعتبروا - يصرب من تتسدم المسبق - إنها قراعد فارة وبقرارها تحيج بحو النفادة وهكذا تعاملوا معها فكريًا على اساس أنها دات سمة ألدية،

والطلاق من هذه الاعتبار السحب كلّ الدّراسات اللعوية فيما مصى مما أصبح يسمى النّطرة الضعويّة لسبة إلى ميدر المحافظة على اصعاده اللّعة، ذلك لا تقدمه كانوا بعتبرون أنّ كل تعبير يطرأ على فواعد اللغة إلما هو التهاك الأبديّة تو يسها، فهو بالثّاني تحلّ على اللّعه وسبط على أهلها فيكون شأبه بمئرلة البدعة، وفي كلّ بدعة عدرت والحراف وما إنّ يظهر الشّلوة حتى تبري المقايس التّقيييّة لتي تبطلق من المرفف الرّحري لتتجد من الليعار، حق رجر اللاستعمالة

ولقد ترحمت هذا الموقف من اللغه بوارع عدم مطلقها أنَّ القدماء حدَّدوا المعة بحدود الطّاهرة الكلمة - تركُّمها أحراء تنالُف عنتفاعل عصوباً صبق السس المقرّرة و غوابس المسبطقة، وأيّ عدول عن المط القائم بُحلُ الشّاهر محلُ الائتلاف فندك الصورة الكلّيّة وتمكّك الطّاهرة في سائها فتحرم وطائعها بالحرام اعصابها

اما تبك التوارع فمنها موقف المفاصلة بتصنيف مراتب الاستعمال المعوي في مدرد شدمة والحكم لنعصها على بعض، ومنها الموقف الأخلاقي وله يربط شدم الصلح أربباطاً متباسباً مع مراتب الإقصاح ودرجات حدى اللمعبارات بل ص الحصارات الإنسانية ما حامثنا بنصوص صويحة اقترى فيها دعم مفكريها د تجرف اللمة بانجراف التحلمة،

والجامع من المواقف التي الجدها الأستفود حيال الظاهرة اللغواء في معتارها واستعمال الإنسال لها متجشم في أنها مواقف التقويمية؛ للحرص على رجع المنحوف فويماً والمعوج مستقيماً، وفي أنها المقسمة لحري احكامها في صوء شلم الفتم الذي تنبيد إليه، ونهذا التقدير تُلَعثُ النود دراسات الافدامير، و شاكدر مسلكهم نانها معباريه، والقصد أنها تحكم الى المعبار فتُرضح الاستعمال

فهذا أدن أول اليكسين في تعريف القدماء للظاهرة اللعوية وفقاً فلفسور للسففي الذي استفتاه والذي يدور معه كل حدّ تعريفيّ على محورين: محور نهوته الدائية لللم محور الهويّة الوظيفيّة فلئن أدعنت تصوّرات القدماء لطبعة بنعة بي حديثة القانون، والقاعدة، والسّن، والمعتار، فناذا كان الرابط الجمع بين تصوّر تهم للركن العملي التطبيقي من الظّاهرة اللعربة، بعني وظيفتها؟

لقد كانب الدكرة المطردة حول وظيفة الظّاهرة اللَّغويّة متمثّلة في أنّها تعمل على كشف ما في الفكر النشري من معالِ وتصورات، فعايتها من الوجهة الوطيفيّة التعبير عن عمليّة التفكير لدى الإنسال مما يمضي إلى تطابق مصمول اللُّعة مع مادة العقل

والكلام في النصور القديم يُعد احدالاً كالوعاء للصهر فيه مضاميل الفكر وما يصدر عمه من للحليات، واستناداً التي هذه المنطعمات اعتبر الأسلمول ألّ ماضة للذم عن محرول الفكر هي عنّه وجود اللّعة وعايلها القصور في نفس الوقت

كدا يترادى مدار القصور القديم كامناً في اعتدا الحدث الكلامي مرأة بعكس حلابها صور القدكر، ثم تنكسر على سطحها مباهد الهكر الإنساني الساعي بي در ك مصامين دلك العكر المجرد على حد ما بنكسر المعة الطبوء على الطبعانع بمصفولة وبهذا المبعد تتكشف اللهة عن عمليين عمدة تصوير الفكر المتكنين وعمدية العكر المتكنين وعمدية العكر المتكنين متعدلة العكر المتكنين المعدلة العكر المتكنين وعمدية العكر المتكنين المعدلة العكر المعدلة العكر المتعددة العكر المتعددة العكر المعدلة العكر الإنسائل في إبلاعه وثقاله

قما عسى أد تكون ثمرة هذه التقليرات المنسيّة لذي رواه الفك الدعوي لأستقرع

من هذا التحديد بمكن الجرم بأن علاقه اللغة بالفكر في نصور القدماء لتحده حدلاً لما يزول التي معادلة متبلسلة مؤداها إن اللغة هي التمكير يتحاك لتجرز لعسه فشرك ثم بدرك نفسه نتفسه وبيئل هذه المعادلة فصئين الأولى أن القطلع الى محبوى الفكر منعدر حراج حدود البعة وبالثالي فإن اللغة منت بنوشل به إلى الفكرة وحيث إن هنا السبب صروري متحتم فإنه من حيث الاعتبار والتقدير فائم مقام ما بمحص عنه وهو الفكرة

اما التصية القالية متمثل في أنه لا تفكير بلا بعد ولا لعد بدود تفكير وهد مرماه ألا كلام بعير مبعتري، فما لم ينطق على مصمول فيو لعق كتصوبت عبر دي مفني، ويتبيل من المعادله بعسها أن علاقة اللّغة بالتفكير علاقة اجرائة وعلاقة بعكاسية في الأد معاً عني احرائية لآنها تتسلّط على الحارج فباللغه يُعهمُ الإساب غيره مادة فكره، واللّعة هي التي تنجز عملية الإدراك الخاوجيّ ثم بها أبضاً يتسلّى لنفكر المتكلم أن يمهم مادة تفكيره، فإذا بالنّاطق يستحيل مادة للإدراك شأنه في دلك شأن المنظوق به

هكذا ساد لذى القدماء اعتبار اللّغة ظاهرة كولية دات لتحليات متعالبة هي دانها كبان علوي متسام، وهي في «حودها الأكمل صفاء حالص ونقام سي لما لكلام راها الإستعمال الّذي يحربه عليه المستخدمون لها من أنناه الأدميين فهو تحليد لها، وفي كل تجليد حدّ وتحليد يحلقهما فاعل التّجليد على ما وقع عليه فعله، بهذا المسلك برع الباصود إلى الا تسلموا على الله حصائص الإصلاق فقربوا يبها وبين فكرة الرّزج تقريباً مجاريًا عبد الوصميين منهم، وحقفيًا عبد تعليين، والكل محمدون على أن البرجود المطلق إليه هو مطلق لأنه منجرو من فيدى الوحود البادي فيد الرمان وقيد المكان، وإذ قد اعتبرت اللهة روحًا والاستعمال تجليداً فقد عُد بمبرلة حلول المطلق في حير المادة إذا بالله من ما كل فالحداد في الوحود المادة في الوحود المادة في الوحود المعادل فقيدة ما ان تجل في العسرة حسى تلاعن الى منظ المادة المنافعة ما ان تجل في العسرة حسى تلاعن الى منظ المنطقة المنافعة المنافعة الله المنافقة المنافعة الكون الكلام سلحة المنافعة الم

عود هذا الذي اسلفنا بتح مبدأ خوهري في التفكير اللعوني الفديم مداره ب البعة في شكلها التجريدي هي أساس كل تنظير، فيكوب المعبار هو الأصل نسما بكون الاستعمال فرعاً عليه فهو عارض من عوارض التقدير والاعتبار، وإد عد بال المنطلق المنبئي الذي على أساسه حدد الفكر النشري قديما بصوره بلطاهره اللّعويّة، ثمّ انجلب المستخلصات النظرية التي يعصى النها دك للصوية بالصاورة فإنه بوسعنا استخلاء مقومات الفكر اللغويّ الحديث في تعريفه لمعه وصطه المعلاقة الخاصلة بين قطتي النّوران فعلب المعار وقطت الاستعداد ولحد المعالات المعار وقطت الاستعداد ولحد المواهر بوسفة سم لدها على حدها بواسطة صبط وظائفها كما سلف الد أوضحه

فأما من حيث البعريف الباطني الدي يربكر على كشف التركيب العصوي للصافرة في مكوناتها فإن البطريات اللبانية المعاصرة على احتلاف وجهات لتقدير بلبيها وافتراق مناهجها في المعالجة التطبيقية قد اجتقطب لقدّر مشرك من للمصفات التعريفية لمن معظمها قد من قواعده باعث الرؤية اللسانية المعاصرة في محاصراته على مدار حامعة حبيف فيما بين 1907 و1913، غير أن تحرر لفكر لنعوي التحديث من قيرد التصليف النظري الصيق هو الذي اصحى يمكن من بحراء التحليق النقدي لنقف به على استرمات التعرفية التي تربط مصمول العلم بعوي بقواعد التصور العكري فيتواعد بديث النعد العلمي مع العلم النفدي أدي هو قوام فلسمة المعارف

رأول ما لتوصل الى استباطه على النهج المعرفي هو أد مكونات هد لتعريف العصوفي للعه في التكر اللبائي الجديث متدرجة، تتصافر وتتكامل في حركة تصاعدية منجاها من الجرء النوعيّ إلى الأجراء المتمايرة ومن هذه إلى لكن تشتيء وسبيته

نقد أقامت النسائلات جوهر تعريفها للظاهرة النّعوية على منهوه العلامة من حيث هي الليل؟ لا بدل هي بدئه بمقومات رمزية وانما بكسب دلالله بالماق عارض يضعي عليه قيمة الرّمر دوب أن يحوله إلى رموه ولتن حرى على بسال محتصل وعبر المحتصين بعريف اللّعة بألها حمله من الرمور فما دلك على مسارد الا من باب المحار في اللّفظ والشعه في الاستعمال لأن للومر حاصبات محدده بنني عنه جرءاً غير يسير من الاعتاط كالحاد صورد الأسد تعدرا عن مفهام هوه وصوره الشيف بعيراً عن العدل والنحم المحتمن بعيراً عن أركان الإسلام، فكن دلك من باب الرمر لحصول القريبة بين الدال والمدتول كما بنيسه في (حد

بعدى أما اللمه عهى في مكوناتها المبدئية فحموعه من العلامات تترابط فيت بنها بالطا عصوبًا، ومعنى الارتباط في هذا النساق أنّ العلامات بحكُمها علاقات من للوافق أو التنظابو، ومن الاحتلاف أو التصاف، ومن اللباطر أو الساير، من من للوافق بنها سنكة من القرائل بتحادث أطرافها أو تتدافع فللحول الروابط (لي تظام من للعلاقات تنجاور أفهيًا وتتراكب عمودياً فإذا هي نسيح ملكتل الابعاد،

هكده بيهم الأسس النظرية التي تبدؤع أما ما يتواتر في غرف الفسائات من عنبار اللغة مجمرعة من العلاقات الثبائية العائمة بين جملة العلامات المكؤلة رصيد اللغة داتها، وعبدل ستسبع أيضًا ما دأت عليه اللسائون من تعريف العلامة بأنها بشكل لا يستمدّ قيمته ولا دلائه من دانه وإنما يستمدّهما من طبيعة العلاقات لقائمة بيه وبين سائر العلامات الأحرى،

غير أنَّ مبدأ القيمة الإحبارية الذي بصدر عن وحود العلاقات يطلَّ متعذَّر أَ فَا لَمُ تُنتظم تذك العلاقات داتها انتظام يوهدها لقابلية التُصييف، وليس للسائي من مهمة في حاتمة المطاف سوى استساط الشبكة التصليفية التي تقوم عليها الصاهرة للمويّة منا يبيح له استطلاع مقومات الانتظام النّاجلي عبر اكتشاف التوميس لمحددة لبية اللّغة والمحرّكة توطيعتها في آب معا

راعل هذا الاسلوب في تصور علاقة عائم اللسان سوضوع عدمه هو الدي جعل رود بعض التيارات في تعريفهم الظاهرة اللّغويّة يتوشلون بمفهوم السية مرجّحين بدلك عنصر الهوية العصريّة على الماهنة الوظيفيّة، والّذي تستبقيه ، وبحل على درب تشطير للمرفيّ ، هو أنّ حدّ أنبعة بأنّها علامات منتظمة قد حتّم إرساء مفهوم السية من حيث هي كل يقوم على طواهر مترابطة العناصر ماهيةً كل عنصر ووطيفته وقفّ على لهيّة لمداصر علا يتعبّى أحدها إلا بعلاقته بالمناصر الأحرى،

أما الشعريف الوطاعي للطّاهرة اللعولة فقد تأسّس في اللسانات المعاصرة على احلاف مشاربها ـ الطلافاً من ملاحظة استقرائية وقف علمها رائدها الاوال في مصلع القرد شم لدقلت وتكاملت للعاقب الأعلام وتوالي النظريات

فلمي البدء للحظ أن اللّعة نفتصي بالصرورة قوالين تسيّرها وللحفظ النظامها، كُنَّ السعمال اللغة لا يتوقف على معرفة واعية تتلك القوالين، ومنطلق الامر في قصية اللحال أن اللحدث الكلامي تكتسب تلقائيًا عن طريق اللّحصيل بالأمومة، عير د هذا الاكتباب الأمومي سرعاد ما نتجؤل إلى صرب من الإدراك الجمي لفوسر ست الممه. دلك أن الظاهرة اللسائية من شروطها الأؤلية أنها عقد جماعي شرم به عدد صميتًا بعد أن تحدق استحدام ما بنطق عليه يدوده الضويته والتحوث و معجمية والدلائية

لذلك كلّه اتّسق الغرف اللّسانيّ محدةً اللّحة وطبعيًّا بانّها اداة الإنسان إلى رحم العملية الإللاعيه في صلب المجمع مما يُطوع تحريل التعايش الجماعي إلى مؤسسة إنسانية تتحلى بكلّ المقومات الثّقافية والحصاريّة

لكن لقد كانب النّسانيات تنشد منزلة العلم الكلي في تقرير حال الطاهرة للموية مبندتة بالحدث العيني وقاصدة إلى الحقائل الكونية أفلا يتعبّل عنى دري لاهنمام من المحتصين بنطير الاعماق المعرفية لعلم اللسان أن يتعقبوا تجنبات لحدث الكلامي على ال يستبطوا البلك الزابط بين التعريف العصوي و تعريف توصيعي لنعة! أو قل منسائلاً ما هي الاسس المنطقية التي تجير صيرورة اللبنية الى «وطيفة بل ما الذي يقتع على صعيد المجرّدات الدهنية انقلاب العلامة في مقامنا هنا إلى قرمنالة اللاعبة!

ب أصل كل علامه هو منذأ «التُشكل» لكل أصل التُشكل هو توقّر صوره حسيّة تدرك عبر إحدى قبوات الحواس الحمس من النصر والسمع والنّمس والشه و للوق، فإذا الرشطات هذه الطورة الحسيّة باصطلاح ما بن طرفين متحاطبين عنى أقل تقدير بشأت «العلامة»

عال يشتره في هذه الطبورة أن تكون احتياة علال التشكل الطبوري في ما تدركه الحواس لا يدخل تحت حصر في هذا الوجود، لكل الصور التي بقترت بدلاله بتعارف عليها الثاس في تعاملهم بها واستعمالهم لها عدد محصوص لا بتعدر ، على الاعل من الدخمة التظرئة (دخاله تحت الحصر

فهذا أنان ما يتحفل العلامة بقضيح عن وجودها بسجره ارتباط الشكل تحسيء حبدا المواضعةاء أما هذه المواضعة بقسها فممكنه التحفق مع كل قده حسة إذ السرط فيها فيام الاصطلاح حولها، ولئن بدا بنياً كنف بمكن لأحدث باير صم غيره على حملة من الأصواب إذا فاء بها دلت على معنى بتجدداته سلماء به و ضعه على أن صورة مرسومه بالتحظ إذا رفعها أفادت حيراً معيناً فكذلك بحور

سوضع على أشاء لا يكون فياتها الشمع كما في حاله التصويب ولا النصر كما في طريقة (بريل) تلكياته في حاله المرسومة حطّاء وإنّما النّمس فئلاً كما في طريقة (بريل) تلكياته بحدوف النازوة، أو اللّوق كما لو عقلت اتفاقاً مع أحد فحالسيك آنك اذا أدرب على حمع حصور تسكما فهوة ظاهره اللحلاوة فمعناه تيسر المحاررة والحبوح بالمهاوضة بحو قص المشاكل المبسوطة وإذا أدرب قهوة فوة المداق فمعناه التعبير ومصابقة

وليس متعدراً إن بقوم اصطلاح مماثل حول طبيعة الزانجة التي تعليها من بقورير البافئة للعطر ات لندن بها على أشياء تحدّدها سلفاً فيكود الشّم هو قدة بتحاصب العلامي»

ولكن العلامة قد تتعدّد أو تتكاثر قلا تنفى إشارة مردبة تفوم بداتها وبداتها بحيث نقصي إلى دلالة معزولة، فإن هي تعدّدت وارتبطت يجنيساتها ارتباط منصلاً سوعيّة الدلالات التي تعيدها جميعا تحوّلت إلى شبكة من العلاقات، وعسنه تنشأ اسيّة بكون حصيلة اندراج العلامة في نسيج متعائل، وقد بطل السية الناشئة عريدة معرولة، وقد تتعدّد وتتكاثر صحى ارساطات حديدة بينها.

ويقصح دلك في مقاما بما سبي عليه اللّعة فهي في ركبها الأوّل أصوات، والأصوات علامات دالة بطلق عليها مصطلح الصوائم (الموسيمات) وهي تتربط مستحمة في تكامل محدث تشكل سية هي اللّية الصوائما، وكدلث الألفاط د تولّم سبية المعجمية، والحُمل إد تعضي إلى «البية التركيسة» ومن كلّ دلت تسع «اسية بدلاية»

فاسية إذا تُعدَّدت وصارت بني بشياسك بعضها إلى نعص تماسكاً كُلُّ ثم ربضفت أفضاً وعدودياً في تتجاوز حينا ويراكب حيناً أخر تأسست منصدة بتكالمة بها طواعبه الإدعان إلى فواتين علم التصنيف المجرفي، وعبدته بنجول التني بمرضفه إلى انظام؟

عبر أن النظام هو الأخر لنطبق عليه ما أنطبق على النبية والعلامة عبد بكوب وحيد الحالب، فريد اللعد، تحيث تبعيوا دائرته على حسن دائلة الأساسيّة، وقد تكون مبعدداً منصافراً وهذا شأن اللعم فهي في طبيعتها الأساسيّة نظام صوبي صطلاحي يستبد إلى السى الأربع الابهه الدكر ، الصوتحة والمعجمية والتركيبية والذلالية . وتكتب في تحقّفها وإنجار مستعملها لها تستدعي شبكة من الأبطمة المسعددة كل واحد منها يعجل فعله في تحقيق الرسالة الأداشة فادا بالدلالة حصبته لمسافر أنظمه إذا كان النظام الكلامي اهمها فال سائرها يواكنه مكملا إياء فمل دلك النظام البيري ويسمى قفوق ، المعقعي، ومن ذلك أيضاً النظام السنافي والمام الأبحائي ونظام المقام الدي يندرج فيه التحاطب باللّمة

والنصام إذا بعدد فصار أنظمة ثم كانت تلك الأنظمة متكامله تنصهر في بسق متو ثم حصلنا عبدتد على احهاراً وبهذا الاعتبار تعذ اللّحة جهاراً، ومعدوه تشرط كلّ جهاء أن تكون حركته الكلّية حصيلة انسجام متراقت بين البات محتبقة كمحرك السيارة إذ تتصامل فيه حركة الآليّات المتنوعة الله البدين وآلية الكهرباء والله الهواء وآلية الماء إذا توقرب

وبعل تعاصد الأنظمة المنحتلفة داخل الطاهرة اللغويّة منا ينحول لها اكساب صورة الجهار هر الذي يعلم المنظرون حبل يصفونها بأنها نظام من الأنظمة، عير في أندي يحتصل به المحدث اللساني هو انه جهار غير ميكانيكيّ فالناته الكامنة فيربونوجيّة وعصبية وبمنيّة وإدراكية، أمّا الية الطاهرة فهي تواصليّه جماعية، ولدلك فول النحهار اللّعوي في ارتباطه بوطيفته التي هي الإبلاع يتحوّل بي مؤسسة، وبما أن هذه المؤسسة تقوم على عقد صبني بين أفراد المحموعة النشرية لمنافقة لحيث بنثل الهرد لبود العقد النجماعي أكثر منا يتصرف فيها بالإحداث أو لابده فيا بالمؤسسة النموية تصنح بمعناها الأشمال المؤسسة احتماعيّة كما في تعريفات المنابي منذ شأد علمهم

هكذا إذن بنش لنا كيف سنطيع أن توسيل من الناجية المعرفية ارتباط المحد تعصوي بالحد الوظيفي في شأل الظاهرة اللغوية أبًا كانت تحلبانها التوعية، وهو بالقصلي الى حل الإشكال المنسوط مناهأ - كنف بتحول النسقة في الحدث تنساني إلى الوظفة، وكنف تؤول العلامة، الى عمومتنة.

وبوسعنا الآل أن ينفل هذه الطنباورة الجدلية إلى سليبة من المعادلات شجوبلية بكون صوره × قاء حسته تشكل.
شكل × مواضعه علامة
علامات × علائق سية
بنی × تبصيد - بطام
انظمة × بسق - جهار
حهار × رطيعة = مؤشسة
مؤسسة × عقد جماعي - مؤشسه اجتماعية

وما هو دعلى صعبد فلسمة العلم ونظريّة المعارف، المحصول المبدلي لّدي جاءب به اللسانيّات في تعريفها للّعة إذا ما قوران بما استقر عليه العُرف لدى رواد عكر اللّعويّ القديم وقد اجملنا القول ف

يقد حرجت النسائيات باللغة من حصار اعتبرها ظاهرة العكاسية كالكتاة من يقيد تصدر عن داتها لتعني عبسها بصبها وهو مدار تعريف الكلام من راوية علاقة لبعة بالفكر، وحيث فك هذا العصار المتوارث فإن اللغة أصبحت تشرل قس كن شيء في إطارها الأداني الدي هو العوص العبوي تها، ويمكن أن نقدر عنى هد لاساس أن اللسينات قد أمرات تعريف اللغة بوطاعتها التي هي الإبلاع، ثم نقا عملت على تصبير تحقق هذا الوظيمة الكنت على فحص المقومات التكويلية فاردفت إلى التعريف الوظيمة سيوياً فاكتملت حتقة الدائرة منطقياً من حدث أشش العدد

ومكذا كف اللُّعة عن آل بكول ماهنة مجردة واصبحت ظاهرة بشربة شابها شال سائر الطواهر الإنسانيّة غير المادّية، كما كفّ الفكر البشري عن اعتبا ها رم ما المحسد في الكلام الذي هو الاستحدام التعبري لها بحث ما الانسول فيه حتى بديس كما بنفس الزوج بحلولها في الجسد، فالنوم ، مع اللسابنات الم يعد ممكناً أن بنجث على علم وجود اللّعه أو شرعتة غائها في عبر الحدث التعسري، فالكلام ، من حيث هو الانجاز الفعلي للّعه العبد الإطار الشرعيّ لجناه الطاهرة ليبيانية

ولك الصبت الرؤية العلمية التحديثة على الحدّ بالوظيفة اكثر من الحدّ بالسية لعصوبة، مما حوّل لما اكتشاف الأسلاحات المعرفيّة الّتي تبولُد في منسبة معادلاتها الأبعاد الرصيفية الطلاقاً من المكونات الثانية الأولى، فانّ العقة قد عدت وحدها الكفيلة بإعضاء المرء مقوماته الإنسانية عبر تمكينه من إحراء العمليّة لتواصلية، وقو ربيا استعراق العمق الأنظولوجي لقلبا الدائمة هي العاس ليحوهريّ في احراح الإنسان الفرد من عرفته الوجوديّة، وهي العنصر الفعاد في بنطيف حدّة العظاع بحربة الانسان عن تجربة أحنه الإنسان إذ كأنما تعدد الله عليه من هدا للعلم الوقائع المعيشة وبالباني مركز النقاء العرد بالفرد وليس شيء من هذا مبكناً بعير الإنجار الوقيميّ لبعة

لقد أسلما في بداية هذا الفصل كيف استقر النرف في الفكر النعوي قديم على عقد علاقة محصوصة بين السعيار والاستعمال مدارها أن المعيار، وهو لقانون أو القاعدة أو السن أو الشعط، هو سيّد الاستعمال، له عليه حق لطّاعة فإلا لله يمثل فله عليه حق الرحر فالاستعمال بالع والمعيا مشوع، والمعيار مستقر والاستعمال بالع العدول عد دلك بحرافة بأدن بقياد اللّمة

أما وجهة عطر اللسائيات فإلها تفضي إلى تقدير معاكس، وصورة فنك في تعريبها ثلغه كما بساء معام حسب راسا على فلسفه عاليه أكثر مثنا هو معام على فلسفة عاليه أكثر مثنا هو معام على فلسفة عدم، ولدلك بسلطيع أن بحل المنهج الاحتباري محل المنهج الحلمي في بعدم صرواه اللغة عبر الرّامي، وهكذا بتلخص الملاب الأسس المعرفة من فلسفة ماهنة اعتبقها فقه اللغة القديم وسار بهديها معتبراً أن للطاهرة اللغوية حقيقة ماهنة بسب الجوهر فيها الوجود، إلى فليفه وجودية بموجبها لا تتحدُد للطاهرة حقيقها لا تتحدُد للطاهرة حقيقها لا تعدد إدراك كنونتها الإجرابة عبر بشكلها المنجر.

عدم الله إنما هو الأستعمال وأن يكون المعار فرعاً علمه وهذه الأصلمة عدم وهو الله إنما هو الاستعمال وأن يكون المعار فرعاً علمه وهذه الأصلمة عرب للاستعمال هي من صربس. أصلته بالرمن وأصلته بالاعتبار، فأصليه الرمن برسط بأصل النشأة المعرفية إد من بديهيات الأمور أنّ الشيء في الوجود سابن لعدمه واللهة . آيًا كان اللبان الذي تتشكّل فيه ، قد وُجدت قبل الا يعملها المعل مسهم لها علماً هو علمها لأنه العدم ، اللهة المعاه أنّ الاستعمال من حيث النشة في الوجود يسبن المعيار المعيار .

و قد أصابية الأعبار فيتعثل في أنّ اللسائات تحتكم إلى الاستعمال في أمر تقرير المعيار أكثر مما تحكم المعيار في شأد الاستعمال تحكيما مطلقاً، وهنا نقف عند عنية إشكائية تكاد تواجها بإحراج معرفي اكتب السبل إلى أن نتماهم يو سطة بلغة ثوالم يسبقر أمرها على معيار يرضح له الاستعمال؟ فإن حملنا الاستعمال قيماً على المعيار أفلا ينتفي منذا الانتظام النظرة داخل جهار اللّمه؟

رد وفعا على هذا النساون المدليّ فإنّ مجاولة حلّه تقوده بالضّرورة إلى أن تعرج على القصدة التي تندرج ضمن عانقات البحث النّسانيّ في واقعت البحرفي وهي معركة الرصفيّة والمعدريّة لا من حيث هي عابة في سيافتا هذا وإنّسا من حيث رتباطها بمتكن علاقه علم البحو باللسابات

ب حسم هذا الإسكان المردوح لا يتسبى إلاَ بأد لُدحل في عوامل النقدير ثنائية الآليّة والرمائيّة باعتسارها أداة توسّل منهجي يقصي إلى صقن المنصور للمعرفي

ر الحميمة العلمية التي لا مراه فيها اليوم هي أنّ كلّ الألسبة الشرية ما دمس مدرية وإنّها فيطوران ومفهوم التطوّر هنا لا يحمل شخصه معاربه لا يحد ولا سلب، رائما هو مأخود في معنى أنها نتعبر الاعطراً على بعض أخراتها سب سبي في الأصواب والبراكيب من جهة ثم في الدلالة على وحه الحصوص، و كن هد التّعد هو من البطء بحث بحقى على التحين المرديّ المناشر، النهم الا و عي تعويّ بصبح فيه الحديث اللباني مقصداً ثناته فيتصح عبدته ما لا تتحلّى مراسمة إلا خلال الشين.

طالاً على الشربة لا نتوقف عن النغير إلا إذا انقطعت عن الاستعمال فعلت استه منية تُعرب كحقائق باريحية الثرنة الشأن عليد اللغات التي بعرفها انبوه بالتراسة المحتضة لا بالممارسة، غير أن هذا اللتغيرة الذي بدعل له الاسته بحثيث في درحته وكثافته بحبب عوامل عديدة ولكنه أسلساً بحبب اسه به موجود الطبعي الى الوجود المعقلي، فما دام الناس يتحدّثون باللغة على فطرهم فوا حركة التغير النعوي بيتى هي الأجرى على سجينها فلا بحدها حاجر فوا دركوا من الحصارة ما يه تشأ لديهم العلوم والفسائع ظهرت المؤسسات المعرفة، وانبثت بينها مؤسسة النحو من حيث هو العلم الكلي الذي يقبض على أرفة لمؤسسة اللغوية لديهم، وعبدته يظهر «المعيار» بعد ان كان بوابيس حقية تتحكم في النعة فيدهي لها المستعملون دون وعي لها ولا إدراك، فوظيفة النحو إدن هي المعروج بالمعيار من الوجرد بالقوة إلى الوجود بالقعل أي بتحويده من وضع الحروج بالمعيار من الوجرد بالقوة إلى الوجود بالقعل أي بتحويده من وضع المحروج بالمعيار من الوجرد بالقوة إلى الوجود بالقعل أي بتحويده من وضع المحروج بالمعيار من الوجرة بالقوة إلى الوجود بالقعل أي بتحويده من وضع المحروب إلى وضع التحق

وعدالا يفسح المعيار حكماً على الاستعمال له عليه حق التوجيه والاعتراص لم اسقويم والرحر والاستعمال لاموس يستمدّ فؤته من عامل الزمن والمعيار يستمدها من قدم لتجاوز الرمن، وكذا كان الشأن في باريح اللغة العربية كما سبق ثما أن حمّلته في غير هذا الشباق ذلك أن قدام الشعو ذاته نسس إلا إفراراً بسلطة برمن على اللّغة، وفي باريح العصارة العربية كل الدلائل على أنّ اللغو قد بشأ بطلاقاً من وغي بحثمته التُعيّر الطّاريء على الطّاهرة اللّغوية وهذا التغيّر في طبع الطّعرة، فدر أد حركته كانت من الشّياطؤ بحيث حقيت على الحمل العردي ولحماعي مثلما تحتى بعض الكائنات على العين المحردة، فلما ظهرت عو من بضعف الحصاري تعيد الإسلام تسارعت حركة النغيّر فأصبحت باديه للحس، ولم بعد كشفها رهين البحقيق المجوري قطفت عدليًا حساسة الوغي بعانون بتُعير بحدوي في الموسمة اللغوية على مطعة الألبة العلوية المنظمة للمحمة

فالمحر في باريخ العربة وإن كان فائماً على معاولة ينظم اللغة بعثله لسها بداخته فأنه لم يكن بريسم لنصبه عائية الكثيف الموضوعي لأسرار الطاهرة النعولة بعدر ما كان امتثالاً لاقتصاءات حارجته عن اللغة دعب الى التحكم في داوعها للسعي ينحو التعبر والبندل، لذلك قام التّحود لا منظماً للغة أمامياً وابعاً كانجا لحمرج النفاعل بين المؤسّسة التّعويّة وناموس الرمن الطبيعيّ، فحافر بنظم المعم

في دريج التحصيرة العربية هو عقائلاتي حصاري، فكان النجو في أصل بشأنه المسلا دينا مدهيباً أكثر مما كان يطلعاً من يطلعات الفكر بحو عقلية الحدث اللساني

بعث، وبه مصمل في منعظماته بالاسساع الجمعي إقراراً بأنه تفيين معاير ذاام هو كاش بمعيد، وبه مصمل في منعظماته بالاسساع الجمعي إقراراً بأنه تفيين معاير ذاام هو كاش بالمعيل، او ثما هو صائر بالمؤه، فالمحو إدن وارع يردع طبيعه الأمور في فعرتها الحنفية . شأب كل القوانين الوضعيّة في الحباة الحماعية ، ولذلك فهو محارله تقيّد حركية الصيرورة الرمائيّة، لذلك يجود لما الاحقار بأنّ المتحود في تاريح الحصارة العربية ، هو موقف لا من اللغة دانها وإنما هو موقف من حصائصها المعلاومة لها، وأمر بلك الحصائص المتعبر والاستحالة، فالمحورة موقف من تعير اللغة وليس موقفاً من الطاهرة المعربية في حدّ دانها أنها أو عبيها

كلّى دلك يحير لما البك بأنّ عدم اللحو في بشأته من حيث هو اعترض معياري على الطاهرة الطّبيعيّة فإنه إفرار لها راعتراف

مالمبار يضغط بثقله على حركة التعير فيشلعا شداً حتى لكاتها اللغة تتوقف على كلّ تدلّله وهذا يصدق على كلّ الأنساء عودا الصاف إلى ثقل المعيار ثقل أحر ارداد الضغط وتباطأت حوكة التغيّر كالذي حصل في تاريخ الحصارة العربية لاسلامية عنما تصافرت على المؤسسة التحوية قيم المؤسسة الدينياء ولكنّ مبدأ عسرورة لا ينقطع بحكم الصواته تحت شنة المآل، والدي يحكمه ويمسك بمقوده بقد هو الاستعمال، ومهما صؤلت طاقته وبدا ادعانه بحث صوله المعيا، فيه دعل فعنه على المدى التحديد يتصح حطَّ المصل بن العسائيات وعدم منحو على المدى المعيار وداك يقبض على وحد التحديد يتصح حطَّ المصل بن العسائيات وعدم منحو على المعيار الدي هو في أصله وليد الاستعمال

ثقد استعبا في مطلع الفصل أن التسائيات لم لكن السن المعارف الي الحدد للمدرية موضوعا للبحث وهي بدلك لا تسلما عله وجودها من اكتساف ماده حديده في المعرفة الانسانية فالتُحو المفهومة الأعم أسبق الى الحدا اللغة مرضوعاً للعلم، ولكن التسائيات وإن شاركته ماذه العلم فإنها قد عنوب أسبوت بدونها، والعلم إذا احتلفت في المنهج بنايت في الهوية، وهذا هو الذي أكسب للسنانات شرعبة العلم المستقل بدائة، وقوام العلوم تست فحسب مواضيع لحثها

وادا كان سهير المعياريّة إلى الإنسان هو النّحو، فإن ممثل سوسنونوجيه بنعة هو النبيجي، سعناه الأوليّ الّذي هو حروج عن النّمط وتجاور للمسطر السرسوم وعدول عن القاعدة، السُكونيّة إلى الشّئة المتحرّكة المتعايرة

ولير بكن اللّحن في تاريخ الشّطير اللغويّ الا مراوحة الحدث النسائي في صبب الرمن بصرف النظر عن الشّحن المعياري اللّذي فرص ال بسمى الصاهرة بالأحكام الحاقة بها لا بمنظومتها الدّائية وهكذا شُمّي النعيُر لحناً بعد أن شحبت للفضة دلائيًا بالتهجين كما شبيب ظاهره النحول فساداً.

فقضيّة اللحن تعود في جوهرها إلى الإقرار بشدود الموفف المعياري من بطُوهر الطبيعية المواكبة للّعة - فهر في دانه الشهيرة بشار الشبط التحكمي على حيوية الكانى الجيويّ

هكدا بفهم كيف أن التسائلات إقرار للشجو وتجاور به في نفس الوقت هي حيس المجهر الإلكتروني في العلوم البيولوجية كل ما اكتشفناه بواسطة المجهر لعدسي صحيح في دانه وتكنه جره من الجفيقة جاء المجهر الإلكتروني ليكس بعض أحرائها الاحرى، ومن أدرانا أنَّ مجهراً آخر لا يستق يوماً فيوربنا من حقائف سيرتوجمة ما لا نقدر، ومن حقائفنا اللعويّة ما لا تعدم

القصل السادس

في بنية العلم: الأنساق الدلاليّة

من الحقائق الشائعة أن الكون تنتظمه شبكة من الظواهر وان علاقة لإسباب بنبث الطواهر تبلي على التنظر فالإدراك، ومن هذه العلاقة ينشأ مبدأ الدلالة، ولدلالة في داتها ظاهرة مركّبة فيها فعل الادلاء بالذلالة وفيها فاعل ذلك بمعن وفيها متلقيه، ثم إنها تشوع إلى اصداف تكول بمتابة الأنظمة المتميّره، وبصبيفها هذه يرجع إلى طبيعة العلاقة المعقودة بين فعن الإدلاء بالدلالة والعقل المدرك لمصمونها، وحملة هذه الأصناف في الكول ثلاثة؛

الدلالة الطيعية وهيه بقرن العقل حيمة ظاهرة بحقيقة غائبة متحداً من الأرثى ديلاً يستدلّ به على الثانية وسند الاقتران هو ما يعرفه العقل من اطبائع الأمور بحيث لا يسجد من الشيء دليلا إلا إذا غرف أنه السب الطبيعي لما يستدلّ به عليه علكون علاقه الدال بالمدلول علاقة السبب بنتيجته والعلّة بمعلولها كان يستدلُ الإساد بما يلاحمه من حصائص تطرأ في الجو على ظواهر تنتج طبيعيًّا لتحدد حالة الطقس والمدت من عادا رأى السماء وقد تلبّدت سحباً تستى له القول إن عارضاً سيمطره فإن كان من العارفين بشؤون الأبواه وطائت عشرته في احتاز النقليات الطبعية أمكنه أن ستر السحاب المعطو من السحاب المؤدن بعواصف الرياح وهبحان الرمان بن مهم من العارفين منطق في السحاب وشضر مواقع عصها من بعض معلماً كذفة مراكبها سا بما قد نصحب الأمطار من حجارات البود

ومن هذا النمط ما تعنوي جسم الإنسان من ملامح تستدل بها الناطر على عراص صحته فد يربطها باسبانها الطبيعية كأن بلحظ شجوباً أو كدره أو اصفر بشره أو هرالاً فحلياً فيربط بين ما لاحظه وما هو علّة طبيعية له، فإذا بالاعراض اللي هي بدائج الأسباب تتجول قرائل وأمارات يسبدل بها على عللها فنعدو هي الفليها عند الله المعدو هي الفليها عند الدواكية بما أن العقل يتحدها مطية ستقل عليها مما عرف الى ما بما بكل بعرف وهو عيل الانتفاق من المعلوم إلى المجهول

عهده الصنف عن الدلالات هو الذي يستند في الكود إلى ما يسمى بالافتر عصيمي ومنه يبولك نظام دلالي سمته أنه نظام سببي لأل عناصره تربيط فيما يبها رئياصا عليًا وبهدا الاعتبار بستى أن تتأسس على هذا الأسودج من الدلالات عنوه بأكملها، والعلم في هذا السياق مآخود في معده المتسع الا يدخل فيه كن منطوعة معرفية السفت معاييرها في الوصف والتحليل والاستساط، فمنا يمكن ذكره شاهداً على ارتكاز العلم على قريتة الدلالات الطبيعية ما يعرف اليوم بالرصد بحوي وهو علم استقرائي في حقيقته، استكشافي في تمرته، أد منطلق الأمر فيه تتنع حركة الأبواء وصيط سيرورتها الراحجة للم تقرير حال مصيرها على حسابات من الاحتمالات العالمية، وكثيراً ما تطبق على لمرة هذا العلم ألهاط لا تكشف في سيء صبيعه السبية وإلما تبعد بما يتجعه عصروب السجيم فيقال مرة التكهدات الجوية ومرة أخرى التناويات الجوية، وهي مراوحة لطبعة بين الكهنوت والسؤة

ومن طيبة هذه المعارف شعبة من آهم شعب العلوم الطبية، بل هي أهمها لأنها كالمعارج لها ولدلك جلط الناس كل فروع الطب يها وتعلي علم الأعراض وهو الذي موضوعه الاستدلال على الأمراض بأماراتها ما كان منها بادياً على البسم والأعصاء أو ما كان للسائل آل يتقماه من تقلبات الناس وتبدّل المراح أو ما تسبى حصره من مواطن الأرجاع وتسرب الآلام ومن بالع حظ هذا أهرع من سعرف الطبيّة عبد الناس العلث نفسه لأنّ مدارة الكشف عن المجهول ، وهو سرمن الذي هو العلق السنة ، تواسطة المعلوم من القراش والأعراض، ويبس عبو الاستقى هذا العبل من افعال شجرة الطبق بعدم العلامات، وتعدر عنه مصطفحات كلها مشش من الأصل اليوناني المدمايون؛ ومعدة العلامة عطبو عنه المصطفحات كلها مشش من الأصل اليوناني المدمايون؛ ومعدة العلامة عطبو عنه المصطفحات كلها مشش من الأصل اليوناني المدمايون؛ ومعدة العلامة عطبو عنه المصطفحات كلها مشش من الأصل اليوناني المدمايون؛ ومعدة العلامة عطبو عنه المصطفحات كلها مشش من الأصل اليوناني المدمايون؛ ومعدة العلامة عطبو عنه المصطفحات كلها مشش من الأصل اليوناني المدمايون؛ ومعدة العلامة عطبو عنه المصطفحات كلها مشش من الأصل اليوناني المدمايون؛ ومعدة العلامة عطبو عنه المصطفحات كلها مشن من الأصل اليوناني المدمايون؛ ومعدة العلامة عطبو عنه المصافحات كلها مشن من الأصل اليوناني المدمايون؛ ومعدة العلامة عطبو عنه المصافحات كلها مشن من الأصل اليوناني المدمايون؛ ومعدة العلامة عطبو عليه المدماية العربية الميان المواناني المحافة العرب العرب المدانات العرب المحافة العرب العرب العرب العرب المحافة العرب المحافة العرب المحافة العرب العرب المحافة العرب ال

رمية العلم الذي يتحد بلك العلامات في دانها موضوعاً بالتحث علا Symtomatol . ما الصنف الثاني من أصباف الدلالات في الكون بعد الدلالة الطبيعية عهو صنف الدلالة المنطقية وقد بتحول الفكر من الحقائل الحاصرة إلى حققة عائمة عن صريف السنالك العقلية بمحتنف أنواعها، وبعب هذا الصرب من الدلالة بالمنطقي برجع التي أحد وجود التحصيل في مفهوم «المنطق» من حيث هو منصور مطبؤ ومن حيث هو منصور مطبؤ ومن حيث هو منصور مطبؤ

ومند التديم تدوعت تعريفات علم المنطق بحسب وجهة الثاكيد اعنى مصمود العمليّة الإدراكيّة هي، أم على مادة المعرفة، أم على العابة البقعيّة سوء في تقضي العمل التّحري فيما قُدَم له أو في بحثه عن مسالك العصمة عنده يجرى هو بنسه عمليّاته الرهائية.

مما استوعه علم المنطق من حدود تعريفية اليحث في مراتب التجريد من المحسوس إلى المجرد الكليّ وعليه تدور المعقولات التي هي العاصر المعرفية في أيّ علم من العلوم، فيكون السطن متماثلاً مع ارتقاه العملية الإدراكية التي سعقن وعلى هذا اعتبر قانوناً وقد حوصل ذلك ابن حلدون في قوله اوضعو قانوناً يهدي به العقل في نظره إلى النمير اللي الناطل إثما هو للذّهن في ومحطّن ذلك أن النظر الذي يتبد تمدر الحق من الناظل إثما هو للذّهن في معدي المعتومة من الموجوفات الشخصية فيُجرُّو منها أولاً صُورً منطبقة على جميع المتوقف التي ترسّمها في طين أو شمع وهذه مجرّدة من المحسوسات تُسمّى المعقولات الاوائل ثمّ تحرّد من تنك محسي الكليّة اذا كانت مشتركة مع معاد أخرى وقد تميّزت عنها في الدهن، فتحردُ منها معان أخرى وهي التي اشتركت بهاء ثم تحرد ثانياً إذ شاركها عبرها وثائلًا إلى ال يُنتهي التجرد إلى المعاني البنيطة الكليّة المنطبقة على جميع النعاني وثائلًا إلى الأحباس العالمة وهده ولأشدامن ولا تكون سنها تتحريد بعد هذا، وهي الأحباس العائمة وهده محردت كلّها من غير المحسوسات هي من حيث تأليف بعضها مع عص محصر العلوم منها تسمى المعفولات المُونية (المُقلَمة 154)

ومما دارت علي عمليه بعريف المنطق مبدا صبط المعايير التي يحسر بها العقل مدى سلامه الإخراءات البرهامة الحاصلة لذبه فتكون في عاملة بلك اداه التحري بعبة بقبول أو التقص، وفي هذا الصدة يؤكد الفارابي أن فصناعة المنطق بعطي بالحملة عواس التي شأنها أن عوم العفل وتسدد الاسال بحو طريق الصواب وبحو الحق عي كل ما يمكن أن بعلظ عنه من المعقولات والقوانين التي تحفظه وبحوظه من الحقم و برائل والعبط في المعتولات، والقوانين التي يُمنحن بها في المعتولات عائس بومن أن بكان فد علظ فيه عائظ، ودلت أن في المعقولات أشداء لا يمكن با يكون قد علط فيها اصلاً وهي التي يبعد الإنسان بقيبه كأنها قطرت على معرفيه و يتين بها مثل أن الكلّ أعظمُ من جزئه ()، وأشياء أخر يمكن أن يُعنظ فيها ويعدن عن الحق التي ما ليس بحق، وهي التي شأنها أن يُدرك عكر ودس وعن تيس واستدلال في هذه دون ثلث يضطر الإنسان الذي يلتمس الوقوف عنى بعن البغل معلوناته كلها إلى قوانين المنطقة

ويستطرد العاراي في ايصاح أن فواتين المنصق هي الآت بيد العقل كالمعاوب بحسية التي بيد الإنسان مما تحتيز به المعصوسات فبقول الوانصا فإنا لقو بين المسطية التي هي آلات يُمتحن بها في المعقولات ما لا نؤمن أن يكون العقن قد عنظ فيه أو قضر في ادراك حقيسه تشبه الموارس والمكاييل التي هي آلات يُمتحن بها في كثير من الأحسام ما لا يؤمن أن يكون الحسر قد علظ فيه أو قضر في درك تقديره، وكالمساصر التي بمتحن بها في الحطوط ما لا يؤمن أن يكون الحس قد عنظ أو قضر في إدراك استقامه وكالبركار الذي يُمتحن به في الدوائر ما لا يؤمن أن يكون الحس أن يكون الحس قد علط أو قضر في إدراك استقامه وكالبركار الذي يُمتحن به في الدوائر ما لا يؤمن أن يكون الحس قد علط أو قضر في إدراك استفامه وكالبركار الذي يُمتحن به في الدوائر ما لا يؤمن أن يكون الحس قد علط أو قضر في إدراك استدارته (إحصاء العلوم: 53 ـ 54).

ولاكن أحد مناهيم المنطق قد صبط لا على اساس العملية الإدراكية محردة، ولا على اساس التحري في ما هو حاصل فعلاً لم ولكن على أساس ربحان معملية الاستدلالية التي مها ينتقل الفكر من المعلوم إلى المحهول وهو ما نحل بصدده في أصاف الدلالات، وقد صبط الن سنا نهمه العاية غرص عدم المنطق في لا المراد من المنطق أن تكون عند الإنسان أنة قانوية تعفيمه مواعلتها عن أن يصل في فكره وأعني بالمكر ها هنا ما يكون عند إجباع الإنسان عن أمول حره في دهيه متصورة أو مصلف نها نصدها علمنا أو ظنا أو وضعاً وسنسما للى أمور عبر حاصرة فيه (١٠١٠) فالمنطق علم يتعلم منه صروب الانتقالات من مورا حاصلة في دهي الإنسان إلى أمور منحصلة الإنقارات الانتقالات من

وعلى هذا الأساس ألح العرالي عندما حص علم المنطق يتصبعه معيار العلم

ود حعل مداره النحث في مسالك العنور من المعنود الى المجهول عنورا بحكمه مقدس دينه لا تكلب إن أخلومت ولا ترجم إذا اللهكت، هنه منحدثاً عن فجوى بالنفه الله مصمونه تعليم كمنة الالتمال من الصور الحاصية في دهنت الى الامور العائبة علك، فإن هذا الانتقال له هنة ويربيت إذا روعب أقصب إلى المصنوب وإن أهملت قصرت عن المعلوب، (ص 35 ، 36)

عبر أن ما بندرج صمى هذا الصنف من الدلالات الكوبية ، وهو صنف بدلانه المنطقية بالمعنى الدي يتسخ له معهوم المنطق كما أوصحيا ، ينورع فيه مسنث الانتقال من الحاصر المعلوم إلى العائب المنجهون فتتعذّد بمادجه بحسب قدرة بمعلوم عنى أن بتحلّى يحلية الأمارة الكاشعة عن مدتولها وبمكن أن بحصر هذه الدمادج في ثلاثة مسائك كبرى مسلك البرهان الفاطع وهو الذي ينفيذ بقبود بمنطق العقلي الأول، وكل مستداته مستمدّة في أصلها من بدانه العقل ومستماث تحس ومصادرات المكر بحيث انه قلب إن محمدا أكثر من علي وإن عبيًا أكبر من خدد برم أن تسلم بأن محمداً أكثر من حالد، أو أدا سألت عن حيس الحاضوين بأجيب بانّ بعصهم ذكرر عرفت أن يبهير إبانًا.

رهاك مسلك القرائي الراجعة وهو الذي فلما ينصي الى يقين قاطع وإنما قصارى امره أن يفضي الى سليم طلّي ولذلك بصطلح عليه بمسئك الرجعان، ومن هما الباب ما يقوه به كل محقق عدليّ او مفتش حالي وكذلك ما يُحريه أيّ مستنصل قصائي اكل أولئك بمسكون في البدء بمعطيات هي في مبرئة اللعلامات وهم في بدّ بنة ويواسطه القرائي المسطفية بستكشمون المدلول! تلك العلامات وهم في سعيه، ذلك الما يبحثون عن اقتراك سبي يربطون فيه بين شواهد حاصرة داو في حكم الحاصرة، والحقيقة التي عابت لأنها الححصة وراه ستام الرمن المنقصي، ومن كانت شعره هذا الافتران العلّي طئنة فإنه يظل محفقاً لوجود الدلاقة بن شاهد هي مدلولها

وثائث المسلك في هذا الصنف من الدلالة الذي هو صنف الدلالة المنطقة العدال المنطقة العدلات المسلك المنطقة العدال المنطقة المنطقة

العلامة التي تنعش أن يستدلُ بها على مدلولها وهو الحقيقة الرياضية، ولما تعاص مفهوم البرهان المنطقي بمفهوم الاستدلال الرياضي صح أن بنشأ ما تعرف بالمنطق عصوري الذي هو نهاية التجريد في الكليات الدهيبة

والدي بشدا إلى هذا النمودج في سياق حالنا هذه إنما هو اعتبارنا معطيات النمشكل؟ الرياضي دوال تهدي إلى منظولات؛ فإذا سألت عن العدد الذي .د فيرنته في خمسة وأضعت إلى الحاصل حمسة ثمّ قسمت على حمسة وطرحت حمسة حصلت على حمسة فإنك ستتّحد من كن مفصل من مقاصل سوالي علامة دية تبطافر مع بنائر العلامات ليتحدد المطنوب كما لو رسمت ذلك على السو بالرمري فكتب

 5×1 $= 5 \times 1$ $= 5 \times 1$ $= 5 \times 2$ $= 5 \times 3$ $= 5 \times 3$

ثنم تتدرج بالعمليات المعهودة عن طويق الاستندال ثم عن طريق المعاودة بتعويضية حتى يتحقق لك أن (د = 10) وأنَّ (ح = 50) و(ب = 45) فتعرف عندئذِ أن (أ) ـ وهو العدد المطلوب إنَّما هو تسعة.

وما اصطلحنا عليه بالدلالة المنطقية تواه إدب يعود إلى تأسيس عظام صوري يطن دوماً بطاماً سبيبًا سواة أتوجدنا فيه مسائك العقل الخالص أم مسلك التوليد الرجاصي

. . .

أما الصلف الثالث من أصناف الدلالات في الكون فهو صلف الدلالة العرفية وصها لا يستى تلعقل الشري من للقاء مكوناته القطرية ولا التقافلة الديفة في عن درالا فعن الدلالة الأ إذا ألم سلماً للمقاليح الربط بين ما هو دال وما هو مدورة وهذا الإنمام ليس للعمل الطبيعة ولا هو من مقومات العقل الحالص، ولكنه من للمواضعات النبي يصطبعها الانسان إما بإعمال الرونة أو بانقاق السلواء لذلك يتقاوت وعى القرد أحياناً نهده المواضعات ضمن الجاة الحداعة،

ولتن تسبا في الفصل الماضي كيف تبشأ هملية الاقتراب العرفي في حقل لمصام الدموي الطلاقة من مفهوم العلامة فإن الذي تسبيه الآن في معرض المحث على هوية المحلكية الدلالية هو أن الاقتران بين الدال والمعلول في الأنظمة الم فية و لمعه احده لم تسن اقترافاً مسببًا إذ لا توجد قريبة علته بين الملامة وما وضعت ديلا عنده وإنما نبش السببية من عامل حارجي هو فعل الاصطلاح أي النوضع على ما أبعدت العلامة أمارة له.

والدلالة العرفية تنشىء بطامأ علاميًا وتكنه ليس نظاماً سببيًّا وفي هذا يحتنف عى بعدم الدلالة الطبيعية وبطام الدلالة المنطقية، ولكن عدة الاقتراد تتوك بصفة صارئة بعد إحداث المواصعة، وعبدئدٍ يكتبب فعن الدلالة سلطته لا من ذاته فيهما مما لتصلق به من اصطلاح فتكون سبطته من سبطة الاعراف، ولدلك يمكن عده بعدماً سببيًّا من درحة ثانية - ومعلوم أن الدلالة العلاميَّة في المجتمع تنشأ فردية فتكوب بملاجها قائمة بداتها لا يحتويها بطام متجانس بالضرورة إلأ ادا تعددت علامات اللحقل الواحد للم بباسقت وتعقدت فترتصف فبدئد في بمط يوبد لانتظام، فأنَّ يتعظر الإنسان بصب الروائح قهذا فعل قد يكون حافره طبيعيُّ أو منصفيًا، أمَّا أن يجتص الرحال بأصناف من أنَّا والح دون أحرى وتحتص النساء كنابك بأصرب من الطلب فهذا من ثمان العرف، ولذلالته سنطة في المجتمع بحيث لو أنَّ أحدهم اليوم قد تعظر بشيء من طيب النساء ، حصاً أو جهلاً ، ثم حرح بي الناس بين حاصة الفوم أو عنسهم لأثار بينهم الإشفاق إنا رأفوا فإنا مم برايوه فالتهكم والاردرات وكذلك ثواعي للعصهم أقايدل السوق مربديا بدله حنصت من السبيح الذي جعلم العرف الاجتماعي محتضا ببدلات النوم، والتحاب أب لا شبيء من فلم الأشياء ولا من مبطق الوقائع بجائل فوي فالله الصبيع . ومما بنصوي تحت سلطه العرف ما تعده الأمهات الجوامل في أيامنا من أحهرة الملامس لوليدهن المستطور اعاليه عليه ألوال الورقة السماوية أم ألوال الحمرة الوردية

وهكذا بندأ العلامة منعرته ثم تتجلع مع حسبانها للكود بواه انتظام قد لا تدم أي درجه من التعميد ليساطه مركبانه شأن ما تعرف من دلاله الألواد الحادام حدد أو غيرة، وشأن ما تصطبعه المراهمون الانتراسبود فيتحدون من شفيه دصع تطابع البريدي على ضرف التحطاب دلاله معنيه، والعمة الطوابع هذه هي من بشيرم بحيث تصبح الرسالة حاملة ترسائين إلا من وضع الطابع إن كان في الراوية

رقد عرف العرب في القديم إشارات اطَردت في مجتمعهم فأصبحت بها سلطة عرفية عامة بينهم قمن دلك أنَّ الرجل منهم إذا رضع العقال في رفيته دلُّ على اعترافه بديه، وإذا امتبع عن شرب العهوة دل على التماسه العمر، فإذا وضع العماءة على رأسه دلُّ على النَّدم، فإن وضع العقال في رقبة أحد الحصور دلُّ على أنَّه يطلب حمايته، أمَّا إذا مسح كبير قوم لحيته وهو بين يدي قوم عربم فدلك علامة على الصلح ومن هذا الباب أنَّ الكبير عندهم يقبِّل الصعير في حبيبه وألَّ عَمْعير بحيى الكبير بتقبيل بده ﴿ وَتُعَلِّ أَطْرِفَ مَا عَرِفَ عَنِ الْعَرِبُ فِي هَذَا الْمُصْمَارِ عقد الحساب فقد ذكر القدامي أنَّه اصطلاح للعرب يستعنون به عن التَّلفظ، وكان أكثر استعمائهم له عبد المساومة في البيع فيصم الواحد بده في بد الآخر ويُحدث حركة فيُعهمه مراده من غير تلفُّظ تقصد ستر ذلك عن غيرهما ممن يحصرهما، كأن يجعل المره طرف السنامة في أصلها ريضتُها صماً محكماً بحيث تنظوى عقدتاها فيدل بدلك على عقد السبعين، فإن هو صبغ بطرف الإنهام طرف السبابة امثل من يمسك شيئاً لطبعاً كالإمرة؛ مل على عقد الثلاثين، فإن جعل طرف صفر لإبهام بين عقدتي السنانة من باطنها ولوى طرفي النسانة عليها مثل باقد الديبار عبد للقد دنَّ على عقد السنعين على حدَّ ما أعاص في ذلك الناحث إسحاق موسي تحسيني زهو يكشف عن «اللغة الصامنة»

. . .

تدك هي دمادح الظاهرة الدلائنة بحسب تشكلها في الكول وهذه البركية الثلابة من طبعي ومنطقي وغرفي تتوازى مع بنية الظواهر في الوحدة ذبك أن نظام تدلائه منذرج صمل حاصيات الوجود النشري في علاقاته الفردية والجماعية فد تمني الانسان على رحليه فهذه حاصية طبعته إذ تسل من المتعارات عقلا بالمحرك الإنسان على أربع كما بحصل لمن يُسمون بأطفال الدنات وهم الأطفال من تحطيمهم تعلى أربع كما يحصل لمن يُسمون بأطفال الدنات وهم الأطفال من تحطيمهم تعلى أن مو المحرك الدينات في تحص الأدعال ثم تعشر عليهم تعد أن مو المو وحشاً . . وليس متعذراً أن ينجرك الانسان حواً كما تحصل للمؤوين، ولا

ن بمشي على الوجهات الأربع في الأمام وفي التحلف ثم على اليمين وعنى شمال ووجه على اليمين وعنى شمال ووجه على فلة واحدة كما يفعل بعض من الحبواد البري المائي، وتكن الشيعة الأمور حدد أن يمشي الإنسان كما هو يمشي ولدلك عدّ ذلك من الطواهر بطبعة

وأن يُهيق الإنسان بهاراً وسام ليلاً صبحد من الأول معاشاً ومن الثاني سناً فهد وإن يُهيق الإنسان بهاراً وسام ليلاً صبحد من الطواهر المنطقية إذ يعلّله العفل، ولو كان من اقتصاء الطبيعة مطلقاً لما رأينا من يقصي كامل حياته في مهنة يفيق لها لين كنه لم يتّحد النهار مناماً

أمًا أن يسبر الناس في الطرقات على اليمين دون الشمال وإذا تماحكو فارلاهم بالسق من كان على يمين الآخر فهذا من الظواهر العرفية إذ لا موجب له من قريبة الطبع ولا مقتصى له من بدائه العقل ولذلك استقر العرف عند بعض بشعوب على أن يسير الناس في الطرفات شمالاً وقد اسلمنا أن ما يدحل في لدلانة الإصطلاحية هو من المواصدات التي يصطمها الإنسان إذا بروية من العقل أر باتفاق من السلوك، وفي كلنا الجالين بسئل العرد للتسق المرتصى بين لمجموعه البشرية المكونة للحياة الجماعية فتكون الأعراف علامات ذالة بين لأمرد بحيث لا برز الأمارة إلا التق المدلول الذي هي ذالة عليه،

ودا سلّمه بهذا التواري بين الدلالة والإنسان عرضا كيف أن كلّ دلالة هي صاهرة احتماعية رأن كلّ طاهرة في المجتمع هي بدانها دلاله

* * *

ود قد ثنين ثنا ما يحتص به كل صرف من صروب الدلاك في حدّ دنه ثمّ ما نتحكم في طبعة العلاقة القائمة ابين العفل المدرك والقريبة المداكة في فعل مالاء العدل الانتخاص الدائمة العاصلة بنا المحادج الدلامة بنا العسامة الدهنية الفاصلة بنا المحادج الدلامة بنائمة المستقدم كل صنف من الأصناف الثلاثة مستقلاً بدائة أم تتفارب الاصناف في دانها فعل الدلالة بنجيث تتصافر على وجه من الوجوء؟

ان الطريف في معصلة الدلالة على مستوى الوحود هو أنَّ العمل يدركها كلاً عبر منجرىء بحيث لا بعيها وهي في أنسافها النمودجية كما أسلمنا تسانه إلا عندها سحد من قصيه المعنى ـ وهو حوهر ادراك معل الدلالة - موضوعا لللطر والسطير محمث معدو حديثه كلاماً في الدلالة أي دليلاً على الدلالة

بهذا الإنصاح نشبى التميير بين لتحطيق من لحظات النعامل بين العفل و شكك الدلالة، وللصطلخ عليهما بالتحظة الإدراكية ودلك حس يسوعب العس بقعل بلدلائي في ومبالته الحيرية استيعاباً مباشراً، والتحظة المنهجية ودبث عدما بداك العفل كيف أنه أدرك الدلالة.

وادا كان تمصيلنا لأصباف الدلالة إلى طبيعي ومنطقي وعرفي هو ثمرة من اللحظة المنهجية فإن من ثمارها أيضاً أننا في الإجابة عن تساؤلنا الافيستقيم كن صبف من الأصباف الثلاثة مستقالاً بدائه، يؤكد أن هذه الدماذج تتراكب بصفة بنفائية على بسق متدّل تتعير فيه عناصر التركيب وثماره.

فالنظام الطبيعي والنظام المنطعي ، وكلاهما مسي كما اسلهما ، يتصافر ما في معمية الدلالية ، ولا يوجد ساء صوري إلا وبعله الدلالي مردوح بين طبيعة الوقائع وسائه العقل، وإذا سقيم حميما بأن الشيلين لا يلتقيان وأن الجرمين لا يجتمعان في حير واحد فقلك من مسلمات الطبع، وكملك الأمر في كل المصادرات الي بديمها من مسلمات الوجود ومطافها في مصادرات الوياضيات حيث يتعذر لاستدلال ، بالمعنى الرفاني ، على ثبات النبيء كما بتعذر الاستدلال على نقصه

وترى الإنسان في حيانه العادية يربدي للباسه من الأفسنة ما يحتلف بوعه في مركبات بسيحه ودلك تبعاً للعصول الطبعية صيفا أو شتاء، وبيعاً وحايماً، الله تعلن هذا التداول بين بسيح صوفي أو قطني أو اصطباعي فيستجد من الصيعه بو سطة العلل فلكون فللعناً منطقاً في بعس الوقت

وقد تسي الدلاله على تراكب بين النمط الطبعي والنمط العرفي وأصله في لاسان محبول بنظرته على مشاعر ادا تعهدها العرف الاحتماعي الت بنعه في ماران وحداثته أو سلوكية لتصافر فيها دلاله الطبع مع دلاله الاصطلاح، دهد ما تحصر فلاسان مع الموسيقي فتأثيرها في الإنسال هو من حيلة الطبع، أما عاعل مراد مع العام محدده فهذا حصيصة من حصائص الثقافة فهو مكسب ولديف عام من دلاية العرف ويساق مع ميراث الحصارة عبر العروق والا رأيب الناس في لنوسهم قد اطرد العرف سهم أن تجعبوا الأسود على أربائهم شئاء وأن يتحدوا الأسص في ما يريدونه صنفاً فإن لهذا اللعرف! ما يعسره في مهومات الطبيعة الدمن المعلوم ضريائيًا أن الأسص هو احتماع كن لألوان وأن الأسود هو غيابها الكليء فإذا استعطبه اشعة الشمس على الأنسر! وإن مركباتها الدينية وائتي من بيها حرمه ما وراء البنصح تنكسر على مشلاته مما يجتمع في اللون الأبيض فيرتذ جره منها يحسب قياس راوية الميل فلا يصل بي الجسم من وراء الرداء الأبيض كل الحرارة بل يحت بعص شجبتها؟ أما إذا تساقطت على الأسود فإنها تنفد كنياً حيث يعيب الحاجر الديدي وهنا سؤ ملاءة الأسود قالرودة والأبيض للحرارة.

وكثيراً ما يتواكب من الانماط الدلالية النبق المنطقي والنسق العرفي فتكون الرسالة النجبرية متشابكة في مكوّناتها إد تنبري مربحاً من عناصر اصطلاحية تصافرت بضرب من الارتباط المنطقي مع عناصر أحرى قد تكون مستمدة من صطلاح آخر رقد تكون مشتقه من نظام سنني ولكن المهم هو أن المربح بحاصل يتركّب من قرائي العرف والعفل في نفس الرفت

فدو عددا إلى الثنائي الدري . الأبيض والأسود ، وحققا في بعض دلالاتهما لمجتمعية لرأيد مثلاً دلالة الاسود على الحرد فيما يتُحله الباس من ثبات في المائم او ما تأجد به الارملة بفسها حتى يحول الحول، واتحاد الأسود أمارة على لحرن ليس الاعرفا من الأعراف ولكمه عرف يعقلن لارتباط السواد بالطّعمة و قتراب الطنمة بالحوف والفرع وكلّ ما يثير رهمة النموس

عير أن هذه الدلائة لا تتقيّد معلاقة صديه إد دلائة الأسود على الحرب لا تنصش بالصروره دلاله الأليص على الفرح وإن اطود ارتداء العروس الألبص لبله رديها - كما لا تعلى اطراد دلالة الأسود على الحرال لكن من يلسم

على أن للأسطى ذلالة أخرى تقترن بالرايات عبدما تُرفع في معارك الحروب وهي أبضاً من الدلالات العرصة المنطقيّة في نفس الوقت

ومن أوسع المحالات ألتي بستوعب تراكب السنفس العرفي والمنطفي محال اللغة الورق» ولا سيما في بعض بمادحها، فلكل بمودج مقومات اصطلاحية هي المسماء العواعد اللعمة، والطلافاً من بلك الأوليات التي تصبح صوابط مطلقة فلمان دليا عبل المصادرات نقع تركيب أعراف بين المبلاعيين ثم استباط البائح منطقة المبرسة عبد كل جوله من حولات بنادل الإشارات عبر الورق ولديث بري المنطاعين بتجادلان إثر كل حوله ويطول الحدل بالمحاجه والاستدلال حيى يستم أحدهما إذا النهى رفيقه إلى البرهان المفجم،

ومن بمادح الورق ما يعدو صورة قصوى لنظام تواصلي أسمه بنية اصطلاحية وحسابات احتمالية وقرائن استدلالية شأن لعبة البريدح (Le bndge) ولعبة البيبوت (La belote bndgee) وكدلك (La belote bndgee) وكدلك تعبد الميراد الاعتراضي (La belote contree).

وإن أدركنا مقومات التحدث العلامية بناء على تبيّل أنساق الذلالة في الوجود تعين علينا استبنان علاقة التحدث اللغري بالتحدث الدلالي الطلاقاً من علاقة الزمر بالعلامة

القصل السابع

في حدُّ العلم: مقوِّمات الحدث اللغوي

كل على علم أن اللسائيات قد أقامت جوهر تعريفها للظاهرة الععوبة على معهوم العلامة من حيث هي دليل لكتلب قيمته الدلائية باتفاق عارض وقد سنق أن عزجنا بالقول على فكرة الرمر ناهين أن تكون تعناصر اللّعة مقوّمات الرمزية في للدلال، ثير أسلما دعامات الربط بيل العلامة والطاهرة اللعوبة إد توسلنا بحملة من للحولات المفهومية التي استحرجنا لها سلملة المعادلات الصورية

وقاديا كل دلك إلى مبحث الأنساق الدلالية والتهى سا (لى الفصل بين لأبماط مع تأكيد ببدإ التواكب فيما بسها، وهذا ما بشرع تصافر الأنسجة الإبلاعبة ولا سيما السق المنظمي مع النسو الغرافي،

فون بحق رمنا الآن حل إشكال مفهومي العلامة والرمر بالعوض عنى مكرنات كلّ منهما ودلك بعية الكشف عن أسرار الحست اللعوي فإنه من المثمين أن يقف بقدياً على حصيلة البحث النظري منا توفقت اليه الدراسات الحديثة في بعلامة واللسايات

راهم المستخلصات في هذا النظاق أن العلامة تنطوي على المصداد بعنصي المسررها الدلالي توقر الته في إبلاغ ما بمنده وفي هذا بنصر من العالمة لأنا القريبة تشمل كل شيء يدرك مناشرة فيفيد دلالة تتعلَق بعيره كذلاله السحاب على بمطر، واصفرار الوحه على أثم الكند، وفيه ذلالة النصمات على ذات اللص ه في كل هذه الدلالات بحياج إلى تأويل بعقد به بين المعلوم والمجهول بناء على عراق كما بنبق أن خللاه في القصل السابق

أنّه العلامة فإنّما مثل بوضع هو اصطلاح منفق عليه بصوبحاً أو مستم به صسباء ولا تكون أمر المثلقي للعلامة إلا قاطعاً فإما هو عالم بالاصطلاح فمستفت دن تفخياها فإما هو حاهل فلا يتفعه احتهار فيها ولا تاويل نشأتها

على آلا بلاحظ في هذا المعام فضيه غرعته عملت عنها الدراسات العلامات، مامة وتحص ما ستصفلح عليه بسبية القيمة في ما هو جارٍ مجرى العلامات، دلك آل حامل العلامة الذي هو دال كسائر الدوال يكول شاهداً على قيمتها سوحب وضع اصفلاحي، ولكن مراتب القيمة تتعدّد فتحتلف باختلاف الحججة لد فعة أو العاية المستودة، أي باختلاف الطرف الذي يبلقى فيه الشيء الحاري مجرى العلامة فإذا أحدنا الورقة النقدية فإنا حميما بساولها بوجه اساسي على عتبر أنها اقبمه في حد داتها عاملين يحكم اطّراد الداول عن حقيقة امرها، فإذ عن لبعضنا شيء من الترزي النبه إلى آلها محرد شهادة معاوضة، فهي بتعبير مجاري الرمرة لقيمة ذاء فلما في علامة على ما اصطّلح قها عليه من قيمة، وهد الصطلاح هو الذي يفوض لها أمر الإدلاء بالشهادة العبية في كل مؤة تُتحد فيها اداة مقايصة

وتبرر الدلالة العرفية للورق التقدي في كلّ أيعادها التسبية عندما يحلّ المرء سند ومعه غُملة لا يقبل أهل ذلك البلد صرفها، ورفضهم لصرفها معده عدم عترفهم نقيمتها وهو الدليل على أنها ليست قيمة بداتها ولكنها قيمه باصفلاح، وهذا الاصطلاح كالعقد لا يُترم إلا الموقّعين عليه.

ومن الطروف التي يرتمع فيها حجاب العملة عن المتعاملين بالورق اسقدي فيدركون عندها نوعي ثام بنسيّة القيم في ما يتعاملون به ما تعمد إليه الدول أحياباً من ترفيع في فيمه عملتها، او تحصص وهو الشّائع: فإذا بالرصيد عبر الرصيد و عادروة بركو او معلّص ولا شأد لصاحبها في كل ما يحصل

وأوضح من كل ذلك ما تبعيده بعض الأنظمة لبعية المصاص حالت من للصحم المالي من إبطال سريان بعض ورفها النقدي لا سيما رفع الفلمة مع لاعلان عن باربح دحول الإجراء حير النفيد عبر ناركة للناس من الوقب لاسسال ورفهم الا تضعة أيام ... وإبطال مفعول العملة ليس إلا تأكيداً على سسه المحمة وهذه النسسة وليده الوضع الاصطلاحي مما بجعل الورقة النفلية موضوعاً علاما

قبل كل شيء، ولا أدلٌ على دلك من احتماظها بعيمتها وإن تليث في ورفها أو باكلت أطرافها أو امحت بصاعبها

وما ما أسلماه من بعدد مرائب القدمة العلامية فينحلَى أولاً في أن لكل ورقة ماب فيمه أخرى هي غير عبدها البقدية وسمثل في مقدار تكلفها الصاغية من حيث هي مُشخّ طباعي فيه المواذ النحام والمصاغفات التفنية، ويتجلّى ثانياً في أنّ كن ورقة بقدية تبدة جمالية باعتبارها لوحة فية تحمل رسوما أو صوراً قلما تحبو من العطائف الإبداعية، ثمّ ينجلى ثالثاً في أن لها قيمة أثرية عند من يهوود رصد المحموعات التي انقضى عهدها، وهذه القيمة التاريخية نشاسب عكساً مع الرمن كلما بعد عهدها ارتفعت قيمتها، وكم من ورقة بقدية بيعت في سوق هواة الجمع بأصعاف قيمتها البيبة التي كانت لها أيام سريان مفعولها.

ودوسع المتعقب للسبية القيمة العلاميه وتعدد مراتبها أن يظهر بمثال يواري مدن العملة اللقالية ألا وهو مثال الطوابع المريدية فلكل مرحلة من مراحل التحلس ما يجالسها في هذا الشأل.

فهدا أمر العلامة

ودا حتم إلى الومر ألفياد يسي قبل كل شيء على الحصيصة التشكيلية لأنه بمدابه ما يقوم مقام غيره وبدلك يمنان الرمز بإحداث وقع الصورة التي يُتحد ومراً لها، وفي الأمثلة التي أسلفناها في الفصل السابق حجة بنية، فالحاد صورة لأسد تعدر عن معهوم الفوق، وصورة السيف تعييراً عن العدل، والنجم المحتس بعدر على ركان الإسلام، كل ذلك يدعم فكره تحويل الشيء من دلاته بداله على داته بي دلاله بداله على غير دانه،

ومن شروط بحمين الرمو طواعبته لهده الدلالة على عبد داته وهي هم عبه مردوحه العصها داتي بما بنشو امنه من طاقة تعبرته أو ايجانده وتعصها موضوعي بد بنودر لذي المبلقي من قابلية السمال للربط بنن الرمز وما بداما الله، وهداء وحهات لرضع واحد إد لا العصال في الرمن بين فناه الرمز وحصول «لألته عبد منتبده، فالعملية كالكل الذي لا بنجوات لأنه لو تجرأ لابعبت فكره الدلالة فيها من حيث هي فعل

وما بالذي فدمناه في الفضل السابو بيوسل الآن لمحارثه حسم الإشكان مصري والمتعلق بالفروق المفهومية بين متصوّر العلامة ومنصور الرمن ومستحد بنصبت الثلاثي للأنظمة الدلائية من جهة ومبدأ البراكب فيما بنيها من جهه دينه مصم تُمانيسي النظري الذي بيلوره.

وأول ما سادر بتقريره أنسا وقد فلسا أمر العلامة على الوجوة المساولة في بدلالة بين الأداء والنّفقي ، يعتبر المتصوّر العلامي مقترباً بدرجة العرفية التي فيه، وهذا يعني أن حوهر العلامة من الاصطلاح، فهي وضع قبل كل شيء، وهذه بعرفية مطلقاً، وقد يعتربها بعرفية مطلقاً، وقد يعتربها براكب فتستوجى قيمتها الاحدارية مما يستن من دانها فتكون دلالتها عدد عرفية وضيعية بصرب من النصافر النّستي

أمّا الرمر فأسّ مفهومه الاقترال المعقول ومعقوليته تحوّل له الاندراج في نسق الدلالة المنطقية، وتتفاوت درجة الارتباط المعقول دما يجعل قيمة الرمر من متروحة بين الاقترال المنطقي المنحص والاقتراك المنضافر، وهكذا يكون الرمر من منطقياً مطبقاً أو منطقياً عرفياً في نفس الوقت

وهكدا بقول إن الأصل في العلامة أن تكون عرفية كما ان الأصل في ترمر أن يكون منطقياً، ولكن قد تردوح دلائة انعلامة فتكود عرفية طبيعية مثلما تردوح دلالة الرمر أحياناً فتكود منطقية عرفية . وإذا بنا نقف على حقيقيس

التحقيقة الاولى أن مفهومي العلامة والرمر يستوعبان معاً كل أسناق الدلالة في الكوب إذ ينصهر فيهما نسق الثلالة الطبيعية ونسق الدلالة المنطقة ونسق الدلالة العرفية، وهي الأنساق التي أطلب فيها القول حلال الفصل السابق

والحقاعة الثانية أن هذبي المفهومين ما إن بفككهما إلى المنصورات الدهبة بمكونة لهما حتى تحصل على دائرتين متقاطعتين ثمثل كل واحدة مجالاً دلائياً بنفرد تجرء منه وتشترك مع الأحرى في الجرء الأحرا فيتنما بنفرد دائرة العلامة بنمط الدلالة المنطقية ثم بشراكات في فيما العرفة.

ولما كان المتصور الدهني مؤلَّفاً من مكوَّنين مثلابنين بعيث محالظه فلنهما

لام وهنه ما نفسر الممارجة الدائمة بين دقيل العلامة وقريبه الوموء بل هنا ما يفسر عمد بأد آساس الدلالة هو العرف قبل كلّ شيء وبعني أبنا بالغرف قد تعاكس الطبع وبعنيه العقل إذا باعضت عرفاً حرباً والمهم خاصل لدينا الآن على الصعد النظري هو أن حدود الفصل بين العلامة والرمز تمنيل معهم بوذلك عن طريق عامل العرف الذي هو تمنيل معهم وذلك عن طريق عامل العرف الذي هو مصابب المعالى، إذ يما يسي عليه من صدل الاصطلاح تنزاح الحواجر بين صدف بدلالة ويعدو كل شيء في الكون دليلاً بعيرة أكثر منا هو دليل بدائم، وبعن تميمه بدلالية القصوى في التي يكون فيها الإنسان ومبطأ كلياً بين رجوده الفردي بين أن وجوده الجرائي الوسطة وجوده الجماعي مؤسّساً للعرف ومشرعا للاصطلاح

وان في اللعة حير شاهد، فقيها تنصهر كل أصباف الدلالات منقولة من الكوب بطبيعي إلى الكون الاصطلاحي، وما سودح تشيمي إلى الكون الاصطلاحي، وما سودح تشيب والمجار والاستعارة إلا صورة بسلطان العرف على ناموس الطبع والعقل من حلال المؤسسة المسابية، الا ترى أن ذلك عبد إجراء الصورة المتشبهية هو من صبع العرف، فلو ألك قصلات عبد النشية بالأسد إلى فكرة بصلب العبق أو كراهة ما بتصوع به اللم من والتحد لما استقام لك الأمر لعدم اطراد العرف، والشأل في دلك حبيس من ينتعي أن يبرز صفة الألفة وعدم الكران فيشته مندرجه بالكسب، وأرد إبرار صنة الحلم ونصاعه السريرة عبد الى تشبه قلب موضوفة باشح وارد أراد إبرار صنة الحلم ونصاعه السريرة عبد الى تشبه قلب موضوفة باشح

وبن احل علية العرف على دلالة الطبع وعلى فراش العقل عدت الاستعارات في سية وهي بمعل العرف تطود في حصارة بما لا يظود في حصارة احرى، وبسالات فيه هي الداكرة الحصاعية بحيث تحمل المحرود الدهني للأمة الناطعة بها حديف سلم السحارات من لسان بشرى لأحواء حتى لو ألك عمدت عبد المرحمة في بقو حرفي للقوالب البشبيهية الحاهرة من لعة لأحوى لما أقدت بل لابوت من بهداء مراجعة بهدا عرفي بعاكس مصمون البص المحقول فيتعص مفصدة من باحمه

هكذا ود توميدا إدن بعد اعتماد حصيلة القصل السابق الذي كان مداده أستاق بالدلالات في الكون التي اثارة مشكل العلامة والرمر من حالته النظري، وهكذا عوده ما عرصياد له من حل إلى صميم قصبه جوهرته تنصل مباشره تجفومات الجدث بمعوي بـ موضوع هذا الفصل وهذه القصبة تحص مشكل الانتماء بين العثم الدي عكف على دراسة العلامة مطلقاً، والعلم الذي بساول بالبحث الطاهرة النعوية في المحسم النشري وهدان العلمان هما العلامية والليبائيّات.

وود منظري لهذا الموضوع المعرفي الشائك فإن منتفار أن متحاور ما استو في اعواف الماحشي عبد هذه النقطة الإشكائية المحصوصة، وهذا المحاور يسمش في المحث عن السيد النظري والمعوم التأسيسي للحل الذي طاف جولة المهتشون من التسائيس والعلاميين بعلاقة العلمين أمن الاجتواء هي أم من الاندراج، أم من من المسائيس المعاين؟

وتعود القصية في الحقيقة إلى الموقف الجارم الذي صدح به في غير سس فوديسان دو سوسير إد سلّم بصرف من المصادرة التقريرية بأن العلامية لم والنساليات فرع عليها، ومندته عدا هذا الموقف فصية خلافية.

ويلحص صديقه الذكور صلاح فصل المشكل فائلاً للعلامية تاريخ طويل سبباً اد بدأت كعلم في العرق الماصي على يد بيرس الذي أحد يدرس الزمور ودلالاتها وعلاقتها في حميع الأشياء والموضوعات الطبيعية والإنسائية، ولكن سوسير هو الذي نشر بمولدها في أوائل هذا القرن وحدد موضوعها بكل علامة دئة وحعل اللعة حرماً من هذه العلامات الذائة، وبهذا فإذ علم اللسان عنده يعتبر جرماً من علم العلامة العاتمة

ولكن البحثين المحدثين أحدوا يعكسون هذه العلاقة ويبرزون هميل بدهة عنى الدّلالة العلامية، فإذا كانت الأشياء والصور ومظاهر السنوك دات دلالة محتملة وقوية فإنها لا يمكن أن تكون مستقلة إذ إل أي بطاء علامي لا بدّ للكون به علاقة باللغة، فالعناصر المرئية مثلاً تقتصي رسالة لعويه كما يحدث في سيسا والإعلامات والصور الكاريكاتورية وغيرها، كما أن محموعات الأشياء في سلس والماكل مثلاً لا بصبح بطمأ إن لم نمز من حلال اللغة التي تعزل دلاسه وسميها، وبالرغم من أن الحصارة المعاصرة قد عرفت في بحر الصور المدينة دبها لم سجر في أنه تحظه عن الكتابة، إذ يظل من الصعب تصور أن نظام مكون من الطور أو الأشياء سميع بدلالة حارج بطاق اللغة علا بوجد تمعني واليس به سمر وعادم الدلالات ليس سوى عالم لسان

ربهذا الشكل فان الباحث العلامي بالرعم من أنه ساشر عمله على مواد عما

لعبية بإنه لا بلبث أن يجد اللعه محطه به من كل حاسبه هذه اللعة الحقيقية الني عنصرا لا على عنه الا كمحرد بمودح وانما كوسيط الدلاله، وعلى هم فإن العلامية قد بجد نفسها وهي بعمل في ظل بوع من اللغه المحاوره لحدوم البغة المعروفة تمتضها وتخضع لها، ومهما تنوعت ماذتها من أسطوره الوامقاء صحبي أو انبارات مرور فإنها اشياه يتم الحديث عنها لعوباً، هما يصطر بعض باحتين إلى أن يعكسوا في بهايه الأمر مقولة سوسير ويرون أن العلامية تمثل حرء أن علم المنان على اعتبار أن مرصوعها لا يحرج عن كونه الوحدات الذالة الكبرى

إلا أن الرابي الشائد بين البحثين حتى الآن هو أنه ادا كانت الرسائل المعوية تقوم بدور رئيسي في محال الرسائل المتعلقة بالتواصل الإنساني العام فإله لا يسعي أن بعبق بقية الراح الرسائل التي تستجدمها المجموعات البشرية، وأن بدرس حصائصها البنائية والوطيفية دون أن بسبي أن اللغة هي وسيلة التواصل الأولى وأن ترتيب الوسائل في الأهمية يفتصي بالصرورة بوقف الأنماط التابوية الأحرى عنى المعط اللغوي وإن كانت تحتلف عنه يلوجات متفاوتة

والعلامية تصع الأسس العامة لعلم الزموز وأسبها المحتلفة وكبعية استحدامها في الرسائل بجميع أنواهها ولهدا تعذ الحلقة المركزية التي تحيط بعدم النساب الدي يفتصر على القواصل بالرمزر اللعوية فحسب، وهماك دائرة ثائثة أوسع من العلامية وأعير منها هي علم القواصل النشري العام

الله معدا العرص الدقيق لا يربد الفصية التي اسلمنا بسطها إلا وجاهة معرفية فالدي ينقص تحليل البسطرين هو الكشف عن السبل التي تتحوّل بها العلامة المعزولة إلى بضاء علامي دال شماست آخواته وبواؤم علاقاته وهو ما أقصنا فنه أنعاء كما يعتقر دئا التحليل إلى استيال بمط التراكب الدي بحصل بين الأنساق العلامية مما يحعل بدلاية كلاً منصبهراً فنتسبى عبدئد الكشف عن العلل الني بها بحول المحة اصل بدلاية فعدو علمها وهو اللمانيات أمّا وتواج العلامية إلى مربية الترح

وكدنا يعلم المفارية اللطفة التي عقدها سوسير بين اللغة ونعبة الشطريح موكد على أن اللغة بنظامها لا بأخرائها، وعلى أن المادة التي منها تُهنأ فطع الشطريح عبر دات فيمه المنجروطة من حشب أم منحوية من عاج أم مسلوعة من معدد، فالجهم هو صوارة اللطع ومواقعها من الرفعة ثم بنجرتكها بحسب القراعد اللغنة! ول هذه الصورة التعليمة للعري كل مسأس بالمعرفة اللسانية ولكلها لا نصيد مام السحص الثاقب ولا شك أن صاحبها قد فاه بها مدفوعاً بحيرة بـداعوجـــة وهم مفي د وسه على مدارج جامعة جنف، ومدفوعاً بوارع البسير والاستدراج بحو بصورات ما كانت مستماعة في بلك المرحلة من تاريخ المعارف اللعولة

فو الحدما هذه المجاسه الدمثيلية مرجعاً احتداراً للأصبل بطري لذاهب الداهد شكالات بعسر معها النسليم الدلقائي بمبدل القصل ببن الداهة والحوهر كما فعن سوسير، سواء أنعلق الأمر بعادة القطع وجوهر القواعد في لعبه السطريح أم بعثق بماده الكلمات وحوهر النظام في العبة اللعة، إد ماذا سنتول لو أثبا البرصدا اخر، تحويلات على شكل القطع تبدأ هيئة كما يحدث بالدهل في تحريجات فية تتحول معها أداة الشطونج تحقة تالإبداع الدي عن طريق التصوير أو النحب او التشكيل على متوال المدرسة التكعيبة

منه لمم لا مفترص أن جهار اللعبة يعيّر في شكله فتلعى صورة الملك والممكة والرح والفرس والقلعة وكدلك السيدق، وتقدّم كلها في شكل قطع مكعبة تبعاوب في شخص ويكون لكل توع حجم يباسه قنعرف به في موقعه ومواطن تقليك

بل لم لا بفترض مرحلة أحرى فهذه الاستلاحات فنعمد إلى يجويل كل تفظع ابي مكعبات متطابقة في الحجم ثم نصبع كل صبعب بلود يعرف به فنفوم فقام السمة المميرد لنوعه ووطنته على التحلية.

قبدا قبدا هذه الاعتراصات مائتي ثو طبقت لوحب أن بقرأ في إبحارها حدد الله بدر المراجة على طبح المراجة على فطع كلا المتباريس والمحافظين بدليلاً على قطع كلا المتباريس والمحافظ بحورات منصور دوحه من التحويل بؤول معها كل قطعة الى رقم رياضي وعبدتما بصبح النعامل مع اللعبة كالتعامل مع البطاء الصوريّ؟

فهل بنعي عبديد بعية الشطريح تماماً كما هي عليم؟

التحوا عن طريق الانسلاحات الدائمة هو حوهر حياء اللعة وهذه
لانسلاحات بنشأ بالشكل ليصل الموضوع، وعلى هذا الأسام بدهت إلى ب
بكلاء الشري يسي على احتلاط الشكل والمادة والموضوع، وما الوظيفة في بنعه
لا تصهار بن تلك العاصر الثلاثة في غير بشار

وعدط ما أعرب الباحثين مهارية اللغة بلغية الشطوع الساق بعضهم الي يحريات عارقوا الشخص كما حصل للعالم الذكور تثام حسان عيما قارف ومهامة مصيفة اللغة بين المعبوبة والوصفية السال يحبير من يواحي النشاط بعوليا باحدة الاستعمال وباحية البحث فاستطره فاثلاً الوجير فينمت المشاط بعوليا إلى معاري ووضعي ثم يعب للحظة عن حاطري ما بين المتكنم والماحث من فروق، فالسكلم صاحب عادات نطية معين يحدده توامل تصل بطبيعة المادة المعروسة اللمتكثم استجابة أغواعد براغيها في الكلام ولا يستطيع إدراكها لا حملة ولا تعصيلاً، وللباحث طربتة بفس بها إلى استجراح هذه القواعد، حتى يستطيع أن يعبر عنها بالتنصيل المتكثم حاصع للمنهج، والمتكثم يستحده ادوات لا يعرفها، والباحث حاصع للمنهج، والمتكثم يستحده ادوات لا يعرفها، والباحث حاصع للمنهج، والمتكثم يستحده ادوات لا يعرفها، والباحث يستحدم أدوات للكشف على هذه الأدوات، والمتكثم لاعب شطريع يسلك بالقطع ويحركها على الرقعة، ولكن الباحث مراقب بلعنة، يلاحظها عن فوانينها وأصول لعبها ونشاط المتكثم معباري ولكن نشاط فريات وقبقياً المناحث ومنفياً

ربديهي أن متكلم اللعة يعيد كل البعد عن مماثلة لاعب الشطريع، فمستعمل لبعة بالسفيقة غير واع بقراعدها مطلف ولا سيما في مستوب الاكتساب بالأمومة والاستحدام بالملكة، أمّا لاعب الشطريع فني المقطوع به أنه لا بمارس البعبة إلا بعد أد يمسك، عن وعي صوبع ، تفواعدها كلياً

. . .

لَّ منطلق اللهية إذا هو منذا تعريف اللغة بواسطة متصور العلامة أد من ذلك بشات عقدة الانتماء بين ما هو نبحث في العلامة مطلعاً ، واللغة علامات ، وما هو ينحث في اللغة بذاتها، واللغة من وحة آخر لننت فاحست منجرد علامات كعا ، به

لا شك الا صبعة العلامة اللعوبة حوهرها العرف إذ ليس في أي أعه من دب لا وكان يمكر أن بعوم بدلة دالله أحر من دات اللعة أو عن غير رصيدها، ويسل بها من مداول إلا وكان بمكر أن بعثر فيها عنه بعير ما هو مداول به عليه، وغير ورد في استاقيا هذا التعدّيلُ على مقولة اعتباطية التحدث اللعوي عداك من شائع تهجره اليوم، وأكن الذي هو همّنا الآن إنما هو الكشف عن يوامس هذا الأقداب

لمعسمي الذي منه تنصبح الذلاله، ثم ما عسى أن يقيدنا ذلك في فص مشكل لاسماء س اللسائيات والعلامية

باديء دي علم في هذا المعام تعزر ال مدلاً الاعتباط المعهى في اقترال دوا الدعة بمنابولاتها يعد الوجه المعلمي لدعامة العربية صمر الساق الدلاء الكربية، فإذا استحصرها ما آل بنا إليه المطاف في شأن العلامة والرمر تحفق لدينا أن الألطام التراصلية مسية على عبدإ التراكب بين الأنساق الاحدرية، فأما الطاعرة بعوبة فأساسها البطام الاصطلاحي وتكلها لا تنفي تصافر البعد الطبيعي والمطاح حموماً بحو التسائل مع متصور العلامة فتكون للسابات قطب الدوران في العلامة العربية وأما الأنظمة التراصلية الأخرى غير لنصم اللعوي فشأنها أن تنأسس على ما يدل بواسطة القرائل الطبيعية والقرائل للمنطقية ثم تتسع محالاتها لتمثل الروابط الاصطلاحية المطلقة المحط لأنظمة بعلامية ـ غير النظام اللعوي من الطبع والمنطق فرعان عليه، وفي غير بنعة ولمنطق أن المناط التراصلية الطبع والمنطق فرعان عليه، وفي غير بنعة من الأنماط التراصلية الطبع والمنطق فرع عليها.

بل لنقل إن النظام اللغوي يجتح بحو التقيد بمفهوم العلامة بقدر ما يجبح لبصم العلامي بحو الارتباط بمعهوم الرمر أي بحو الثماثل مع طبائع الأمور أو بدئه العقال، فإذا استصاب بمستحلصاتها البظرية وقررنا القاعدة التائمة: «كل رمو علامة ونيست كل علامة رمراً عنها أذ العلم الذي موضوعه العلامة يطوف في فنك أوسع من فضاء العلم الذي يجبح بحو الرمو، فتكون السابيات من هذا الله بمدئ أوسع من فضاء العلم الذي يجبح بحو الرمو، فتكون السابيات من هذا الله بمدئي أبعد مذي واقدر إجراة من العلامية منا بنؤتها معوفها مبرئة الأصل

وسن من همنا هذا ال يحقق الأمر في المنطلقات التي توجيبا سبيل تقريرها عبر مهج المصادرة ولكن المتعقب لا يكده امر الاستثناع إذا الله، ولنأخذ النظام لإشاري دالا الله الله عليه محاراً "اللغة النكماء" أو "اللغة الحركية عسيري ل كر حركه من الحركات، أي كل دال من الدوال في هذا النظام الإشاري، شهجي فيها مسل المحانسة الطبيعية أو سبيل الاعترال المعمول، قال أعورات الحيار اللحي، بي الاصطلاح الاعتباطي أي إلى محص العلامة

وترسع المنعقب أنا يحقق الأمر في سائر البطم العلامية كفاءوي الصرفات

ونسق الإشارات النجوية ولعب الورق بمجتلف أصنافه، قال شاء أن توضع مفهوم المصم طعلامي إلى كل سبق تواصلي ولو كان صمن النبي الاحتماعية عبر أبو عبه الجمل له الأما عبد دراسة نظم المصاهرة والأفراح والمائم والعبرات في كن مجمع شري

في كل ذلك يطل ما استنظام صالحاً الدلالات مراكبه يبدأ النواصل بأعلمه للسد الطبيعي فإن أغرر فبالسق المنطقي فإن لم يفلح فبالأصطلاح العرفي

. . .

نش مثل لما موضوع الرمز والعلامة مستكا أوليًا لتأسيس علاقة الاسبعاب لتي المسائيات على العلامية فإن الحل الحاسم لهذا الإشكال المعرفي لا يتأتى إلا ناموض على أسرار العلاقة القائمة بن سعه أبي نظام تواصلي وطبيعة مكوّناته الدلالية، والدي يجدوه المحص النفدي في هذا الباب هو أنّ الانظمة العلامية ـ غير النظام النعوي ضبعاً لم كنت عناصرها التكويبية الأربي متحدية بحو أحد الاقترانين ـ الطبعي والمنطقي وفي طفقه الاستيعامية من حيث الذلاله لا تنسع نقدر النساع النظام اللعوي الذي هو متحدث بطبعة نحق الاقتران العرقي، ذلك أن الحهار التواصلي أبا كان ترداد كفاءته لدلالية بقدر كثابة الاصطلاح في عناصره الاولى وبديهي أنّ العلم الذي يعكف على الأصبق يعدو فرعاً، وتأويل هذا في مقامد أن اللسائيات نقيض معرفياً مرمام العلامية لأن النظام النعوي هو النظام العدي هو النظام العادي الأولى فهو الأصل بالتقدير والاعبار

عبر كل هذا التأسيس المعرفي سيشتق قانونا بسمية قانود الشاسب الطُردي بين عنباطنة اي بطام علامي وسعة إبلاعه، وهو ما يقضي بنا الي القول بألا معبرت الفلاقة بين الذال والمعلول في كل نظام تواضعي على أساس الأقترب بطبيعي أو الاقتراب المنطقي تشاسب عكسياً مع طاقة ذلك النظام المعتمد في لإبلاغ، فكون معبار الاعتباط الذي هو مراة العرضة هو التمودج الاومى المحتد بنجهار الإبلاغي فكدما ثقلت كثافة النعسف الاقترابي في أي نظام احباري من سمة الدلالي إلى طاقية القضوي، فالشحية الاعتباطية في كل واقعة تواصلية هي مودد الدائم اسعة القدرة الإبلاغية التي طئم فه

وفي أمر اللغة شحل الدلالات تدريجياً من الخطاب إلى الحملة إلى الكلمة،

وبى نسمه المعبرة الصعرى التي هي الفارق الصولي (بعني القوبولوجي) وهذا الفارق بدا من التجرف بكل حصائصة إذا اجتلف كلياً عن حرف احر ليصل إلى مجرد نسبة الفرضة كالتجهر والهمس أو الشلاة والرحاوة أو الشعوبة أو العبة فكل جرء من صعاب بعدة علامة تسيرية فقود إلى بحث علامي داخل جهار الكلام، ومن هذا ساب بنصافر البحث بين علم الأصواب والصويمية، أي القوبولوجيا المصافرة بين بنسبيات والعلامية، ويمكن الجرة في هذا المقام بأنَّ متكلم أي لعة لا بد ال بكوب له زدراك حتى ينظام صوائمها بعني شبكة سماتها الثمييرية في رقابقها الصوبة .

وقد كال باكسول صاحب العصل في إيصاح جوانب هذه العصية إد بين أن مشكل الروابط الصائمة بين الصوتمية وعلم الأصوات يتركز على طبيعه الصدة بربطة بين جوهر وطبعة الصوت وهوية الضوت داته، فللومنيلذ برى أنّ الضواتم بيسب أصواتاً وإنما هي منمات لفظية تترابط في علائق داخلية يكتسب وإنسان بعصل الدربة القدرة على أدانية وتنتها في سياق سلسلة الكلام، وبكاد الأمر يتماش مع رئياض سائق السيارة على ال يعف عند كلّ إلمارة حسراء سواء أكنت صوء كهربابياً أم مصاحباً أم شارة أم شيئا احر، فالمهم هو أن الدول الأحمر من حيث هو صورة مجردة غير متشكلة لا يوحد الا في صميم هذه الإشارات الفعلية

و لإنسان يكسب الدّرة على أداه الجركات المبشة لأصوات تجهل في تموجها سيبانها المهيرة، كما يكتب البران على إدراك منه السيبات من خلال سموح الأصوات التي يستمها المحسب هذا التصور الإني الدائي بكور السياس سميره والصفائر التي يؤلمها كامنة في معنا الصوت الكلامي على المستول بحركي والأدابي والنسعي، ولمل هذا التصور هو الذي يوفر البواه الملائمة في دراسة الصوائم ويستعره ياكسبون في نفس الشباق مبيناً أن تميز الوحد مدلانة ، ما فورد بكل الوطائف التي يؤديها الصوب في الطاهرة اللغوية الماكات مو أوطنعه التي تعسر الاستعناء عنها فإنه من الطبيعيّ الريكسب الانساد أولا ودامات ملكة التميز بين السمات في تجاوزه مع الاجرين عبد اللغة على انه من تحطر العرائم التي تجاوزه توطن نفسه على تجاهل علم حصائص الكلام، من أنه يكسب إلى حائب الشمات الصويمية ممثرات أخرى بندرج في نظام منائم اللاعي المها الحصائص العيرية والانفعائية

ان النظام العلامي الذي يستبد الله الشامع لا نفتصر في استكماد شخبه معبومات على أصوات الرسائه المبلغاء، ذلك أد التشكل الصوئي الذي بلبسه وسائة بمكي المنفثل من بحديد هويه المرسل على أن السامع إد تصارف برطابه محاص ونظام محلّته يتسبي له الاستدلال على اصل محاطبه وعلى درجه ثمانية وعلى الاجتماعي، كما أنّ مميّرات صوته الطبيعية تعرّفه على جسه وسيّة وعلى المبيرونوجيّ التسابي

ثة إلى متلفي الرسالة اللّعويّة مجمول على أنه مدرك للنظام العلامي بدي به يمكن الرسالة فيفهم مصمونها، والإنسان يتصرف مع الخطاب المصوع في لُعنه كأي مفكك لنظام علامي، أن الأحبيّ الذي تم يمندك مراد بلك اللّغة فيله يتصرف مع بصها بصوف المركّب ته، وعالم اللّبان الذي يواجه نُعة هو حاهل بها تماء الحهل يتصرف كذلك تصرف المركّب فيكتبف على البلريخ نظام إشاراتها حتى يتوصل إلى تمكيك أيّ رساله تصاع فيها كنا لو كان فرداً من أفراد أهلها

وينتهي رومان ياكبسون الى أن الديكلم . سواء اكان مستعملاً لعنه م مستحدماً لعنة الانسبها والتي بنظامها اللّموي . يعي قطعاً الوطائف التي تؤديها محتلف عناصر لصوب، وبوعيه يحمل صورة الصوب إلى سمانها الدَّالَة على تعددها وتنوعها، وهو في كل دلك يحتكم إلى مصادرات معرفية في التحمل الصوبمي، بها يستحفض الشمات المميرة دلاك والدالة تعييرياً والدهيدة من حمث تشكلها بداتها

* * *

ودا تمثيب الثيمة الأؤلية للطريّة الاصطلاح ضمن نباول قصايا النعه في مها فائل مقولة الاعتباط في المائلة اللغوي بمدلوله عان عمه هذه المكاشفة لعسها قد للنورات في أنها استحالت مفهوماً متحقداً ولّد جمله من المواصدات للسفراء دات البعد العملولة ومن أبر ثمار هذه المطارحة الجللة الولود افتد ولم يهدلها بقص إسكال الانتماء المعوفي بن اللسانيات والعلامة.

فاسيلهاه مندإ الانسلاحات المفهومية التي أوفقتنا على سنسلة المعادلات للحوللية في (موضوع العلم)، ونشع شبكة الأنظمة الدلالية وما جففياه في شاها من جدائية الدراكب في (بنيه العلم)، ثم بما أعصباً فيه من استفراء حال الزمر والعلامة مع ما النهب إليه آبقاً من صباعه قانون الشاسب بين درجة العرف و تساح الطاقة التعبيريّة في كلّ نظام الحبريّ بنتهي إلى تأسيس متؤمات التحدث اللّغوي عر طريق المعاربة العلامية، كما تبتهي إلى توفير السند النظري لاحقيه اللّمان في السيعمها البحث العلاميّ من موقع النفد المعرفيّ والاستكثاف التظيري

الفصل الثامن

في مادة العلم: مراتب الظاهرة اللغوية

اتصح ثما جنباً الم النسانيات تتعهد سراسة العلامة اللعوية لا من حيث هي عرص في داته، ولا من حيث هي حراء بمعرده، ولكن من حيث هي عنصر مكون للطام متماسك، وهذه الدراسة لا نقب عبد مشجيص التعل اللعوي في مسوء الأدائي ولكن تأخذه في سنكه الدائري إذ تهتم النسانيات يبولد الحدث وطرعه رطيعته ثم بتحقيقه مردوده عندما يولد رد الفعل المتشود: وهكذا يكون موضوع عنم النسان اللعة في مظهرها الأدائي ومظهرها الإنلاعي وأحيراً في مظهرها لأوضعي

رما أتضح ثنا من كل ذلك لا يتسنا عن مبدنا في تصوّر علاقة النسائيات بالعلامية ألعامة كما حلوماه إذ يدور الارتباط على أساس أن اللساني من حقة دلها بن من واحده أحالاً أن يمتد به البحث إلى التي العلامية المتلابسة بالبعة أكثر من تبعلامي من حق أو منا عليه من واجب في أن يستوعب البنى المعرفية للطاهرد اللعولة ولكن إذا سلّمنا بأن عمود الدرس في علم اللساب هو الحدث للعولي أفلا ينعس النساول حيال مراتب تجليات الطاهرة اللعولة عن أنها التي تمثن على الوحه الأكمل موضوع العلم اللساني، ثم كيف بتسلى المصل المعرفي سها على حضر مادة العلم؟

فيمما هو شائع بن مطّود بين اللسانيين أطراد المسلمات ولا مسمة بين محتصر أمهم باللسائيات العامة أوهي التي تتكفل بالبحث في الامس النصرة أم ماده علمهم بيست الكلام؛ ولا «النسان» وإنما هي «اللعه»، ومسعود الى صبط هذه المفاهيم تصوراً واصطّلاحاً، بل إذا من اللسانيين من يشلّدون على طبيعة حقيهم المعرفي فيحفلونه متمدأ بالنحث عن القوانين العامة التي لا نفاوق الطاهرة منفولة المعرفي المعرف المعرفة المعرفة اطلافاً في أي نساب بنجشيت ومع اي كلام بنحقفت وبأن مصر وعهد عنوالها الماطفون وداميها المدارسون، وثلث الموانين المنتجوث عنها هي التي يصطبح عنها باللغوية كما مبينة

ومرامنا في هذا المبحث أن نفحص بعديا هذه الفرصية للمددل على بالمحث في اللغة يطل منفذاً ما لم ستقرىء أمرها من حلال كل مراتب بجباتها وهو ما سيوصلنا إلى وضع التفاهيم في سياق الأدوات المنهجة نظريا، والإجرائية بصيفاً على الالمدورات تتماثل إلى مبرئة المتصورات للأسيسية في مردودها المعرفي، وهو ما سيحمله على اعادة بناء مفهوم الكنيات للطرية

* * *

اب الذي نعبيه بمراتب الظاهرة اللغوية هو جملة النجليات التي من حلالها يدركها العقل بحسب تصورات احبارية متاجرة وإد ستعمل مصطلح االظاهرة! فيلًا نصفة على حملة المستونات النصؤرية، ومعلوم من الناحية المنظفية أن الكبيات بناهية نتجلد بمراتب ثلاث مرتبة الظاهرة العامة ومرتبة الطاهرة التوعية ثم مرتبة نصاهرة الفردية، وهذا مبلا كلي يعم كونياً الاشياء والوقابع والطراهر

فعالم الحيولوجا يحدُثك عن الحجارة فيكون في مبرله الظاهرة العامة لمه يحدُثك عن صفف من أصبافها كأن يكون كفساً أو طفلياً أو بلوريا وعبدتند يبدرج حديثه في مبرله الطاهرة السوعية، أما قطعة الحجارة، هذه التي هي بين بديه، يربك اياها فتنمسها وتحاول احسارها فهي مبرلة الطاهرة العردية

وعالم الناما بالحدثك عن شام النحيل، ثم عن نوع من أنواعه، واحيرا عن الحدد للحدد عليها، وكذلك بفعل عالم الحيوال التحدثك عن السمك أم الحيل فللحص لمد للما النظام المحطه عليما لتحدث مع عالم البرلية فيضف لك شمال الأسداء عامه ثم الحصائص التي تجب أن يتحلى بها المنتاد الرياضيات، مثلاً، ويمكن أن يتحلى بها حمد الرياضيات، مثلاً،

وكانا الامرامع الظاهرة اللعوبة من حيث إن مراتبها بمثل مادة العثم الدي

عدر بصدده في هذا المنحث، فلك أن تجلباتها الصورية تترفى من الاكامة الافراء كما يسمعه ويجادثهم فيها وهذه هي المرسة الفردية ومعها تسبى دوما ان نفيد الملدوط بأن يعرفه مبسوباً إلى قائلة في موضع ما ورمن ماء على هو هد الحد وسعد اللهم أن يستخله على الإسطوانة الحاكلة ال الأشرطة المعناطسية أثم بأي مريبة النفساء، وتنظائق مع ميزلة الوجود اللوعي فكل مجموعة بشرية تتحدث بالكلام فالما هي مشتركة في معرفة ما به تتجاوزه وذلك هو اللسان أد فذ بكون بساد العربي أو الإلكيري أز الروسي،

اما مرتبة الطاهرة العامة فيمثلها مفهوم اللغة الذي ينطاق مع حدثه القواس مي إداء أصفت صدفت على كل لسال من الألسنة البشرية عل وعلى كل كلام بغوه به ادمى باي لسال بطق

على أن هذه المراتب الثلاث بتشكل صوريًّا في قالب معاهيم منهجية تثمر معرفياً رغم تعاطلها في الدُّهي، ومن شده بداحل كل مرتبة مع المرتبين الأحربين به بر قوماً من الأقرام ولا أمة من الأمم قد حصص أهلها لكل متصوّر من هذه المتصورات مصطلحاً قائماً ينقسه مستقلاً بدائه، والنما هي استعمالات ملحادية قد يعلب لعضلها على بعض عبد كال درتبة ولكن لا لتفاصل بصفه قاطعة باهيك ألك د في علقة الغرب مثلاً . تستطيع الاستخداث عن الطاهرة في أي مستوى من مستوياتها بالمصطلحات الثلاثة الكلام والنساد واللعة، وهو ما يحمل كلُّ نفظ من هذه الالفاط صالحاً للدلالة على أي مرتبة من الدرائب؛ فيديهي أنَّا إذ بتحدث عن زيد بقول. كلام، أو لسانه أو لعته، وعندما بتحدّث عن العرب بقول. كلامهم و سناتهم أو للمهم على حدُّ سواء، وكذلك الأمر تو تحدثنا عن الأدميين كافه لاحاراتها الاستحداء أن بنسب إليهم الألفاط الثلاثة فتقول كلاء البشر أو بسابهم و تعليمه، والسلب في هذا الاشتراك الدلائي هو أن هذه الألفاط لا تتناجل من حبث هي اصطلاحات قد تصطرت إطلافها من مستعمل لأجراء كما يحدب عاده غيدما يجبهد الصحبهدون في بمحيص المصطلحات القيبة وتكريس استخدامها عيضاً والما بتعاظل مفهومنا لآن لكل استعمال بأوبلأ مستقيماً، وأو استعرضت كل لاحتمالات التركيبية وهي تشعه الأنها خاصل ثلاثه في ثلاثه اللمسيأ مسه ب سوسد الدلالي

فقولنا الكلام ريدة يصعبا في مستوى التحدث الفردي الذي هو فعل الكلام منصوفاً مستوعاً، ولكن أدا فلت السال ربدة فالمعنى أبي أقصد إلى استعماله المادي للتقاهرة النوعية التي هي لسال العرب مثلاً، فال قلب العه ربدة فالمطبوب بي استر إلى ممارسة للفعل اللعوي الذي هو حصيصة بشربة من خلال بعقة تحمل هي من مواضعات المتكلمين باللسال العربي

وكذا الأمر لو طُعت باستعمال هذه الألفاظ الثلاثة مصافة إلى الأقواء، فالمستفق الرافول لسال الفرس أو لسال الروم قاصداً المستوى الروعي للعاهرة، وعلى هذا المبدؤ كان من معجرات الحليفة التي حثد التحالق على تدبر أمرها في سسر الحتلاف السنهمة وعلى نفس المندؤ قال قائلهم السال العربة، ولكن إذا على أن فلت كلام العرب فطبيعي أن مرامي هو الحديث عن تسانهم من حلال حمدة فعالهم الكلامية، فإن قلت الله العربة فمحسوه أني التحدث عن تعاهره العامة ـ التي هي ظاهرة بشرية كوئية ـ من خلال تعتبها في عمط من أنماطها وهو مواضعة الأنة العربة

ولا يحلف الأمر عند الحديث عن الآدميين فاطنه فالأصل أن أنحبث عنهم مصيداً إليهم لفظ اللغة على حد ما اصيعه مجاراً إلى غير النشر قائلاً لغة الحيوس أو لغة الورود، ومنه استعمال اللفظ في الدلالة العلامة البحته حيث لا تصويت ولا تقصيع كان يقال الدعة العيوبات، ولكي إذا استحدم المتكثم لفظ اللسان منسوباً بي جشر فانتأويل الله يدل على الطاهرة العامة من حلال الظاهرة النوعية اداما مي خشر يتكلم الا وهو يتكلم طبقاً لمواضعة لبان من الألسان، فوذا نسب لفظ الكلام بي بنشر كان قاصداً إلى الطاهرة العامة من حلال تجسمها فريادا في معلق بالعواضعة بحلى للمظاهرة على معلق بالعواضعة بعلى للمظاهرة على العامة من حلال تجسمها فريادا في معلق بالعواضعة بعلى للمظاهرة على العامة من حلال تجسمها فريادا في معلق بالعواضعة بحلى للمظاهرة على العامة من حلال تجسمها فريادا في معلق بالعواضعة بعلى للمظاهرة بالعامة من حلال تجسمها فريادا في معلق بالعواضعة بالعالمة بالعامة من حلال تجسمها فريادا في معلق بالعواضعة بالعال المطلق بالعلمة بوعي.

فالحاصل إذا أنا ما ينشده النحث المعرفي من رسم حدول المداهيم من حدول الألفاظ كثيراً ما تنعلَّم عنه الإنقاء على الاستخدام الشابع، كما الخاصل من جهه أخرى هو أننا على مصطلم هشه شرك التحداد فيها ما لاق السوائل بعصبها إلى تعصل في حوص واحداء والسنب فيه أننا لينا فيما تمكل السعمال اللغة للحديث بها عن اللغة وإنما بستخدم اللغة لتتحدث بها عما تمكن أن تتحدث به عن اللغة

وحيث وعيت صرابة دلالة الدوال على مداولاتها فيكل اصطلاحاً بصرف من العرف الممام باحل العرف أن لفظ الكلام كما أسلطا بفتري بمسوى الطاهرة بعرب بحيث لا يصاف على الاصطلاح الصارم وإلا إلى الفرد الناهل به و يا يعط ملدان بمثل موسه الظاهرة النوعية فيصاف إلى الأقوام أي إلى المحموعات بشرية المشركة فيده وطريف أن لا يسبى أن الأنسبة النشرية عديمة الاسم، فلا يوجد نسان بشري مستى بدائه وإنما هي كلها معزفة بالإصافة والمصاف إليه هو يقوه المتكلمون بدائ اللمان أو الموطن الذي يستعمل فيه ثم يقع تحويل الإصافة بي تركيب وصفي قائم على منعوت يتبعه بعث، فعما لعة الروم وبعة الصيل وبعه ثمرت وقيط اللغة عالم في هذا السياق على لفظ اللمان وينفة الومية الومية الومية وبيعة الموبية واللغة الرومية وبيعة بنائية الموبية واللغة الرومية وبيعة بنائية والمسبية واللغة الرومية وبيعة واللغة والرومية والمسبية واللغة والرومية العربية والصبية والرومية المنائية والمسبية والرومية المنائية والمسبية والرومية المنائية المنائية والمسبية والرومية المنائية والمسبية والرومية المنائية والمسبية والمنائية والمنائية والمسبية والمنائية والمنائية

وليكن اصطلاحنا الله له اللغة يمترد بمرتبة الظاهرة العامة فبكون في أدهاسا حال إصلافه مصافاً صبعياً الى النشر كافعاء فول لم يصف فهو معرف بأداة التعريف الاستعرافية بحيث اذا قلت التلغة العالك في عبر حاحة إلى تحصيص، ولقد سمّى النحاة تلك الأداة استعراقية لاتها تسعرق الحسن التي هي مله

ودا ما رميا الإشارة إلى كل المراتب مجتمعة أي إذا ابتعيد استيعاب العصمة كبياً من حجل معاهيمها الثلاثة النفعة واللسان والكلام اطلقت عماره التعاهرة معربة؛ كما سبق أن عيناه اصطلاحاً.

هكذا يتنسر لنا الآن بعد فقى الإشكال المفهومي من خلال تشابكه مع لاشكال الاصطلاحي أن تُحري البواراة المتحتمة بين ما هو عام وما هو بوعي وما هو فردي أي بين لغة الناس ولسان الجساعة وكلام الأفراد الله مفهوم كني الله المفهوم بمطي أنا الكلام فمفهوم إنجازي، وثو استنجبا النصرف في مصطبحات المناطقة بعد افتراضها لقلنا إن اللغة حسن واللسان بوغ و لكلام منحص، ومن هذا السلم النصيفي بمكن أن بسيبط مبرحاً مواويا بمايل فيه لمددى، التربيبية، فمنصور النعة بحسم صورة القانون ونسان الحماعة يشكن بمودح العرف أن كلام الأفراد فيشخص مثال النبلوك

ولكي بجوريا إفامة هذا المعبار التنظيمي رغم قصور هذه المعاهيم عن موسه

مومه المعرفي فما ذلك إلا بموحب حاصية بمبر عاده علم اللسانيات ونتمثل في أن علاقه بس هده المراتب علاقة معتوجه بهاباً وإناباً، فمن حيث تحدد حصابص الكلام يستبط نظام اللسان، ومن حيث بلم بنظام اللسان نتقضى بوامس اللغه، واكناء بف لا يصوع شيئاً من حصائص البعه إلا وهو منطق على كل لسان فمستحب دعصرورة على كلام كل فرد من أفراد المجموعة البشرية الناطعة بدلك اللسان

وإد قد اتصحت مادة العلم النساني في مراتبها النصورية فانه بات من المشروع أن تتجلياتها في الدهن، المشروع أن تتجلياتها في الدهن، ولتكن البدية من العام إلى المردي غير النوعي

معالم النسان عدما يعت على صرله النعة يكون هدمه المبدي اسمره أمر الحصابص المطلقة التي بنصوي تحت حقائدها النشاط النعوي الإنساني وهو مسترى تحربدي يتصور فنه اللساني موضرع عدمه في صوء قوانين عامة دت الصال بالاستعدادات العضوية والتقدية التي ترافق الإنسان الشري مهما احتدت به الرمان أو تباين به المكان، ومن أوكد ما يدخل في مهام عالم اللسان وهو على هده المصادة التصورية تعريف اللغة في حدّ ذاتها، وهذا ما يجعل تقكيره ذاهباً في أبعد العاهرة وعائضا على أسبها البعرية

الدى التصاد البيان ولا عرب البيت فعلا عربرياً ولا هي محصول ماور في إد مديهي أن الوليد اذا عرب عن البيتة الباطقة بشا أنكم ولو كال سوي لحنية وبديهي أيضا أب لو احلت فلملاً حديث الولادة من بسته وأودعه بيته أحرى بتكلّم لساناً محالها للبيال أبويه بشت يتحدّث بلبيال التوه الدين احتصبوه كما بو كال وثيد سلائتهم فلا بعهر في نطقه ما برسط باصله اللعوي، وهد ما بني عن اللغة أن تكون رابطه حسية ولا عرفية وإنما هي رابطة ثمافه تؤكد رو بصاده حصاري وبدلك نبوا موته البعد الإنساني عن تاريخ الامم

مم إن اللغه ظاهرة متشعبة الجوانب فهي في وجودها بناء صوبي لأنها في تحرها الطبيعي تتحقّق بالأداء المنظوق المسموع، واللغة أنصاً عمل في بولوجي و تعوم عنى بدفق عدد من أعصاه الجسم في عمل منواقب منشابك، وهي فعل مسابي بما أنها بنسد إلى بشاط إرادي تتحرك بأوامره ملكات عدم، ثم إنها ظاهره حماعه كما منش لنا أن فضاء بنعص الإفاضة، وهي بتاتج هذا الاندراج الحماعي

ب السباني ينوحى منهجاً مردوحاً في تناوله مادة علمه، فهو يدرس البنية اللغوية في حواليها الصولية والصرفية والبركيبية والدلالية، ثم يعمل على كشف ارتباط هذه المنه وظهمها الاحتماعية في حلال بأثير الحوالب الاقتصادية والسباسية والثنافية والمستة في الكناد اللغري

ولكن اللعة فصلاً عن كل دلك جفيقة تاريحية وباريحينها من وحهس حرجي وداخلي، فهي أولاً داكرة الإنسان الجماعية، يأسمها الناس على تاريحهم فتستحيث حاملة سحل حصارة الأمم حتى لكأن صيرورة التاريخ النشري وقف عنى تلعة. وهي ثانيا كيان متطور يحمل طيّ مظانه بدرر تبدله والسلاحة، فجوهره الصيرورة بدائها، ولا تكتمل دراسة النفة إلا ادا تفاعلت دراسة النبي اللمويّة والعلاقات الاجتماعية مع الأبعاد التطورية عير التاريخ

عبى أن الله من جهة أحرى طامرة عقلية تتلابس مع كل الظواهر الإدراكية بدى لإسان، وليس من هم عالم اللسان أن ينبص في جمليات علاقة العكر بالبعة مثب يبدّ للعلاسعة أن يعيصوا فيه وتكنه بحسم الأمر من موقع التسعيم بأن عملية لتعكير غير مسقلة عن أداتها، وأدانها هي جهار علامي بالصرورة، فإن تعلّق لأمر بالإنسان الشوي فهو الجهاز اللغوي وإن تعلّق الأمر بالأنكم فهو الجهاز الإشاري فإن كان الأبكم أكمه فهو الجهار اللسي على محدوديّه

ومن شدّة التعاف القوى العملية بالأداة اللعويّة تبين اليوم أد رقيّ الجهار بعصبي قدى الإنسان لا بدل عليه شيء كدلالة اللعة فهي عبواد سمو القدرة بعقبية وهي الدليل على ترابط المدارك الدهبية، ويدهب البعص إلى اعتبار أل مدرسة الكاش البشري للعملية اللعوية فيها من اللعقد التركيبي والوطيعي بين محتبف المقومات العصوبة والدهبة والعصبة والنعسية ما قد لا يماثله إلا تعفد بطاء الكواكب وهي نتجرّك في فصانها العلكي العسبح،

ومما يهدي عالم اللبان التي تملك ماده علمه واستناد حقاباها أن يتملى الدرس والبسريج ثلاثس مقودات العقل البشري بحصائص الطاهرة اللغواء، دب ل الر المعطيات في هذا البات ما إن اشتقفته لم بدر أهو من أبر اللغة في المحد ما أثر انفكر في اللغة، وتكثّه إذا أهمل تعدر بإهمائه فهيم كنه الطاهرة العقوبة لماما والذي يعنيه هو ميذا التحريد ونه قوام العقل إذ تعقل، واللغة إذ تعرب

فلو امعنا النظر في هذا المندر الذي هو أساس كل إدراك وداليا ي فهو حصصة للعقا وحصيصة للعه في أن معاً الألفيناء صولداً عن حمله مر المنكب بكمل بعضها بعضاً وتحتمع كنها في لحظه إنجاز الإنسان للحدث اللموي، و وبي بنث الملكات ما تصطلح عليه تملكه الأفتران وهي هذه الطاقة الدهبية التي تقصيه عوم الأسماء منام مستيانها والأوصاف مقام موضوفاتها، فهي التي تسمح تحدور لأغاط محل الأشياء المتحدث عنها بثلك الألفاظ، فهذه القدرة ابني ليعقل بيشري لا تتحقق إلا في اللعة مثلما أن الفعل اللعوي لا يتحقق إلا بها، ويدور الأمر على ملكة الترميز وذلك بعد استندال الدوال بمراجعها حبيب يتحد الإنسان في الأمر على ملكة الترميز وذلك بعد استندال الدوال بمراجعها حبيب يتحد الإنسان في اللهاء في اللهاء والمرابعة المنات بحل محل ما هو قاصد بها إليه.

ومنكة الاقتراب هذه لا تؤذي وظيفيها في ما يحص الإلجار اللغوي إلا في أن تعدد عناصر مقتها قدرة عقلية أحرى هي ملكة الشبير، ويتمثل عملها في أن تعدد عناصر لافتراب بين الدوال والمراجع غير المدلولات لا يدخله الاصطراب النته فتكون هذه الملكة بمثانة جهاز المراقبة الذي يكفل عدم التناحل بين شبكة العلامات في تطابق كل علامة منها مع ما هي دائة عليه

وأندي به تستقيم الوطيعة التمييرية في ممارسة الإستان للسلوك اللغوي هو الكانه على قوة علية أخرى شبئل في ملكة الاستصحاب وهي الشرة المباشرة بما يعرف بالداكرة ومعلوم أن استعمال الإنسان للعة هو رهيو استحدامه لهذه الداكرة على مسهها المردوح، أي من حيث هي طاقة احتراب تستوعب كال ما تذاء تجربة لانسان من افتراب بين العلامة ومرجعها ومن حيث هي ايضا قدره على لاستحصاره وهر صبيم فعل التذكر هذا الذي يتبؤن مع ممارسة الإنسان بلغة بانوار ما المكت تنظر علماء النفس وحاصة في محاولتهم تعليل أوجه سدك الرافي رائم كو اللااراني، ومن المألوف لذي الإنسان أنه في بعض الأحداد بهم بنظر الكلمة أوهي من سحلة اليومي أحداد بحراب الانتجاء الملائمة تنظوره المعلوية فإذا بالكلمة أوهي من سحلة اليومي أحداد بحراب ال نفاحية بالحضورة في تحظه لم يكن همة عيدها أن يستحصاره وقد بعراب أن نفاحية بالحضور في تحظه لم يكن همة عيدها أن يستحصرها وكداد من الحالات العارفة إذ يستم الاستحمال الطبيعي بلغة بالسحاء علكات الأقبال الأقبال ويتمير والاستصحاب

على أن اللغة لا تتكامل حصائصها الوظيفية إلا السمت بالاطراد و بلك ملكه حرى تنمّم وظائف الملكات السابقة، ومعنى الاطراد أن تتلارم العلامات بمراجعها بلارم هو من بات الاصطلاح لا من بات الصرورة بحيث إنا طرأ طارى، على ذلاء الأنفاط الفكت روابط الثلارم الأول لنحل محلّها روابط تلارم حدث ومعنوه بالمعمل لا بتحلي عن أي افتران مطرد لليه اطراد الصرورة سواة أكانت صرورة صيعية أم صرورة معلقية، فلا يسلم لك العقل، مهما ألحجت عليه، بأن الثار لا تحق أو بان الطّدين يحتمعان

عن كلّ تلك الملكات بحصل فدرة العقل على التجريد وهو الملكة أما وثمرتها العملية هي اشتقاق المتصوّرات أو لنقل تمحص الدّهبات، وهذا ما أفلق عليه البعص مصطلح التعميم، وربعا كال ذلك من بأب النيسير أز التسامح في التعميم شأن ما فعله الدكتور بوري جعفر في مصنّعه الملحة والفكر معتبراً أن التعميم هو تعير تعلي مفرد يعيّر عن صفات كثيرة مشتركة موجودة بين محموعة من المسميات فكلمة كرسي مثلاً ، التي هي تحريد عن الكرسي الدادي من تحريد عن الكرسي الدادي بين حميع أثراع الكراسي الي يتعدر حصوها معنى هذا أن كلمه حيوان ورجن بين حميع أثراع الكراسي التي يتعدر حصوها معنى هذا أن كلمه حيوان ورجن ورسان وما إليها تعميم اشتق في الأصل من ملاحظة مقدار كبير من الحبر باب والرحال والباس المشتركين في صفات عامة رغم احتلافاتهم الكشرة المهردية، وديث هو مسلك الإسان في استجلاص المجرفات بواسطة اللهة.

هيدا كنه وحه منه قصيما إليه عندما اعتبرنا أن اللغة ظاهرة إدراكية، أما الوجه لأخر متيمثل في ال اللغة ما مهما كان اللسان الذي تتشكل به، أو الكلام الدي تتحقق عليه العرفها للتطلم، للمحلى أنها تنصاح للوصف من حيث بشل لللظ العمل عسها للسطلم، فاللغة للدر مطلما بطواعيها للإدراك أي تعالمانه، لأد بعملها العمل

عبر أن المكر لا يعكف على اللغة بالنظر والقحص إلا بواسطة أداة لغولة وهذا للم يقصل ما في الطاهرة اللغوية من طوعية الرجوع للقسها على بقسها حلى تصلح الحطاب موضوعة ومادئة كلاهما الكلام، وهذه من فدرات الشمول في للغة لأنها للسطيع أن يتحد من عليها مراة عاكسة برى فيها نفسها نصرت من الاستساب على حد عبارة علماء النفس.

ومن أبرر مظاهر هذه السمة الانعكاسية في طبيعة الظاهرة اللعوبة ال الكلام مما بمكن البائة كما بمكن بعده ولكن إثباته أو بعده لا يكول إلا بدانه أي بالكلام وفي هذا الأمر حصوصية فصوى له تفريه في جنسه وهويته من حوهر العمل على ساس أن فصاياه لا نشت ولا ينتقص إلا بالبراهس، ولا ينتفى البرهال الا ببرهال فيدة الأمر على نفسه دورال الكلام على داته.

فاعكاس اللغة على نفسها من شأبه أن يجعل الكلاء هو ذاته ذالاً وهو نفسه موحعاً، فتنصهر نصفة آلية كل عناصر الدلالة فلا يعدو داللَّ ولا مدلول ولا موجع لا في حد واحد منصهر بحيث لتقلص أصلاع المثلث الدلالي تقلصاً يقصي بها بي متطابق فتعدو كلها نقطه واحدة هي مركز الدائرة المحيطة في منطلقها بالمشك بمتساوي الأصلاع

وهكدا يبشه الوضع والحمل كما وأيناه في بات خطاب العلم.

. * *

لقد أسلقنا أن من أوكد ما يدخل في مهام عالم اللسان تعريف اللغة في حدّ داتها وتبله أكدنا أن العلاقة بين مراتب الظاهرة اللغوية مهتوجة لأنك من أي مرتبة بعدت إليها تجعت لك حصائصها وبما أب قد أتيا على حد اللغة من حلال مرلة لمعة ، وهو ما يمثل الوظيمة المعريفية لكل مفكير مقدي في أسس العلم ، فإلى تحيص الى القول بأن عالم اللسان ، وهو واقع على مرتبة الممهوم العام الذي هو سعم ، يتجه صوب البحث عن الكليات وهي تنك النواميس العامد التي لا تصرف بصاهرة النعرية مهمة شايب عناصر المكان والرمان وهوية الناطفين.

والكلبات اللعربه عير دات حد ثقف عنده ولكن الذي يعبها منها في هد السياق هو ما يرتبط بمسار البحث المعرفي انطلافاً من قصنة الانساق الدلاجة لمي رساها عند استكشاف نبية العلم واعتماداً أيضاً على مقومات الحدث اللعوي كما حلوناها في منحث حد العلم ومنتقصر نظرنا على شمط واحد من هذه الكليات سنجيب لمسار بحنا المعرفي وينحص منذا القولد الداحلي.

قائدي بدور عليه هذا المبدأ هو القباؤل النالي. كنف بتحول مبدأ الاصطلاح - بن الافترال الغرفي ، إلى نمط مولّد بدانه للعه بعد أن يتولد عنها، ثم كيف يتعكس هذا النسو النظري المجرد على واقع الذلاله صمن الظاهرة اللغوية عموما عل ما الذي يتيح للعه بفصل محرّك الاقتران العرفي أن تسلعني للفسها عز عبرها حلال وحودها وعبد تطلها للعاً لصيروره التاريخ؟

للمدار الاصطلاح ثبا كان العالون العالب على حصائص الطاهرة النعوية وأن ما يريستهر على قواعده اللغة حتى يصبح هي بقسها طاقة بولندية أماتها بحيث بتسي للانسان المتعامل مع اللغة باللغة الايحلى يواسعة الاصطلاح الأولى مو صعات أخرى تكول من الناحية النظرية على الأقل عبر متناهبة الاثث أن للغية بوصفها بطاماً دلائياً فإنها تحمل في طيانها القدرة على وصع الطعة اللاغية حديدة لعوية أو علامية وهو ما يتعبى به إقرار مبدإ اصطلاح الباس على إحداث الألسية المتعددة، ومن هذا البات أيضاً يمكن دعم ما أسلماه من اعتبار النظام النعوي أمّا وساتر الأنظمة العلامية قروعاً عليه، وعلى هذا الأساس أيضاً ثم يمتبع بحوره على أساسها الأن الشرط أن يتمّ الانتباء، فإذا تم الانطلاق ارتمع الإشكال بحوره على أساسها الأن الشرط أن يتمّ الانتباء، فإذا تم الانطلاق ارتمع الإشكال مبطقيّة عني وبط العلامات بمناولاتها بالحظ الأولام.

ثدلك كانت الإشارة التي لا تحمل من الاعتباطية ما يحمله جهار النعة ما بعتبار أنها تقود إلى المعرفة الاصطرارية الساشرة على بحو معرفة الحس وتحربة تشعور . دعامه الاستباد في تولد الأنطقة الدلائية من داخل النظاء اللغوي دئه، وهكذا فإن اللغة إذا استقامت لسالاً تستى تما يها أن تواضع على السة احرى ولا شق أن قنام الاصطلاح اللغوي على مبدإ التولد الداني هو الذي يفشر عنى عميد تباريحي ، وربيا على الصعيد الأسطوري أيضاً . كيف انحل النساد الشري لأول، ذاك الأوجد المصفى، إلى ألسة شتى

و ربط مرضوع الطاقة التوليدية في صلب خلال الكلام بموضوع صدة رة العدم التعجزة عامة، فيكون عانول الافترال العرفي بمثانة الناموس الحبوى في تبعد هو عبارة على روح الحلمة الحيوانية بوفر القدرة على اللمو بالتعدد النامالي رسعاف الحسني، ويوفر في نفس الوقت باطنفاً لفاتود الوجود المقتلد بنعدي لمادة الدرة الانتخلال والداكل تحيث بكون خلبة الوجود سنسلة من النوق لحدثة، وتجدولها بموت سلسلة من مثيلاتها

ومن خلال مفهوم اللغة ومبدإ الاقتران الاصطلاحي فنها بمكن التسليم بال فن سنال تحييل في مكاملة منسلة لا مناهية من الألسنة الموجودة فيه بالفوة فيه يجب بالولادة أجدها عد المولود لساماً منسبطاً يؤرِّج لمبلادة لا بارتجاً الله كما فع بالسبة إلى الادبس وإلَّما بأربحاً ومانياً يمند على فتراث من النَّاريج

ويصيه النولد بالاصطلاح تكشف ما تسمر به اللغة من طواعمه النوع والتحصص في نفس الوقت حتى لكأن كل فرد يوشك آل يتفرد بسطه التعبري عمد إلجاره الكلام في نطاق اللسان الذي يستحدمه، وهو ما لم يكن لينسى لولا بالدقة الاصطلاح فيها من المروبة والاستخداث ما يجعل المحدوعة اللسانية الواحدة يستقل كل فرد منها بسمات بوقية على مستوى الكلام،

وق فاهرة تولّد الاصطلاحات في نطاق الدلالة اللغوية العامة نُضرح على الصعيد النظري المطلق بحيث تتصل مباشرة بتعاقب الاستلاحات النسابية عبر بوجود النشري كما تُبسط بشكل داخلي وحرثي في نطاق النساب الواحدة وما تتعيّرات الطاربة بتحدد الوضع وتوالي الاستحداث داخل جهاد لعوي معيل الأكل حببي لصعرة الانسلاح النعوي العام، ويستقطب هذا المظهر الداخلي من فضية تولّد الاقترائات العرقية محول الاستبدال في وصيد اللغة باعتبار أن الثوائد بمستمر طاهرة نصيتة بحياة المعربات في الكلام أكثر مما هي مرتبطة بني التركيب وطو هر التراكل فيه

كل ذلك بعرى إلى سعة العرضية في حصول الألفاظ دوالً على المعاني وبهده يتسبى الجرم بطواعية الألفاظ على عنور السجالات الدلالية واحداً بعد آخر وبصواعية المعدثولات على ارتباء الألفاظ بعصبها مكان بعض، كما تسبى سب بحكم علاقة الاسبان باللغة وموقعه الفاعل منها دعي امر استحداث المركبات مدلالية أصلا بمنكار المدلول الدي لم بكن، ثم صناعه دالً له، فبلسجيات ومن بحدمهما بكون مثلث دلالي حديد

ودا رسا السكشاف مندإ النولد الدلالي داخل جهار اللغة استخسافاً احسريه لغير الوقوف على حققين تمسان كل الألبينة النشرية وهما اللحول الدلالي ووضع المصطلحات في كل عدم مستحدث أو منحد مما سيعيسا على ارساه الفواعد لإسسمية لما سبق أن رأيناه حول موضوع المصطلحات.

وما التحوّل الذّلاتي فيتصل مناشرة بالطاقة التعسريّة في اللغة اعتمادا على شخصات أحرائها وهو موضوع دو تعبيل، أحدهما متصل بالوظيفة الطلاف مردوب أوب العوية هي ملك مشاع بين حميع من تحاطبهم بفيه فصلاً عن أنها ادواب يستحدها هو عليه تكلافه عندما يكرسه لمجرد الوظيفة المؤدية الإبلاع باعسر أن تكلاه فيها يحيلك على أشياه وموجودات أو صور محردة بتحدث عنها فنقوم بوصيفة ترمر بتلك الموجودات الحادثة أو المحرّدات الدهبية

وعلى كل فالتحول الدلالي يما ينصوي حلفه من متصورات فنية كالمحار والنقل والاستعارة وحتى الكناية والتشنيه إلما هو مجلس لظاهرة الاصطلاح في تحركها صمى سبيح الألبية اللعوية وهو بالتالي نتيجة من نتابح تولد الاصطلاحات في صنب المنظومة اللعوية

وأول ما قد يناعت النظر في دقائق اللغة وأسرار تجلياتها أن قلمجار من نورن و لثقل في حياة اللغة ما لا يقدره الإنسان عادة على الإطلاق، وبعني بحياة البغة بالوقيمي الأول وهو الاستحدام اللغي عبد التعامل التلقائي معها دون أن بقصد التي مرستها الفئية وتسجيرها الإيداهي، قاستعمال اللغة يقتصي تصريعاً مردوجاً للألفاظ بين دلالة بالوصيع الأول وهي الدلالة التحقيمية ودلالة بالوصع عذاري، وهي الدلالة المحقولة المتحارثة التي تعتبر دلالة منقولة ومحولة، فكنمات اللغة في وضيعتها الدلالية متعددة الابعاد تبعاً لموقعها من السي التركيبية، ومن وراه دلت الموقع موقف يشحده المتكلم من أدواته التعبيرية وهو ما بجعل رصيد اللغة لا منتاهياً في دلالاته بحكم حركة المد والحرز الواقعة بين حقولها المعبوبة طفقاً ثما بسوعه الدرال سواة المتصوص عليها بالفعل في ما عرف عن مستعملي اللغة، والكرب بالثورة وراء المنصوص عليها بالفعل في ما عرف عن مستعملي المعد عبد تصرفه في درائب اللغة وهو ما سبق أن أوصحاء في الساق الأكثر اقتصاء أم

على أن توسع الدارس أن يساول قصيه اللحول الدلائي ناعب ها مظهرا تنصفه لاحتراله في اللغة بالرار مظهر السادل بين احراء السنة التعوية وبالثناب ما وراء دك في قدره الانسان على تصريف الماط اللغة، وهو ما يتأكد به مرة أخرى منذا الافترال تعرفي بين كر دال ومدلوله ودالو لم تنسم الدلالة بسمة الاصغلاج الاقدابي من يمكن الإنسان من فتح مجاري الكلام بما يريل حواجو الدلالة بين حقولها المحتمة

فالتحول الدلالي ليس إلا صرباً من العقلمة في ناطن منظومه أساسها ومنطلقها الاعتباط المنحص، يل فل إن الدلالة اللغوية لما كانت حنماً تعلق دال على مدلول يدون أي اصطرار كوني او علاقة طبيعية عند احتيار أخلاهما للاحر في إصلاق اللفط عنى المحار هو أيضاً اعتباط يحلث داخل اعتباط أول، ومعنى ديل أن اعتباطا يتفاعل مع اعتباط نفاعل السلب مع السلب فلا ينتج إلا افتراء معمول مثلها ينتج صرب السالب في السالب شحنةً موجعة،

وعلى هذا السبل يصبح تحول الاقترال العرفي إلى الأراد معقول صوره من صور المتوفّدات الداحبه في صلب الاصطلاح اللغوي العام فيكود هذا اللوفّد لمستمرّ على حظ صيرورة الالسنة يسوعاً في اللغة يأخذها من الحاجة إلى الكفاف مئدا يأخذها من التوخد الذلالي إلى طواعبة التكاثر، وهكذا بتبقّى في خصم شملًا بأحدها من العلائقية داخل جهاز اللغة مسلك يُعقد مهما وقل محيل الأسباب بين طرفي جهاز التحاور بالله ومتقبلاً عند تحقق اللغة في الكلام،

والمعبار الذي يكون به المنجاز دالاً رعم أنه يتصم عرى الاصطلاح الانتدائي هو أن مجاري الكلام لا تسمح البنة بتحويل دلالي بُلمط هو محوّلٌ عن دلانته بعبى دلك أن المتكلّم لا يتستّى له أن بستمير لمطاً هو جارٍ مجرى المجار في لحق الدي يريد اقتراصه منه، فيستعار المستعار متعلّر ولا سبب لتعدره إلا كونه فاصباً بدلك السلك المعتول الصامي بوصول الرسالة الدلالية من طرب بأث إلى صوف منقبل حكى التحوّلات داخل بظام البعة تنفي معقودة سمط تواصلي يعسّر ما إذا كان المحار يراد به المستعار بعد أن تُحَوِّر عن وضعه أه يراد به ما يقتصي المحقيقة وفي الإطلاق خلاقه،

وتكن قد يتبادر هي هذا الدغام سؤال بتُصل بالأصول المعرضة للمحولات الدلالية داخل بظام التواصل: قهل القصرف هي قنوات الدلالة اللعويه مثاً وجرراً من رضع أول ووضع فقرى، هو حاجة تصيفة بالحدث الكلامي منتفة من بعدمه بدحلي أه إن صوب من التصرف التلفائي الذي يتحول هو داته تعلما إذا ما همما أن البحدث اللعوي تسر في نشأته الأ اعساطاً اقواتياً.

لا شك ان حصور الإنسان في كل براكمات الفعل الكلامي أمر بديهي س مو مُعطى مبدئي ومسلَّمة معرفيه عالية، ولكن اللغة لمّا كانت مؤسسة حيوية فات إن رات بدلايه عسر رسم حط القصل بين فعل الإنسان في اللغة والقعال المعه بالمعه، فصلاً عن فعل اللغة في الإنسان،

و من تعين على اللماني أن يتحاشى إقامة علاقة الإنسان مع اللغة على محور صرعي ولا على ثباتي تقابلي فإن نهابة المطاف في تقدير قصية التصرف والتحويل تؤول بالصروبة إلى صرب من الاصطراع الصامت لا تكود فيه العلبة إلا بنعه، فهي التي تفرض على الإنسان أن يقرّ الألفاظ على أوضاعها الأولى ما نم يدعُ دع بى لنقل المحاري

عامر اللحول الدلالي ـ شابه شأن حقيقة اللغة في حدورها الاولى ـ إلما يسمد إلى قامون التحاجة . والحاجة ـ كما تعلم ـ تولّد الوسيلة بل وتولّد العصو المسجر عها، ولما كانت اللغة صيرورة حيّة على درب الرّمان لوم أن تكون لها نوافد مفتوحة على مصاعفات الوجود والحصارة بما أن المشرّع اللغة لا يسمّى به في لحظة من تحقات وحودها أن يعلق سجل حاجات الإنسان منها.

و لراوية الثانية التي يُقحص من خلالها مشكل التوقد الداخلي على مسوى سرصيد النفطي تحصل وضع المصطلحات في المعرفة الإسبانية على مسار ستحدالها ال تحدّده، وأوّل منطقل في آمر تولّد المواضعات المعجمية طبقاً لاتضاء تولد العلوم والمعارف هو تحقيق مبدا بطري متصل مناشرة بفلسفة العلوم عن طريق إشكالينه اللسانية، وهو أنّ لا مناص لأهل كل علم وأهل كلّ صناعة من ألفاط يحتضون بها للتعبر عن مراداتهم وليختصون بها معاني كثرة، ولهذه الحقيقة لا ورنّ معرفي بما أنّها تربط الفكر باللغمة من حيث هو يعلّق العلم على ادواته لا يلاعيه، كما أن لهذا العانون العكاساً مناشراً على الرابطة العصوبة المعقودة سن معتق البشري والمعرفة الكونية، وذلك أن بهاذ الفكر لمحصول العلم بالإفراك فالمناف فالاستعاب لا بات له الأقبلة الفتي منا بجعل اللغة بسباوله ومربته في مسؤوله عن إنصال الفكر لمصمون المعرفة وهي أنصا بربية لا فصور الإنسان عن إدراك المصمون المعرفي الذي هي حاملٌ به لا يلعي تبعنه على بعد وبما يُعرى ذلك إلى قصور في ملكات الإدراك التي للعقل

فإدا تقزر مبدأ اقتصاء كل علم لثبت اصطلاحي محصوص السطت الإشكاسة

بحوهوب النبي هي كنفية اشتقاق هذا الشب من صميم الاصطلاح اللعوي المعالم، وهذا تكمن طواعية اللعه في تحريك شبكه مواضعاتها بالتوليد والشامنح

والك ما نفسر إدن كيف أن كل علم يصطح لنفسه من اللغة معجماً حاصه في سعب كثبة المصطلحي وقاربته بالرصيد القاموسي المشترك في اللساب الذي يتحاور به العلم داته لوجدت حظاً وقيراً من ألفاظ العلم غير وارد قطعاً في الرصيد المتداول لذى أهل ذلك اللساب، وما منه وارد فإنّما ينفصل في الدلانة عنه هو شائع انفصالاً لا ينقى معه إلا الثوائر في الشكل الأدائي، فإذا كانت الأنفاظ في لنبعة صورة بنسواضعة الجماعية فإن المصطلح العلمي في سباق بفس النفاه لنبعوي يصبح مواضعة مصاعفة إذ يتحوّل إلى اصطلاح في صلب الاصفلاح، فهو يدن بنظام إبلاعي مرزوع في حيايا البنظام التواصلي الأول، هو يصورة أحرى علامات مشتقة من جهاز علامي أوسع منه كماً وأصبق ذقة

وداك كلّم من بدائع الكنيات، وقد سبق أن أطبها هيه على مدى المصول نادي والثالث والرابع

. . .

هكذا بستس ـ وقد اتضحت مادة العلم في مراتبها التصورية عبر تحلياتها بثلاثة ـ كيف يقصي بنا البحث من خلال المفهوم العام الذي هو اللغة إلى كشف حصائص الطاهرة من حيث هي لسان ومن حيث هي كلام لأن العلم كما أسلها تبياته يستوجب المرور بالتوعي وبالفردي على حدّ ما يقتضيان هما الأحران إدراك لماء قبل البعاد البهما دلك أن اللسان هو سئاية حروح اللغه من حير الفوة بي حير المعل على مستوى الساء والنظيم والنكامل مثلما أن الكلام هو حروح بالسب من مجال الصورة البيائية إلى الإنجار الفيريولوجي والنفساني عادا كاسم المعة عبر أن اللبان بصيف والكلام بمودح

ولما كان اللمان مجالاً للحقيق الظاهرة فإنه يمثل بالنسة إلى اللماني علاقه المعة بالجاءة النجماعية، وبساعله بدلك على تصور الصلة بن المستوى النجريدي والمستوى الواقعي، كما يعينه على إدراك حصائص اللعه من خلال العروف الشامة بن الألمية على إدراك تواضع عليها المجمع بكل أفراده حيى إن

تواجد منهم يوالد فتجد اللبنان فاكماً أمامه كالفاتون الجماعي الصارم الذي ينعبل ترصوح الله غير إنجازه بما ترصاه الجماعة

على هذا الأساس بُعدُ اللسان النجر، الاحتماعي من اللغة لأنه ينجرخ عن مناط الأفراد فلا بملكون إبداعه ولا يقدرون على تعليله إداهو موجود لمقلصي عقد ضمني صامت نينهم، لذلك ثم يرتبط اللسان بالفرد لأنّه منحاور له من حيث هو سابق إياه وباقي بعده فلا يرول برواله

ورعم أنّ اللسان لا يوجد حارج المجموعة فإن له وجودا مستقلاً عن وجود كن فرد من تبك المحموعة، وقد يصحّ القول إنّ اللسان ظاهرة مجرّدة تحرج من جهة عن فرد بمهرده وتوجد في كل فرد من جهة أخرى باعتباره جرباً من كل والذي يؤكد هذه المحموعة هو أن النسان صورة مقدّرة لا تقع على نسان أيّ باطق من المجموعة للعويّة وقوعاً مثانياً كاملاً، فما هو إلاّ مستودع تصوّريّ يتميز من غيره من الألسنة باجهرته الصوتية والصوفية والدلائية، هو بعبارة أحرى رصيد مودع بواسفة مبارسات الأفواد المستمين لمويّة أله، بل قل هو النظام الموجود افتراضاً في دهن من من تكذّموا به ومن يتكلّمون ومن سيتكلمون والطريف من وجهة لنظر معرفي هو أن اللسان ، من حيث هو مادة للدراسة والبحث ، موضوع مستقن بنفسه عن المعدة وعن الكلام فكثير من الأنسة الشرية قد عمرها الناريخ فأصبحت تسمّى من العدم وهو ما حصل خلال اردهار البحث المقارن فيلة القرب الدسم عشر من العدم وهو ما حصل خلال اردهار البحث المقارن فيلة القرب الدسم عشر من العدم وهو ما حصل خلال اردهار البحث المقارن فيلة القرب الدسم عشر من العدم وهو ما حصل خلال اردهار البحث المقارن فيلة القرب الدسم عشر عشر العدم وهو ما حصل خلال اردهار البحث المقارن فيلة القرب الدسم عشر عشر العدم وهو ما حصل خلال اردهار البحث المقارن فيلة القرب الدسم عشر عشر العدم وهو ما حصل خلال اردهار البحث المقارن فيلة القرب الدسم عشر عشر العدم وهو ما حصل خلال اردهار البحث المقارن فيلة القرب الدسم عشر المدم وهو ما حصل خلال اردهار البحث المقارة علية القرب الدسم عشر المدم وهو ما حصل خلال اردهار البحث المقارة علية القرب الدسمة عشر المدم وهو ما حصل خلال الدهار البحث المقارة الميان فيلة القرب الدسمة عشر المدم وهو ما حصل خلال المدم الميانية الميان الميان الميان الميانية الميانية الميان المي

وبن المنوب كل الألبية الشرية قديمها وحديثها تحت بود الكليات النعوية فيه كل نسال يطل متميزاً بنفسه من حيث الصورة ومن حيث الماده، واستحام سبته لا يتولف أبدا على مدى البنجامها مع بنى الألبسة الأخرى ولدلك بعمر اطراد القياس بن نسال وأخر إذ لكل واحد منها منطقة الحاص بعني قواسه الداخلية، وهذا لا تنصح عصب في بنيته الصوئية والصرفية والركسة بل وفي منظومته الدلائية، فكن سال بنطح التجربة الكونية تقطعاً رياضياً كتطابق راويتين فاتميزا، فإذا النفيب من حدول الالفاظ إلى بنيق الجمل بعقبت العملية أضعافاً ولدلك صبح العول بأن برجمة شيء معذر وقصاري الأمر أن بجاهد في الاقتراب ما ومنعك الاقتراب

فإدا عادرنا المبرلة النوعية التي هي اللسان حللنا بالمبرلة الفردية وهي الكلام فيكون قد النقلبا من الظاهرة النظامية إلى السلوك العسيء ويما أن اللسان هو مجموعة من الصور المحتربة في الداكرة الجماعية فإن الكلام حدثُ قردي، وسر سمعنار الجماعي والتشاط الفردي بفاعل دائم عند معالجة الحناة الوافعية لانا سببان إمجاليات فائمه والكلام تصريف حرثي لنعصها ويقوم مفهوم الكلام عني مبدإ مفروق أي على احتلاف بطق أبناء المجموعة اللسانية الواحدة من حيث بحصائص التشريحية وهو ما يعرف بالبصمات الشحصية التي هي ظاهرة بوعية 🕽 تحتلط، فمثلما الَ حريطة التجاعيد التي تتسم بها بشرة الإسمال لا يمكن أن نتطابق كبياً بين أدمى وأحر ولو في مساحة ضيّقة كمساحة أنملة الإيهام. وهذ من معجرات الحليقة . فكذلك حصائص الأداء الصوئي المنجر للكلام، ولش كانت سجروف والجركات حصائصها الدائية من محارج وصفات بما لا يتسلى معه أب بحتبط أي صوتم بأحر فإن إنجازنا لها يصفي عليها سمات فردية تحفل تصويت لوحد منا لا يحتلط أبدأ بتصريب عبره ولولا هذه البصمات العردية لما تسلي لبو حد منا أن يعرف محاطبه من خلال صوته دون أن يراء، وليس من شرط بديث ﴿ إِلَّ أَنْ يَكُونَ قِدَ أَلْفُهُ، وَلَوْ جَمَعَتَ آبَاسًا تَعْرِفُهُمْ بَالْعَشْرَةُ وَطَلَّبَتَ إِلَيْهُم أَنْ يَبَطَّقُوا تباعأ جملة واحدة وأدرت عبهم وجهك بحث تسمعهم ولا تراهم لاستطعت أب تميز كل عاطق مبهم بعينه عندما يتعوه بالجملة المعيّة

والشرّ في دلك أن لكل حرف هند تصويته فصاة مرنا من حيث تموّح الدفع عبر الهواء، وتستقرّ حصوصيات كلّ فرد في مستوى الأداء عن طريق حدود فاصنة في مرحات الدفع، بحيث إذا بطق شخصان بحرف الباء فإنهما يسجرانه في حير فصاله العمرياني ثمّ يتعرّد كلاهما بقياس دقيق يحص ارتفاع الموحة ومداها كما يحص المكال عُمدها، وينطق الأمر على الدبدنات الكهربانية البافلة تُلصوت عبر لأسلاك، فللعرد الباطق بصمات مصويشة على ثلث الدبدنات تحتلف حرابا عن بصماته في تموّجات الهواء، ولدلك يتعدر عادة أن تعرف محاطبك في الهائف إذا حاطك لأول مرة به ولو كان أحاك، فإذا ثوائرت مكالماته أمكنك أن تعرفه بعدل من حلال صوئم، وهذه الألفة مردها أنك استأنست بدبدناه حتى اصبحت عراك من حلال صوئم، وهذه الألفة مردها أنك استأنست بديدناه حتى اصبحت عراك م

دلك ما بنصل يصوب أوَّل من القروق الفردية على مستوى الكلام وهو

التحاص المروق الأدائية، وثمه صرب ثان محورة العروق السائه التي هي المسوى التشكيلي للكلام من رصيد معجمي وتركيب بحوي وبصرف سيافي، ومن الحفاق الثابة أنه لا يوجد إنسان يستحدم كلّ الرصيد المعجمي الذي في تساد قومه فيواحد من الجماعة يستعمل قطاعاً محدوداً من حيث المعجم ومن حيث الصيغ سركيبيه، ولكن ما يستعمله الواحد من كل دلك لا يتطابق مع ما يستعمله لأحرون، والعامل في تنويع كل دلك هو املاءات البيئة والثقافة والعقيدة والمهنة ويطروف المادية والتجربة الشعورية، فصلاً عن مقرّمات تكويبة تحص الدك ولياقة وظلاقة الإفصاح من كل دلك يتكون أسلوب الفرد في تصريف الكلام

ومن أثر هذه المروق المردية عبد إنجار الكلام أن أي لسان من الأسبة البشرية إذا أردت أن تحقق بدقة في أتسجته لم تجده واحداً متوحداً وإنما هو ألسة متعددة داحل اللسان الواحد، ولا نقصد بهذا الذي نقول توزّعه إلى فهجات حسب أصل جعرافي، وإنّما بعني أن اللسان الواحد في لهجة من لهجانه هو نقسه متعدد منكثر حسب مستعمليه حتى دهب بعصهم إلى أنه يوجد من الألسة بعدد ما يوجد من الآدميين

ولكن اللسان يبقى متوحّداً بنظامه أمّا الكلام فيمثل الأداه الإنجازي فنقاً لمعظومة الدّهبية ولذلك اعتبر اللسان ملكاً للمحتمع والكلام ملكاً للقودة وقد أسلما أن اللسان تسق مفروض على القرد وأن الكلام ققد الانتماء يمضيه ألفرد مع المجموعة، وإقا كان اللسان هشع السلوك الكلامي فإن الكلام ممارسة لآلابيات نفسية وعصلية إذ هو رياضة تكتب ونظل متبيرة من اللسان، ناهيك ان الإسباقد يمقد الكلام دون أن يعتد اللسان شأن المره الذي يعباب بحادث يفقده القلاة على شكلًم إنا باصابة في موكر المنع الحاص بهذه الملكة أو سرص طارى، على أحد أعضاء حهاز التصويت، ومن هذا البات عُذت عامات النطق من طواهر الكلام وليست من خصائص اللسان ولا اللغة، وطويق أن تذكر هنا أن أحد المحوتيات المعاصرة قد أسثق من تصافر فرع من فروع اللسائيات عمو الصوتيات المعاصرة قد أسثق من تصافر فرع من فروع اللسائيات عمو المحوتيات وفرع من فروع العلوم الطبة عمو تشريح المحلق وما إله عومدا العن المحاطرة عليه بتعويم النطق ويعني بعلاح كلّ مظاهر المحسة

ولئن استطرها إلى ذكر هذا المن العلاجيّ فلنشف ، من منطلق حيرتنا

تمعرف مدي تستقطب مبرلة الكلام في حد دانها بشأة عنوم ومعارف لا شأب المبرقة اللبيان ولا بمبرلة اللغة بهاء بل إن إنجاز الكلام لهما يقتضي إلغاء الوعي بوحود اللغة واللسان معا فعل البديهي أن الطلاق عملية الكلام تستوحب من المتكلم أن يكف عن كل بفكير في كلامه بناته. وهذا من مقومات إشكاليه لاكتباب وسعود إليها في باب توظيف العلم.

. . .

إن المعاهيم النظرية التي حاولها من خلالها استكشاف معزمات الطاهرة للموية والتي دارت على التجليات التصورية المدكنة تكشف لنا العلاقة المعرفية لرابطة بين الإنسان والظاهرة اللعوية كلياً فالإنسان كان احتماعي إد هو . كما عدمت ، مدي بالطبع والصرورة، واجتماعيته وقف على التواصل اللعوي من حيث هو ممارسة تلقائية يتحققها الاكتساب الأمومي وفي هذا المقام يستن هام الكلام، ثكن انبطر في الكلام باتحاده موضوعاً للتمكير يتفسي إلى الوعي بوجود اللساب فإد رميا العوض على أعوار الألمنة البشرية في تعددها وتكاثرها أدركنا مرتبة النعة، فكأنما الإنسان ساعة يتطق بما اكتسبه من الأمومة ـ سواة أكان أمياً أم في مقاء بموجودين في وعيد عبدنان اما النجري . بعني فقيه اللعة بالاصطلاح المعرد . بمني فقيه اللعة بالاصطلاح المعرد . همر مه أن يعي وجود اللبان من خلال وجود الكلام، ويأني عائم اللسان ليكون همه الرعي وجود اللبان من خلال السابوك الكلامي

وهذا ما يؤكد رعمنا الذي قادما إليه مبحث الموضوع العثمة مند الفعس لحامس وهو ان الثنبانيّات إفراد لنتجو وتجاور له في نفس الوقت، وبكن أفلا يكون تعامل اللبناني مع مفاهم اللغة واللبنان والكلام هو نفسه من بات أدر لل لكبيت، وعندالا بدوب الجواجر مذاً وجرداً بين مرائب الطاهرة لنصبح موضوعا معرفة بناته ولداته!

القصل التأسع

في منهج العلم: من الزمانية إلى الأنية

سبق أن أوصحها صمن العصل الحامس كيف أن التسابيات ثم تكن أسبق لمعارف إلى اتجاد الظاهرة اللعوية موضوعاً للبحث وقشا إنها تدلك السب لا تستمد علة وجودها من اكتشاف مادة حديدة في المعرفة الإنسانية، فانتحو معهومة بواسع أسبق إلى اتحاد اللّغة موضوعاً تلعلم، ولكن التسانيات وإن شاركته موضوعة فإنها قد استحدثت أسلوناً في ساول الظاهرة، والعلوم إذا احتنفت في تسيح تبايت في الهوية، وهذا هو الذي اكسب اللّسانيات شرعية العلم المستقل بداته

ومنا كانت الأسابيات مدينة علة وحودها للمنهج أكثر منا هي مدينة للموضوع وأنه صار متجب أن يحظى البحث هي اسس المنهج النساني بصرلة الدعامة المعرفية تمثل بني بنس فلسفة العلم وبقد ثماره، وصار التدوين التاريخي بحركة العبير لاستنبي قائماً على تعقب الصيرورة المسهجية التي تحللت لحمته، وهد حسالاول التي يعد منها الاستكشاف المعرفي الهادف إلى تقييم موضوع العلم ومادته من حلال مناهجه، غير أنّ النسار المنهجي الذي توخته اللسابات منذ اكتسابه الشوعية المعوفية لا يمكن أن تتصبح أعماقه إلا إذا تم ربطه بنشابه الناريخية، وثن الصحت لما عناصر المعارفة خلال الفصل الحامس عبد بحثنا في قاحد المعار والاستعمالة فإن ذلك قد انصت على موضوع العلم كما أسعده، ومنحشا الان في منهج العلم هو الذي ذكمل الوحة الثاني من هذه الاشكالية في المعرفة عير أن استكشاف خصائص العلوم من خلال مناهجها ولا سنما على

المنحى الناويجي لا يستقيم إلا بإدواج العلم المحصوص صمن حركه المعارف سائده أنامه، وقهدا النسب عين أن تكون المنهج المعرفي مفارباً في هذا السناق

و ١٠ يطريا اليوم تطبيعه المعرفة الانسانية كما سادت طبله البري الناسع عشر لمُ أصاء مشعل الحصارة الإنسانية في قلب الفارة العجور - فأنَّنا يقصل ما تحصي به من بعد تاريخي بدولة أن جل المعارف والعلوم فد سادها مبرعان بهما تحديث فلسفة المناهج المعرفيه فاطبة، فأولهما صرع الوعني بأثر الباريح وفعله في صبرورة لإسان وثانيهما فبرع البحث عن القوانين المتحكُّمة في كلِّ الطُّواهر الطبيعية سها و إسالية، ولا شك أنَّ الذي طبع التمكير البشري بداك الطابع المنهجي المردوح إنها هو الفيلسوف هيمل (1770 - 1831) فمن حيث قام معترضاً على الممهج لدهني المجرد الذي أسنة الفيلسوف كابط (1724 ـ 1804) وعلى المنهج الجدسي المبيئق عن التيار الرومنطبقي المشيد على اللامعقول حاول أن يواتم بين التاريخ في موصوعيته وتناقصه والعقل في توقه بحو الوحدة والشمول بعية أن يعص إشكاب لتعارض بين الراقم والمكر، فكانت مدونته الكبرى ظواهرية الفكر - في مطبع عرب 1807 ـ بمودجاً للبحث عن الإنسان الكلئ يحريته المطلقة وسعادته المشيء دتك أن الواقعة العينية . حسنه . لا تدرك سيرورتها ولا منتهى حركتها (لا في مصهرها الكلئ بكل أبعاده الكويب فكانا أنا النس هيمن صرامة المنهج العقلابي عن طريق أدوات التمكير الملسمي التي هي المتصورات، وبدلك أفحم القصمة في مسيرة البحث عن الحقيقة المثلابسة لطسعة الوقائع.

وهكذا ارسى هندل مند مطلع القرن التاسع عشر قواعد الحدلية الباريجية من خيث هي توام التعليل الأنها في نمس الوقت مجرّك للناديج وحافر للمقل في سعية الدائم إلى المفل الوجود ولما حاه ماركس (1818 - 1883) كان أبور فعل صبعة عبى الصغيد المكري هو إرساء قواعد الصواع بين العمل والواقع، ومن حبث سالمرح عو النهج المحدلي الذي سنة هنعل علت موازين القيم واعتد فانوك التعليل عبدلي جدلته مثالية الآنها منعالية تُصور حركة العقل في نوحية سام المعاقد بدرجا بحر المطبق، وهكذا بقص ماركس كل حدلية بنطلق من الفكر النعود إنبه عد مرازها بالواقع الذي لا يعتبره المثاليون إلا صورة دهينة فأرسى أسس الحديثة بمادية التي تنظلن من واقع النازيج في العادة المادية لتحفل الفكر في حدمة ما يقوم علية الواقع في مكونات.

والمهم على صعبة النظر المعرفي الهادف إلى جمع أشباب الأصول المهجمة المناهدة طبعة العرب المناصي هو أن ظواهرية هبعل ومادية ماركس فد كرسنا معاً عبد البريجية كفانوال بفسيرى وبعليلي بصرف النظر على حركته أسعال هو ام مسارل، وقد كان ذلك من آهم الروافد المعرفية التي حدّدت فلسفة المعرفة طبله القرار الناسع عشر والتي قامت أساساً رامتهما أسلها ذكره معلى الرعي بأثر التاريخ وقعله في صيرورة الإنسان وعلى البحث عن القوابين التي تحكم الطواهر في الوجود

وبيما احتمرت العدلية التاريخية صطلقة من قلب ألمانيا كانب فرسا تشهد ردها؛ ثيار فكري البرى رائده يبادي بتأسيس المعرفة على كشف ما يحدد العواهر من علاقات وقوانين، داك هو المذهب الوضعي وقد أرسى قواعده أوغست كونت (1798 ـ 1857) الدي نثر بتحظي الإنسانية عهد اللاهوت وعهد الماورانيات بتصل من تعصر الوضعي، وفيه يكتب الانسان عن البحث في العلل المتصلة بمأهيات لأشياء ويتحه صوب البحث في العرابين المحددة فعلاً بلوقائع والطواهر، ودعل عن صريق التجربة والاحتيار طفا تسبق برهاني بحعل العلوم في بموها وتكاملها كنّب بقلها الأولى في مناهبا ارداد تعقدها، وهي الحركة التي قدلها الأولى في تصميح الليوسيات وقدمها الأحرى في مناأسماه الفيزياة الاجتماعية والتي وضع لها بنفسه مصميح الليوسيولوجية

ومن مدد هذا التيار الفكري سيعمل دوركهايم (1858 - 1917) على إرساء منذإ السبية الجماعية ليلتقي بالمنهج السائد في كل معارف القرد إد دالك دفد آلي على تهسه أن يجعل من البحث الاجتماعي علماً قائماً بنفسه موضوعاً ومنهجاً، ركال مسنده البطري في دلك إيمانه بحصوصية الوقائع الاجتماعية وتفرّدها بنوعيم بعصلها على الطواهر العصوبة والنفسية وحكذا استاق به البنهج إلى البحث على بطواهر الحداعة فادري بنادي بدراسه المحتمعات على طويق قوابيها الحدامة

ولكن فمه هذا المدرع التاريخي مردوجاً للسطرة النحث عن الهو للل لمحكمه في النظام الطواهر علا حاءت على بد عالم الطلبعتات الإنكليزي دارين (1809-1882) . فمن حدث عاص بالنظر على مقومات طنفات الاء ص وعلى مكونات عدم النبات وعلم الحنوان ولا سنما قطاع الحشوات منه منتشراً في ذن دلك بثقافه بنولوجية ونفسانيه بدا له أن مجرك بوالي الأجناس هو منذا الانسلاح

م يجول ولعرظ ما يملكه هاجي التوالد راح يؤسس له فاتوناً عاملًا مداره أن ينوع بن الأجباس يمكر أن يعود في أصبه إلى تأثير المحيظ أو تأثير الاستخداء والمعلل الباص بعض الأعصاف كما يمكن أن يعود إلى اثر التعثيات الفجئة التي يحبب بلهائلة وعلى أساسها تستقر حركة الانتفاء الطبيعي هذه الحركة التو يعرفها دروس بأنها فدره الأصلح على النفاء بعزل العروق غير الوظيفية، وهكذا بنصاب مدر لاستصفاء الطبيعي مع مديا الصراع من أجل النفاء ومن ذلك كنه يحصل خوران ، حسب بطرية داروس بين أصناف الكانيات ومحيطها الطبيعي وبهد صميع درسي داروس مبدأ تعدير الظواهر عن طريق الانسلاحات الستعافية فصهر صهراً كثياً قانون التعليل مع باموس الرس، واستقامت النظرة التحولية مداً معرفيا وقعة في كل مهجبة إستيمية

في هذا المدح المعرفي اردهرت العلوم الشرية طبلة القرب التاسع عشر حيث كان لها أن يردهر الآن أوروبا قد استقطبت اشعاع الحصارة مند فجر النهضة ولا سيما من أقطارها أثمانيا وقرئسا وإنكلتراه وفي هذا الحوض المعرفي يتعبّن تبرين حركة العلوم اللعوية في اردهارها وموجد مناهجها، فيما يطرد عبد اللسانيين عامة تقرير أحوال علم اللغة في طرفه ومستخلصاته خلال العرب الماضي وذلك بنبحث عن سرد تأريخي يخلصون منه إلى ظهور فردينان دو سوسيره وما ثم تربط بين أسس المعرفة اللغوية بمقومات العلوم السائلة الأحرى فإنه يتعدر علينا الإمساط بسيجها المعرفي كما يتعدر إدراك جماياها المعرفية، ومما بعشره بديهنا أن أنعنوه للمائل وقد يكون عن طريق المائل وقد يكون عن طريق المائل وقد يكون عن طريق المائل وقد يكون من باب التفائل

وما أسلمناه من سنطرة متوعين منهنجين على الحركة العلمية في القرب بيناصي وهذا من الوعي عوامين الصيرورة التاريخة ومن التحت عن العواس مسحكمة في نظام الطواهر عبر حركة التاريخ عواه تنظيق توقاه على العلوم النعوية والا الله لعن هذه العلوم هي التي استوعيت على أكمل وجه فينت المعرفين، فعي حس بواهما متفاويين في تأثيرهما تحسب النماء القطاع المعرفي إلى حفل تعترم الإنسانية، أو الثمانة إلى حفل العلوم الطبيعة بواهما منصهرين بماماً في منذ في التحوث اللهورة طيلة الفول الناسع عشر، وهذا ما حعل المؤرجين الماء

مسمول ملك المحوث عالماً باللسائيات الباريحية، فإذ رافوا المدقيق اطلعوا عسها مصطبح اللسائات المقاربة

وثن حرح عن معصدها الإفاضة في مصمون علوم اللغة كما سالت في المرت ساصي وهو ما عدا اليوم من شائع المعودة بين المجتمير وغير المحصل فيه للحاحث على طابعها المسهجي المعير هو الذي يبرر لنا أولاً مقوماتها الأصوبية ويعيب تابياً على أن بتنين بالمعارقة ما ارتكرت عليه اللسائنات المعاصرة في فيسمتها المنهجية، والحقيقة أن ما أفاض فيه اللعربون من دراسات النحو المقارب كشف بنقرابات اللعوية وتصنيعاً للالسنة النشرية بين اسر وفضائل، وإحكام لشجرة الأسناب عن طريق التدرج البيلائي بحثاً عن الاصل الأوجد المصفى بعد كان متفلاً أميناً لتصور مندئي يحض علاقة الإنسان بالوجود والكود والصبيعة والدريع منا طفت فقاتهم على سطح الرعي الفلستي والعلمي والاجتماعي فألس فرارين

ومعلوم أنّ مرع البحث التاريخي في مسلكه المقارد قد استوى بينا على يد بعوي قرائر بوب (1791 - 1867) ثم استقام متكاملاً على يد رفيقه شلايشر (1821 - 1867) وثيس من المصادفة أن يكون كلاهما المانيا وأن يكون الثاني منهما من لمونعين بهيعل والمواطبين على قراءة فلسفته وهو ما يذكره ديكرو في القصل بدي عقده فلسنيات التاريخية في القول الناسع عشر، ودلك ضمن الشموس الموسوعي قعلوم اللغة الذي أعده بمعية تودوروف (ص27)،

فكيت ترابطت أسس الفكر اللموي في أنعاده المعرفية العامة؟

لا شنك أن الفرن التاسع عشر قد كان وربث معوود فكري بمند على قروب معود حوهرياً إلى البراث الأرسطي، وقد أسلما ونعس بنظرق لفصية موضوع العلم من خلال بحول الصابط المعرفي بين المعيار والاستعمال أن القدماء كانوا عسروب ل كر عبير بطراً على عواعد البعة بعد انتهاكاً لأبنيه قوالينها، وهذا ما هسر بنظره الصعوبة التي طبعت هذا المكر اللعوي في أبعاده الإنسانية عبر كو لحصارات، وبنا أيضاً كيف كان الرأي المطرة حول وظفه اللعه منحثلاً في أنها بعيما على كشف ما في العكر النشري من معان وتصورات، ودلك ما جعن

وصفيها التعليم عن عملية التفكير بما نفضي إلى نظابق مصمول اللعم مع تفكر لاله، والسيا الأسلمون أن الكشف عن محرون العفل هو علة وحود اللغه

والطلق رواد الحركة اللعوية في القرد الناسع عشر من حديثة نشبت مع بهاة عرب التمني عشر، وفحواها أن الألسة النشرية بنجير مع الرمن بالصرورة وبعيرها يتمني إلى السلاح صور لها بعضها من بعض حتى تصرق على الندرج هيشها لأولى كلياً، والأول مرة في تاريخ المعارف اللعوية يحصل التسليم بأن دراسة تغير لائستة البشرية بمثل علماً قدماً يتفسه، وهذا ما عمل اللغوبود طبلة القرد التاسع عسر عبى باء صرحه ومندئل استقام على الصعبد المعرفي المنهج الذي سيقود ببحث النعوي في إحراءاته التطبيقية ومستبداته النصرية، ولشده ما كان هذا المنهج علياً بل متفرداً لم يكن إلا منهجاً من بس عبد المناسب ما كان تهم عنان بنطاراته ولا كانت لهم حبرة بأن يحصوه بمصطلح يسمه فيحده بالمناسب بعد الوعي الكليّ بالفواعد المعرفيّة والأصول بيسكنه في مصطلحه المناسب بعد الوعي الكليّ بالفواعد المعرفيّة والأصول بسكنه في مصطلحه المناسب بعد الوعي الكليّ بالفواعد المعرفيّة والأصول بسكنه في مصطلحه المناسب بعد الوعي الكليّ بالفواعد المعرفيّة والأصول بيسكنه في مصطلحه المناسب بعد الوعي الكليّ بالفواعد المعرفيّة والأصول بيسكنه في مصطلحه المناسب بعد الوعي الكليّ بالفواعد المعرفيّة والأصول بينائياً تفايلياً كما سراه بعد قليل

لقد حتّق المبهج التربحي المقاري فوالد حمة ومن طريف ما حصل أن جنّ للمر المتأثية منه قد تحققت بالصدفة أكثر منا بحققت بالقصد بل إن الفكر بعوي خلال الفرد الناسع عشر قد أثير مكتسات معرفية له ينصد إليها من حث لم يدرك ب كان ساعياً إليه، ويكفي أنه بعد كذّ طويل قد النهى التي رسم شجرة لأنساب بين أهمة الألسنة البشرية في خريفة تعتمد التعاقب البيلالي بمحتبف بسلاحات، ويكفيه أنه على صعيد التنفير المنهجي قد أتاح الجرم بأن تعير أبلغة لا تعير أبلغة لا للمان بقدر ما هو وليد اقتصاء داخلي في دات اللغة، ولن أطرف بأن بعلى مدى الاعتفاد الحارم أن اللغة هي بمنها تنظر، ومعلى هذا أن بدل الالبية بحكمة علل طبيعية أكثر مما بستثيرة الأساب الحصارية

والمهم بالنسم إلى في نهج استكشافنا المعرفي هو التأكيد على ما رعمياه من الدائلية اللغوي قد مثل الصورة المتكاملة للساح الفكري الذي شا فيم، لا ال الذي قد أدعن في نفس الوقب لمبرع الوعي تصنيع الناريخ في صبروره الإسان و لمتراح النجاث عن الدواميس المستطرة على هذه الصيرورة، وليس بالإنسان مر هوله الالفضال بعده النعوي وليس للباريخ من طواهر إلا في حصيم حدل العمل الدي مادية وموضوعة من اللغة.

والو وما إعادة قراءه تاريخ السائلات في صوء مصادرتنا البعرفة لتبي بنا صرا عيمنا اللمولى ما كان حراقياً عليها، فالبحو المعارف ما كان إلا صورة مسعمة على مرايا عدة، هو صوءة من حدلية هيعل مطبقة على الإنسان وناريخ الإنسان من حلال لغة الإنسان حدلية التاريخ من حيث هي قوام التعليل لأنها محزك له وحافل بعمل في سعبه الدائم الى أن يعقل الوحود وطواهر الوجودة وهو صورة من تطورية داروين إذ لو استنسخه ما سبق ثنا أن حوصلنا به بطريته مستبدئين الألسة بو منظأ الاسلاح وستحوب على أن التنوع بينها يمكن أن يعود في أصله إلى تأثير المحيط أو تأثير المسحلام كما يمكن أن يعود إلى أثر التعبرات القجئية التي تحدث تلقائياً وعلى أسسيما مستمر حركة الانتقاء الطبيعي، ولم لا تكون هذه الحركة الأسودة المحرف المحرف المحرف المحرف المحرف الموق عير بوسيما برعم الطباقية على حقلنا بالقدرة الاصلح على النفاء بعران العروق غير توسيقة، وهكذا يتماثل مدا الاستصفاء الطبيعي مع مدا الصراع من أجل البقاء ومحيفها ومن دبك كله يحصل التواون داحق الطاهرة اللموية بين مراسها التركيبة ومحيفها طبيعي

وهكذا قدم المديح التاريخي هنى تحوّل معرفي استحال فيه علم استأثيل وهو الدحث في أصول الألفاظ عبر اشتقاقاتها ، الى علم الدخو المقارف، ورد تولد هد من داك لم يكي له أن ينفي وجود ما تولّد عنه فنفي العلمات مترافقين وقديم بولا على يد بعض مدوات العضارة العربية الإسلامية ، هلم الاختماع من احتجاز بوعي حصل في علم الناريخ ثم استقر العلمان والكليهما دسوره المعرفي

وعبد هذا البحدُ من استفامة العلوم اللغوية وبمائها على يهج البحث التدريخي بحركها مقولة الرمانية البنات اللسانيين إد دالاً وعي ينعص الاشكالات المنصية باصول العلم، فالمشروع المعرفي الذي الطلقب منه مناديء البحث اللغوج والمان بنمس في النعاث اللغة الأم من عيايات التاريخ البشري قد حيا إشعاعه الفد هامهم ما أوقفهم عليه المحث من تعقد الطاهرة اللعوبة في دائها أولاً ثم في تفاعلها مع رمر بما يحمل يعقدها إلى معادله جبرية عالية القوم، فهم في توسلهم بمركب أرداعه فه أعداموا دحول مسلك معتد فإذا هم يقطبون إلى أنهم فه أنجرو في عدامه كمناف السولوجي في يحته عن أنسجه الجسم وحلاياه، والكسماوي في يبكشونه عناصر الماده ومركبات الطاقة فيها، بن وكمناهة من راح يبرقي هم لاحباس بحثا عن اصل الحبيقة

فؤدا هذا الدينان الأوجد المصغّى سرات يُعري الضّمان ويستدرجه حتى إد حاءه تحرّن الى حبث يعاود الإعراد،

وبكن الذي وقع مي هولاء النسانين المقارين موقع الإشكال العالق عن كن حياس في مواصلة المعامرة المعرفية على مسلك البحث التاريخي إنسا هو ما كتشفوه من حقيقة علاقة الإنسان باللغة غير الزمن أو ما ينا لهم آنا كذلك، فمعا هو حقيق بالتأكيد أنهم كانوا ورثة السوقت السهجي السائد في العلوم اللغوية مند بسئت معضاته المعرفية غير الحصارات النشرية وقد اسهبا في ذلك مند العصل بحامس، فالروية المبدئية تديهم هي رونه المعيار فهو المستبد بالاستعمال بل هو بمعمرد بكل ضوابط العلم اللموي لديهم، ولهذا السب بنا للباحثين المقارين أن أنسنة النشرية ما انتكت تتعير وهي في تعيرها ما فيئت بنحل وتتفكك فهي إلى مساد والاضمحلال، وكم كانت حيبة هؤلاء عطيمة ومرارتهم أعظم حينما أيشوا أن أنحالهم التاريخية قد حكمت عليهم سئى فنور الألساء النشرية دونما طائل، فلا مسروعهم النعرفي فد استقام لهم ولا جهودهم قد شقمت في أن يعاكسوا مجرى عربيح فيصدوا فشراء على اللغة

راد قد ركا الوعي بهذا المصبق المعرعي مع منتصف الفرد التاسع عشر مهرب مجاوله للحطبة وتحاور إشكالاته فانبرى جماعة من النخالة اللغوس لحدوله مسرر عليهم بمراجعة قواعده الملهجية وصوابطة العائدة فكانت منهم محاولة لحسيرا فيها مسلاً للحاور المأرق الإنستيني الذي آل إليه المنهج الناريجي بل قل لب إيه مفرية الرمانية كما بناح لنا إطلاقة بفصل ما سمتع به من تُعد رمني بنسر لنا اعاده بناء باريح النسانيات وذلك بواسطة فراءة السابق في صوء منصورات اللاحق

هولاء هم حماعه في معظمهم ألمائيون اصطلحوا على أنفهسم بالتحاد الحدد من حب مصدون أنهم محدون وكان من أشهرهم كاربيوس وباول وتروحت مد بدوا بأن تتجاور اللسائيات التاريخية مجرد وصف التعراب النعوية المتعافلة والسمى إلى بقسرها بالكشف عن الأسباب المؤدية إليهاء أمّا منع هذه الأسباب فيسعي البحث عنه في صميم الاستعمال اللغوي أي الملاقة من استحدام النافقس بنيعة لأنهم هم المعيروب لها في الحقيقة، وهذا ما جزّ البحاة الحدد إلى الثوب بن فتعبر النعوي بحكمة قرائين يجب البحث عنها الطلاقاً من التعيرات الصوئية لايها ترضيع لمقتصبات فيريولوجية بحسب آلبات التصويت والمقطيع وحاصة عند لأد، فتعاملي، وتمقصيات فيريولوجية بحسب آلبات التصويت والمقطيع وحاصة عند يقو هر اللغوية بحو اكتمائل وهذا ما دفع يهؤلاء الى الإيمان باستاء الطاهرة بغر هر اللغوية بحو اكتمائل وهذا ما دفع يهؤلاء الى الإيمان باستاء الطاهرة لنعوية على مبدإ القوانين الصوئية، وقد قالوا في ذلك حتى ظئرا أن ما بدا لنا في لمعة البند، لقاعدة ثيس شدوداً عليها وإثما هو ظاهرة حقي عنيا فاتونها،

هكدا حاول هؤلاء النحاة الجدد أن يحولوا العلم اللعوي من مجراه الوصعي بي بهج بعليدي، وكانوا في ذلك مدفوعين بجادبيه المدهب الوصعي الدي ساد يومدن، ولكنهم من حيث آحشوا بارتياك المسلك الله يحي في البحث المعوي بم يستصيعوا الإفلات من فنصبه فكانوا مع اعتراضهم المعرفي أبداء بررة لمنحو لمقارد، بل إلهم طلوا جارمين بان لا انفصام بين التربح واللعة كلاهما مدحن بلاحر وسرى من ميمذ لهذا القول أنهاماً بعد حقة من تاريخ البنائات

في هذا المناح المعرفي ظهر فردينان دو سوسير (1867 ـ 1913) فكال المعول لوفي بروح عصره تثقف تثقافته وافتثل لمباهجة وقد حملته ظروفه على للجول بين سويسرا وألمانيا وفرنسا فكان متمثلاً لحصائص الثقافة الأوروبية من غرر موردها وقد راوح في تكونه بين التعلم في حلف واللعلم في تسرح حبث عد رباله حول استعمال المصاف المطلق في اللغة السسكرينية، ثم استقر بنارس من مدروجة بتصل بنقام الحركات في اللعاب الهيدية الأوروبية، ثم عام (لى موطلة طروحة بتصل بنظام الحركات في اللعاب الهيدية الأوروبية، ثم عام (لى موطلة حلف فاصطلع بندرس اللغة السسكرينية والنحو المعارف، وفي منية 907ء عها جديف فاصطلع بندريس اللغة السسكرينية والنحو المعارف، وفي منية 907ء عها يندريس السائيات العامة فاصطلع بثلك إلى احراجاته (1913)، ثم بشرابعض بندريس السائيات العامة فاصطلع بثلك إلى احراجاته (1913)، ثم بشرابعض

اللاميدة عصالة محاصراته تلك في ما أصبح نطلق عليه الدروس في الله الدروس. العامة (*

ال سيسر قد شب واكتهل الباً باراً للعوبات الباريخة فكان في كل ما النجرة من سيخت سعونا مدورياً كأمثل ما يكون التجوي المقارف، وهذا ما يعلب عنا عاده و سعافل عنه والنجال أنه المعتاج في فهم النجول المعرفي الذي مستولد بمسهم بسباليات الحديثة من محاص بحويلي عاشه عمه اللغة على مدى طويل وسن كانت معلوماتنا عن حياة سوسير صيئة الإفادة فإننا نكاد بحرم بأن السنوات الأخيرة بني قصاها من حياته متفرعا للتدريس في شبه انقطاع عن مواصلة الأبحاث الأكاديمية النجازا وبشرا إلما تعرى ، فيما قد تعرى إليه ، الى موقف بقدي تجاه سمور ديك بناتحت العلمي المتعارف فإن دروسه قد كشفت وعيه الحاد بالسارق المعرفي الذي الله اللعويات التاريخية بما قيها حركة النحاة الجادة، وعلى هذا المعرفي الذي آلت إليه اللعويات التاريخية بما قيها حركة النحاة الجادة، وعلى هذا المعرفي الذي آلت إليه اللعويات التاريخية بما قيها حركة النحاة الجادة، وعلى هذا المعرفي الذي آلت إليه اللعويات التاريخية بما قيها حركة النحاة الجادة، وعلى هذا المعرفي الذي قال النصافية المنافق المنهجي ودلك عن طريق الشقاق التابية والزمائية والزمائية والزمائية والزمائية المنافق عن طريق الشقاق المنابية لاجراء نقده المنهجي ودلك عن طريق الشقاق التابية والزمائية والزمائية والزمائية عن طريق الشقاق المنافية المنافقة المنافقة المنافية المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة المنافة المنافقة ال

إلى حرم سوسيو بأن حقيقة اللعة كامنة في دانها أكبر مما هي كامنة هي تريحها بعد أعلانا عن قطيعة معرفية سوف يتحاور اثرها حدود العنوم اللغوية إلى محب العنوم الإنسانية الأحرى، كيف لا ومندتد سنكف اللسانيات عن أن تكون بابعه بنمعارف البشريّة الموارية لها لتصبح تدريحياً منبوعة بها، حاملة بلربادة بالمهجبة والإنستسة ولكن سوسو لم يكن ، على ما بندو ، واعياً بما أنجر، سال معاصرية بم يدركوا رسائته في عمقها القلسفي وسيمر ردح من الرمن تعن فيه منكره ولنسر مجهولة وقطيعته المعرفية مع الفلسفة الشريحية منسبة، وكن بادئة منكره ولنسر دلك عربياً إذ لم يسؤاً في حماته سرلة بين الرواد، فما نشاه من بحاب فم بكن ليؤهله لمتعد بنهم، وما اعتمل في فكره من ماحد على البعارف بنعولة المنافذة لم يسبع له الوقب لنقلة من مدارج الدرس الحامعي الى حساب بنعولة المنتقد بن ومن أدرانا فلعلة كان على شك مما كان بدهب النها رفكن المهمة هو أنه ارسى العواعد الأولية للنفيل الذي سيقص مقولة الوقاعة في سنطها المهمة هو أنه ارسى العواعد الأولية للنفيل الذي سيقص مقولة الوقاعة في سنطها

^{187 -} العار صمر فائمه الدراجع الأجبيه

مطلقه من الناحية المعرفية، وسيطل ذاك البديل الذي هو الآنبة أأويا وراه حسة معارف في تصارعها وفي تكاملها إلى أن تتصافر الروافد عليه لسرر علم ساحة لمعرفة فلمسك بآرثه العلم اللغوي، وتنجر إلى بهجه سائر العلوم بما سنونده مو وبه حديدة للطواهر هي الرؤية السيونة من حيث هي المركب الفلسفي الذي محركة الآبية

وبن ميلاد المقولة الأبية على يد سوسير واعتلائها كرسيّ الريادة سيمر عقدا لتوارى فيهما بيارات البحث اللعوي، بعضها في تواصل وبعضها في افتراق، وبكت على بهج بحثنا المعرفي سنقف عند بعض منها لعلّها تصيء سبيل الكشف عن بشبكه سعرية بعدوم اللمان عامه، ففي حين كان سوسير يستشف حدائق اللغة بالروية المقدية كان لمعولي الدّماركي أوتو حسيرس (60)38 - 1943) منعسا في تقلباته مع المعة من أي بات يدخلها فيمد 1894 عكف على دراسة ظاهرة التطور بالاعتماد حاصة على لا كنبرية ثم استوقفيه سنة 1904 قصية تدريس اللغة الأجسيّة وما يقتصيه من مناهع، ولكنه بعد أن قضى وقباً طريلاً في براسة بعو اللغة الإنكليزية لإحراجه على صفة استخدت على حد ما وأبناء في مُعاملاً الثالثة وضع مصفقه العجب حون فبيعة اللغة وتطورها وأصلها ودلك سنة 1922 ولنن مقل هذا الكتاب ثراء فكرياً لا قادم فيه فإنه يكشف عن وقاء صاحبة لماسيناة الاستطاق التاريخي بتي ستنات بالبحب النعوي وإد كان قد تصوف في بعض المسلمات بروح بقدي، باهيث أنه بدر من جهذه في الاستدلال على أنّ التطور التاريخي في صلب النعاب باهيث أنه بدر من جهذه في الاستدلال على أنّ التطور التاريخي في صلب النعاب باهيث أنه بدر من جهذه في الاستشاق الأصلح،

ما على صعيد المقومات المعرفية فإن جسرس حصر هوية الظاهرة المعوية في مستواها الادائي أي عبد تحلياتها الإنجارية محيث لم يستسع مبدأ استكشاب حصائصها من حلال بظامها المحرّدة وبالبالي فينه بنعسر استبمي كالماء بكر مستوى اللمان ومسترى اللمة ولم نفرً إلا بشرعية مستوى الحدث الحلامي كمهوم بمعلم النعرو

وفي حس كان سوستر نقتُم دروسه في اللسائيّات العامة على مناتر خامعه حسف أبير 1907 و1913 كما أسلمناء كان تُعويّ فرنسي يواصل حظ السنر المرسوم في غير شك من أمر ما ورث عصره من مناهج المعرفة اللعونة، ذاك هو حوريف فيدربيس، ولئن كان حسيرسن بوجه من الوجوة صفي للنظورية الداروينيّة فإن صاحبا هذا قد كان ويما بقطع به الصدي الأمين لعالم الاجتماع دوركها الله عام فلم فلايس بالتاريخ عبر اللغة فرضع مصفة الفتم المنعة مدفعاً العبوان بقياله ملحل لغوي إلى التاريخ وقد أنجره سنة 1914 ولكنه لم يستمه لبيشه الأسنة 1920 وتم يظهر الابعد ثلاث سنواب، والمهم هو أن فيدريس عدما صف دياية تم يكن دروس سوسير قد جمعت بعد

إنّ كتاب فتدريس يصوّر بداية قلى العلم اللغوي مع معوله الرماية فكن هد بقيل لم ينصبح بما يعتق الوعي بالمأرق المعرفي تدلك جاءت المعامرة الفكرية مريج من متصادير منهجيس الرؤية السكونية والرؤية الحركية، وظاهر أن ما كان يقصل سكيسه المكرية هو حرصه على الاهتداء إلى منعد يمسك فيه يتلابيب العبم من اسمه ولكنه أحمق في السعي طائاً أن العلم الكنيّ لا يدرك في اللسائيات الاعلم على يد رجل يكون قد الم الإلهام الكامل كل الألسة البشرية بلا شارد، وهد ما يعروه إلى العشرة بلا شارد، وهد ما يعروه إلى العقار اللسائيات تربامج عاده (ص13)

وهكذا جاء مصلف فللرييس على بناء غريب: المقذمة محصصة لأصل نشأة للعه و لأبواب الثلاثة الاولى للاصوات فالنحو فالممجوء والرابع لتكوّن الألسة ليشريّة، والحامل للكتاب، والحائمة لتطوّر اللغة ولكن فللرييس في حصم هد لتأرجح بين حركة الرامل ولحظة الوصف قد سجل ومصات من الوعي المعرفي لعلمها كانت رسوماً متفاوتة الساد من الرقية الآبية، فيمنا يقصي به الاب الشما لعربت يمكن أن نسوقه عن اللغة هو أنها نظام من الملامات، وما دراسة نشأة لعدة إلا نحب عن العلامات التي كانت بحوزة الإنسان بصفة طبيعية ثم بحث عن لعصهم مع بعض، والعلامات أصاف شئي لدلك توجد أنواع من اللحات، فكن عصاء النحس فادرة على حلق لعه، فهناك لعه الشم وتعة النفس فاعه النصر والعالمية معاداً لعم النفل المتحدد المعالمية العمل اللغات المحدة المعالمية العمل المحدة العمل على من هذه اللعاب المحدة العمل على مناوية التحاور فيما سهما () إلا آن ثعة من بين هذه اللعاب المحدة العمل على مستوعة والمداه التعمرية، وتعك هي اللغة السمعة المسماة بعه منظوقة مستوع واسكول دولا سواها موضوعاً ثهذا الكانات، (ص 19)،

فهذا إذن من خطوط النسبح المعرفي الذي تحلل بننه العلوم خلال العقدية الأوس من الفرق العشرين مما تتعين معرفته لتبيع حركة البحث اللغوي في تحوية من معولة الدماسة إلى معولة الابنة، وعلى خط احر كان الحكيم البمساوي فروية (1859) يبيش بمعاولة بواطن النفس الإنسانية ويشق بطريت بطرياته بقف بحث سطح العلوم النشرية، وفي حير كان سوسير بقدّم محاصراته اللسانية كان فرويد يعوض في علم النفس الاستيطاني ليبني صرح العلم الحديد التحبير للمسي عميد مطلع القرن درس تأويل الأخلام (1900) وعلم النفس المرضي للنحياة اليومية (1901) ولكنه بعد ذلك أمسك بصائبة، قمل حمية تحاليل نفسية لمحينة دروس في التحليل النفسي ومن الطوطم والمحظور إلى مدحل لتتحين لنفسي وكل فلك ـ وهذا هو المهم ـ قد أنجز بين 1905 1906.

علم الأحباس البشرية ثم جاه حقل اللغويات فاقترى بها اسمه بحثاً وتدريساً، وقد كال سعريّاء شأل في بطوير اللسابات من الوجهة المعرفية، ذلك هو أدوارد سابير لـ 1884 ـ 1939) الذي وسم البحث اللعري سمعة السهج الدهني، ولا يمكن البته من رأينا ، ادراك أسرار بطوياته إلا عبد ربطها باردهار بظريّة الاستبطال النهسي، وقد كال سابير قارئ مولماً بعرويد كما يذكر حورج مودال في الفصل الذي عقده لسابير ضمن مصنّفه اللسانيات في القرن العشرين، والذي يستوقف عنايتنا في هم سعما باعتبار امتثال البحث للاستقصاء المعرفي إنّما هو مسمى سابير إلى استكناه المعرفة ليس شكل عناصرها ورطبعه تلك المناصر، أي بي المادة والحوهر وهو ما جعل البحث اللهوي قريباً من قرائل البحث العناس، والرة حرى برى النسائيات تناسس فطعاً على سية الكلام دول ولوع باستشفاف سية أي بي المادة والحوهر وهو ما جعل البحث اليهوي قريباً من قرائل البحث العناس مساب ولا بنية اللهرة، وقد كان طبيعياً أن يمنون سابير مصنّعه الأساسي على الشكل سباد ولا بنية المادة من حراس المادة مناها على المادة مناها المادة مناها من حومس المادة والدوية على بحل من الهمات التي السمركها عليه الماحث مصنف عاشما حير أحرج برجمة غرية جاءت على قدر واصح من الدفة والدوية

عندما بشر سابير كتابه إدن لم يكن سوسير قد غُرف بعدُ في حمل العنوم بتعربه الأميركية، ومن بنظر ملياً في مظان الكتاب بدرك آنه ، بصرف النظر عن كتشافات هامة بخص حقيقة الصويم الوحة من البمرق المعرفي بين البعد م تبحي المقبران بتجركه الرمان والبعد السكوني المرتبط سية الطاهرة في الحظة وصفء وفي هذا الصراع اللبائي بنصاف في كتاب سائير عامل ثالث هو البعد للنصار سند أعمال الكائر الناطق بالكلام في عالمته الدهني والمسيء

ومنطق سابير هو آن دراسه الأشكال اللعودة مع النظورات السريحة من شأبه أن تعين على إدراك حركة الهكر في مقاعلاتها النفسية وعلى إدراك حدلته الربح في بواصلها (ص6)، وتدلك فإن المتعد السبيم في دراسة الكلاه هو عشر ببعة بطاءاً راقباً يعمل في صلب الجهار النفسي والدهبي للإنسان (ص14)، وعلى هذا الأساس يتجرى سابير في تدقيق عايته المنشودة من مصنعه بأنها بحث في وصدة الأشكان اللعوية داخل هذا البظام الرمزي الاصطلاحي المسمى باللغة اص5)، وهذا ما سيمسح لنمولف مجال الاطباب في مشكل علاقة اللغة بالفكر من حدث هو العنصر الأساسي في تعريف الظاهرة اللغوية مطلقاً.

أن ما أشربا إليه آبهاً من تأرجح المنهج اللعوي على يد سابير بين الرهابية والآنية فأرضح دليل عليه ما البني عليه الكتاب من فصول انصلت مجموعتها لأولى بنعريف اللغة وعناصر الكلام في اصواله وقوالله اللحوية وقد مثلها المصول الحمسة الأرثى، ويأتي السندس متناولاً عمادح النبي اللعوية وساعياً على إعادة تصدف الألسنة البشرية على أساس المنصورات البعهومية، ثم تأتي ثلاثة فصول يعود فيها المنهج إلى الوقاء بروح التاريخ فتتوس خلالها اللغة من خلال تصورها عدريحي وقواتينها العبوبة كما تدوس من خلال تأثير الألسنة النشرية بعصها في بعض وبنبهي الكتاب أخيراً بتصعيل بعقد اوتها تعلاقة اللغة بالحسل والعادات

وعلى حط ثالث من خطوط النسخ العلمي للبية المغرفية التي يركحت عبها لمبوء اللغوء في بدارة هذا القرال مصادف حركة موارية الطلقت من حقل العدوم بعد وعبرت منذال علم النفس لتصل إلى علوم اللغة فتدري عنصاً لمد بالدي عامّه، وأما فيشؤها فأنحاث القيربولوجي الروسي باقلوف (1849 - 930، دي أهم بدراسة حهار الهضم والمنعكسات اللغانية فاهندي التي صناعة نظرية في تسبعكسات الشرطية سنة 1903، ثم درس بشوءها واحتفاءها وقسر دلك نفو سن الافتراد العصبي ثم باطريس ميكولوجية الجنوان وسيكولوجية الإنسان فاستيقل ال

عدم الاساك علم قوانين مطاعة لمعتصبات المنعكس الشرطي، الا ان الإشارات للحسنة الدي الحدوان بحل محلها ثدى الادمى إشارات للعولة دهنئة، وهكذا حطا عدوف بنظورانه حطى في إشات وحده العالم التسريولوجي والعالم النفساني لذي لا للسان، وقد بنلور دلك في مصنفين لاحقين هما عشرون بينة من البحرية في مهدان الشاط المصبي العالى للجيوان (1922) والمتعكن المشرطي (1935).

وفي نفس الحير الرمي كان في الولايات المنحدة عالم نفساني قاده بدرسه نفس التحريبي والمقارن إلى وضع مدهب جديد في حقله العلمي، ذك هو جرن واطنبود (1878 ـ 1958) مؤسس المذهب السلوكي في علم النفس، وطريف أن يصادف تاريخ ابتكاره للمطرية الحديثة باريخ وفاة سوسير (1913)، لكن الأطرف من ذلك أن راطنبول لم يكد ينتهي من رسم معالم بطريته حتى اكتشف بسنة 1916 ـ بطريات بافلوف فعاود آراده الشخصية معذلاً (باها في صوء بطرية لتبديل الشلوكية (1928)

لقد قام المدهب السلوكي في علم البقس لقيضاً للمدهب الاستنظالي الدي كان يومته سائداً فكان مطمعه إرساء فواعد البحث الموضوعي للسلوك البشري عن طويق الملاحظة الاحتيارية فأبكر الحوافر الباطبة كدعامة لنفسير السلوك ولم يتمسك إلا بالخصائص الفيريولوجية، وعلى هذا الأساس حصر تصوره للسلوك الإنسائي في كونه متبهات تولّد ردود فعل تتحوّل بدورها إلى مبلهات جديدة فتعتصي استجابات أحرى، وهكذا دواليك

وي هذا المناح المعرفي سينبري في الولايات المتحدة عالم لغوي كان بعيد ردة سوسير قد اصدر مدخلا للعراسة اللغة (1914)، ثم اكتشب المدعب السنوكي في علم النعس فتمثله حتى تشبع به فانطلق يؤشس علمه النعوي على قواعد ما كسمه محسماً في البحث اللسائي ما أنجره واطنبوق في البحث النيسي مساقمة بمدعب الدمني ممدعت سلوكي عائد هو علومعيلد (1887 ، 1949) اما مدؤنته بكبرى فهي كتاب اللغة الذي وضعه سنة 1933 فكان دستور اللسامات الوصفة بمجمها الاستعرائي ومبرعها الاحتباري كما سندقهه في الفصل الموالي عبد حدث عن معصلة اكساب اللغة

هكدا بأسبب معوله الإبيه في تسكة معقدة من القرابات المعرفية وهكدا حب مقولة الرماية للنفرة إلى حدّ بعيد يسلطة إيستيمه على مسبوي مدهج للنحب وقلسته العلوم، وقد بدا سلطانها كأقوى ما يكون السلطان منديد في حفر ليسبيات والنها برند بوجه من الوجوة كل النظريات اللعوية الحادثة بعدتك عير أن من بدم البحث المعرفي في هذا البساق ألا بعقل عن تطاعم بعض الحقول في تصرح مقولة الآنية ولا سيما فيما تولد معها وبما سموها من فلسفة في تقدير لاتياء وقحص الطواهر، بعني ب مثلما ألمجا إليه انقا البيوية وبعهم الآن بعد مقوبات الشائة في تواقع البيوية بنفوية الآنية فالمحور المركزي لهذه المصاهرة مقوبات النشاة في تواقع البيوية بنفوية الآنية فالمحور المركزي لهذه المصاهرة بأنها كل يقوم على ظواهر مترابطة العناصر ماهية كل عنصر وقف على بقية بناسم بحيث الا يتحدد أحدها إلا بعلاقته بالعناصر الأحرى، فإذا بالحدث النعوي جهار تنظم في كيانه صاصر مترابطة عضوباً بحيث لا يتغير عنصر إلا الحز عن تمره تميز في وضع بقية العناصر وبالتالي كل الحيار، وما إن يسحيت الكل لتعرب تميزة حتى يستعبد الجهاز التطاعم وبالتالي كل الحيار، وما إن يسحيت الكل لتعرب تميزة في وضع بقية العناصر وبالتالي كل الحيار، وما إن يسحيت الكل لتعرب تميزة حتى يستعبد الجهاز التطاعم وبالتالي كل الحيار، وما إن يسحيت الكل لتعرب حتى يستعبد الجهاز التطاعم الداحلي

وثكن هذه الرؤية «السبوية» لم تكن فريده توعها في تلك الحقبة من الرماية وقد وآيدا المحافى العبير الذي كان يمر به الفكر المنهجي في تمزعه بين الرماية و لآبيه، وهنا تكني قيمة تصافر المعارف في توليد المستحدثات الإبستيمية، فانسائلت لم يكن إلا إحدى دوائر ثلاث قد تماطعت فولدت محالات مشتركه و بدكره الثانية هي دائرة النفد الأدبي وأمّا الثالثة فدائره البحث في الأحباس ليشربة وإدا كان سوستر هو مركز الدائرة الأولى فإن مركز الدائرة الثانية فد حسم لهي ستروس مركز الدائرة الثالثة وقد انقلاق بقطان معارف له انتيا كما هو معلوم.

ورمان باكسون الذي ولا بموسكو سنة 1896 وأهبة شد من مكوه بدراسة لمعة من خلال اللهجات الروسية وبدراسة مظاهر ألفن الشعبي كما أهبم بقيسقة هوسران فد أسين بمعته سنة طلبة فاشادي اللساني بموسكوء وكان دلك سنة 9.5 ي بعيد وفاة سوميير بستين، وكان مجمع أهبسام أهل البادي بعقب حصائص بصفرة اللعوية من خلال تجليانها عبر أشكال ألفن النقطي منة والملكلوري

وقال باكسنون إائداً في ساول التحليلات المظهرية للأشكال الأدبية، ومعلوم أن هذا البادي هو الذي عنه تولدت المدرسة الشكلية الروسية بكل أعلامها.

ولكن ياكسول الذي النقل الى تشبكوسلوفاكيا لإعداد رسالته الجامعية قد وصل بهجه المعرفي بإرساء أسس اللبادي اللساني سراع سنه 1920 مع شه من معويس وبقاد الفال، وكانت بطريات سوسير قد بلعث إليه آئل فكان هذا البادي حرصاً بتحالط منهجي حصيب بين الفن والنقد واللعويات، ومن هذا المربح سنفام عود النيوية قاشند باستقامته أرز المقولة الأنية.

وسيمر ردح من الرس تأتي فيه على باكبسون تقلبات حتى يلتقي في لولايات المتحدة سنة 1941 بعرسي مهاجر بدا يعنج في علم الأجناس البشرية بعقاً رائع الشال، ألا وهو ليقي ستروس الذي وقع سنة 1945 عقد المصاهرة بيس لحقول المعرفية التلائة بمقاله الشهير التحليل البيوي في اللسانيات وهلم الإناسة وهو المفال الذي صمته فيما بعد كتابه الإناسة البنيوية كما سبق لما أن أشرنا مند الثملامة الأولى

فش تيسر ثنا الآن أن نمسك باللوحة الحلفية تشبكة السبيح المعرفي الذي بمت في سباجة عنوم اللسان منذ بداية الفرن الناسع عشر فإنا من موقع الحيرة المعرفية برى براماً على المشتعل بمنسقة العلم أن يتابع بقد مقولاته المسهجية، ذلك أن حصوط تفصل بين سلطة الرمانية وسلطة الآنية قيس من البسير ، كما تيس لدا تحديده لا من الوجهة الناريجة ولا من الوجهة المفهومية وإذا ما قامت المسلمة بصوافرية على مند بصوافرية على منذ المعروبية المتعالية وقامت الملسمة المادية على مند بحركة المعروبية المتنارئة فإن الآنية ، التي هي قوام المنسمة السبوية ، تمثل مند براية الأفقية لأنها مقولة لا تؤمل بالأشياء وإنما تؤمل بالعلاقات الرابطة بين تردية الأفقية الأنها مقولة لا تؤمل بالأشياء وإنما تؤمل بالعلاقات الرابطة بين حكمت الى النسبة الاحتبارية في حين النبت الأنبة على النفسير الوظاعي عبر حكمت الى النسبة الاحتبارية في حين النبت الأنبة على النفسير الوظاعي عبر بعلادت

عد بأسبب الفلسفة الرمانية على منظ القول بان جفيفة الظواهر كامنة في عبرها لا في دانها لأنّها مستمدة من العلل والأسباب السابقة في وجودها على وجود المسبب والمعلول، فاعترضت الابنة بالقول إن حقيفة الظواهر كامنة في

ديها لا في عبرها، باعتبار أبها مستمده من بصافر الأحراء داخل نظام الكل و حد به هكدا فامت الرمانية على تقدير الظواهر في ماهناتها وفي جدلها في خين فامت لابنه على تقديرها في وجودها، فجوهر الشيء هو وجوده ووجوده كاف فر سنه و عامه

وبكر الكود من حيث هو مادة يعقبها العقل تيس على ما قد يتحيله العفل بهسه من الساطة أو اليسر حين يظن السيطرة عليه كلياً في تصبيعات دهية بحوبها من مقولات صارمة، ولقد تصارعت المقولتان ايما تصارع وتم يأت على لأبية با مند حملت الريادة المسهجية في المعارف اللعوية والإنسانية - يوم است لها فيه سسطال المعرفي كلياً، والذي قوى روح المنارعة قدى معوله الرمانية أن الأسة فلا اصطبعت هي الأخرى بمآزق معرفي وذلك من خلال الدراجها هي يذاتها في سباق الزمن المحايث مما يعترض التسليم يوجود الرمن الحاصر، ولكن الرمن الحاصر، ولكن الرمن الحاصر، ولكن الرمن ومن هذا البات تعذّر الانقصام عن مقولة الردية معرفياً

به من المعبد في هذا المعام المدكور بدا المسهج الأني الذي قامت عبيه
مسانيات المعاصرة وبولد عنها بموجنه المسهج البيوي ليس إلا مصادرة من
لمصادرات، هو مصادرة منهجية في البحث لأن الآنية في حقيقة أمرها لا بنعث
عن الرمن وبكنها تستبد التي رمن اعتواصي يرمز إليه بنعطة على المحور الرمني
متدقت، الا أن حير هذه النقطة قد يكود يوماً أو سنة أو عقداً أو فرماً أو عصراً
من العصور، فالانيه ليست إقراراً بالرمن ولا عقصا له وإنما هي استيحاب الأنعاد
الرمانية في تحكين المنطق الصوري للأحداث الان الرمانية تندو
متركة من مندانة نقط الآنية، أي إذ الرمانية تحتوي الآنية، فإذا بالانية تستجيل
منهجاً مستوعاً الانعاد الرمانية بمقتصى أنه يدلك الحواجر النطؤرية فنصهر التحقب
في توبعه الواحد

ورد في الكون من وقائع وظواهر ، وكان النجو نتوجي سنال الدي بنعاقبه نسب الكوب ومر في الكون من وقائع وظواهر ، وكان النجو نتوجي سنال الرمر اللعون الذي تتربب يحكمه أخراه الكلام في عبر تطانق صروري مع منطق الرمن الطبيعي فإن مقوله الأمه بنسد إلى الرمن التقديري الذي هو رمن افتراضي لأنه رمن منهجي لا عبر عبر أن اللسائنات في تماثها ومنعنها إلى الاكتمال كأثما أدركت بسته الفليم في بعد ص المعوليين مل كأثما أدركت أن الرمانية افضية وأن الانبة الفليضة فأحسب بالها مدعوعة إلى البحث عن التأليفة حسب الثلاثية الحدثية، فأم ماله في مشروعها المعرفي يوم اختطت لنفيلها عاية البعاث اللمة الشربة الأم من عيالات الوجود الماضي، والانبة قد أنكرت الرمن ويجاهلنا فعلة فأمهنها شم عاديا حتى أطهرها على تنافض أمرها، وعندتل بدأ منعرجها إلى المارق المعرفي،

ولم يطّل الأمر بالنسائيات حتى ظعرت بالمسلك الذي حشها القطيعة المعرفية ما صمحه فسكيت مقولتها الآية بكل ما تصفته من تراكمات الدقولة الزمانية في أبعد جديد لصطفح عليه بالبعد التكويلي أو لنقل هو البعد الشوئي دلك أنّا في قراء لنحركة العدم اللغوي عبر سيرورته المقصلة وفي بحثنا عن مقوماته المعرفية لم بنعث بترضد بدور بشأة ما استقامت عليه النسانيات البوم في أحر تحولاتها المعرفية، ولقد أوقعنا المعجل على ما بدا لما بديلاً من المقولتين الأرثيين بعلي المقولة لتكويلية وهي التي كابت في نظرنا المعجزك الأساسي الذي أوقف باكبسوب على أسرار جهار القحاطات في نظرنا المعجزك الأساسي الذي أوقف باكبسوب على هريس ثم تشومسكي إلى القول بمندإ البية العليقة من حدث هي صورة حفية يقدّر هال المال المولي المال المولي المال المولي المال المولي

وهكذا لم يعد البحث في أصل اللغة على معنى الإطلاق، وإنما أصبح مدره في أصل شأة الحلاث اللغوي على ثبان الفرد، وهذا ما فتح النات و سعاً أماء الأنجاث المتمارحة الاحتصاصات والاسيما في حقل اللسانيات السونوجية وبعدها مع تقده الانجاث العصبية ستكود لبنائيات المستقبل وبين داك أنو قع رهد الأمل تنظلق اللسانيات الراهة مستعيدة إلى حورثها قضبة من أمهات المصاب المعرفة هي قصبه الاكتساب اللغوي وما نقتون به من التحصيل الإدراكي

القصل العاشر

في توظيف العلم: اللسانيّات وتعليم اللغات

لا شك أنَّ أهمية الكراسات اللغوية الحديثة ثم تتبلور إلا مند دخلت المستخلصات النظريَّة حيْر الاستثمار في تطبيقات استقرائية، وهي مرحلة تجددت بها مناهج تدريس القواعد اللغويّة عامّة، كما تطوّرت معها أصول التّقبيم النعويّ داته ممّا شمل تصبيف الدراسات اللغوية اعتباراً بما جدّ من أصاد ضمن الشجرة الشبابة العامة

والملاحظ أن الدواسات العربية اليوم قد أخذت حظاً ملحوظاً من ثمار مسائيات، عبر أن حظها في الجانب النظري أوفر منه في الحانب التطبيقي منا يدفع الناحث النشائي على الحكم بحدود الدراسات النظرية ما ثم تستعل في وصف تعوي جديد، ويكاد اللعوبون اليوم يسلمون بداهة بصرورة اعادة وصف لبعات عموماً حتى تكتشف بواميسها الحقية من جهة، وبحلص مقاييس تنقيبها وبنورتها من كل سنة اعتباطية او معيارية من جهة أخرى، ولعل اللمة العربية من أشدًا ببعات حاجة إلى هذا الوصف الجديد إد إن بحوها يرجع اليوم إلى ما يبها عن التي عشر قرباً وثم يكد يعرف تعيراً جوهرياً منذ نشأته

لقد أشار الناحث اللسائي كوردير في تحته المدخل إلى اللعويات التطبيقية الى أن تعليم اللعات كثيراً ما بعشر فياً، فإذا كان المفصود أن تعليم اللعات كثيراً ما بعشر فياً، فإذا كان المفصود أن تعليم اللعات نشاط غيصى مراباً عائياً بكتسب بالعربة المتواصلة فدلك من ناعله الفول، ولكن ما سطري عليه مثل هذا التعريز هو أنبا بطئق عبارتي العلم والفن في صدب من سادن، إذ لا يسم العلم أن يتحدنا في تعليم اللعاب، ولذلك بطلق مفهوم على على كل نشاط عملى لا تربيط بجاعه ممارسته بجمله من القوابين المصبوصة

دخيم، كانت معرف بالعوامل الصبطة تهذا الشاط بقصة بعن تحاشى الأحراء بالحارمة بعيه درس من عمارين النشاط في حيراته ويعليم اللعاب ما هذا عن باد تصمل معايير محتلفة لبسك من الثواب في شيء فلا ينسى سير فيمها وأو اللم الإنسال بهاء ولهذا النبيب تعلم بسحير العقل الألي في تعلم ببعات طائما استحال وضع بمودج رياضي لها أو الاراحها صمن احراءات بسطم صن ببيئك مبطئي فالمتعيرات إذا استعصت على الحد الكثي والصبط النوعي تعدر قياسها، وأنما برسم العوامل التي تبحد بالتقدير في كل عملية تعليمية كقدرة ببليد واستعداده المعلري وملكته الدهبة وموقعة مما يتعلم، وكذلك جملة الحوام برراعية إليه، وتلك قصابا دقتها علماء النفس البربونوب، ومن اليسير صبط بررامالمها،

وأحبره بصنف كوردير أن بين أيدينا اليوم راداً صحداً من المعارف المتعنقة بطبيعة الصحدة اللغوية وتوطاعها لدى العرد والحماعة وتأبماط اكتساب الإنساب أيها. وثمرة أنحاث النسائيين في هذا المصمار ثمقا يتأكد اعتباره عند صوع البرامح التعليمية التي موضوعها اللغة، وعلى معلم اللغات أن يستثير بما بمدّه به النسائيات من معارف علمية حول طبيعة الطاعرة اللغوة.

ولتن توثقت صلة اللسائات التطبيقية ببعثيم الأمات فليس من المقبول بالرعد بين الأمرين وبطأ آلياً أد من البشارت الأخرى ما يصطبع أهله بمهارات عمية عليها أثر كلي، ومعارفهم الحاصلة تعبى على فضل البشاكل الباحمة، وساهؤلاء المتحتصول بقلاح عاهات الكلام، والمتهشمول بالرس العطاب النسيء وعلياء المواصلات السلكية منها واللاسلكية، فيحي لا بربط بين المسائب لتصبيئة وتعليم اللغات ربط منها أو هما مهجتار متمثرتان، وتطبق المعرف بمسابة في حمل من العقول بعث احتصاصاً قائماً بداته واللساسات التعسقية مثبه بنطن عن نفسها المست علماً بطرباً وإنما بستصاد من منجرات الذا سه مصطبح فالنظرية على المعنى الدي له في العلم لم نسس القول بوجود بعرامة في تعليم اللغات وحصاص عنديه وللسائدة ولا يشتها، ذلك أنه إذا حملا من عليم اللغات احتصاص عنديه وليس هو حوهر اللمائيات التطبيقية، ولكن إذا أدرجنا في محور العليم بدية وليس هو حوهر اللمائيات التطبيقية، ولكن إذا أدرجنا في محور العليم بنات كل القصادا المعتابة من التحطيط التربوي والهرازات البعيمة مما بتحد

حارج حدران الفصل بجلب شوعته حصور اللسانيات البطبيعتة في فصله بعثب البعاب برسها، بماماً كشوعته حصورها في علاج العاهاب الكلامية أو في فحصر عصر الأدبي

و عم بدادم العهود التي ما العلك الانسال يدرس فيها عبر الحصارات الصاهرة للمعوية فإنها لا يعلم الا الذليل من سماتها وخصائصها، غير أن حطى البحث فد تساء عن في الحملة الأخبرة وافتريت الأساليب من الدقة بحيث ينسلي الجرء بأن بدراسات اللمائية تصطبع بالعلمية، وعلى هذا الأساس تتولّى اللسامات النصيفية رسبه معالم الديق في عملة تلقين اللّهات

بن اللهانيات المعاصرة لما قامت أساساً على مبدل الشموب المعرفي ودئة حواجز الاختصاصات كنمط تفكيري مقروض عبوة فإنها قد اقتحمت حورة الاكساب: ما انصل منه باللّعة داتها وما ارتبط بالمعرفة والإدراك جملة، والدي بنح به السبل راسعة لولوح حديثة الحصيل بكامل الشرعية العلميّة ثلاثة أشياء

أولها اردهار اللسابيات التطبيعيّة رلا سيّما في حقل تعليم الععات سواع عسا ببقين الطفل قرائين لعبه التي اكتسبها بالأمومة او عبد تعليم اللعة لعير النّاطيس بها بتده

وثانيها برور علم النفس المعوي وهو من ظهر صمن اقدا النسائيات بعامة ويدرس كيف بطعو معاصد المتكلم وبواناه على سطح الحطاب في شكل إشارات لساية تنصهر في اللغة، كما يدرس سبل توصل المتقللين لدلك الحطاب إلى تأوس ثلث الإشارات فهذا العلم يعكف أساساً على عمليتي التركيب والتمكنث وكيف تلابسان الحالة التي يكون عليها كل من الباث والمتقبل ولقد انسع هذا العسم فتحدد موضوعه بدراسة طاهرة الكلام كف تبشأ لدى الباث، وظاهرة الأفراك كيف منحو بدي المنشآل.

واما العامل الثالث في تمكيل اللسائيات من حق النظري إلى موضوع اكساب للعقة فلتمثل في بروز عدم اللحكيم الآليّ (أو السيبرلية) وما أعضى الله من لرابطات مع اللسائيات حاصة في أختران الأنماط السظيمة بوضفها ضرباً من للجو لالي المسكل، وهو ما فاد إلى فحص طرق اكتساب الكلام وللحلس بواملس تراكمها ولفاعلها

هذا إذن ما منجع للسائيات بولوح حمل اكتساب اللغه، وهو وجه بوعي مخصوص من القصلة الكللة الموسومة بمشكل التحصيل باعساره اساً من الأسس لنظرية في معصلة الإدراك، غير أنّ اللسائيات قد وحدت ما وفر لها شرعة النظري إلى هذه المعصلة الكلية تعسمها من حيث هي ركيوه معرفية تنسم بالسجرية و بشمول، وقد حصل ذلك فعلاً عبدما عكف رؤاد اللسائيات التحويلية ولا سيما في فرعها التوليدي على استثمار بطريهم اللغوية في مطارحة قضلة التفكير وعلاقية بالكلام، وهو ما كرّس النظرة المعرفية الإيستيمية لفصايا اللسائيات مند سمح بتطرّر العلمي المعاصر ببسط الزكائر المعرفية في علوم اللغة

هكدا عدا طبيعياً أن تعكف النسانيات على قصايا اكتساب اللغه وحصول بكلام فعملت على ربط مراحل هذا الاكتساب لدى الطّعل بمراحل بشوء بنعة أصلاً. وحلّلب بوادر عملية التواصل الكلامي من مستوى الإدراك الشمولي إلى مسوى التقطيع المردوع، وفسرت مرور الطّعل بالمرحلة العلامية، وهي المرحلة لإشبرية السيميائية، قبل برور العلامة النسائية، ودقفت تراكم المحرود الصوتي فللحري فلمعجمي،

إذ الاكتساب أو التحصيل من العواضيع المسائية في الدراسات الإسابية قاصبة، وهو من القصابا المعرفية دات الطابع الشمولي سواة في توفيره بمودح تقاطع الاحتصاصات واشتراك المعارف، أو في اتصائه نقصابا الشظار التأسيسي و سر صمة التطبيقته في آن معاً، عمل وجهة الشمول في فصية الاكتساب كوشكاب قاعدي بواردٌ حملة من المسارب المعرفية عليها منا يحملها بواة مركزية لتعارج لاحتصاصات الدراسة

وأول ما يعكف على قصية الاكتساب من حيث طرقه الاحساية ووسائله سعمت علم البرنده، وبما أن المعنى الاشتفاقي لعباره البيداعوجيا في صبه سوربي هو مرافعه الاطفال فهو وثبو الصلة بساسة التقوس وبرويضها على كسب معرفه وتحصيلها فم أن علم النفس من العلوم التي تعكف بالدرس والتحبير على صهره الاكساب بوضفها معطى من معطيات تفاعل النفس مع العالم الحرر في عينها مؤثراته واستجابها لتحدياته، وعلى هما الأساس يشتعل علماء النفس سنم حدوث الالانباب لذي الإنسان سواة بالضدفة والاتّفاق أو بالتأثير والاستفادة

كما بنظرقون بالنظر والاستكشاف إلى طوق استحداث الصعكسات الشرطنة واست على نمثر المعرفة وتحصيل الإدراك بالرياضة والاكتساب

وطبعي أن بهنم علم النفس التربوي أندي هو مريح من الاحتصاصيل السائدان المصية التحصيل باعتبارها إشكالاً بفسائناً وبيداعوجنًا في نفس أبوقت سوء في تربة الأطفال أو في تلقيل الكهول

ويأتي إلى حانب هذا وذاك النظر التجريدي انعام لينظري إلى نفس المصية من راوية نظرية المعرفة وبلبطة العلوم، فيحصل لموضوع الاكتساب والتحصيل لمد يستيمي بموحيه تتصلح مثل الإدراك باعتباره معصلة مندنية في كل تدول فنسفي، وهذا هو الذي فتح في العصر الحديث أمام ما يعرف بعلسفة المناهج باباً ولجت منه إلى جدلية التحصيل فأصبحت تشارك كل العلوم الأحرى مناقشة اصوب الاكتساب المعرفي لذى الإنسان

راعل بديهيات العقل تقود إلى الحرم بأد آحق ادان المعرفة البشرية بناون حصول الإدراك في طرائعه وتعلّباته المها هو علم اللّمة لأن اللمة سين شامل وغير مقيد في كلّ تحصيل معرفي واكتباب ادرائي، ولأنّ اللمة مصلاً عن كولها أدة لاتصار بين الإنسان والعالم الحارجي بما في ذلك الإنسان داته ، فإنها تسرّل معرفة فرابط البجدلي الفعال بين المغل من حيث هو أداة التمكير، ومكتسات المعقل من حيث هي موضوع التمكير، غير أن واقع الأمور كثيراً ما يعاكس عديهة المغل فيكون للأشياء . كما هي م مطق يحائف منطقها كما كان يجب أن تكون، ومن أغرب ما توطأ المكر الشري عليه ال منحث الكتساب الكلام؛ تحدد في حورة فنون معرفة كثيرة ما عدا المعارف اللغونة، حتى لكأنّ التطرق إليه يعلّم من المحصورات أمام كثيرة ما عدا المعارف اللغونة، حتى لكأنّ التطرق إليه يعلّم من المحصورات أمام ساطر في النّعة

ولمد بوطد هذا العرف على عرابته وشدوده في تاريخ العدوم الإنسامة وطنه عاسبط به أن اللغوي بنظم في اللغة وقد حصلت، معنى ذلك أنه نشاه بالمعه كثيراء فالم النّاب، فهو بتعامل مع اللكلامة من حلك هو موضوع للحثة على يعلى درجه فالكلامة الذي هو لديه أداه للبحث كلاهما حاهرا وهجدا لا تكون لديه عدد دارسها إلا موجوداً مكتملاً حاصلاً بالقعل لذى الإنسان، فلا محارفة بالمنا الفكر اللّغوي قد كان دوماً حريضاً على أحد اللغة في وجودها الأني دوب

بفكيك رمني لها مند بشأنها ويكونها على مراجل الاكتبناب لذي الطفل او للذي لكيار

يشم كوردبر إلى أن عبعا ببحث عن بعليم اللغاب فإن مصطلح فالتعلما يعدو أسبباً إلى حد بعيد، إذ كثيراً ما يطلق على بشاط المعلم بين حدرات المصر في بهاعل طلبته معمد غير آل المعارسين يعلمون آل دتك عطة النهاية لعمل الله من لإعداد الطويل والسطيم المبؤب والتعديل المتواصل، ولكن ذلك أهمية العه من لاعداد الطويل والسطيم المبؤب والتعديل المتواصل، ولكن ذلك أهمية العام وهي مما لا يتحرأ عن العملية الكلية، إلا أن معلمي اللعات كثيراً ما يعملون عن حقيقة صريحة وهي الهم في عملهم إنما يتكنون على عمل أناس عبرهم بحددون لهم سنفا ما يحرونه في حجرات التعليم

أن معلم اللعة يستعمل الكب المقررة وأدرات الايصاح والمستندات البصرية وغير دلك، ثم يعمل رفق برصحة رمنية محددة، وكثيراً ما يرشح طلبته إلى مسطوات يشرف غيره على حطوطها، والمعلم في معظم الأحياد لا يسهم في ي من تمك الأمور، وإدا استشير فبشكل صوري، بينما تحدد تمك الاحتيارات فا يحري في فصل التنويس تحديداً كنباً أو نكاد.

لهذه الأسباب اعتبرتا أنَّ كلَّ تحطيط أو مرمجة أو قرار إثما يندرج ضمى عملية التعليم دانها مهما كان مدى تأثيره فيها، وإذا سنَّما بانَ بخاج عملية التقيل للعري مهنة ملقاه على كاهل المعلم فإنَّ كلَّ قرار يتصال بهذه العابة المنشوذة بعد جرها من العملية الكليّة، وهذه القرارات إنما نتُحد في صوء فهمنا تطبيعة بشاهرة بعوية

لهد اللرد العرف قديماً بأن يتولّى بعض المعلّمين المحترفين اعداد با العدم المعام المعام المعارفية لدلك، وما تراك هذه الشة مسترة، سما تأكد اليوم بالكور هذا العمل ثمرة تمارح احتصاصات بس المعلمين المهرة والدحتين المحصصر وهم اللسائلون النظيفيون، وكم تحسن أن بكونوا ممن اصصحو لمهمة التعلم وهكما يعدم اللساني النظيفي منهماً في عملية تعيم اللّمات كلياً دور الالتصاصات، وتحاجه مداً تصافر الاحتصاصات، وتحاجه رهر بمهم كلّ الأطراف للماديء التي تتحرك العملية طفها، على أد حلّ القصايد لا بكون عاده إلاّ بوضعتاً، فقد تربئي اللساني النفساني منّ مثلى للشروع في

بد يس اللغاب الأجسية فتحف اقتضاءات مساسته واقتصادته بلاحل في حسابها مهابيس التكلفه والمردود، فتحول دون وصد ما يلزم من اعتمادات للوفير معلّمين حياء اللال تثك المرحلة، وعديثه عضادم اقتصاءات فتأتي الحطة وسطأ

هكذا يستخلص كوردير أن يجاح خطط تعليم اللغاب بكون موقوعاً على كل لأطرف أولها المجتمع ممثلاً بالشلطة التربوية، ثم عالم التسانيات التطبيقية، فالمعلم المساشر في قصله، ولكنّ الصعوبة تكمن في تجديد معهوم التجاعة؛ شاب كلّ بعمليات التربوية، فالمحتمع قد يقربه بميدا النكامل الحماعيّ أو بالمردود لتجالى، والمعلم قد بربطة بميدا اكتمال النّات عندما يتوصل المره الى تحقيق الحداث عند ما بعلم، والنساني قد يجعل النّجاعة وقفاً على اكتساب مهارات الأداء النّغري، وهي مهارات قابلة للشهر والقياس، غير أن ذلك ممّا الا يبت فيه الأداء النّغري، وهي مهارات قابلة للشهر والقياس، غير أن ذلك ممّا الا يبت فيه للأحدث عن لدة معرفية والبعض الآخر بدافع الارتفاء الدراسي على سلم الجامعة، وتكنّ البعض بحقّةهم المحت عن مسالك مهنيّة، ومن النّاس من يدفعهم حت الأحداد النّفافي غير الألسنة المسعدد، ولكل صنف مقايسة في تصوّر المهارة على الأداء النّموي، وقد يكون تعقيم هنالاً ما كان لسواه بجاحاً.

أما فيما يحطن اهداف المعلم والمتعلم والله والله ي التطبقي متصافرة صمن تعبير المتعاب فبن المتيسر أن بصبط المهارات الطلاقاً مما نتسى وضعاء وتمانا الشبيات بمتاهج وصفية نسير بها تلك المعارف والمهارات يحيث إذا رسمنا مسبقاً الهدف الذي مقصد إليه من عملية التلقيل اللّغوي والمصا بوعنة الدارسين المقبين عبي دبث المحط من التحصيل استطعنا بقصل العسابيات أن بحدد الأسنوب المتدمي الذي يكمل أقصى حظوظ اللحاعة وهكذا لا تتطم عملة التنقيل المعوي لا يد ألمما بطائع اللها بالنسابات

مَّ الْمتفحص في أمر اكتساب اللغة إذا هو أعطى القصية أبعادها المحتفة بالخيلات مشارب الاحتصاصات أوَّلاً ثم باحتلاف موقعة من عملية الاكتساب السَّ مسطع أن يحدد أهمية الموضوع من وجهة بطر السابية معرفية في نفس الوقب فيستشى دد استكناه البعد الإنسيمي لنظرق عالم النساد إلى هذا الإسكال التعويد دن الطالع الاحتياري.

وآول مراتب قصبه الاكتساب من الوجهة الكرامية العائة أنّه تعلم مناشر مو صعاب اللغة تحدث يصبح ممارسة لتلقيل اللغة لكونة مواصفة للوامس الكلام مستجرحة من داية، فيكون هذه المرسة بمثانة تعليم اللغة بدات اللغة بما يها سنوجب حدثاً موضوعة ومادية متطابقان، وما أن يدور الكلام على نفية بالوصف والنبيل حتى بجرح اللغة من وظفيتها المرجعية إلى وظفة ما وراء اللغة

والمرتبه الثانية في جملية الاكتساب اللّعوي تنعيّل بارنقاء الإنسان من مصارسة معين ملعه فعلياً إلى وضعف عمليّة التّعليم وطرقه، فتكون منزلة عالم النساب في هذا الممدرج بمثاله الصاحص لتحول اللّعة من أداة خعاب أوّلاً إلى أداة تلقيل موضعة الخطاب ثانيا، فؤذا به يصوع ملاحظته الاحتياريّة في لعة تصبح كلاما في كلام المنشّ به الكلام

أمّا ثالثة المراتب وأطرفها في موضوع الاكتماب والتحصيل من حيث هو معصبه كبية في المعرفة، وقصية بوعية في مواضعات البعة عتدمثّل في ما يسمع به لمحوض فيها من تطرق معوفي يتُصل مناشرة بحوهر الزكائر التي تقوم عليها البعة و بدي يربط حبل الأسباب بين فصية الاكتساب وبواميس الكلام إنما هو تحسس بماط المواضعة وسين أنظمتها في اللغة المعية بالدرس، وهكذا تصبع اشكائية لتحصيل جسراً بعيره المواضعة النسابية لتصن إلى ضبط حصابص اللغة في أبيتها لمدي من إلى ضبط حصابص اللغة في أبيتها مدي من إلى ضبط خصابص اللغة في أبيتها مدي من البعة، ويتحسم حيثه المعربة المعربي بيني عبدته على صباعة موقف من بمن البعة العلاقة ومن يبها النظرية التحويلية

ي المحو التوليدي كما سق أد ألمحنا في المصلين السائص في مسايي هير ديولايات المتحدة في حصم مدرسة عرفت باللسائيات المحربية وحامية وعاملة فعل على المدرسة التوريعية، وصوره ذلك أنّ السوية في الدراسات البحوية فد لمرب في الولارات المتحدة بسمات بوعبة تحلت حاصة مع مدرسة بلومعنلد مند بعدة الرابع من القود العشرين حتى أصبحت بعرف في نفس الوقت بالمدرسة بسوية رالوريعية والوصفية.

و تعيير هؤلاء المسوبول أنَّ اللُّعة عادة من العادات بكتسب بالمحاكاة

و عداس، وعامل القداس هو الذي يعسر به السيوليون كنف أن الإنسان السداء إلى صبع تعوله معدوده سمعها ععلاً ـ يستطبع أن يؤلّف صبعاً لم يسمعها فط في حداله ولا تعرف في عددها حدًا تنتهي إليه.

ويعس عباملك أن كلّ سة بحوية هي فياس وآن دراسة لحة من النعات نتمثن في تكشف عن مجموعه العناصر التي يتعاظاها آفراد المجموعة اللسانية منه يوعف فياسات تنك اللغة التي يستعملونها، فالبحو حسب هذه المدرسة هو علم تصبيعي عابته صبط الضيع الأساسية في اللغة حسب درجة القوائر لا غير والذي دفع رؤ دها إلى دلك حرصهم على الترام الموضوعيّة بالوصف الاحتباري فبدوا لسك كن عامل بمساني أو فلسمي في تقدير الظاهرة اللغوية، وقاوموا كل اعسار صغويًا حتى بقوا وجود العظام عي اللّهة معتبرين أنّ كلّ ما ينطق به الإسبان اصحيح بحريًّا ا

هذا العلو في الاحتباريّة الوصفيّة جعل مجموعة من اللسانيين المنتمين إلى المدرسة التوريعية داتها يسبهون إلى ان الاتّحاه الشكلاني قاصر عن النّعاد لى محرّكات الطّاهرة اللّقوية في أبعد أقوارها، فنقدوا التّيار التّوريعي وتولّد معهم نتيار التحويلي الذي أثمر التّحو التّوليدي على يد واليح من، هاريس وحاصة تشومسكي،

تتبقل مطلقات البدرسة القحويلية الثولدية في أنَّ عايه عالم اللسال أل يحلّل لمحرّكات التي بعصلها يتوطّل الإنسال إلى استحدام الرمور اللعوية بنو أ أكانت تلك المحركات بعسانية أم دهنية، علا يمكن أن يقبضر عمل اللّساني حسهم عنى فامة لنت الصبح الذي تسي عليها بعة من اللّعات وإنّما يتعدّى دلك الى تصبير بشأة تلك الطبح وأربل تركّبها حتى يهتدي إلى حقيقة الظاهرة اللموية.

وقد ركر الثنار التوثيدي عنايته على المستويات الفضوق في الكلام، و لحسمها سراكب والتحمل، معرضاً نسبياً عن المستونات الدب وهي مستوى الصرف ومسبول وطائف الاصواب، إذ نعشر التوليديون أنّ علم البركب الذي ندرس صناعه الحملة والتعلم عن الحكمة الحملة عن الحكمل هو الذي يستطيع التعاد إلى مجرّكات الكلام

به إن المهج التوليدي لا يتقص الاحتكام التي السؤ في التحليل اد فو يومي إلى الكشف عما يتوفّر للمتكلم من معارف لعويّه عن طريق الحدمن، فالمسالي سعى التي تقسير المعرفة الصمينة الجنسية عبد الانسان وهي طاهرة لا تجنها تمكيم وهر استعمل اللغة، وبالنائي لا سنطبع صناعتها بالتعسر عنها

والمسائدات التحويلية بفسر هذا الحلاس اللعوي دون الد تعليم بفسها مهم المجلس معلى دلك أنها تحرص على عقلته بساء طاهره الحدير ، وهكم يمكن بسجو الريمسر كيف أن الإنسال يستطيع الديمهم أي حملة في لعنه ويستطيع أن يولّد جملاً تفهم عنه تلقائباً ولم يسبق لهده أو تلك أن قبلت أبداً من قس فليحو البوليدي يعكف على الطاقة الكامنة أو القدرة أكثر مما يهتم بالصافة بحدثة أو الإنجارة

ويعرف تشومسكي اللعة بالها ملكة فطرية تكتسب بالحمس، وإدا كان لاسان لا يستطيع ان بتكلم باللغة إلا ادا ضعع صبعها الأولية في نشأته فإن سماع تمك عصبيع نيس هو الذي يحلق االفدرة اللغوية؛ في الإنسان وإلما هو يقدح شراريها فحسب، وهذا ما يسم الطابع الحلاق في الظاهرة اللغوية، وكدلك ضابعها اللامحدود.

هذان المعلهران قد أدم تسويسكي بجلتهما على أساس ما سماه بمههوم ورصعه ويفهوم الاكتشاف فالإسان يحتق اللّغة وهو يستمها شيئا فشيئا، وحنقه له مرده أنّه ينتثل بواسطه حوهره المهكر بقدما من القواعد المنسجة المنكامية، وداك تنطأه هو النمط التوليدي فتلك اللّغه، وهو الذي يستمح بودراك محتوى لكلاء دلالياً مهما كانت حدة الشاعة التوكيبيّة التي أمرح فيها الحكاد لكل متكلّم معرفة حدية المحو التوليدي للعة

مند سبق لكوردبر أد بش اول التقديرات التي يمكن معالجة اللغة من حلالها، وبنشل دلك في أنها ظاهرة يحتص بها الدرد الادمي، فوضفها بمد هو مفهر من مطاهر وصف الشبوك البشري، فالناس سحدتون وبنهجو، رسهم من يكسول وبنروود، ولسن احد منهم قلا ولد فادراً على شيء من الك ياما حمله على اكسياب بلك السهارات ولم يساووا في تحصيلها اد منهم من عافه عامل على مواد لأداء اللغوي، فاللغة حراء من العالم التقدائي لذي النشر هي صواب من سلوط تقرم وظفته على مدار الواصل

ومما يوضّح كوردير أنَّ أوجه اللُّس تتأني من مصطلح الشَّلواك لأنَّ معهومه

كثيراً ما يتحصر في الجانب التحسيّ أو الحركيّ مما ينستى وضعه مادياً، عبر لا مطاهر الساوك اللغوي ولا سئما ما انصل عهم الحطاب مكبوباً كان او منظوفًا لا سطوي إلا على العلمار من المؤشرات المحسوسة التي تنسبي ملاحظتها روضتها بقد يسعنا الحرم بحصول الفهم عن طويق بكف منبوك الفرد المحاصب كان يقلع عما وجه اليه بشآبه حظراء ولكن ينقي بسيا حرمنا بأنه كف عم حرم عبرة تتبجه حصول إدراك لما وجه إليه، إد من الجائز ان يصادف حظايا له بالمنع عبد الرعبة لديد ولهده الأسياب بعين عليم اعتبار الشلوك اللغوي بشاص غير محسوس قد يُستدل عليه بما قد يعتري السلوك المحسوس من ظواهر

مكدا يستحلص كرردير أن مهمة الذارس تتعقد بسجرد التسليم بأن السبوك ببعوي مقتص لما لا يقبل الملاحظة، وعلما عندبه أن بفترض وجود حملة من العميت تتصافر مع حركية داخلية عند استحدام التواصل اللّغوي بل علينا التسليم بوجود شيء ما يقال له اللفقل الله وعبد عدا الحدل من التسليم الحدلي يتحتم ردرح درسه الطاهرة اللّغوية صمل دراسة طبيعه العمل وحصالصه من حيث ينشىء سبوكا حرجية بقبل الوصف الاحتمري

إلى الا بولد عارفين اللغة استعمالاً أو فهماً، فنحن محبولون على اكتسابها و ستعمال الجهار اللغوي لا يقتصر على ما يجري لدبنا عدما بتحدث أو بفهم فا يبث إينا وهو ما يعرف بالاداء اللغوي وإثبا بشبل كشف ما به نصبح قادرين على دلك الأداء والشلوك اللغوي مهارة هي من التعقيد بحيث لا بنشاع أن يكتسبها بضن في مرحلة وحيرة وهو ما يحصل فعلاً، وعلى أساسه دهب الناس إلى القوب بأن ثدى الإنسان استعداداً طبيعياً لتلقي المهارة التعويه مما يحعل البشر مشاردين بهذه العقوة، فيكوب فلجس الشري ميل حلقي يدفعهم إلى اكتساب النعماء ويعاني بعض الشائيل و على ولد ولديه قدره عربرية على تحصيل المنكم اللغوية بنيما يحرم النعص الآخر بأن الصل المعلى بالى اكتساب معمل المنافية على تحصيل المنكم اللغوية بنيما يحرم النعص الآخر بأن الصل المعلى الى اكتساب بنعم مو عن حملة وظائف القلود الإفراكة التي بمكل الإنسان من التحصيل إصلافاً

وستهي كوردير إلى أنَّ دراسه اللغه من حيث هي ظاهره فرديه سطب في عسير كيفيه اكتسابها وكشف علاقة دلك بالأنماط الادراكية لذي النشر وبالأساب سفسته التي تقود عملية أداء الكلام وإدراكه، أمَّا الْعنانة بوظيفه الْلغه كاده بو صبيه فإن ذلك مما مسوح في الطواهر الحماعية أكثر من الدراحة في الطاهرة الفردية والحل سنة الله وطلعتها يظلاك رهن إدراك حاصية البركيب الذي بموم علية ولدلك بعدر النفاذ إليها من غير باب علم البركيب أساساً

بيعبر علم البركيب من أعرر فروع اللسانيات المعاصرة واكثرها مصاربات
 نين النسانس، عاهيك آنه كثيراً ما يحتصل مولد النظريات اللغولة العامه كما هو
 شأن بالنسبة الى النظرية النوليدية التي تولدت عن مقتصبات بحوية وقد نهياه

ومن أقهات العصايا التحوية المعاصرة باب الحملة، وبيس من عطرية تركيبة حديثة إلا ونها منطقات مبدية تحصّ دراسة الحملة تعربها وتحديلاً، وادا ذكراء أن للحو العربي يكاد يحتر من نظرية واضحة في شأن الحملة ارداد تأكّد وصف المعقد بعرسة من حيث أبستها التركبية حتى يتسنّى توظيف اللسانيات في إعادة نصور للمددج التعليميّة التي تعتمد في تعريس اللّعة العربة سواة الإسالها الدين اكتسبو بالأمومة إحدى تهجانها أو تعبر اباتها الناطعين بأنسه اخرى انهاة.

ثقد كان للعائم اللساني عبد الرحمُن الحاج صالح العصل في لعت النباء موسلة التربوية في الوص العربي إلى الهمية اللسائيات وحطوها في طورة رؤية تعليمية حديدة تطور بها ألبات بدريس اللغة العربية، وذلك مند تحدّث عن الأثر النسانيات في النهوض بمستوى منزسي اللغة العربية؛ إذ البحث النساني لبوم الله كان بوعه لا لا يستمدُ شرعتِه إلا من محاولة فهم الطاهرة اللّموية فهماً باصبيًا عبر حراك حصابصها الدائية منذ بحقق لها عائيتها الأولى ألا وهي الإبلاع، لمنك بسك أن يعتر بان الدائية عدمة تمثر بمراجل ثلاث

- الدراسة الطولية وتقوم على محاولة الإلمام مهبكل اللّعة الصوتي سواء الله الدراسة الطيوبانية أو من النّاحية الدّلالية
- ب ساس منه الكلمة المن حيث بناوها واشتفافها وخطوط مسالكها في الاستعمال، وهو جانب من الذرامية تردوح فيه الضبعة المعجملة بالضبعة الصرفية
- حرسه الكلمة مؤلمة مع غيرها في أضغر صورة من صور اللغبير وهي الحمدة
 وتعنى هذه الدراسة بكل ما نظرا على الجملة من حالات بركسة كما بعنى
 بأحوال أحرانها الرئيسية وغير الرئيسية لتشهي إلى تقديرات الحملة من حنث
 هى كلّ

وراى حاب هذه المواحل العاقه في بهج الدراسة اللسانية تتحلّى مجموعة مي العناصر المكوّلة للحدث اللغوي أساساً، أرزها الكلمة فالعبارة فالحملة المؤدية وطبقة كليه، ثم الجملة الباقة، على أنّ النّظريات النّحوية القديمة تقيضر على مفهومين أساسيس في وصف الكلام وتحليل أجرائه وهما الكلمة والحمية، ويكنها لا ينهل في منهج التّحليل النحوي: أيجت الانطلاق فيه من الكلمة بحو يحميه فيكون الدارس فاهناً من الجوء إلى الكل، أم إن الجملة باعتبارها الحدّ لابن فيمهوم من الكلام من التي تمثّل نقطة الانطلاق في عملية تمكّث تركيبها الكل أبي أجرائة المكونة له.

على أن اللسانيات المعاصرة قد أصبحت تعرص عن هذه الجمليّة الثنائية عندادً على أنّ اللّعة في حدّ دانها تسيّرها بواميس حاصّة لا يمكن أن تكون رهينة أحد هذين الممهومين اللّذين هما من عمل العقل النشري مسلّطاً على العدّاهرة للعوية، وإنما تعتبر التُعْرِيَات اللسابة الحديثة أن المحلّل النّحوي ينطبق حتماً من المبعوضة يمثّل مدرّبه العمل والبحث، وحاصيّة هنا النصل الملموظا أنّه سابق لعمل التحري وحارج عه في نفس الوقت،

ومنواة أتوخّى عالم اللّمان منهج الاستقراء أم منهج الاستساط فإنّه في كنت بحالتين يعترض الحملة، في سلّم التّصبيف وقد استقطبت كثيراً من حصائص بتركيب النّساني للطّاهرة اللموية عامّة

على أن دراسة الجبلة بحوياً قد كانت إلى وقت قرب ترتبط بمهوم التحليل للمنطقي للكلام، ومقهوم المنطقية في هذا السياق مرتبط أشد الارتباط بعلم المنطق المصوري وهو الفائم على تشع النظام الأشكال اللساسة في ساء الكلام عامة لمنطأ كان المناطقة بشاولون قصيه توكيب أحواء الكلام استبادا أولاً وبالدائث ربي بروابط والمصمنات المحبوثة التي تحفل المنفوظ الواحد مشيقاً من حمله من بدلالات المبرابطة بحث إلك إذا فلت مثلاً قال في الناس أشراراه لرم علمك أن سمم العول عان من الكائبات الشريرة من هو من طيبة النشرة، وتعل براوح عمل عمل المعلود والمنطق الدلالة هو من ودر معلوم المعلود والمنطق المكائبات الشريرة المعاصرة.

ومفهوم الوظيفه حسب اللسانيين المعاصرين متنوع الذلاله ماتع الحدوده

وم حع دلك الى المنطلقات المناشه في تقنيير الظاهرة اللغوية مما يقضى الى حيلادات منهجية في دراسة النحو وتفكيك الكلام، على أن التنظور النيبوي لمعاصر في دراسة اللغة بكاد يحمد مصطلح الوظيمة بأنه المبرلة التي يتبوها ي حراء من احراء الكلام في النبية التركيبية للسياق الذي يرد فيه، ويرسط مفهوم وطبعة عند مه تينه بمبدأ احيار المتكلم لأدوانه اللغنيرية احبارا واعباً فيتحدد وطبعة حراء من أحراء الكلام بالشحنة الاحبارية التي يحمد المنكلم إياها فيكون وطبعة هي التبمة التسييرية من الناحية الذلائية العامة، وهذا ما مثل حوهر النظرية وصبعة كما أرساها هذا اللساني الفرنسي ولا ميما في كتابة التأسيسي الركان في الليبانيات العامة

ويدوق مارتبيه معهوم الوطيعة بالاستناد الى منذا تفكيك الكلام وتوريع أجراله فيعسر أنّ أي جوه من أحراء الكلام لا يمكن آن تكون له وطيعة ما إلا إذ كان فلهوره غير حتمي بموجب السياق، وهذا برجع إلى أنّ القيمة الإحبارية تحوه ما تتدسب تناسباً عكسياً مع مدى توقع السامع به فكنّما كان توقع السامع به كبيراً كانت شحسه الإحبارية ضعيعة، وثما كانت الوظيمة تتحدد بالشحنة الإحبارية رتبعا معهوم الوطيمة بمدى النوقع، والحدير بالملاحظة أن مارتيبه يوسع معهوم الوطيمة في هذا المجال فيصبح مثلاً لاعتبارات تتصل بوظيمة اللمة داتها كعاهرة من هو هر لانصاب والتحاطب، ومعموم أن التواسات النسابية العامم قد تأثرت في هذا مصدة بنظرية الإحبار التي اردهوت مع بهاية العقد الحامل من القرن العشرين، فاقتسبت النسابيات العائمة مفهوم الشحمة الإخبارية واعتمدته في تعريف الصافرة فالمعوية فصلا عن اقتباسها شكل جهاز التحاطب القائم على باث ومنفس وقدة حسبة حاملة بشحمة دلالية

قلا سك أذا في أنَّ مارئيسة توشّع مفهوم الوظّيفة عما يعدج عن مقتصبات تنظر التجوي الصرف

 أد معهوم الوطيقة قد أشع على دراسة الجملة حلى أصبح عنصا أ قاراً من مناصر بعربتها، قميد مطلع هذا القرد أشار فيدريسن إلى أن كل حملة بحيه ي عنصرين متميرين أولهما مجموعة الطور المعبولة المربطة بنصورات في الدهن، ولاينهما مجموعة العلاقات الرابطة لتلك الصور بعضها ينعض، وهذا ما سمح به ون تستبع أنَّ الانسان عكم تواسطه الجمل منعماً بدلك تثار الدراسات العنسفية المعودة الذي كان سائداً، على أنه نشير مع دلك إلى أن هذه العملية تحدث في لدهن تواسطه الانباب مكتبية بدون أن تصحيفا وعي ما لأن المرحلين من عملية بكلام لا تتميزان ومناً إلا في التحليل التحوي

ويحافظ مباير رائد الليار التجريدي في الدرامات النسانية كما رأينا على ممسر الوطائمي في تعريف الجملة إذ يقول الحال الجملة هي مجموعة العلاقات المحوية الوبطة مين أحواء عن الكلام ربطاً وطائفياً المستنجاً من ذلك أن الجملة هي مفكرة وقد اكتملت أو هي التعير عن فصيّة مطفية يواسطة اللعه

ولم يشد حصوم هذه الديرسة التجريفية الاستنظامية على مدا إدراج معهوم توهيئة في صلب بعريف الوحدة المعوية الثنبا من الكلام رهي الجملة، فحتى رواد البطرية الشلوكية من علماء التقس واللسائيس قد آفزوا تلك الشاهرة، وسومتهاد يعزف اتحملة بأنها الصيعة اللسائية المستقلة بحيث تؤدي وظيفتها دوب توقف على صيعة تركيبة تشملها

فالجملة المستقلة ادر هي اكبر وحدة لحويه في الكلام وتتبيّر بشيئين أولهما أرابهما تترابط عصوباً لحيث إلى آيا ملها لا يؤذي وظيفته إلا يلوعية علاقاته للإجراء الأجرى، وبالنهما آنها لا سدرج في ساء لحوي أوسع ملها، وهكد لا تكول النجملة مستقدة لداتها ، اي لا تكول النجملة وحدة لحويه متكاملة ، لا يد ستعلن بسويا ووطالعي على عيرها، واستقل عيرها في لليم ووظيمته علها، وهد لاستقلال السروج مقياسه أنها إذا عرف النجملة على سافها استقامت عصوباً ولله يحتل في لهل الرقت بناء ما قبلها وما يمدها

والتحدير بالملاحظة أن الاستقلال البركسي لا يعرل وجود ارتباط معموي، فالمصل بأكمله مجال دلائي واحد والتجمل من النص تقوم على تسلسل معموي عام للحكم الممائها إلى نفس المجال الدلائي، ولكن هذا الارساط المعموي المس من لحمم أن الشكل في ارتباط تركيبي بحوي

وإلى بعض هذا المعنى بشير ماريسة نقولة . (إن الحملة هي المنفوظ له ي برابط كل أخراله بعنصر منه بكون مجور الإبلاع؟. ثم تسريت جلّ هذه المفاهس منسانية المعاصرة إلى الدّرانيات التّحوية عبد المحدثين ولا ستما مفهوم الوظيفة كمنصور دهني وكمصطلح لفظني، فاقتس في تعص التعريفات العامة، من ديث تعريف التحملة تكونها الصورة اللَّمَظية الضغرى للكلام المصلة في أي لغة مو تعامله، وهي المركب الذي بيس المتكلّم به أن صورة دهية كانت قد تألّفت حراؤها في دهية، ثم هي الوسيلة التي ينقل ما حال في دهي العبكلم التي دهي تسامع، ومن دلك أيضاً تعريف التجو بأنه فاتون تأليف الكلام وبيان لكل ما يجب بالكون عليه الكلامة في الجملة والحملة مع الحمل حتى تسن العبارة ويمكن أن تودي معاهد، مع التدكير بأن هذه الموانين التي تمثّل هذا النظام وتحدده تستفر في عوس المتكلّمين ومنكاتهم وعنها يصدر الكلام فإذا اكتشفت ووضعت وذؤنت فهي علم التحو

كدا برعم أنّ أي عظريّة في تعليم النعة العربية الداطقين بها ابتداء ولعير ساطقس استقى صعيفة المردود ما فم تنظلق من نظرية تركبيّه تتّحد الحملة منصفاً لها ومصناً لنحولها، وفي هذا الذي نقرره مكمن الإشكال المعرفيّ في علاقت بانظاهرة اللّغونة وبالعلم الذي ينكت عليها، وهو مناط مقصدنا في هذا المقاء،

الخاتمية

في الوقت الذي يترزّد فيه طائب الحامعات المتطوّرة بحظ وفير من الدّراسات النّسانيّة سواة الحظيف في آداب لغة من النّعات أم في آخر من فروغ العلوم الإنسانية كالتّاريخ والعلمعة وعلم الاجتماع ممّا جمل الدكوير النّساني عنصر أنراً في برامع الحامعات المتقلّعة، وفي حين أنسبت كثير من الكلّيّات إجارة حاصة بالنّسانيات يقتحمها العثالي باعتبارها تحضمنا متكاملاً طيئة مدارج بنعيم على فالحقب بصبيعها هذا علم الليان بمرتبة العلم الكلّيّ والمعرفة الشامنة فتحلّص نهائياً من احتكار الأقوام الّذين غرف بينهم أصل بشأته

وبينما اقتصب التورة النساية من الجامعات أن تُمدّ طبيتها في العلوم الإنساية بيجدً أدبى من العلوم الدقيقة النسا يعلى المراء كلّ دلك، يلاحظ باستعراب وحيرة بحلّف ركب العكر العربي في حلبة علوم النساب، وقد كان يهود أن بنقى مقصرين في مينان وضع النظريات النّسانية وابتكار الساهج الاحتبارية فيها لو أنّا على الأقل قد بشطا أتى توفير الثنافة النسانية في جامعاتنا ومؤسساتنا العلميّة، ولكنّ جوهر تقصله يكس في أن فرحة وعينا بحظر علوم النّسان هي عسها ما والب في حصاها الوبي، وليبت هذه الطاهرة مقصورة على وحل الأدب أو رحل اللقافة العامة بما تكند المشاق أحيان لنشع وحال العلم وركائر الجامعات حتى يعقبوا النّسانات جوار سفرها إلى حفل الإحارة في الأداب العربة

ولا عصد بنا قلباه العدام البحث اللسائي في العالم العربي، كلف وكسر من مركز البحث ومؤسسات التدريس قد بعثت لهذا العرص بالدات مند سوات، بن يا تعص الحامعات العربية قد بادرت بإدراج مادّة اللسانيات صبص برامجها حاصة في أنسام اللّغة العربية، ولكن تقصد العدام اشعاع الفكر اللّساني في وطنا العربي ومعلوم أن المعبار الاجتماعي في سنر إشعاع الظّاهرة العلميّة هو أنّ بنحوب بي معطى بنافي وواقع معوفي ينقاسمه المتطلعون فكرياً مهماً بنايت شرائح الاستاء بديهم احتصاصاً وأمانه، بل بقصد بما قلباه إلى حالب ذلك بعطل المكر العابي على الديمة الإنسانية في حقول المعرفة اللسانية عطاءة الحصيب الذي قد بحرك به مساد البنكة التحديث بمتودة العلمي الأصيل

فهل من كشف ولو تقريبي لأسباب هذه الطاهرة؟

ليس ما بدرده بكشف علميّ بالمعنى الصارة في البحث والاسقصاة وربده هو تحسن تفريني قد بصدق في موطن ولا يصدق في آخر، وقد ينظنق بعصة عنى بعض ربوع الوطن العربي دون أحرى، فهو إدن صرب من الحواطر بحاوب أن تحدو بها العصات الموضوعية التي تعترض سبيل النهصة اللبانية في الفكر لعربي المعاصر حتى أدا وعناها وعمدنا على فكّها في صنده واقعنا العلبي والحامعيّ والفافيّ ابتعثنا منه واقعاً غيرة،

وأؤن ما قد يلوح بنا عاملًا أمام بهصة الاسجاع النّساني في الوطن العربي سبب غريب الشان، يكاد يبطق بالقناقص، ألا وهو اكتمال عنوم اللغة عبد العرب، وفعلاً فإنه ، أبناه العربيّة ، نستجدع الله تعويلًا هو من أغرر ما تخلفه الأحقاب بخصاريّة بني بعدها، وبكاد يجوم الباطر بال العرب بين قديمهم وحديثهم فد أثو كنياً عنى لعنهم حسفا وتمحيفاً ثم دراسة وتنظيم حتى عدت عنومهم في البعة مصرب الاكتمال، فعن هذا الواقع الحضاري المعرفيّ بشات بدي العربيّ رؤية من بقد سنة تجاه لعنه الثوعية وتنحاه عملية درس اللّمة دانها كما بشأ سياح من بمعور بالرّسجة الموجوع تقول في بالمحقور بالرّسجة بموجه عقد الاستعام، فكأنما حال العربيّ اليوم تقول في من منواد؟ رضينا أن بنتمد أيضا في علوم النقيمة على من منواد؟

فهذا المست الأول دو طابع نفتني خصاري تناعمه حملة من المعصدة مرضوعية أنزرها علم تبسر الاطلاع على حفائق علوم اللسان في العصر الحديث، علم بنس التصر بموجب ذلك ين دراسه النعة توضعها بمورجا معيد، كان بكون عائمة أو ضينه أو إنكليزية، ودراسة اللغة من حيث هي معطى بسري رضاهرة وهو منطلق البحث الأساسي فيما بسمى بالتسائنات النظرية أو

العانهــه

بالتمثل العائق الثاني في أن كثيراً من وجال المحث ورواد العكر و كبر الحاميات قد طل تصورهم للسائيات محصوراً كلياً أو حرشاً بحقل الضوادات وعدم الأصوات في محتف فروعة الشريخية منها والتعاملية والوطائعة، والركالة عدد المسلق في الملوز ومعاربة الصياعة العلمية الصارمة، فقد سين أنه نقصر عن المكون المعساح الرئيسي الإدرائة تواميس الحدث اللعوي ويلوغ محركات العاهرة لكلائية في سيحها المتفاعل عصوياً مع مقولة الانسان المكلماً باللغة ومفكر عبية ولقد صادف أن حالت الأصوات قد كان من أدق ما صبطة العرب في عبومهم النعوية ولما كان الوحة التشريحي من عدم الأصوات ثاباً قاراً لا يتعبر من لغة إلى أخوى ولا في صبط حصوصيّات السلّم الانجازي حسب حنداته من لغة إلى أخوى ولا في صبط حصوصيّات السلّم الانجازي حسب حنداته لمشحونة أو الشّاعرة فإنّ الوائي الماقيليّ فد تدعم لذى العربي إجمالاً وتحديثاً بها يوجي له بالكتاف والعام عن اللّسائيات

ومن أحطر ما عاق اردهار "لوعي السابي في أوساطنا العلمية معركة الوصابة و لمعيارية في المعرفة اللعوية، بل على وجه السحديد ما لابسها من خلط منهجي وتحريف مبدئي تولدت عنهما مجموعة من المشاكل الوغعة اربكت دعاة المعيارية وأرهقت أنصار الوصافية فاستنزفت طاقات من هؤلاه وأولدك وقد ساهم في حنق عقدة الإشكال كل من اللسانيين دعاة الوصنية، وفقهاه اللعة دعاة المعبارية فلا عقدة العربية من طوا أنهم حواسها ولا حدم اللسانيات من الروا رؤاداً لها

والتساندات تبدد فعلا كل موقف معباري من اللّعة فهي تعبيك عن صدر لأحكام وعلى النقييم سواة ما كان منه في ذلك مدحا أو تهجيبا، لأنها لا النشد بن تصنيفات الحظا والصواب ولا إلى مقولة الحيس والفنيح، لدبك قام المنهج بنسائي على الوصف والمعاينة فهو بدلك احتياري يتتبع الآخرام استمرام ويضعد مها بن الحصوصية الحامعة النشاعاً

أما فله اللغة ، أي عنوم اللغة في مفهومها المنوائر باربحناً ، فإنه فضلاً عن خسرته ونقصته بنيل الوصف والخصر والشمول فهو نفيتي نفعه في و اللالي فهم معاري يصدر الأحكام شأل الاستعمال اللغوي ولكن انعني كل هذا أن الوصفة و بمعارية نفضاك بالمفهوم المعلو للتقض؟

دلك ما اعتقده كشر من أعلام النظر اللعوي. ولا مسما عقهاء النحو. في

وساطنا العلمية وباعتقادهم هذا في أثموا، بل ال اللينانيين من بينا وان لم بالمن للشم عامهم لم سجوا من الارتباك الفعلي ويكفي أن بتصور حال المسابي وهو المعاطى مهمة البدرس فيصلح الحطأ بلو التحفي مشافهة ويحر بالقلم الاحمر الحز تلو الحز على أوراق الاحتيارات والمناظرات، وتتصور حالة وهو يكنت فيعدم حلاً امام عبن الماضي والمصارع ويؤجر تجاه اسم (ان) وقد بقده عبية حرف وطال وكم احد الحرح من اللياني مأجدة والطائب يحادلة في شان الحفور عكوبا

فالحطا السداي الذي وقع فيه كثير منا متمثل في اعتبار الوصفيّة والمعيارية شحبتين مسافرتين حتى اعتبرنا ال النسائي من حيث يلترم بالوصفية يتحتم هيه بقعن في المعيارية

والحقيقة التي حديث على فعهاء اللعة وعلى كثير من اللسائين الفسهم هي أن توصفية والمعبارية مقولتان لا تنتسال على صعيد فلسفة المعارف إلى نفس لمنطلق المبدئي ولا الى نفس الحير النصوري فلستا من طبيعة واحده حتى تتسلى مقارعة إحداهما بالأحرى، فليس لراءاً ان تقوم بيهما علاقة ما من نوار أو تصادم أو تعدّش فهما مصادرتان فكريتان مستعده كلياهما عن الأحرى

فأن ينترم النساني في تحشيه بواميس الظاهرة النّعويّة وصف مدوّبتها وستقره حصائصها دول تعلقا منه على الاستعمال قداك موقف منهجي و مشاب احباريّ، أمّا أن يصلح غيس النّسانيّ في تقرير أحوال الاستعمال بأن هذا حروح عن نتمظ، وهذا اتفاقي مع سس المواضعة في اللغة عداك موقف مبدني وامتدل معياريّ، وليس من تساقص بين الأمريق لأنهما موقفاك لا يتعاد اللّقة في نفس معياريّ، وليس من تساقص بين الأمريق لأنهما موقفاك لا يتعاد اللّقة في نفس معياريّ، وليس من الشخص من الدخية الرّمية، وما للهجمة الرّمية، ومالنّائي فإن الدي يصوعها ليس هو نفس الشخص من الدخية العمارية وإن فاه نهما نفس اللّمال، على على لنس الذي نصوعها هو نفس المنظر.

فالنحر واللسامات لنبيا صدين بالمعنى المبدئي للتصادر كنف والنحو عيبه مند المدلم مفهوم مردوح، إذ هو يعني في نفس الوقف حمله البوامس الحفية المحركة للطاهرة اللغوية، كما نعني عمليّة نفستر الإنتيان ليظام اللغة بمعطمات لمنعودي في الصدعة

الحانيــة

المردوحة بنعاً لقولك العجو العربية أو ينحو الفرنسية من فأنت بعني بطامهما، أو عوالت النحو العربي أو النحو الفرنسي، فالمقصود عبدتلا عملته استحراج النصام الداخلي في تذك اللغة وأسلمنا شرحه

ولو كان النساني على حد ما أساء الطل به فقهاء اللغه وبحانها داعاً فعلا ثي كسر أنماط اللغة، ومحرصاً على حرق قواعدها والاحه حرمانها لكال على عابة من الانتقاض والإحالة لأنه في اللحظة التي يأدب فيها نالتهاك الفاعده النحوية بحرح من حير الوصفية وبدحل حير المعيارية وهذا بديهي لأنه عندما يحطى، نصوات يكون من حيث الهندا مماثلاً ومجانساً لمن يصوب الحفا

والسبب الراح منا ساهم في إعاقة النهصة اللسائة في أوساطنا العلمية والأدبية والثقافية وحتى الرسمية اطراد الظن بأن النسائيات إلما تستمد طرافتها وريما شرعيتها من عكوفها على دراسة اللهجات، ولئن كان علم النهجات بمئابة سميدي العملي الذي حسمت به النسائيات رفضها لتصليف النعات على سلم معياري فأثبتت به أن الكلام البشري أيا كان، وحيثما كان، هو معار اللسان لأنه منصومة احتمارية في حد داتها تستوجب التشريح العلمي، وتعتضي المواصعة لموضوعية فإن اردهاره في أوساطه العربية في وقت من الأوقات قد وظفه بعص المستشرقين ونعص النسائيين العرب توظيما حرج به عن مقاصدة العلمية الحالصة فولم به اعتمارات أخرى معايرة

وليس من شك في قيمة علم اللهجات من الناحمة العلميّة، وليس من شكّ كدب في أمانة بعض اعلام الاستشراق عندما بهضوا بهذا العلم وبشطوا لترويحه، ولكن لا مهرب ثنا من الإقرار موضوعياً بأن بعضهم قد عمل على اردهار عمم سنّهجات العربية بدعث إما سياسي عائلة استعمارية، وإما عقائلي يهدف إس نقدض الديني والورد الروحي الذي تلعربيّة عبد أهلها، وأما مدهمي درمي ربي بعض البركب الهرمي في المحجم انظلافاً من ذك بنته التكربة

ونشط تعلم اللهجاب كثير من اللبناسين من أباء الوطن العربي، فكان منهم در حبره العالم البرية، وكان يعصهم ممثللاً للوصايا المنحرُكة، وفيهم من كان مؤمد عرا ونقطع النّطر عن مدى شطط هذا الحكم أو اقتصاده، فالواقع الحاصل هو با كثيراً من الرئب الحافة تعلم اللهجاب عد انتبجت على النبائيات عامة فتجرز ساس عنها فعاقها تجروهم عن الانتعاث، ولا يهمنا في هذا البياق إلا تقرير هذه عدهرة بدول عرض على جدلها إذ هي جرء من واقع بعادة فعليا

ما السبب الحامس فيتمثّل في لعه النحث اللساني العربي، وهذه معصبة حوهرية، فكثير من البخالة العرب في حقول اللسانيات يعمدون عن وعي وحتيار لى الكتابة للعة الحبية، وتكاف هذه الظاهرة أن تكون عامه، سواه من تلكّلت حصى للاده على مدارج التّعريب، أو من كان بلده قد تحلّص من الاردواج اللّسائي صد حلاصه من الاستعمار

ونَ يكتب اللّمانيّ العربيّ مادّة بحوثه ملغة أجبيّة تقديراً منه أنّ العربيّة قاصرة عن المهوض بأعباء علمه فهذا ممّا لا ينتصر له فكر سليم، مل هو في إحدى مرتبي إذا قاصر العلى وإذا غير حالص الشريرة

وأن يكتب بلغة أحسية متدرّعاً بالثقار المصطلحات العربيّة حيثاً وعدم توخدها احماماً أخرى، فهدا هروب من مسؤوليّته أمام العلم، وتقطى من حقّ لعنه وأبالها عليه

وال يكنب ليتجه فقط إلى خلفات الاختصاص من رواد اللبانيات ولا سيّما غير العرب منهم فهذا مطعوب فيدا لا من الوجهة العلميد، وإنما من الوجهة للمدية الاحرى

اما أن يكلب بلغة احسة تشبيلم وثيقة الرضي من ساده العلم فهدة شبيد دي وهو أشيع، ولكن لا يدهن أنا أنجموح ألى سلب اللسائيان العرب كل عبور عندما بكسوب بلغه أحسبه كنف ومنهم من لا تستطيع أن تكلب بعشر المعة لاحسب، وجهل بعض بحائما وعلمائنا للعنها وألى لما هذا هو الأهم، «إنها تحسب بلا مناصر من الإفرار بأنه حاصل فعلاً، ولكن لمن هذا هو الأهم، «إنها تحسب مصله بعده الحقيقي عمما بواحه العربي مجال احتصاصه في أحد أفياد أمع فه مساله، فسمته وتجنهد فيه حتى بضع فيه وضعاً جديدة بمكنه من أن تتقدم بديك هي حطوه إلى الأمام، وعبدئد بكوك النمري إن كت باللغة الأحسة أصاب هدفة

العلمي ولكنه يعرض نفسه لكل المطاعن الآنفة الذكر، فضلاً عن أنّه يزكّي بصنيعه فلك عائفات النهضة النّسائية في الواقع العربيّ، وإن كتب بالعربيّة اقتقد الفارى، الأوفى لأنّ المستهلك، العربيّ لا يخلو أمره في معظم الأحيان من إحدى حالين: إنّا أنّه لا يتيسّر له إدراك مافة النّص فينقم على النّص وعلى صاحبه ثم على اللّسانيّات وفنونها، فيرمي الكلّ بالإلغاز والتعمية، وإنّا أنّه يقهم ولكن يعجز عن تمييز ما هو حاصل مكتنب في العلم وما هو من وضع صاحب البحث المجتهد في مجال اختصاص، فلا يبقى من قارى، تموذجيّ إلاّ لخبة فيخطى، النّساني العربيّ ـ الواعي بأبعاد، الحضاريّة والملتزم بمهجته التّاريخيّة ـ هذه مرّة أخرى، ذلك أنّ كتاباته نظلٌ تفتقر إلى القارى، الأمثل: لا في حلقات البحث وتخب الاختصاص وإنّما على مدى الجمهور المثلّف، والحريص على ألا تقوم في وجهه الاختصاص وإنّما على مدى الجمهور المثلّف، والحريص على ألا تقوم في وجهه حقول محظورات يقال عنها إنّها من وصيد النّخة الأكاديميّة؛

وإلى ما سلف من هلل هذه الحقائق المضنية ينضاف سبب ظرفي هو من أعراض حقب التحول المعرفي في المجتمعات المتنامية، وصورته أن اللسانيين العرب يرغب يعضهم عن متابعة ما يكتبه البعض الآخر ولا سيما باللغة العربية، ويصدق هذا الأمر بتواتر غالب لا يشذّ عنه إلا من ندر منهم: قارئاً أو مفروءاً. وقد يكون من دواقع هذه الظّاهرة كثرة الكتابات التي لا يُقصد بها إلا القعريف بالعلوم اللّغوية، وتقديمها بتيسير يضجر من أهل الخاصة وما هم بمحقين في ضجرهم إذ لو امتلوا لرصابا العلم الكُلّي ثبان لهم أنّ من أشدً ما يقترن بوظائلهم تعقبُ الشّرق التي تقدّم بها معارفهم إلى من يعرفها من النّاس وإلى من لا يعرفها، وتيس أبعد خطراً في حقى النّظرية المعرفية من شأن اللغة التي يكتب بها البحث في اللّغة.

وإذ طغت الكتابات التي من لمط النيسير اطرد الظن لدى خاصة العدماء أن ما يتلقاه قارىء العربية لا يعدو أن يكون كلاماً ينشد به واضعه رفع الأمية أو يطلب الشيادة له بأنه فازقها. وفي هذا الظن إجحاف بالعربية ويأهلها، فمكتبتها اليوم على غير ما قد يُظن بها من خصاصة في مادة اللسانيات، ونو راجع المرء منطلق الثاليف في ما كان يكتب بعنواذ عملم اللغة علم يستصحب المصنفات المتعاقبة طيلة العفود الأربعة الماضية فيضيف إليه المقالات الغزيرة في نوعها وعددها سواءً

ما تحتضنه الذوريّات المختصة أو ما تتسايق إليه النشريّات الشيّارة ذات الزواج النُقافي الغالب قالله يدرك أنَّ عزوف المختصّين عمّا يكتبه أهل الضاد في هذه المعارف حيف فكريّ قد يُحدث يوماً . لو تواصل . قطيعة معرفيّة يعسر بعده رتقها.

وآخر ما يحضرنا عن عائقات نهضتنا اللسائية . وتعلّه أقوى الأسباب اقتراناً بموضوع كنابنا . ازدهار القراسات القطاعية وضمور الأبحاث القطاية ؛ فاللسائيات علم يتأسس على جذع كلّي يتفزع أفناناً بحسب المشارب وحقول الاهتمام، وذلك الجذع في كل المعارف هو الجانب القطري من ذلك العلم. وبينما اشتغل اللغويون العرب يفروع المعرفة النسائية في جوانيها الضوية والتركيبية والذلالية وغيرها فاتوا فيها بزاد تحليلي وتأليفي منافة العربية منطلقاً والاستنباط التجريدي مصباً، اقتصر اهتمامهم في المستوى النظري على جائب التعريفات مما يقصل بحد العلم وضبط موضوعه ورسم خطط مناهجه، قضمر الإبداع التنظيري وتقلص الإشعاع المعرفي فخفيت أبعاد البحث اللغوي المعاصر حتى كاد المتتبع من المريدين لا يتصور فخفيت أبعاد البحث اللغوي المعاصر حتى كاد المتتبع من المريدين لا يتصور العقل الخالص في قواعد العلم ومعادلاته فيسلك سبيل المتأهات بحثاً عن منافذ العراره وتتركب عليه بنيته فإن العلم المخصوص يضيق عن استيعاب نواميس العقل المدرك فيعجز عن شذه إليه.

المراجع(*)

المراجع باللفة العربيّة:

- نعوم تشومسكي، اللغة والعقل، نرجمة إبراهيم مشروح ومصطفى خلال، تالسيفت، مراكش،
 1993.
- _____ اللغة ومشكلات المعوفة، ترجمة د. حمزة بن قبلان المزيني، دار توبقال، الدار البغياء، 1990.
- جلال النين الطّبُوطي، المؤهر في علوم اللغة، 2ج، القاهرة، (د.ت.).
 مصطفى الشهابي، المضطفحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، دمشق، ط 1:
 1955، ط2: 1966.
- أبو الفنح عثمان ابن چئي. الخصائص، تحقيق محمد عني النجار، ط2: دار الهدى، بيروت (من طبعة دار الكتب المصرية ـ 1952)، 3ج، (درت).
- ابن حزم الأعداسي، المتقريب لحد المنطق والمدخل إليه بالألفاظ العامية والأمثلة الفقهية، تحقيق إحسان عباس، بيروت، 1959.
 - أبو نصر القاوابي. [حصاء العلوم، تحقيق عندان أمين، مكتبة الأنجار المصرية، ط3: 1968.
- محمد التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون، تشره محمد علي ترفي، 3 مج، كذكته: 1862،
 مخمد التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون، تشره محمد علي ترفي، 3 مج، كذكته: 1862،
 - الأبن التديم. القهرست، طبعة توجل: 1872.
- أبو هبد الله الخواوزمي، مقاتيح الملوم، تشره قان فلوتن، ليدد، 1895 ـ (إدارة الطباهة المبرية، 1342هـ).
 - جدال الدين الشبال. تاريخ الترجمة والحركة الثقافية في عصر محمد فلني. الفاهرة، 1951.
 - صلاح فضل: نظرية البنائية في النقد الأدبي، مكتبة الأنجار المصرية، 1978.
 - تمام حسان، اللغة بين المعبارية والوصفية، دار الثقافة، الدار البيضاء، 1960،
 - ابن خلدون. المُقلمة، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
 - أبر نصر الداربي، إحصاء العلوم، دار الفكر العربي، الفاهرة، ط2، 1947.

 ⁽ه) المراجع المنصوص عليها في الكتاب مُرثّبة محسب ورود ذكرها بياعاً في مُقْدَماته وأنصوله
 (انعويّة فالأجنيّة).

- بن سيا. الإشارات والتبيهات. أغاه في 1947.
- أبو حامد الغزائي، معيار العلم في فن المنطق، المطبعة العربية بمصر، ط2: 1927.
 إسحاق موسى الحسيني، اللغة الصامتة، مجلة مجمع اللغة العربية، الفاهرة، ج45، ماي
 (1980، طر25 ـ 27).
 - نوري جعفر. اللغة والفكر، 1971.
- إدراره سامبر، **اللغة؛ مُقَلَّمة في دراسة الكلام،** ترجمة متصف عاشور، الدار العربية للكتاب. الترتس، 1995،
- كوردير : مفخل إلى اللغويات التطبيقية، ترجمة جمال صبري، النسان العربي: الرباط، مج
 14. ج1، 1976، ص64 76، مج61، جا، 1978، ص791 ، 207.
- حيد الرحمٰن الحاج صانح، ملحل إلى علم اللسان الحديث، النسم الرابع: اأثر البسائيات في
 الشهرافي بمستوى معارسي اللغة العربية، النسائيات، معهد العذوم النسائية والصوائية،
 الجزائر، ع4، س1973، 1974 ص17 ، 79.

المراجع باللفة الأجنبية:

- Adam Schaff, Improduction à la Semantique, traduit du polonais par Gorges Lisowski.
 Paris, Apthropos, 1969.
 - Langage et Connaissance, traduit du polonais par Chire Brendel. Paris. Apthropos, 1969.
- Alam Rey, Théories du Signe et du Sens, lectures, Paris, Klincksieck, 1973.
- André Jacob, Temps et Languege, Paris, Armand Colin, 1967.
 - Improduction à la Philimophie du language, Paris. Gallimard, 1976.
- André Martine), Flémente de Linguistique genérale, Paris, Armand Colin, 1968.
- Arnauld et Lancelot, Grammaire ginérale et raisonnée, Introduction de Michel Foucault, Republications Paulet, Paris, 1969.
- Brico Parain, Becherches our la Nuove et les Fonctions du Langage, Paris, NRF, Gallimard, 1942
- Claude Levi-Strauss, Anthoropologie Structurale, Paris, Plon. 1958.
- Edward Sapir, Language: an Introduction to the Study of Speech, New York, Harcourt, 1921; tr. fr.: S.M. Guillemin: Le Language: Introduction à l'Enude de la Parole, Paris, Payot, 1953.
- Ferdinand de Saussure, De l'Emploi du génétif absolu en Sauskrit.
 - ———. Cours de l'inguistique générale, (cf Supra N° 15).
 - Cours de Linguistique générale, édition critique préparée par Tulito de Mauco. Paris, Payot, 1972.
 - Mémoire sur le Système des Voyelles dans les Langues indo-européennes.
- Georges Mounin, La Linguistaque du XXe siècle, Paris, PUF, 1975.
- H.Sinclair de Zuaart, I. Explication on Linguistique, in: L'Explication dans les Sciences.
 Paris, Flammarion, 1973, p.132-145.
 - I.P. Paviov, Vingt ans d'Expérience dans le domaine de l'Activité nervouse supérieur, des Animoux.
 - Le Réflexe conditionne
- Issac Losifvitch Revzin, Les Modèles linguistiques, Moscou, 1962; ir.fr.Dunod. Paris. 1968.